۳۱۷۷۹۴

یا قدوس

یا حنان

یا علی الاعلی

[illegible] کس در بحث زاهد خرد [illegible]

[illegible] کاهران [illegible]

[illegible] حق [illegible]

[illegible] لطف [illegible]

اشراق

۲۷۰۲

یا علی الاعلی

نقد ای کس در جهت راه خرد کوشم اوراق کتابی بخرد

بهر ادراک فقه منظومه است کاندران جمله در مطلوب است

مدح ممدوح حق عز وجل است کاندر سر ابرار [illegible] است

گر تو را لطف دبیر قدیر بود در ورق ظهر بهشت تو [illegible]

اشراق

یا حنان

قد دخل في ملكي [illegible] ۱۳۴۲

[illegible] ۱۳۴۵

[illegible] ۱۳۴۱

تقدیم به صحت و تحویل به
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۳۰ اردیبهشت ۱۳۸۸
تهران
محمد کریم اشراق

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فهذا فهرس كتاب ينابيع المودة لذى القربى اهل العباء مرتباً على مقدمة وابواب

﴿ الباب ﴾

﴿ الباب ﴾

مؤلف الكتاب هو العالم العابد الورع البارع التقى الشيخ سليمان بن خواجه كلان الحسين القندوزى البلخى ولد فى سنه الف ومأتين وعشرين ورقى مراقى العلوم والاداب فى بلخ واكمل التحصيل ببخارا ونال الاجازات من اهلها وسافر الى البلاد الافغانية والهنديه وصاحب كبار مشايخ الطريقة واناب بيدهم وكمل فى مقامات السلوك وتفقه فى الدين لينذر قومه اذا رجع اليهم فرجع الى قندوز واقام بها زمانا بنشر العلم والادب وبنى بها جامعاً وخانقاهاً ومدرساً فبداله ان ينصب هناك الخليفة محمد صلاح فى مسند الارشاد خلفا عن اخيه محمد ميرزا خواجه ابن مولانا خواجه كلان ولامر التدريس العالم الافضل داملا عوض اذكان قدتمايز بين تلاميذه ونال شرف الاجازة من جانبه العالى واراد ان يسافر الى بلاد الروم ويروم التوطن فى جوار بيت الله الحى القيوم فهاجر من قندوز مستصحباً من المريدين نحو ثلثمائة انفار من اهل الطلب والسلوك ونزل بغداد فى سنة الف ومأتين وتسعه و ستين من طريق الايران واكرمه الوالى ببغداد واعز اصحاب الفضائل والمعارف قدومه واخذ كل نصيبه من فيوض علومه ونهضت من بغداد متوجها الى دار الخلافة العليه وفى اثناء الطريق وقع المكث فى بعض البلاد مثل موصل وديار بكر وحلب وغيرها اياماً حتى وصل الى قونيه واقام بها ثلث سنين وستة اشهر واستنسخ هناك بنفسه الفتوحات المكيه والفصوص والنصوص من النسخ التى كانت بخط مؤلفها العزيز الشيخ الاكبر تغمده الله برحمته الواسعه محفوظة بدار الكتب الكائنة فى مقبرة الشيخ الكبير صدر الدين القنوى قدس سره وخرج من قونيه فى سنه الف ومأتين واربع وسبعين ونزل بدار الخلافة العليه ونال الالطاف والعواطف السنيه من الحضرة العلية السلطانية وبينما هو متهيئ للعزيمة الى جوار بيت الله الحرام اقتضت الاسباب الغيبية تأخير العزيمة فتوجه من جانب السلطنة السنة العظمى مشيخة تكية شيخ مراد البخارى الكائنة فى خارج باب الادرنه الى جنابه واشتغل بالقيام بامر ارشاد المسترشدين ونشر علم الحديث والتفسير للطالبين وفى خلال تلك الاحوال كان لايخلو من تأليف الكتب والرسائل التى منها كتاب ﴿ ينابيع الموده ﴾ الجامعة لمناقب اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حيث جمعه رحمه الله تعالى من الكتب المعتبرة المشهورة والعمدة

منها الصحاح السته التى لا خلاف فى صحتها بين اهل السنة و الجماعة من المسلمين و ماكان من غير الصحاح فهو ايضا ممالا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هى معاضدة بمحكمات الايات و صحاح الروايات غير مخالفة بالضروريات من الدين و ليس لانكارها طريق لاحد من المسلمين .

ثم انه على ما علمنا ان الشيخ المشار اليه هو من السادات الحسينيه ومن اجلة المشايخ الكرام و من جملة الفضلاء و المحدثين و فيما كتب الينا ولده العزيز خليفته الشيخ سيد عبدالقادر افندى ان والده رحمه الله تعالى كان حنفى المذهب نقشبندى المشرب و لا نعتقد فى حقه الا ما علمنا .

توفى المؤلف رحمه الله فى دار الخلافه فى سنة الف ومأتين و ثلث وتسعين و دفن فى مقبرته المخصوصة فى خانقاه المراديه اسبل الله عليه شآبيب رحمته و حشره مع من احبه بمحمد و اهل بيته الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين .

قدتم طبع هذا الكتاب المستطاب على حسب امر عال من واحد اهل البر والاحسان عمدة اعيان اهل الايران الذين انتحلوا مودة آل محمد الهادين الاطهار ورفضوا العادين الاغيار و هو تاج الفخار قدوة الابرار مقرب الخاقان جناب الحاج ميرزا مهدى ملك التجار اطال الله بقاه و بلغه مايتمناه بدار السلطنة العلية العثمانيه باهتمام من العبد الاحقر محمد طاهر التبريزى صاحب امتياز جريدة (الاختر) ناظر مطبعة الشركة الايرانية الكائنة بدار الخلافة العليه فى الخامس و العشرين من شهر ذى القعدة سنه الف واثنين و ثلاثمايه

حامدا مصليا مستغفرا مستدعيا من الناظرين الدعاء فى حق مؤلفه و بانى طبعه و كل من له حق فى اتمامه ونشره وصلى الله على محمد وآله انما ذكر السلام

١٣٠٢

﴿ ينابيع المودة ﴾

﴿ تأليف الشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي ﴾

﴿ رحمه الله تعالى ﴾

ينابيع المودة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى ابدع الوجود وافاض الجود واظهر شؤنه وابرز نوره محمداً صلى الله عليه وسلم قبل خلق خلقه وعلمه بالقلم وعلم الانسان مالم يعلم وهو المتفضل المفيض بالامتنان والمتطول المكرم بالاحسان وانه بالجود الاعم على العالمين منان وبالرحمة الواسعة على الكل حنان تقدست اسمائه وتعالت الائه وحده لاشريك له ولاله مثل ولاضد ولاله زوجة ولاولد بل هو الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وهو ذو المواهب السنية وذو الآلاء الجليلة وذو النعماء الجميلة وصاحب الرحموت الواسعة والبركوت النامية الكثيرة وهو الذى خلق اولا من نور ذاته الاقدس حقيقة المحمدية التى هى جامعة للعوالم الغيبية والشهودية ومحيطة بالمقامات الملكوتية والجبروتية وجعل محمداً خير خلقه ومبدأ العوالم فى ايجاده فلهذا ختم به انبيائه وابقى دينه وشرايعه الى يوم الدين وبعثه الى كافة المكلفين بالهداية الكاملة الموصلة الى النعم الدائمة الابدية والى السعادات التامة السرمدية وارسله رحمة عظيمة ونعمة جزيلة الى الثقلين واكرمه تلطفاً وشرفه تعطفاً بسيادة الكونين وجعله برزخا بين الوجوب والامكان وعلة غائية فى تكوين الاكوان وقال فى حديثه القدس لولاك لما خلقت الافلاك وقال فى كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً وقال قل ان كان للرحمن

ولد فانا اول العابدين وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولله الحمد والشكر على منه اذ جعلنا من امة نبيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم ومن ذريته وجعلنا من اهل الجماعة وسنته ومن المحبين والموادين لاهل بيته وآله وصحبه ومن المتمسكين باذابهم وآثارهم ومن المهتدين بهداهم وانوارهم وحظظنا الله باشتياق تتبع تفاسير تنزيله ومطالعة كتب احاديث نبيه صلى الله عليه وسلم ووفقنا بالانقياد باوامر الله ونواهيه وبتعظيم انبيائه ورسله عليهم السلام وباحترام اوليائه وصلحاء عباده فلله الحمد بلا انقضاء وله الشكر بلا انتهاء دائمان بدوامه وباقيان ببقائه وصلى الله على ملوك حظائر القدس ورؤساء ابناء الجنس من الرسل والانبياء والاوصياء والاولياء والصديقين والشهداء والاصفياء والصالحين لاسيما على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهادين واصحابه الكاملين الناصرين المتادبين بادآبه والمهذبين باخلاقه والعارفين باسراره ثم صلوات الله وسلامه وصلوات ملائكته انبيائه ورسله وجميع خلقه على حبيبه ورسوله وخير خلقه وخاتم انبيائه سيدنا محمد وعلى آله واهل بيته وعترته وصحبه دائمة بدوام الله وباقية ببقاء الله ابداً سرمداً اللهم اجعلنا من زمرتهم كما جعلتنا من ذريتهم آمين يا رب العالمين (اما بعد) ان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه لحبيبه قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور وقال جل جلاله وتعالت الائه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ❊ اوجب الله مودة قربى نبيه واهل بيت نبيه صلى الله عليه وعليهم على جميع المسلمين وانه تعالى اراد تطهيرهم عن الرجس تطهيراً كاملا لانه ابتدأ بكلمة انما التى هى مفيدة لانحصار ارادته تعالى على تطهيرهم واكد بالمفعول المطلق ولما كانت مودتهم على طريق التحقيق والبصيرة موقوفة على معرفة فضائلهم ومناقبهم وهى موقوفة على مطالعة كتب التفاسير والاحاديث التى هى المعتمد بين اهل السنة والجماعة وهى الكتب الصحاح الستة من البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابى داود باتفاق المحدثين المتأخرين واما السادس من الصحاح فابن ماجه او الدارمى او الموطا فبالاختلاف فجمع مناقب اهل البيت كثير من المحدثين والفوها كتباً مفردة منهم احمد بن حنبل والنسائى وسماه المناقب ومنهم ابو نعيم الحافظ الاصفهانى وسماه

بنزول القرآن فی مناقب اهل البیت ومنهم الشیخ محمد بن ابراهیم الجوینی الحموینی الشافعی الخراسانی وسماه فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والزهراء والسبطین ومنهم علی بن عمر الدار قطنی سماه مسند فاطمة ومنهم ابو المؤید موفق بن احمداخطب خطباء خوار زم الحنفی سماه فضائل اهل البیت ومنهم علی بن محمد الخطیب الفقیه الشافعی المعروف بابن المغازلی سماه المناقب ومنهم علی بن احمد المالکی سماه فصول المهمة رحمهم الله وهولاء اخذوا الاحادیث عن مشایخهم بالسیاحة والاسفار و بالجد والجهد فی طلب الحدیث من اهل القری والامصار فکتبوا فی کتبهم اسناد الحدیث الی الصحابی السامع الراوی بقولهم حدثنا واخبرنا فلان مثل اصحاب الصحاح الستة ❊ ومنهم من جمع فضائل اهل البیت فی کتاب مفرد وسماه المناقب ولکن لم یظهر اسم المؤلف ❊ ومنهم من جمعها وکتب فیها کتاباً مفرداً آخذاً عن کتب المفسرین والمحدثین المتقدمین کصاحب جواهر العقدین وهو الشریف العلامة السمهودی المصری رفع الله درجاته ووهب لنا برکاته وصاحب ذخائر العقبی وصاحب مودة القربی وهو جامع الانساب الثلثة میر سید علی بن شهاب الهمدانی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وفتوحه ❊ ومنهم من ذکر فضائلهم فی کتبهم من غیر افراد کتاب لها کصاحب الصواعق المحرقة وهو المحدث الفقیه الفاضل الشیخ ابن حجر الهیثمی الشافعی الثقة والمعتمد بین علماء الشافعیه وصاحب کتاب الاصابة وهو الشیخ الحافظ ابن حجر العسقلانی الشافعی رحمهما الله وصاحب کتاب جمع الفوائد الذی جمع فیه من الکتابین الکبیرین احدهما جامع الاصول الذی جمع فیه ما فی الصحاح الستة للشیخ الحافظ مجد الدین ابی السعادات المبارک بن محمد الاثیر الجزری الموصلی وثانیهما کتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدین ابی الحسن علی بن ابی بکر بن سلیمان الهیثمی جمع فیه ما فی مسند الامام احمد بن حنبل وابی یعلی الموصلی وابی بکر البزار ومعاجم الطبرانی الثلاثة وصاحب کنوز الدقائق وهو الشیخ عبد الرؤف المناوی المصری وصاحب الجامع الصغیر وهو الشیخ جلال الدین السیوطی المصری ومنهم من جمع الاحادیث الواردة فی قیام القائم المهدی علیه الصلوة والسلام کعلی القاری الخراسانی الهروی وغیره ❊ فالمؤلف الفقیر الی الله المنان سلیمان ابن ابراهیم المعروف بخواجه

کلان ابن محمد معروف المشتهر ببابا خواجه ابن ابراهیم ابن محمد معروف ابن الشیخ السید ترسون الباقی الحسینی البلخی القندوزی غفر الله لی ولهم ولآبائهم وامهاتهم ولمن ولدوا بلطفه ومنه الف هذا الکتاب اخذاً من هولاء الکتب المذکورین ومن کتب علماء الحروف ملجا الی الله ومستعیذاً به من التعصب والجهل المرکب وکتم الحق وانکار الصدق واظهار الباطل وقبول مالا طائل تحته وسائلا متضرعاً ملتجئاً الی الله الهادی ان یلهمنا الحق والصدق ویهب لنا البصیرة والرشد ویهدینا صراطه المستقیم بفضله العظیم ومنه العمیم اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه یامجیب یاقریب آمین یا رب العالمین بعز ذاتک وجمیل صفاتک وباسمک الاعظم ورسولک الاکرم سیدنا محمد صلی الله علیه وعلی آله وسلم وسماه (ینابیع المودة) لذی القربی وهم اهل العبا ووسائل السعادة العظمی ومعادن البرکات الکبری طلباً لرضاء الله وشفاعة رسوله صلی الله علیه وسلم وشفاعة اهل بیته ولیکون معهم فی جنات عدن بحدیث المرء مع من احب) فالله تبارک وتعالی اکرم المسئولین واجود الجوادین وارحم الراحمین وهو حسبنا ونعم الوکیل ونعم المولی ونعم النصیر ❊ ورتبته علی مقدمة وابواب

﴿المقدمة﴾ فی ان التصلیه والتسلیمة علی الآل والاصحاب ثابت فی کتاب الله وقول رسول الله صلی الله علیه وسلم وقول الاصحاب الکرام ❊ فی الشفاء قال تعالی هو الذی یصلی علیکم وملائکته وقال تعالی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بها وصل علیهم وقال الله تعالی اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة وقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم صل علی آل ابی اوفی وکان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علی آل فلان ❊ عن انس بن مالک قال کنا ندعوا لاصحابنا بالغیب فنقول اللهم اجعل منک علی فلان صلوات قوم ابرار الذین یقومون باللیل ویصومون بالنهار انتهی الشفاء ❊ وفی جمع الفوائد عبد الله بن ابی اوفی قال کان ابی من اصحاب الشجرة وکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علی فلان فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صل علی آل ابی اوفی للشیخین وابی داود والنسائی ❊ وفی سنن ابی داود عن جابر بن عبد الله ان امرءة جائت الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله صل علی وعلی زوجی فقال صلی الله علیک وعلی زوجک ❊ وفی جمع الفوائد فی باب فضل الصلوة بالجماعة

(ابو هريره) رفعه فاذا صلى الرجل لم تزل الملائكه تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة للستة الا النسائى ❁ ابو امامة ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم رجلان عالم وعابد فقال فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها والحيتان فى البحر يصلون على معلم الناس الخير للترمذى ❁ وفى باب طاعة الامام ❁ عوف رفعه خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لمسلم ❁ وفى الكتاب الاصابة فى ترجمة سعد بن عبادة روى احمد عن قيس بن سعد زارنا النبى صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم رفع يده فقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة وروى ابوداود من حديث قيس بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة ❁ وفى ترجمة كدير القيسى من الصحابة يقول فى التشهد فى الصلوة اللهم صل على النبى والوصى ❁ وفى ترجمة ميثم كان له صحبة من عادته اذا ذكر علياً يصلى عليه ❁ وفى ديوان على كرم الله وجهه قال خطاباً لقريش فى مدح عمه حمزة صلى الله عليه ومن قتلتم على ما كان من عجب منا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا لهم جنان من الفردوس طيبة لا تعتريهم بها حر ولا صرد صلى الاله عليهم كلما ذكروا فرب مشهد صدق قبله شهدوا قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا شم العرانين منهم حمزة الاسد ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم نار الجحيم على ابوابها رصد ❁ وفى اول الفتوحات المكية كتبها الشيخ الاكبر بيده عند ذكر على صلى الله عليه (فمن هذه الايات والاحاديث علم ان لا تكون التصليه والتسليمة على الانبياء والملائكة مختصاً لهم ولدليل مشروعية التصلية والتسليمة فى الصلاة بامره صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولمشروعية السلام عليكم ورحمة الله حين الفراغ عن الصلوة وحين الملاقاة وتبليغ المسلم التسليمة الى اخيه المسلم برسول او بالكتابة اليه وانما نشأ هذا القول بانها مختصان للانبياء والملائكة من التعصب بعد افتراق الامة نسئل الله ان يعصمنا عن التعصب ❁ وعن جعفر الصادق قال فى تفسير ان الله وملائكته يصلون على النبى

الصلوة من الله عز وجل رحمة للنبى صلى الله عليه وسلم ومن الملائكة تزكية ومدحهم له ومن المؤمنين دعاء منهم له ❁ وفى جواهر العقدين والصواعق المحرقة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا على الصلوة البترا قالوا وما الصلوة البترا يارسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ❁ واخرج ابونعيم الحافظ وجماعة المفسرين عن مجاهد وابى صالح هما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آلياسين آل محمد وياسين اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم ❁ وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال ان الامام على بن موسى الكاظم فى مجلس المامون وقد سئله عن تفسير قوله تعالى سلام على آلياسين قال حدثنى ابى عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام قال ياسين محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ونحن آلياسين فقالت العلماء الذين حوله ياسين محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه واحد ثم قال الامام ان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله فضلا عظيماً وذلك انه لم يسلم على آل احد من الانبياء الا آل محمد صلى الله عليه وآله فقال سلام على آلياسين ان الله تبارك وتعالى قال فى قصة الياس النبى عليه السلام سلام على الياسين لو كان مراده تعالى هذا النبى لقال سلام على الياس وان قيل انه تعالى سلم على جمع الياس فقلنا ان الياس واحد لا متعدد ومع انه لو كان الياس ثلثه او اكثر لقال سلام على الالياسين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام ❁ ولما بشر الله الصابرين من المؤمنين بالصلوات والرحمة قال محمد صلى الله عليه وآله اليق واجدر بالصلوات والرحمة ولما كانت تصلية المؤمنين الدعا فالاحسن والاولى والاكثر ثوابا ان يكمل المؤمن دعاءه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله ❁ كما ورد عن الائمة من اهل البيت فى مناجاتهم ودعواتهم بضم الآل حيث قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد باعادة كلمة على او بغير اعادتها اكتفاء بالعطف ❁ ثم ان العلماء اصطلحوا فى التصلية والتسليمة على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم والترضية على الآل والاصحاب رضى الله عنهم عند ذكرهم فلا منازعة فى الاصطلاح لكن كثرة الثواب وجزيل الاجر فى متابعة الله حيث سلم على الآل فى قوله سلام على آلياسين وفى قوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته وفى قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وفى متابعة رسوله حيث قال بامر ربه اللهم صل على آل ابى اوفى وآل فلان فمن قال اللهم صل على حمزة او على على او على غيرهما او قال صلوات الله عليه او قال صلى الله عليه او سلام الله عليه او عليه او عليهم السلام بالافراد او بالجمع فقد

اتبع الله ورسوله اتباعا كاملا مع انه صلى الله عليه وسلم امر امته ان يضم آله عند التصلية له فى التشهد فى الصلوة ونهاهم عن الصلواة البترا فمن اكمل دعائه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله فقد استحصل كال رضاء الله ورضاء رسوله واجزل الله اجره لانه صلى الله عليه وسلم منهم وهم منه بدليل انه صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الكريمة المباركة فى الآل ❊ فى الاصابة فى ترجمة ❊ مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله روى الثورى عن عطا بن السائب قال اتيت ام كلثوم بشىء من الصدقة فردتها وقالت حدثنى مهران انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم ❊ وفى ترجمة رشيد بن مالك قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقد منها الى القوم والحسن بين يديه فاخذ تمرة فادخلها فى فيه ثم ادخل النبى صلى الله عليه وسلم اصبعه فى فيه فقذفها ثم قال انا آل محمد لا ناكل الصدقة ❊ وفى جواهر العقدين عن الحسن بن على قال كنت مع جدى صلى الله عليه وسلم فمر على جريف من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها فى فى فادخل جدى صلى الله عليه وآله يده فى فى فاخذها بلعابها فقال لى اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوى واسناده قوى جيد ❊ اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن ابى الطفيل وجعفر بن حبان قالا خطب الحسن بن على رضى الله عنهما بعد وفات ابيه قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسل رحمة للعالمين وانا ابن الداعى الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم فقال سبحانه وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلى علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة لنا كما احل له وحرم الصدقة علينا كما حرم عليه صلى الله عليه وآله فاخرج جدى صلى الله عليه وآله يوم المباهلة من الانفس ابى ومن البنين انا واخى الحسين ومن النساء فاطمه امى فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله وتلى

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً وقد قال الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدى صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابى سورة البرائة فى موسم الحج وقال جدى صلى الله عليه وآله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد فى ابنة عمه حمزة اما انت يا على فمنى وانا منك وانت ولى كل مومن بعدى فكان ابى اولهم ايماناً فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتأخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير جدتنا خديجة عليها سلام الله جل وعلا وان الله عز وجل بمنه وبرحمته فرض عليكم الفرائض لا لحاجة منه اليها بل برحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضلوا منازلكم فى جنته ❊ اخرج احمد فى المسند وفى المناقب وموفق الخوارزمى هما عن عبدالله بن حنطب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهن يا بنى وليعة اولا بعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة ويسبى الذرية فالتفت الى على فاخذ بيده فقال هو هذا ❊ ايضا اخرج ابن احمد نحوه ❊ وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت ان الامام على الرضا تلا قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعنى من قوله انفسنا نفس على ومما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لتنتهن بنو وليعة اولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى علياً فهذه خصوصية لهم لا يلحقهم فيها بشر ❊ فمن هذه الدلائل ثبت انه صلى الله عليه وآله ادخل نفسه المقدسه المكرمة المباركة فى آله فمن صلى اوسلم على آله كانه صلى وسلم عليه لانه منهم وهم منه ومن صلى اوسلم عليه بضم آله فقد اكمل الصلوة والسلام عليه

﴿ الباب الاول فى سبق نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

قال الله تبارك وتعالى قل ان كان للرحمان ولد فانا اول العابدين

وفى كتاب الاصابة ❁ ميسرة الفجر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد ❁ وفى جمع الفوائد جابر بن عبد الله رفعه الناس من اشجار شتى انا وعلى من شجرة واحدة للاوسط عن ابى هريرة قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد للترمذى ❁ وحديث اول ما خلق الله روحى واول ما خلق الله نورى واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله نور نبيك يا جابر المراد منها هو الحقيقة المحمدية التى كانت مشهورة بين الكملين وهى روح نبينا صلى الله عليه وآله ❁ وحديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين كلها دلائل على سبق نوره صلى الله عليه وآله ❁ وفى المشكاة عن الارباض بن ساريه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انى عند الله خاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته وسانبئكم بتأويل ذلكم وان دعوة ابراهيم و بشرى عيسى ورويا امى التى رات حين وضعتنى وقد خرج منها نور اضاءت منه لها قصور الشام وكذلك امهات النبيين رواه فى شرح السنه ورواه احمد ايضا وفى جمع الفوايد قال لاحمد والكبير والبزار ❁ وفى المناقب عن اسحق بن اسمعيل النيشابورى عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين قال حدثنا عمى الحسن قال سمعت جدى صلى الله عليه وآله وسلم يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتى من نورى وخلق محبيهم من نورهم وسائر الناس فى النار ❁ اخرج ابو الحسن على بن محمد المعروف بابن المغازلى الواسطى الشافعى فى كتابه المناقب بسنده عن سلمان الفارسى قال سمعت حبيبى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول كنت انا وعلى نوراً بين يدى الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم اودع ذلك النور فى صلبه فلم يزل انا وعلى شئ واحد حتى افترقنا فى صلب عبد المطلب ففى النبوة وفى على الامامة ❁ ايضا الديلمى اخرج هذا الحديث فى كتابه الفردوس عن سلمان ❁ اخرج ابن المغازلى ايضا عن سالم بن ابى الجعد عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلى نوراً عن يمين العرش بين يدى الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم يزل انا وعلى شئ واحد حتى افترقنا فى صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء على ❁ اخرج الحموينى فى كتابه فرائد السمطين بسنده عن زياد بن المنذر عن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن

جده الحسين عن على بن ابيطالب سلام الله عليه عن النبى صلى الله عليه وعليهم قال كنت انا وانت يا على نوراً بين يدى الله تبارك وتعالى من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم سلك ذلك النور فى صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره فى صلب عبد المطلب ثم قسمه قسمين فاخرج قسماً فى صلب ابى عبدالله وقسماً فى صلب عمى ابى طالب فعلى منى وانا منه لحمه لحمى ودمه دمى ❁ ايضا اخرج هذا الحديث بلفظه موفق الخوارزمى ❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى بسنده عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فاوحى الله اليه انك حمدتنى وعزتى وجلالى لولا العبد ان الذان اريد ان اخلقهما ما خلقتك قال آلهى ايكونا منى قال نعم قال يا آدم ارفع بصرك وانظر فنظر فاذاً مكتوب على العرش لا آله الا الله محمد رسول الله هو نبى الرحمة وعلى مقيم الحجة ❁ اخرج الحموينى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى خلقت انا وانت من نور الله عز وجل

﴿ الباب الثانى فى شرف اباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ وكونهم خير فرق وخير قبيلة وخير قرون وفى طهارة نسبه وطهارة اهل بيته ومدح العباس وحديث جابر ❁

فى نهج البلاغة قال على كرم الله وجهه فى خطبته فى صفة اباء النبى صلى الله عليه وسلم فاستودعهم فى افضل مستودع واقرهم فى خير مستقر تناسختهم كرايم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتاً واعز الارومات مغرساً من الشجرة التى صدع منها انبيائه وانتخب منها امنائه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت فى حرم و بسقت فى كرم لها فروع طوال وثمر لاينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوئه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله الله على حين فترة من الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم اعلموا ارحمكم الله على اعلام بينة

فالطريق نهج تدعوالى دار السلام وانتم فى دار مستعتب على مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام جارية والابدان صحيحة والالسن مطلقةوالتوبة مسموعة والاعمال مقبولة ❊ وفى سنن ابى عيسى الترمذى فى باب المناقب للنبى صلى الله عليه واله وسلم ❊ عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم هذا حديث صحيح ايضا رواه مسلم كما فى جمع الفوائد ❊ وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب قال قلت يارسول الله ان قريشاً جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة فى كبوة من الارض فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلنى فى خير القبيلة ثم خير البيوت فجعلنى فى خير بيوتهم فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً ايضا فى جمع الفوائد مذكور ❊ وعن المطلب بن وداعة قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيأ فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلنى فى خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً هذا حديث حسن ايضاً فى المشكاة مذكور ❊ وفى باب مناقب ابى الفضل العباس ❊ عن عبد المطلب بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان االعباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً وانا عنده فقال مااغضبك قال يارسول الله مالنا والقريش اذاتلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذالقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمى فقد اذانى فانما عم الرجل صنوابيه هذا حديث حسن صحيح انتهى الترمذى ❊ وفى جمع الفوائد فى اول باب السير والمغازى ❊ قال العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه يارسول الله انى اريد ان امدحك فقال صلى الله عليه وسلم هات لايفضض الله فاك فانشد شعراً من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لابشر انت

ولامضغة ولاعلق بل نطفة تركب السفين وقد الجمت نسراً واهله الغرق وردت نار الخليل مكتتماً بحول فيها ولست تحترق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بداطبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياً تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق للكبير انتهى ❊ وفى المناقب عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من النور شئ اهتدى ومن اخطأه ضل ❊ ثم فسره على كرم الله وجهه فقال ان الله عز وجل حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات ضرب الخلق فى صور كالهباء قبل وجود الارض والسماء وهو سبحانه فى انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نوراً من نوره فلمع وقبساً من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور فى وسط تلك الصور الخفية فوافق صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقال الله له انت المختار المنتخب وعندك ثابت نورى وانت كنوز هدايتى ثم اخفا الخليقة فى غيبه وسترها فى مكنون علمه ثم وسط العالم وبسط الزمان وموج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطغى عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله ظاهراً فهو ابو الارواح ويعسوبها كما ان آدم عليه السلام ابو الاجساد وسببها ثم انتقل النور فى جميع العوالم عالماً بعد عالم وطبقاً بعد طبق وقرناً بعد قرن الى ان ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالصورة والمعنى فى آخر الزمان ويطابق هذا الكلام قول عمى العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال يارسول الله اريد ان امدحك قال قل لايفضض الله فاك قال من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق الآ آخرها ثم قال على ان نبينا بسرر وحانيته يستمد من الفيض الاقدس الاعلى ويمد العالم اجمع والى عبادته الاولى اشار الله عزوجل بقوله قل ان كان للرحمان ولد فانا اول العابدين فاول حقيقة ظهرت هادية جامعة محيطة نور محمد صلى الله عليه وآله وباقى الانبياء عليهم السلام هدايتهم ومنزلتهم عندالله سبحانه بحسب جامعيتهم وسعة دائرة كمالهم فى الهداية حتى كان لنبى مثلا الف تابع ولنبى اكثر ولنبى اقل فلولا ماوقع هذا التسخير فى علم الحق ازلا لماوقع فى الوجود واى شئ لايكون فى الاصل لايكون فى الفرع ❊ وفى كتاب ابكار الافكار

للشيخ صلاح الدين بن زين الدين بن احمد الشهير بابن الصلاح الحلبي قدس الله سره ❊ قال جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول شيء خلقه الله تعالى قال هو نور نبيك ياجابر خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شيء وحين خلقه اقامه في مقام القرب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر الف سنه ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترشح ذلك النور عرقاً فقطرت منه مائة الف وعشرون الفاً واربعة آلاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم ارواح الاولياء والشهداء والسعداء والمطيعين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي وحملة العرش وخزنة الكرسي من نوري والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة والجنة وما فيها من النعيم من نوري وملائكة السموات السبع والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والرسل من نوري وارواح الاولياء والشهداء والسعداء والصالحين من نتايج نوري ثم خلق الله اثني عشر الف حجاب فاقام الله الجزء الرابع من نوري في كل حجاب الف سنة وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرفعة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فلما اخرجه من هذه الحجب اضاء نوري الارض من المشرق الى المغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق آدم عليه السلام واودع نوري في صلبه فتلالا في جبينه وفي سبابته فسئل الله عن هذا النور قال انه نور محمد ولدك ثم انتقل النور منه الى صلب شيث عليهما السلام وهكذا ينقل الله نوري من طيب الى طيب ومن طاهر الى طاهر الى ان اوصله الله الى صلب ابي عبدالله بن عبد المطلب ومنه اوصله الله الى رحم امي آمنة

ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثا الى كافة الناس اجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هذا كان بدء خلقة نبيك يا جابر ❊ وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره في شرح اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره ان الاحاديث في سبق نور النبي صلى الله عليه وآله وقدمه كثيرة انا اكتفي بحديث واحد منها ثم ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبدالله الى آخره ❊ وفي شرح الكبريت الاحمر قال روى الحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي وابو نعيم الحافظ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم عند الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب وفي الشفاء هذا الحديث ايضا مذكور الى تطهيراً عن الاعمش عن عن عباية بن ربعي عن ابن عباس ❊ اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع الناس في رجب لثلاث عشر ليلة خلت منه فقال لهم اني جمعتكم لان اخبركم فقال ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ثم ساق الحديث مثل الحديث المذكور الى آخره ❊ وايضا روى هذا الحديث حذيفه بن اليمان وسلمان ❊ وفي الشفاء وفي حديث ابن عمر رواه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خياراً من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم ❊ وفي الشفاء عن ابن عباس ان قريشاً كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح

ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم التى ذلك النور فى صلبه ❊ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطنى الله الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح فى السفينة وقذف بى فى صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجنى من بين ابوى لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد بصحة هذا الخبر شعر العباس رضى الله عنه فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم المشهور ❊ وفى الشفاء عن عايشه رضى الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبرئيل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار ابن اب افضل من بنى هاشم اخرجه فى المناقب والمخلص الذهبى والمحاملى وغيرهم ❊ وفى الشفاء وروى عن على كرم الله وجهه عنه صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى لقد جائكم رسول من انفسكم قال نسباً وصهراً وحسباً ليس فى ابائى من لدن آدم عليه السلام سفاح كلنا بنكاح ❊ قال الكلبى كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيأ مما كان عليه اهل الجاهلية ❊ وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين قال من نبى الى نبى حتى اخرجتك نبياً انتهى الشفاء ❊ وفى جمع الفوائد رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى ابى وامى للاوسط ❊ ابن عباس رفعه ما ولدنى فى سفاح الجاهلية شئ وما ولدنى الا نكاح كنكاح الاسلام للكبير ❊ ابو هريرة رفعه بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذى كنت منه للبخارى ❊ وفى سنن الترمذى عن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله ❊ وفى الشفاء قال جعفر بن محمد رضى الله عنهما علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكى يعلموا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقاً من جنسهم فى الصورة البسه من نعته الرأفة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ❊ قال ابو العاليه والحسن البصرى فى ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل

بيته واصحابه ❊ قال الله تبارك وتعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون قال ابن عباس ما خلق الله وما ذرء وما برء نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره ❊ قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلك اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فى سورة آل عمران ❊ قال على بن ابيطالب رضى الله عنه لم يبعث الله تعالى نبياً من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذون العهد بذلك على قومهم ❊ قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ❊ المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذ اخرجهم من ظهر آدم كالذر ❊ قال قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت انا اول الانبياء فى الخلق وآخرهم فى البعث فلذلك وقع ذكره مقدماً هنا قبل نوح ❊ وحكى السمرقندى عن الكلبى فى قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم ان الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وسلم اى من شيعة محمد لابراهيم اى على دينه ومنهاجه واختاره الفراء وحكى عنه المكى ❊ وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد مختوناً مقطوع السرة ❊ وروى عن امه صلى الله عليه وسلم انها قالت ولدته نظيفاً ما به قذر ورفع رأسه عند ما وضعته وباسطا يديه شاخصا ببصره الى السماء ❊ ورات امه صلى الله عليه وسلم من النور الذى خرج معه قصور الشام ❊ وقال على رضى الله عنه غسلت النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجد فيه شيأ من القذر وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط واوصانى النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله غيرى فانه لا يرى احد عورتى الا طمست عيناه ❊ وقد قال وهب بن منبه قرات احدى وسبعين كتاباً من كتب الانبياء السالفين عليهم السلام فوجدت فى جميعها ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رأياً ❊ وحكى ابو محمد المكى وابو الليث السمرقندى وغيرهما ان آدم عليه السلام عند زلته قال اللهم بحق محمد اغفرلى خطيئتى فقال له تعالى من اين عرفته قال رأيت فى كل موضع من الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب الله عليه وغفرله وهذا عند قائله تأويل قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وفى رواية اخرى قال آدم لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدراً عندك

ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتى وجلالى انه لاخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك ❁ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لما نشأت بغضت الى الأوثان وبغض الى الشعر ولم اهم بشيئ مما كانت الجاهلية تفعله ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة المكرمة فيمن يضع الحجر الاسود حكموا اول داخل عليهم فاذاً النبى صلى الله عليه وسلم داخل عليهم فقالوا هذا محمد هذا امين قد رضينا به وذلك قبل نبوته وقال صلى الله عليه وسلم انى لامين فى السماء امين فى الارض ❁ وذكر البزار عن على كرم الله وجهه قال لما اراد الله تبارك وتعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبرئيل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل اسكنى فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى فبينا هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل من هذا قال والذى بعثك بالحق انى لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رأيته منذ خلقت الى ساعتى هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر من كل شيئ فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى ان محمداً رسولى وذكر مثل هذا فى بقية الاذان الا انه لم يذكر جواباً عن قوله حى على الصلوة حى على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السماء فيهم آدم ونوح وغيرهما ❁ قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم رواية عن على رضى الله عنه قال اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف والمنزلة على اهل السموات والارض ❁ عن ام هانى بنت ابيطالب رضى الله عنهما قالت ما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو فى بيتى وفى تلك الليلة صلى العشاء الآخرة معنا ونام بيننا فلما كان قبيل الصبح ايقظنا فلما صلى الصبح صلينا معه وقال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الآن كما ترون الحديث وهذا بين فى انه بجسمه صلى الله عليه وسلم عرج ❁ عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما

قال اوحى الله اليه صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ونحوه عن الواسطى ❁ وقال جعفر بن محمد الصادق ادناه ربه منه حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى قال الدنو من الله تعالى لا حد له ومن العباد بالحدود وانقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف حجب جبرئل عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب ❁ وعن انس فى الصحيح عرج بى جبرئيل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما اوحى واوحى خمسين صلوة وذكر حديث الاسراء ❁ وروى ابن قانع القاضى عن ابى الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء اذاً على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى الى هنا من كتاب الشفاء ❁ وفى شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء الدولة السمنانى قدس سره روى عنه صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العرش على الماء اضطرب ولم يثبت فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله استقر العرش وفى رواية كتب تحت هذه الكلمات ايدته بعلى ❁ اخرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابى صالح عن ابن عباس وعن ابى هريرة وجعفر الصادق رضى الله عنهم فى قوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين انهم قالوا انها نزلت فى على لانهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت مكتوباً على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدى ورسولى ايدته بعلى ونصرته بعلى ❁ وروى عن انس بن مالك مثله

❁ الباب الثالث ❁

فى بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته صلى الله عليه وعليهم وبيان انهم سبب لنزول المطر والنعمة وبيان فضائلهم

❁ اخرج احمد فى المناقب عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتى ذهب اهل الارض ❁ ايضا اخرجه ابن احمد فى زيادات المسند والحموينى فى فرائد السمطين عن على كرم الله وجهه ايضا اخرجه الحاكم عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن على رضى

الله عنهم * واخرج احمد عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتى جاء اهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وقال احمد ان الله خلق الارض من اجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجعل دوامها بدوام اهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله * اخرج الحموينى عن سلمة بن الاكوع عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى * ايضا اخرج الحموينى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتى امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ايضا اخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس * اخرج الحاكم عن جابر بن عبدالله وابى موسى الاشعرى وابن عباس رضى الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتى ذهب اهل الارض * وفى نوادر الاصول عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى * وفى الصواعق النجوم امان لاهل السما واهل بيتى امان لامتى اخرجه جماعة * اخرج الحموينى بسنده عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على اكتب ما املى عليك قلت يا رسول الله اتخاف على النسيان قال لا وقد دعوت الله عز وجل ان يجعلك حافظا ولكن اكتب لشركائك الائمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم يصرف الله عن الناس البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واشار الى الحسن ثم قال وهذا ثانيهم واشار الى الحسين ثم قال والائمة من ولده رضى الله عنهم * وفى المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى بن على المرتضى عليهم السلام عن ابيه عن جده الحسن السبط قال خطب جدى صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس انى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا تخلوا الارض منهم ولو خلت لانساخت باهلها ثم قال اللهم انك لا تخلى الارض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا تضل اوليائك

﴿ بعد ﴾

بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عدداً والاعظمون قدراً عند الله عز وجل ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى الى يوم القيمة فاستجيب لى * وفى المناقب عن هشام بن حسان قال خطب الحسن بن على عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون ونحن عترة رسوله الاقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن احد الثقلين الذين خلفهما جدى صلى الله عليه وآله فى امته ونحن ثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا تفسيره ولا اتظنا تأويله بل نتقنا حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله مقرونة قال جل شأنه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال عز وجل فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والى الرسول واولى الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم * واحذروا الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين * اخرج الحموينى بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين رضى الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما على الارض منا لانساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال الاعمش قلت لجعفر الصادق رضى الله عنه كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب * وقال على بن الحسين رضى الله عنهما نحن الفلك الجارية فى اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها * وقال ايضا ان الله عز وجل اخذ ميثاق من يحبنا وهم فى اصلاب آبائهم فلا يقدرون على تركه ولا يتنا لان الله جعل جبلتهم على ذلك * وقال ايضا

انى لاكتم من علمى جواهره	كيلا يرى ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم فى هذا ابو حسن	الى الحسين واوصى قبله الحسنا
ورب جوهر علم لو ابوح به	لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا

ولا ستحل رجال مسلمون دمى   يرون اقبح ما يأتونه حسناً

كما فى كتاب التنزلات الموصلية للشيخ الاكبر وفى كتاب سفينة راغب الصدر الاعظم ❊ وقال ايضا نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه وتراجمة وحيه ونحن اركان توحيده وموضع سره ❊ اخرج الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن ابى بصير عن خيثمة الجعفى قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضى الله عنه يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عزوجل ونحن حجة الله واركان الايمان ودعايم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يختم ونحن الائمة الهداة والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرساله ومختلف الملائكة ونحن المنهاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة وعرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الله عزوجل الرحمة على عباده وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ❊ اخرج الحموينى فى كتابه فرائد السمطين رأيت بخط جدى شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد حمويه بن محمد الجوينى حدثنا الحسن بن احمد السمرقندى عن على بن احمد البخارى عن ابى بكر محمد بن ابراهيم البخارى عن الامام ابى بكر اسحق الكلاباذى البخارى عن عبدالله بن محمد عن محمد بن عبيدالله عن محمد بن عثمان البصرى عن محمد بن الفضل عن محمد بن سعد ابى طيبة عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب وهذا الحديث مذكور فى جواهر العقدين ومسطور فى كتاب الشفاء لكن بغير اسناد ❊ وفى جواهر العقدين عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين بن على خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل

﴿ والشرف ﴾

والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الا باطيل اخرجه ابن حيان فى كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندى فى كتابه درر السمطين ❊ وفى جواهر العقدين للعلامة عالم مصر والحجاز الشريف السمهودى رحمه الله ان رجلا قال كنت بين مكة والمدينة فاذاً شيخ يلوح فى البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب منى فسلم على فرددته وقلت له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت قال انا رجل عربى فقلت عين لى فقال انا رجل قريشى فقلت عين لى عافاك الله فقال انا رجل هاشمى فقلت عين لى فقال انا رجل علوى ثم انشد وقال

فنحن على الحوض رواده   نذود ونسعد وراده
فما فاز من فاز الا بنا   وما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور   ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان كاتماً فضلنا   فيوم القيمة ميعاده

ثم قال انا محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب ثم التفت فلم اره فلا ادرى نزل فى الارض ام صعد فى السماء ❊ واخرج الحافظ عمر و بن بحر فى كتابه حدثنى ابو عبيده عن جعفر الصادق عن ابائه رضى الله عنهم ان عليا كرم الله وجهه خطب بالمدينة بعد بيعة الناس له وقال الا ان ابرار عترتى واطايب ارومتى احلم الناس صغاراً واعلمهم كباراً الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله ومعنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك كل مؤمن ثواب عمله وبنا يخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا فتح الله وبنا يختم ❊ وفى المناقب بسنده عن عبد الاعلى ابن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضى الله عنه يقول قد ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفى وان الله يقول فيه تبيان كل شئ ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا الله جل شأنه واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ ❊ وفى المناقب خطب الامام جعفر الصادق رضى الله عنه فقال ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله دينه وابلج بهم باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة

اسلامه لان الله نصب الامام علماً لخلقه وحجة على اهل ارضه البسه تاج الوقار وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله معرفة العباد الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب كل امام يصطفيهم لذلك وكل ما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقبه اماماً علماً بيناً ومناراً نيراً ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وخيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم واسماعيل عليهم السلام وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله اصطنعهم الله فى عالم الذر قبل خلق جسمهم عن يمين عرشه مخبوّاً بالحكمة فى علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة الانام ودعائم الاسلام ❁ وفى عيون الاخبار عن ابى الصلت الهروى قال الامام على الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام الامام وحيد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة حقيقة الامام ويمكنه اختياره هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وتصاغرت العظماء وتقاصرت الحكماء وعميت البلغاء عن وصف شان من شئونه او فضيلة من فضائله وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا ❁ وفى نهج البلاغة قال امير المؤمنين على عليه السلام فى خطبته بعد انصرافه من صفين يذكر آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه ولهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابداً هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيئ الغالى وبهم يلحق التالى ولهم خصائص الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى منتقله ❁ ومن خطبته وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ❁ وايضا من خطبته بنا اهتديتم فى الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار ما شككت فى الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل

اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال ❁ ومن خطبته • فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القران واوردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلى منا وليس بال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر والم اترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلى وافرشتكم المعروف من قولى وفعلى واريتكم كرائم الاخلاق من نفسى فلا تستعملوا الراى فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل اليه الفكر ❁ من كلامه ايضا • انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم فى ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ❁ ومن خطبته • نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ❁ ومن خطبته • انه سياتى عليكم من بعدى زمان ليس فيه شئ اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته ولا انفق منه ثمناً اذا حرف عن مواضعه ولا فى البلاد شئ انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لم تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذى تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذى نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذى نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثيرة ورعاته قليلة هو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ❁ ومن خطبته • نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمى سارقا ❁ ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمان ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ❁ ومن خطبته • استعملنا الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله

وعفى عنا وعنكم بفضل الله ورحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا ما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شئ مدة واجلا ❁ ومن كتاب له عليه السلام الى معاويه • فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ❁ ومن كلامه لكميل بن زياد النخعى • قال كميل بن زياد اخذ امير المومنين على بن ابيطالب صلوات الله عليه بيدى فاخرجنى الى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقه والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون وهم اموات ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار بيده الى صدره المكرم المبارك لو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحجته على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له فى احنائه ينقدح الشك فى قلبه لاول عارض من شبهة الا لاذا ولاذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شئ اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله فى ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقاً الى رؤيتهم يا كميل

انصرف اذا شئت انتهى نهج البلاغة ❁ وفى غرر الحكم ان للا آله الا الله شروطاً وانى وذريتى من شروطها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا تعى حديثنا الا صدور امينة واخلاق رزينة ان الله سبحانه قد اوضح سبيل الحق وانار طرقه فشقوة لازمة او سعادة دائمة انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار • انى لعلى بينة من ربى وبصيرة من دينى ويقين من امرى انى لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لى ولكم لا يفوز بالنجاة الا من قام بشرايط الايمان ❁ واخرج ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره بسنده عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ❁ ايضا اخرجه الحموينى بلفظه ونقله فصل الخطاب وروح البيان

﴿ الباب الرابع ﴾

فى حديث سفينة نوح وباب حطة بنى اسرائيل وحديث الثقلين وحديث يوم الغدير

❁ فى مشكاة المصابيح عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد ❁ وفى جمع الفوائد ابن از بير رفعه مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن

ركبها غرق للبزار ❊ وزاد فى الاوسط وانما مثـل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفرله ❊ ابو الطفيل عن ابى ذر وهوآخذ باب الكعبة رفعه ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجـا ومن تخلف عنها هلك وان مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفرله اخرجه الطبرانى فى الاوسـط والصغير ابو يعـلى واحمد بن حنبل عن ابى ذر انتهى جمع الفوائد ❊ ايضا اخرجه البزار وابن المغازلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن سلمة بن الاكوع وعن ابن المعتمر عن ابى ذر وعن سعيد بن المسيب عن ابى ذر ❊ وايضا اخرجه الحموينى عن ابى سعيد الخدرى بزيادة وانما مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطـة فى بنى اسرائيـل من دخله غفرله ❊ ايضا اخرجـه ابو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط والصغير عن ابى سعيد الخدرى حديث السفينة وباب الحطة ❊ ايضا ابن المغازلى اخرجه عن ابى ذر حديث السـفينة والحطة ❊ ايضا الحموينى اخرجـه عن حيش بن المعتمر عن ابى ذر واخرجـه المـالكى فى فصول المهمة عن رافع مولى ابى ذر عن ابى ذر واخرج ايضـا حديث السـفينة الثعلبى والسمعانى ❊ ايضا عن سليم بن قيس الهلالى قال بينا انا وحيش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة باب الكعبة فقـال من عرفنى فقـد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب بن جنادة ابو ذر فقال ايهـا النـاس انى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركهـا هلك ويقول مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفرله ويقول انى تارك فيكم ما ان تمسـكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ❊ الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انا مدينة العلم وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل البـاب وكذب من زعم انه يحبنى ويبغضك لانك منى وانا منك لحمك لحمى ودمك من دمى وروحك من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى سعد من اطاعك وشقى من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ❊ فصـل حديث الثقلين

وحديث الغدير فى صحيح مسلم حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن عيينة ❊ قال زهير حدثنى اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنى ابو حيـان حدثنى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفـه حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال يا ابن اخى والله لقد كبرت سنى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايهـا النـاس فانما انا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال قلت كل هولاء حرم الصدقة عليهم قال نعم ❊ حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال حدثنـا محمد بن فضيل وحـدثنـا اسحق بن ابراهيم قال انبانا جرير كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسمعيل وزاد فى حديث جرير كتـاب الله فيه الهدى والنور من استمسـك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل ❊ مسـلم حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد وهوابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا عليه فقلنا لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه الحديث بنحو حديث ابى حيـان غير انه قال الا وانى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعترتى اهل بيتى وفيه فقلنـا من اهل بيته نسـاؤه قال ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها واهل بيته صلى الله عليه وسلم اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ❊ احمد بن حنبل فى مسنده قال حدثنا عفان قال حدثنـا حماد بن سلمـه عن زيد بن على بن ثابت عن البراء

بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره فنزلنا بغديرخم ونودى فينا الصلوة جامعة فصلى الظهر واخذ بيد على فقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى آخذاً بيد على فقال لهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيئاً لك يا ابن ابيطالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ❁ ايضا اخرج الثعلبى هذا الحديث بلفظه عن البراء ❁ وفى مسند احمد بن حنبل قال حدثنا عفان قال حدثنا ابى عوانه قال حدثنا المغيرة عن ابى عبيده عن ابن ميمون بن عبد الله عن زيد بن ارقم قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى غديرخم فخطبنا فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ❁ الترمذى فى باب مناقب اهل البيت حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى قال حدثنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصارى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول ايها الناس انى تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وفى الباب عن ابى ذر وابى سعيد وزيد بن ارقم وحذيفه بن اسيد ❁ ايضا اخرجه محمد بن على الحكم الترمذى فى كتابه نوادر الاصول بلفظه ❁ الترمذى حدثنا على بن المنذر الكوفى قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا الاعمش عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى والاعمش ايضا عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ❁ ايضا اخرج هذا الحديث ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى ❁ وفى نوادر الاصول حدثنا ابى قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن بوز المكى عن ابى الطفيل عامر بن واثله عن حذيفه بن اسيد الغفارى رضى الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع خطب فقال ايها الناس انه قد نبانى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى

يليه من قبل وانى اظن انى يوشك ان ادعى فاجيب وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد انبانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❁ وفى مشكاة المصابيح عن البراء بن عازب قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل بغديرخم اخذ بيد على فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال هنيئاً لك يا ابن ابيطالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد ❁ ايضا اخرجه احمد فى مسنده عن زيد بن ارقم بطريقين عن عطية العوفى عن زيد بن ارقم وعن ابن ميمون عن زيد بن ارقم ❁ ايضا اخرجه احمد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❁ الترمذى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابى سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه هذا حديث حسن غريب ❁ وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون عن زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وابو سريحه وهو حذيفه بن اسيد ❁ وفى مودة القربى عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تحفظونى فيهما ❁ ابن ماجه بسنده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته التى حج فنزل فى بعض الطريق فامر الصلوة جامعة فاخذ بيد على فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ❁ وفى مشكاة المصابيح عن زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه رواه احمد والترمذى ❁ وفى مسند احمد بن حنبل حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطية العوفى عن ابن سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اوشك ان آدعى فاجيب وانى قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر

اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفونى فيهما ❊ وفى زيادات المسند قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له انت سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول انى تارك فيكم الثقلين قال نعم ❊ عبدالله بن احمد فى زيادات المسند قال حدثنى ابى قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❊ ايضا رواه عبد الله بن احمد عن ابى سعيد الخدرى وعن زيد بن ارقم ❊ ابن المغازلى الشافعى بسنده عن ابن امراة زيد بن ارقم عن زيد بن ارقم قال اقبل النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فى حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال ايها الناس اسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا والآخر منهما عترتى ثم اخذ بيد على فرفعها فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا ❊ ايضا موفق بن احمد الخوارزمى عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابى ثابت عن ابى الفضيل عن زيد بن ارقم قال نزل النبى صلى الله عليه وسلم بغدير خم فقال فيه انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت انت سمعت هذا قال ما كان هناك احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه ❊ الثعلبى فى تفسيره بسنده عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❊ وفى مسند احمد بن حنبل عن الفضل بن

دكين عن ابن ابى عيينه عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال غزوت مع على اليمن فرأيت منه شيئا فلما ذكرته على النبى صلى الله عليه وسلم ونقصت عليا فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا قال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه ❊ ايضا اخرجه ابن المغازلى عن بريده ❊ فصل استشهاد على الناس فى حديث يوم الغدير ❊ فى مسند احمد بن حنبل بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمع على رضى الله عنه الناس فى رحبة مسجد الكوفة فقال انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لقام فقام سبعة عشر رجلا وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اخذ بيدك قال للناس اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم قال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ❊ ايضا احمد بن حنبل اخرج فى مسنده عن عبد الملك عن ابى عبد الرحمن عن زاذان عن ابى عمر قال سمعت عليا فى الرحبة ينشد الناس فقام ثلثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ❊ ايضا عبدلله بن احمد فى زيادات المسند بسنده عن ابى الطفيل اخرج هذا حديث الاستشهاد ❊ ايضا ابن المغازلى وموفق بن احمد اخرجا هذا حديث الاستشهاد ❊ احمد فى مسنده عن يحيى بن آدم عن حبش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى على كرم الله وجهه بالرحبة فقالوا له السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا على مولاه قال رباح فلما اتبعتهم وسئلت من هم قالوا هم نفر من الانصار فيهم ابى ايوب الانصارى ❊ ايضا ابن المغازلى اخرج هذا الحديث ❊ وفى كتاب الاصابعه للشيخ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحمه الله فى ترجمة ابو قدامه الانصارى ❊ ذكره ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده فى كتاب الموالاة الذى جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه طريق عن ابى الطفيل قال كنا عند على رضى الله عنه فى الكوفة فقال انشد الله من شهد يوم غدير خم قال رسول الله صلى الله وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاهفليقم

و يشهد فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا كلهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك وطريق آخر عن يعلى بن مرة وطريق آخر عن ابى اسحق قال حدثنى من لا احصى وطريق آخر عن ذر بن حبيش قال فى رحبة مسجد الكوفة انشد الناس على كرم الله وجهه فقام سبعة عشر رجلا وشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاوزيد بن شراحيل الانصارى وعامر بن ليلى الغفارى وعبد الرحمن بن مدلج وابوايوب الانصارى وابو زينب الانصارى وابو قدامة الانصارى وعبد الرحمن بن عبد ربه وناجى بن عمرو الخزاعى ❊ واما الذين اخبروا حديث من كنت مولاه فعلى مولاه بغير استشهاد على كرم الله وجهه حبه بن جوين البجلى وخذيفه بن اسيد وعامر بن ليلى بن ضمرة وعبدالله بن يا ميل قالوا لما كان يوم غدير خم دعا النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فاخذ يد على فرفعه حتى نظرنا بياض ابطيه فقال من كنت مولاه فعلى مولاه ❊ وفى المناقب فى كتاب سليم بن قيس قال على عليه السلام ان الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه على ناقته القصوى وفى مسجد خيف ويوم الغدير ويوم قبض فى خطبته على المنبر ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما الاكبر منهما كتاب الله والاصغر عترتى اهل بيتى وان اللطيف الخبير عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين اشار بالسبابتين ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهمالن تضلوا ولا تقدموا منهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلوهم فانهم اعلم منكم ❊ وفى مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال بينا انا جالس عند ابن عباس اذاتاه تسعة رجل فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلوا بنا عن هولاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا فجاء ابن عباس ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا فى رجل له عشرة خصال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف وقال اين على قال هو فى الرحا يطحن قال وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر فتفل فى عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حى ثم قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر بسورة التوبة فبعث علياً مكة بسورة التوبة وقال لايذهب بها الا رجل منى وانا

منه وقال لبنى عمه ايكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال على انا قال صلى الله عليه وسلم وكان على اول من آمن من الناس واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا قال وشرى على نفسه ولبس ثوب النبى صلى الله عليه وسلم فنام مكانه ليلة الهجرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فى غزاة تبوك فقال على اخرج معك فقال له لا فبكى على فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبى انه لا ينبغى ان اذهب الا وانت خليفتى وقال انت ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى وسد ابواب المسجد غير باب على ودخل على المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه ❊ وفى المناقب عن احمد بن عبدالله بن سلام عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم اقبل بوجهه الكريم الينا فقال معاشر اصحابى اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته وانى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ❊ عن عطا بن السائب عن ابى يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الى انى مقبوض اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ان اهل بيتى وعترتى هم خاصتى وحامتى وانكم مسؤلون عن الثقلين كتاب الله وعترتى ان تمسكتم بهمالن تضلوا فانظروا كيف تخلفونى فيهما ❊ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال على عليه السلم لطلحة وعبد الرحمان بن عوف وسعيد بن ابى وقاص هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن تضلوا ان اتبعتم واستمسكتم بهما قالوا نعم انتهى المناقب ❊ الترمذى بسنده عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ❊ ايضا اخرجه ابن ماجه بعينه عن زيد بن ارقم ❊ وفى المناقب اخرج محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ

خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتـاب الولاية ❁ ايضا اخرج خبر غدير خم ابو العباس احمد بن محمد بن سـعيد بن عقدة وافرد له كتـابا وسمـاه الموالاة وطرقه من مائة وخمسـة طريق ❁ حكى العلامة على بن موسى وعلى بن محمد ابى المعالى الجوينى الملقب بامام الحرمين استاذ ابى حامد الغزالى رحمهما الله يتعجب ويقول رأيت مجلدا فى بغداد فى يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوه المجلده التاسـعة والعشرون ❁ وروى حديث الثقلين امير المؤمنين على والحسـن بن على عليهمـا السـلم وجابر بن عبد الله الانصارى وابن عباس وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدرى وابو ذر وزيد بن ثابت وحذيفه بن اليمان وحذيفه بن اسيد وجبير بن مطعم وسلمان الفارسى رضى الله عنهم ❁ ايضا رواه الائمة من اهل البيت عن ابائهم عن جدهم امير المؤمنين على عليهم السلم وعن جابر وابى ذر وابى سـعيد الخـدرى رضى الله عنهم ❁ ولنورد ما فى جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى العلامة فى بلاد مصر والحجاز مصنف تاريخ المدينة المنورة النبوية على صاحبهـا الالف الالف التحيـة والتصلية ❁ الرابع ذكر حثه صلى الله عليه وسلم الامة على التمسك بعده بكتـاب ربهم واهل بيت نبيهم ❁ عن زيد بن ارقم قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهمـا اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما اخرجـه الترمذى فى جامعه وقال حسن غريب ❁ واخرج احمد فى مسـنده عن ابى سعيد الخدرى ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى اوشـك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السمـاء الى الارض وعترتى اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما ❁ واخرجه ايضا الطبرانى فى الاوسط وابو يعلى وغيرهمـا وسـنده لا بأس به ❁ واخرجه الحـافظ ابو محمد عبد العزيز الاخضر فى معالم العترة النبوية وذكر فيه طرقه وذكر حديث صحيح مسـلم عن زيد بن ارقم المذكور فى هذا الكتاب آنفا ثم قال ولفظ الطريق الاول لما رجع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من حجة

الوداع ونزل غدير خم ثم قام فقال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهمـا اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاى وانا ولى كل مؤمن ❁ ولفظ الطريق الثانى قال ايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتى عترتى ❁ ولفظ الطريق الثالث انى تارك فيكم الثقلين كتـاب الله واهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❁ واخرجه الطبرانى وزاد سـئلت ربى ذلك لهمـا فاعطانى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهمـا فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ❁ وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى فى كتابه نظم درر السمطين حديثا ولفظه روى زيد بن ارقم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال انى فرطكم على الحوض فانكم تبعى وانكم توشكون ان تردوا على الحوض فاسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتى فتمسكوا بهما فمن استقبل قبلتى واجاب دعوتى فليستوص بعترتى خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم وانى قد سـئلت لهما اللطيف الخبير فاعطانى ان يردا على الحوض كهاتين واشار بالمسبحتين ناصرهما لى ناصر وخاذلهمـا لى خاذل ووليهمـا لى ولى وعدوهما لى عدو وفى الباب زيادة على عشرين من الصحابة ❁ واخرجه ابن عقدة فى الموالاة ❁ وعن حذيفه بن اسيد الغفارى قال لما صدر النبى صلى الله عليه وسـلم من حجة الوداع قال على المنبر يا ايها الناس انى مسئول وانكم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهـذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال انى فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض اعرض من ما بين مبصرى الى صنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتى فاستمسكوا بهما فلا تضلوا وانه نبائنى

اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض اخرجه الطبرانى فى الكبير والضياء فى المختارة ❁ واخرج ابو نعيم فى الحليه وغيره عن ابى الطفيل ان عليا قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغنى الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدى بن حاتم وعقبه بن عامر وابوايوب الانصارى وابو سعيد الخدرى وابو شريح الخزاعى وابو قدامة الانصارى وابو يعلى الانصارى وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش فقال على هاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نزلنا بغدير خم ثم نادى بالصلوة فصلينا معه ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما انتم قائلون قالوا قد بلغت قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى مسئول وانتم مسئولون ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفونى فيهما وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض نبأنى بذلك اللطيف الخبير ثم قال ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال ذلك ثلاثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين فرفعها وقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال على صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين ❁ واخرج ابن عقدة فى الموالاة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابى الجارود كليهما عن ابى الطفيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❁ واخرج احمد فى مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد ولفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❁ واخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقات ولفظه انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ❁ وعن ضمرة الاسلمى ولفظه انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ❁ واخرج ابن عقدة فى الموالاة عن عامر بن ابى ليلى بن ضمرة وحذيفه بن اسيد قالا

قال النبى صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله مولاى وانا اولى بكم من انفسكم الا ومن كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد على فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال وانى سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما قالوا وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتى وقد نبأنى اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يلقيانى سئلت ربى لهم ذلك فاعطانى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ❁ ايضا اخرجه ابن عقده من طريق عبدالله بن سنان عن ابى الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد ❁ نحوه وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم واهل بيتى اخرجه اسحاق بن راهويه فى مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن على بن ابيطالب عن ابيه عن جده وهو سند جيد (وكذا) روى الدولابى فى الذرية الطاهرة وروى الحافظ الجعابى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم ولفظه انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض (وروى) البزار ولفظه انى قد تركت فيكم الثقلين يعنى كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما (وعن) ابى ذر انه اخذ بحلقة باب الكعبة فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما اخرجه الترمذى فى جامعه (واخرج) ابن عقدة من طريق سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن على وعن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظه ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر هو حبل فبيد الله طرفه والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تذلوا ابداً واما الاصغر فعترتى اهل بيتى ان الله اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت ذلك لهما فاعطانى والله سائلكم كيف خلفتمونى فى كتاب الله واهل بيتى (واخرج) ابن عقده من طريق محمد بن عبدالله بن ابى رافع عن ابيه عن جده وعن ابى هريره لفظه انى خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتى

اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ۞ وفى الصواعق المحرقة روى هذا الحديث ثلثون صحابياً وان كثيراً من طرقه صحيح وحسن ۞ واخرج البزار فى مسنده عن ام هانى بنت ابيطالب قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته حتى نزل بغدير خم ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال ايها الناس انى او شك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ۞ اخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعده بن هبيرة عن ابيه عن جده عن ام سلمة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض ابطه فقال من كنت مولاه فعلى مولاه ثم قال ايها الناس انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ۞ واخرج ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء رضى الله عنها قالت سمعت ابى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب ربى عز وجل وعترتى اهل بيتى ثم اخذ بيد على فقال هذا على مع القران والقرأن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسئلكم ما تخلفونى فيهما ۞ واخرج ابن عقده والحافظ ابو الفتوح العجلى فى كتابه الموجز والديلمى وابن ابى شيبه وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله برسوله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشر ليلة او تسع عشرة ثم فتح الله الطائف ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتى خيراً وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتين الزكوة اولا بعثن اليكم رجلا كنفسى يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد على فقال هو هذا ۞ واخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن فى كتابه اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد على والفضل بن عباس فى مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتى واهل بيتى ثم اوصيكم بهذا الحى من الانصار

وعن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى اخرجه الترمذى وقال حسن غريب ۞ اخرج ابن عقدة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة نزل ثم خطب الناس فقال ايها الناس انى مسؤل وانتم مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت واديت قال انى لكم فرط وانتم واردون على الحوض وانى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال الستم تعلمون انى اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال آخذاً بيد على من كنت مولاه فعلى مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ۞ واخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن عبد الله بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأله اى يتاخر فى اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفنى فى اهلى خلافة حسنة فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره وورد على يوم القيمة مسوداً وجهه ۞ واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر قال آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم اخلفونى فى اهل بيتى خيراً انتهى جواهر العقدين

﴿ الباب الخامس ﴾

فى بيان تطهير الله عز وجل نبيه مع اهل بيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن اوساخ الناس

۞ فى جمع الفوائد عن عبد المطلب بن ربيعه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد لمسلم وابى داود والنسائى ۞ وفى المشكاة عن ابى هريرة قال اخذ الحسن بن على رضى الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه ۞ وفى المشكاة عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اوتى بطعام سئل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه ۞ وفى جمع الفوائد عن ابى رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بنى مخزوم على

الصدقة فاراد ابو رافع ان يتبعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لاتحل لنا وان مولى القوم منهم لاصحاب السنن ❁ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت من الصدقات شيئا ولا غسالة الايدى ان لكم فى خمس الخمس ما يكفيكم رواه الطبرانى فى الكبير ❁ وفى جواهر العقدين عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام انه شرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له انشربه من الصدقة قال انما حرم علينا الصدقة المفروضة ❁ وفى جواهر العقدين عن الحسن بن على عليهما السلام قال كنت مع جدى صلى الله عليه وسلم فمر على جريف من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها فى فى فادخل يده فى فى فاخذها بلعابها فقال لى اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوى وقال اسناده قوى جيد ❁ فى الاصابه ❁ وفى سنن النسائى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يارسول الله هولاء بنو هاشم لاننكر فضلهم لمكانك الذى جعلك الله به منهم ارايت بنى المطلب اعطيتهم ومنعتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يفارقونى فى الجاهلية والاسلام فتدفعها ثم قال انا آل محمد لاناكل الصدقة رشيد بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بن على رضى الله عنهما بين يديه فاخذ تمرة فادخلها فى فيه فادخل اصبعه فى فيه انما بنو هاشم و بنو المطلب شئ واحد وشبك بين اصابعه ❁ وروى البخارى وابوداود نحوه ❁ وفى سنن ابى داود عن السدى قال فى سهم القربى هم بنو عبد المطلب ❁ قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين ❁ وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى ❁ وقال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى ❁ وفى جواهر العقدين ان الله تعالى جعل اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم مطابقا له فى اشياء كثيرة عد فخر الدين الرازى منها خمسة اشياء احديها فى السلام قال السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته وقال لاهل بيته سلام على آل ياسين ❁ والثانية فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى الآل كما فى التشهد وغيره حيث لاتكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة البترا ❁ والثالثة فى الطهارة قال

الله عز وجل طه اى يا طاهر ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقال لاهل بيت نبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ❁ والرابعة تحريم الصدقة قال صلى الله عليه وسلم لاتحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد ❁ والخامسة قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال لاهل بيته قل لااسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ❁ وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع فى مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبرونى عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال الرضا عليه السلام المراد بذلك العترة الطاهرة لانه لوكان المراد الامة لكانت باجمعها فى الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم فى الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وهم الذين نزل بشانهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ايها الناس انكم لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال الرضا عليه السلام ان الصدقات تحرم عليهم دون غيرهم اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم لقول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفضل العترة على غيرهم ثابت لقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم خاطب سائر المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسد الناس عليهم وقد فسر الله عز وجل اصطفاء العترة فى الكتاب فى اثنا عشر موضعا ❁ اولها قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

ورهطك المخلصين فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة ❊ ثانيها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ❊ ثالثها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم وعنى من قوله انفسنا نفس على ومما يدل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لتنتهين بنوو ليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابى طالب صلوات الله عليه فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر ❊ رابعها اخراجه صلى الله عليه وآله وسلم الناس عن مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس والعباس فى ذلك فقال العباس يارسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال عليه السلام ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفى هذا بيان قوله لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى قال الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوء لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففى هذه الآيه منزلة هارون من موسى وفيها منزلة على من رسول الله صلى عليه وآله وسلم ومع هذا قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا ان هذا المسجد لا يحل الا لمحمد وآله قالت العلماء هذا البيان لا يوجد الا عندكم اهل البيت ومن ينكر ذلك ❊ خامسها قول الله تعالى وآت ذالقربى حقه خصوصية لهم فلما نزلت هذه الايه قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام هذه فدك وهى مما لم يوجف عليه بخيل ولاركاب وهى لى خاصة دون المسلمين وقدجعلتها لك لما امرنى الله به فخذيها لك ولولدك ❊ سادسها قول الله تعالى قل لااسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى وهذه خصوصية للآل دون غيرهم فهذه المودة فريضة من الله تعالى على كافة المؤمنين لا يأتى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى فى هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى مفسراً ومبينا لكن ما وفى بهذه الآيه اكثرهم قال ابوالحسن حدثنى ابى عن جدى عن آبائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام انه اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فى نفقتك وفيمن يأتيك من الوفور وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على مودة قرابته من بعده ان هو الا شئ افتراه فى مجلسه فهذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور فبعث اليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل من حديث قالوا لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم هذه الآيه فبكوا واشتدوا بكاءهم فانزل الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ❊ سابعها آية ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال الله تعالى سلام على آل يس يعنى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم على آل احد من الانبياء عليهم السلام سواه ❊ ثامنها آية انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى بسهمه وبسهم رسوله فهذا فضل ايضا للآل دون الامة واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه والمسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم وسهم ذى القربى الى يوم القيمة قائم فيهم الغنى والفقير منهم سواء فقرن سهمهم بسهمه وكذلك فى الطاعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فى الغنيمة والفئ فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيت رسوله فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليه والمولفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الآية والصدقة محرمة على محمد

وآل محمد وهى اوساخ ايدى النـاس لا تحل لهم لانهم مطهرون من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل وتعالى وتقدس وتبارك وعظم شانه ودام احسانه ۞ تاسعها آية فاسئلوا اهل الذكران كنتم لا تعلمون الآية فنحن اهل الذكر لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى فى سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولوا الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ۞ عاشرها آية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية ففى هذا بيان انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم ان يتزوجها لو كان حيا كما حرم عليه بناتى لانها ذريته ۞ حادى عشرها فى سورة المؤمن قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آله بولادتنا منه وتمم الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة ۞ ثانى عشرها آية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجئ الى باب على وفاطمة عليهم السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس مرات فيقول الصلوة يرحكم الله فقال ابو الحسن الحمد لله الذى خصصنا بهذه الكرامة العظمى فقال المأمون والعلماء جزاكم الله انتم اهل البيت عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ۞ ايضا اخرج الثعلبى والحموينى والمالكى فى فصول المهمة باسانيدهم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فى النبى صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلى رضى الله عنهما ۞ فى المشكاة عن اسامة بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية قال كلهم فى الجنة رواه الترمذى ۞ وفى جواهر العقدين عن ابن عباس وزيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم قالا فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الله اهل بيته الجنة ۞ وفى الصواعق نقل القرظى عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال

قال ان رضاء محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار

الباب السادس

فى ذكر الاحاديث الواردة فى ان حب على من الايمان وحديث فتح خيبر وحديث المنزلة

۞ فى صحيح مسلم فى اول الجزء الثالث فى باب الدليل على ان حب الانصار وعلى من الايمان وعلاماته واما بغضهم من علامات النفاق ۞ حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع وابو معوية عن الاعمش وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن ذر قال قال على والذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبى الامى الى ان لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ۞ وفى صحيح النسائى عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن ذر قال قال على رضى الله عنه انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وآله وسلم الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ۞ ايضا رواه احمد فى مسنده ايضا رواه الطبرانى ۞ وفى سنن الترمذى عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن ذر بن حبيش عن على كرم الله وجهه قال لقد عهد الى النبى الامى صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق هذا حديث حسن صحيح ۞ الترمذى عن المساور الحميرى عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وفى الباب عن على هذا حديث حسن غريب ۞ الترمذى حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن ابى هارون عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم على ابن ابيطالب هذا حديث غريب ۞ قال الترمذى روى هذا الحديث عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى ۞ وفى مسند احمد عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا ۞ وفى مسند احمد عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا ۞ فى مسند احمد بسنده عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن ذر بن حبيش عن على كرم الله وجهه قال عهد النبى الامى صلى الله عليه وسلم الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ۞ عبد الله بن احمد اخرج فى زوائد المسند

بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ❊ وفى الجمع بين الصحيحين عن على عن النبى صلى الله عليه وسـلم انه قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ❊ ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء بسنده عن عدى بن ثابت عن ذر بن حبيش قال سمعت على بن ابيطـالب يقول والذى فلق الحبـة و برء النسمة وتردى بالعظمة انه لعهد النبى الى انه لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قال ابو نعيم هذا حديث صحيح رواها جماعة ❊ وفى سنن ابن ماجة القزوينى عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن ذر بن حبيش عن على رضى الله عنه قال عهد الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لايحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ❊ وفى مشكاة المصابيح عن ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم لايحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذى ❊ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من سب عليا فقدسبنى رواه احمد ❊ وفى نهج البلاغة قال على عليه السلام لو ضربت خيشـوم المؤمن بسـيفى هذا على ان يبغضنى ماابغضنى ولو صببت الدنيـا بجماتها على المنافق على ان يحبنى ما احبنى وذلك انه قضى فانقضى عن لسـان النبى الامى صلى الله عليـه وآله انه قال لى لايبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ❊ عبدالله بن احمد فى زوائد المسند بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم من ابغضنا اهل البيت ادخله الله النار ❊ وفى المشكاة عن سهل بن سعيد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقـال اين على بن ابيطالب فقالوا هو يارسول الله يشتكى عن عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فى عينيـه فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنـا قال انفـذ على رسلك حتى تنزل بسـاحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بمـا يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرلك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه اى رواه البخـارى ومسلم ❊ وروى البخارى ومسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه ❊ وروى مسـلم

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه مااحببت الامارة الا يومئذ قال فتطاولت لهـا رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسـول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابيطـالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار على ماشيا ثم وقف فصرخ على يا رسول الله على ما ذا اقاتل النـاس قال قاتلهم حتى يشهدون ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دمائهم واموالهم الابحقها وحسابهم على الله ففتح الله بيده ❊ ايضا ابن ماجه روى حديث فتح خيبر بيد على ❊ وفى جمع الفوائد وكان ملك خيـبر مرحب فخرج يقول ❊ قد علمت خيبر انى مرحب ❊ شاكى السلاح بطل مجرب ❊ اذا الحروب اقبلت تلهب ❊ فقال على ❊ انا الذى سمتنى امى حيدره ❊ ضرغام اجام وليث قسورة ❊ عبل الذراعين شديد القصرة ❊ كليث غابات كريه المنظرة ❊ اكيلكم بالسيف كيل السندرة اضربكم ضربا يبين الفقرة ❊ فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يده لمسـلم ولابى داود ❊ عبـدالله بن احمد بن حنبـل فى زوائد المسـند بسنده عن بريده قال حاصرنا خيبر مدة ولم يفتح فقـال صلى الله عليه وسلم انى دافع الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له و بتناطية انفسنا ان الفتح غدالنا فتطاولنا لها ثم اقام عليا قائما ودعى باللوآله وفتح له وانا فيمن تطاول لهـا ❊ وفى صحيح البخارى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا قال اتخلفنى فى الصبيان والنسـاء فقال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبى بعدى ❊ وفى صحيح البخارى بسنده عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص قال قال النبى صلى الله عليـه وسـلم لعلى اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ❊ وفى صحيح مسلم بسنده عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سـعد بن ابى وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى قال سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثنى به عامر فقال انا سمعته قلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاسكتا ❊ مسلم بسنده عن مصعب بن سـعد بن ابى وقاص عن ابيه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابيطالب فى غزوة تبوك فقال

يارسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة
هارون من موسى غيرانه لا نبى بعدى ❊ مسلم بسنده عن ابراهيم بن سعد
بن ابى وقاص عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى اما ترضى
ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ❊ احمد بن حنبل فى مسنده بسنده
عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى
❊ وايضا اخرجه احمد عن سعد بن ابى وقاص وعن اسماء بنت عميس وعن سعيد بن
زيد الترمذى عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابى وقاص قال ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى وقال هذا حديث صحيح ❊ ايضا
اخرجه الترمذى عن جابر بن عبدالله قال وفى الباب عن سعد وزيد بن ارقم
وابى هريرة وام سلمة ❊ ابن ماجه اخرجه عن سعد بن ابى وقاص ابن
المغازلى وموفق بن احمد اخرجا عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لقد رأيت
عليا بارزا يوم بدر وجعل يحجم كما يحجم الفرس ويقول ❊ قد عرف الحرب العوان انى
❊ بازل عامين حديث سنى ❊ سنحنح الليل كانى جنى ❊ لمثل هذا ولدتنى امى ❊ ابن المغازلى
الشافعى اخرجه عن جابر بن عبدالله وعن انس وعن ابن عباس وعن ابى سعيد
الخدرى وعن ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص وعن عايشة بنت سعد بن ابى
وقاص عن ابيهما وعن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابى وقاص ❊ موفق
بن احمد الخوارزمى اخرج حديث المنزله بسنده عن مخدوج بن زيد الا
لهانى ❊ وايضا اخرجه عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على لحمه لحمى ودمه دمى وهو منى
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد
عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا ام سلمة اسمعى واشهدى
هذا على عيبة علمى وبابى الذى اوتى منه واخى فى الدنيا والآخرة ومعى فى
السنام الاعلى ❊ احمد بن حنبل وموفق بن احمد بسنديهما عن زيد بن ابى
اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجده وقد
آخا بين اصحابه فقال على يا رسول الله فعلت باصحابك وما فعلت بى فقال
والذى بعثنى بالحق نبيا اخرتك لنفسى فانك منى بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبى بعدى فانت اخى ووارثى وانت معى فى قصرى فى الجنة مع
ابنتى فاطمة وانت رفيقى ثم قرأ اخوانا على سرر متقابلين المتحابون فى

الله ينظر بعضهم الى بعض ❊ ايضا ابن المغازلى والحموينى اخرجاه عن زيد
بن ارقم ❊ ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمى المكى بسنده عن جابر بن عبدالله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انه يحل لك فى المسجد ما يحل لى
وانك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى والذى نفسى بيده
انك تذود عن حوضى يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الاجرب عن الماء
بعصا لك من عوسج كانى انظر الى مقامك من حوضى ❊ مسلم حدثنا
قتيبه بن سعيد ومحمد بن عباد وتقارباقى اللفظ قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال امر معوية
بن ابى سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ذكرت ثلاثا
قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لى واحدة
منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له
حين خلفه فى بعض مغازيه فقال على يارسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعو عليا
فاتى به ارمد فبصق فى عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت
هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى ❊ الترمذى حدثنا قتيبه قال حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن
ابيه وساق الحديث المذكور بعينه الى آخره قال هذا حديث حسن
غريب صحيح ❊ ابن ماجه بسنده عن سعد بن ابى وقاص قال قدم معويه فى
بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال
تقول لهذا الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه
فعلى مولاه وسمعته يقول انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى
بعدى وسمعته يقول لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ❊ البخارى حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن ابى
حازم عن ابيه قال ان رجلا جاء الى سهل بن سعد الساعدى فقال
هذا فلان لامير المدينه (قال شارح القسطلانى هو مروان بن
الحكم) يدعو عليا عند المنبر قال ابو حازم فيقول سهل بن

سعد ماذا قال قال يقول لعلى ابو تراب فضحك سهل قال والله ماسماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا اى سالت سهلا عن الحديث وقلت يا ابا العباس كيف قال دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد فقال صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اى وصل التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين ❁ مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعنى ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا فابى سهل فقال له اما اذا ابيت فقل رحم الله ابا تراب وما قال هذا لكن كاتب الحروف كتب مكان لعن الله رحم الله وهو امره باللعن قال سهل ما كان لعلى اسم احب اليه من ابى تراب وان كان ليفرح اذا دعى بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمى ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ولم يجد عليا فقال اين ابن عمك فقالت كان بينى وبينه شئ فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يارسول الله هو فى المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا التراب قم يا ابا التراب

❁ الباب السابع ❁

فى بيان ان عليا كرم الله وجهه كنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث على منى وانا منه

❁ اخرج صاحب المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين ان الحسن بن على عليهم السلام قال فى خطبته قال الله تعالى لجدى صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل نجران وحاجوه فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدى صلى الله عليه وآله معه من الانفس ابى ومن البنين انا واخى الحسين ومن النساء فاطمة امى فنحن اهله

ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا ❁ وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال الرضا رضى الله عنه عنى الله من انفسنا نفس على ومما يدل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله لتنتهين بنو وليعة اولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابيطالب فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر وقد تقدم فى الباب الخامس ❁ اخرج احمد بن حنبل فى المسند وفى المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهن يا بنى وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة و يسبى الذرية فالتفت الى على فاخذ يده وقال هو هذا مرتين ❁ ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمى المكى بلفظه ❁ اخرج احمد فى المسند عن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا كنفسى ليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت الى على واخذ بيده فقال هو هذا مرتين ❁ وفى المناقب عن على بن الحسن عن على الرضا عن ابيه عن ابائه عن اميرالمؤمنين على عليهم التحية والسلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال يا على ابكى لما يستحل منك فى هذا الشهر كانى بك وانت تريد ان تصلى وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على راسك فيخضب بها لحيتك فقلت يا رسول وذلك فى سلامة من دينى قال فى سلامة من دينك قلت هذا من مواطن البشرى والشكر ثم قال يا على من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن سبك فقد سبنى لانك منى كنفسى روحك من روحى وطينتك من طينتى وان الله تبارك وتعالى خلقنى وخلقك من نوره واصطفانى واصطفاك فاختارنى للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتى يا على انت وصيى ووارثى وابو ولدى وزوج ابنتى امرك امرى ونهيك نهيى اقسم بالله الذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفة الله على عباده ❁ اخرج ابن المغازلى الشافعى وموفق بن احمد عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منى مثل رأسى من بدنى ❁ وفى سنن الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل

عليهم على بن ابيطالب فضى فى البرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من الصحابة فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع على وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بداوا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية على النبي صلى الله عليه وآله فقام احد الاربعة فقال يارسول الله الم تران عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثانى وقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم والغضب يعرف فى وجهه ما تريدون من على قالها اربعا ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى هذا حديث غريب ۞ الترمذى عن البرأ بن عازب قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جيشين وامر على احدهما على بن ابيطالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فافتتح على حصنا فاخذ منها جارية فكتب معى خالد كتابا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يشئ به فقدمته عليه فقرأ الكتاب فتغيرلونه فقال ماترى فى رجل يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت هذا حديث حسن غريب ۞ فى الاصابة وهب بن حزة رضى الله عنه قال سافرت مع على ابن ابيطالب فرايت منه بعض ما اكره فشكوته النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاتقولن هذا لعلى فانه وليكم بعدى ۞ وفى المشكاة عن حبيش بن جناده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على رواه الترمذى ورواه احدايضا عن حبيش بن جناده وقال الترمذى هذاحديث حسن غريب صحيح ۞ ايضا رواه ابن ماجه من ابن جناده ۞ وفى المشكاة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عليا منى وانا منه وهوولى كل مؤمن بعدى رواه الترمذى ۞ وفى المشكاة عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى وانا منك رواه الترمذى ۞ ايضا موفق بن احمد والحموينى اخرجاه عن البراء ۞ الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن على كرم الله وجهه قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قنو موزة يقشر الموز بيده و يجعلها فى فمى فقال قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا منى وانا من على ۞ احمد بن حنبل فى مسنده عن حبيش بن جنادة

السلولى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الاانا اوعلى ۞ فى الاصابة وهب بن حزة قال سافرت مع على بن ابيطالب فرايت منه بعض ما اكره فرجعت فشكوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاتقولن هذا لعلى فانه وليكم بعدى ۞ وقال حسن بن على رضى الله عنهما فى خطبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد فى ابنة عمه حزة اما انت ياعلى فمنى وانا منك وانت ولى كل مؤمن بعدى وقد تقدمت الخطبة بطولها ۞ وفى المناقب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منى وانا منه وقال جبرئيل انا منكما ۞ وفى زوائد المسند عبدالله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن عباية الاسدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة رضى الله عنها يا ام سلمة على منى وانا من على لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى ياام سلمة اسمعى واشهدى هذا على سيد المسلمين ۞ وفى المناقب عن عطية بن سعد العوفى عن مخدوج بن زيد الذهلى قال نزلت اية اصحاب الجنة هم الفائزون فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعنى ووالى عليا من بعدى واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف على فقال ان عليا منى وانا منه فمن حاده فقد حادنى ومن حادنى اسخطه الله عزوجل ثم قال ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وانت العلم بينى وبين امتى قال عطية سئلت زيد بن ارقم حديث مخدوج قال اشهد لله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وفى كنوز الدقايق للمناوى على منى وانامنه وهو ولى كل مؤمن بعدى ۞ لابى داود والطيالسى على منى وانامن على ولا يؤدى عنى الا انا اوعلى لاحد ۞ وفى المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على خصالا لوكانت واحدة منها فى رجل اكتفى بها فضلا وشرفا قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله على منى كهارون من موسى وقوله على منى وانا منه وقوله على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وقوله حرب على حرب الله وسلم على سلم الله وقوله ولى على ولى الله وعدو على عدو الله وقوله على حجة الله على عباده وقوله حب على ايمان وبغضه كفر وقوله حزب على حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله على مع الحق والحق معه لا يفترقان وقوله على قسيم الجنه

والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله وقوله صلى الله عليه وسلم شيعة على هم الفائزون يوم القيمة

الباب الثامن فى ذكر حديث الطير المشوى

❊ فى مسند احمد بن حنبل بسنده عن سفينة مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال اهدت امراة من الانصار طيرين مشويين بين رغيفين فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء على فاكل معه من الطيرين حتى كفيا ❊ الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان عند النبى صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ياكل معى هذا الطير فجاء على فاكل معه هذا حديث غريب ❊ موفق بن احمد بسنده عن داود بن على بن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عن ابيه عن جده قال كان عند النبى صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى فجاء على فاكل معه ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد حديث الطير بطريقين عن انس ❊ وقد روى اربعة وعشرون رجلا حديث الطير عن انس منهم سعيد بن المسيب والسدى واسماعيل ❊ ولابن المغازلى حديث الطير من عشرين طريقا ❊ وفى سنن ابى داود بسنده عن انس قال كان عند النبى صلى الله عليه وسلم طائر قد طبخ فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ياكل معى فجاء على فاكل معه

الباب التاسع فى احاديث المواخاة

احمد فى مسنده بسنده عن زيد بن ابى اوفى قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال على يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد فقال والذى بعثنى بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسى فانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى وانت اخى ووارثى وانت معى فى قصرى فى الجنة مع ابنتى فاطمه وانت اخى ورفيقى ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين المتحابون فى الله ينظر بعضهم الى بعض ❊ وفى المشكاة عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يارسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخى فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى

وقال هذا حديث حسن غريب ❊ ايضا الترمذى اخرج هذا الحديث عن زيد بن ابى اوفى ❊ عبدالله بن احمد فى زيادات المسند بسنده عن سعيد بن المسيب قال آخا بين اصحابه فى مكة فاخا بين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وقال لعلى انت اخى ❊ احمد فى مسنده بسنده عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وكان يواخى بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد على فقال هذا اخى ❊ موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبدالله الانصارى قال سمعت عليا يقول شعرا انا اخو المصطفى لاشك فى نسبى ❊ ربيت معه وسبطاه هما ولدى ❊ جدى وجد رسول الله متحد وفاطم زوجتى لاقول ذى فند ❊ صدقته وجميع الناس فى بهم ❊ من الضلالة والاشراك فى نكد ❊ فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقى بلا امد ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد احدى عشر حديثا آخر فى المواخاة ❊ ايضا اخرج عبدالله بن احمد بن حنبل فى زوائد المسند ستة احاديث فى المواخاة ❊ ايضا اخرج ابن المغازلى ستة احاديث فى المواخاة ❊ ايضا اخرج الحموينى الحديثين فى المواخاة كلها بالاسناد عن مجاهد عن ابن عباس وعكرمه عن ابن عباس وعن سعيد بن المسيب وعن ابن عمر وعن زيد بن ابى اوفى وعن انس وعن زيد بن ارقم وعن حذيفه بن اليمان وعن مخدوج بن زيد الهذلى وعن ابى امامه وعن جميع بن عمير ❊ عبدالله بن احمد فى زوائد المسند بسنده عن مخدوج بن زيد الهذلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين اصحابه ثم قال يا على انت اخى وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد ابشر يا على انا وانت اول من يدعى الك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ثم ينادى مناد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على ❊ وفى كتاب المسامرة للشيخ محى الدين العربى روينا من حديث محمد بن اسحق المطلبى قال وآخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تواخوا فى الله اخوين ثم اخذ بيد على بن ابى طالب فقال هذا اخى فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخوين ❊ وكان حمزه بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم اخوين ❊ وكان معاذ بن جبل وجعفر بن ابى طالب اخوين ❊ وكان ابو بكر الصديق وخارجه بن ابى زهير اخوين ❊ وكان عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك اخوين ❊ وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين ❊ وكان الزبير ابن العوام وسلمه بن سلامة بن وقشى اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله بن مسعود اخوين ❊ وكان عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخوين ❊ وكان طلحه ابن عبيد الله وكعب بن عدى اخوين ❊ وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابى بن كعب اخوين ❊ وكان مصعب بن عمير بن هاشم وابو ايوب خالد بن زيد اخوين ❊ وكان ابو حذيفه بن عتبه بن ربيعة وعباد بن بشير بن قيس اخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان اخوين ❊ وكان حاطب بن بلتعه وعويمر بن عامر اخوين ❊ وكان بلال وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى اخوين ❊ وقال ابن اسحق فهولاء من سمى لنا ممن كان صلى الله عليه وآله وسلم آخا بينهم من اصحابه رضى الله عنهم

﴿ الباب العاشر فى حديث النجوى فى الطايف ﴾

❊ احمد فى مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضى عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فى غزوة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من اصحابه ذلك فقال قائل منهم لقد اطال نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما انى ما انتجيته ولكن الله انتجاه ❊ الترمذى عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه هذا حديث حسن غريب ❊ ايضا فى المشكاة حديث النجوى مسطور ❊ ايضا اخرج ابن المغازلى ستة احاديث فى النجوى ❊ ايضا اخرج الحموينى حديثا واحدا فى النجوى عن ابى الزبير عن جابر ❊ وفى المناقب عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن ابى ذر رضى الله عنه قال ان عليا عليه السلم قال لاهل الشورى اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجانى يوم الطائف فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول الله انك انتجيت دوننا فقال ما انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم ❊ وفى المناقب عن حمران بن اعين قال قلت لجعفر الصادق عليه السلم بلغنى ان نبينا صلى

الله عليه وسلم ناجى عليا فى الطايف قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما جبرئيل ❊ ايضا رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمة بن كهيل رضى الله عنهما

﴿ الباب الحادى عشر فى حديث خاصف النعل ﴾

الترمذى عن ربيع بن حراش قال حدثنا على بن ابيطالب بالرحبة قال لما كان يوم الحديبيه خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه فى الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فاردوهم الينا فقال النبى صلى الله عليه وآله يا معاشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله وقال ابو بكر من هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى نعله عليا يخصفها قال ثم التفت على الينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ربعى عن على ❊ ايضا اخرج هذا الحديث ابو داود واحمد بن حنبل وموفق بن احمد باسانيدهم عن ربعى بن خراش ❊ ايضا اخرجه الحافظ ابو نعيم والخطيب فى التاريخ والسمعانى فى الفضائل ❊ احمد فى مسنده عن على كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى وليعة يا بنى وليعة لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة ويسبى الذرية فاخذ بيد على وقال هو هذا مرتين ❊ جمع الفوائد عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها للموصلى ❊ وفى الاصابه عبد الرحمن بن بشير الانصارى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فاذا على يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرة عايشة فبشرناه

الباب الثانى عشر فى سبق اسلام على كرم الله وجهه

* الترمذى بسنده عن انس بن مالك قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى على يوم الثلثاء هذا حديث غريب * ايضا اخرجه الحموينى عن انس وقال الترمذى وقد روى هذا عن مسلم عن حبة عن على نحو هذا * ابن ماجة القزوينى واحمد فى مسنده وابونعيم الحافظ والثعلبى والحموينى اخرجوا جميعا باسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال قال على انا عبدالله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين * ابن المغازلى والحموينى اخرجا بسنديهما عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين لانه لم يكن من الرجال غيره * ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن عكرمه عن ابن عباس وايضا عن انس * موفق بن احمد والحموينى اخرجا بسنديهما عن ابى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صليت انا اول يوم الاثنين وصلت خديجه آخر يوم الاثنين وصلى على يوم الثلثاء من الغدو صلينا مستخفيا قبل ان يصلى معنا احد سبع سنين واشهر * موفق بن احمد بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اول من اسلم من الناس بعد خديجة على بن ابيطالب قال انشد بعض اهل الكوفة ايام صفين فى مدحه شعرا * انت الامام الذى نرجو بطاعته * يوم النشور من الرحمان غفرانا * اوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً * جزاك ربك منا فيه احساناً * نفسى الفداء لاولى الناس كلهم * بعد النبى على الحبر مولانا * اخ النبى ومولى المؤمنين معاً * واول الناس تصديقا وايماناً * عبدالله بن احمد بن حنبل بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال ان علياً اول من اسلم * عبد الله بسنده عن الحسن البصرى وغيره قال ان عليا اول من اسلم بعد خديجه * عبدالله وموفق بن احمد بسنده عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم على * عبدالله بسنده عن عبدالله بن يحى عن على كرم الله وجهه قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد * عبدالله عن حبة العرنى قال على اللهم انى لا اعرف ان عبدالك من هذه الامة عبدك قبل نبيك قال ذلك ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلى احد * ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق

يوشع بن نون وسبق مؤمن آل فرعون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق على الى محمد صلى الله عليه وسلم * ايضا موفق بن احمد اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس * ابن المغازلى بسنده عن عبدالرحمن مولى ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين وذلك انه لم يصل معى احد غيره * ابن المغازلى بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول الناس ورودا على الحوض واولهم اسلاماً على بن ابيطالب * ايضا اخرج هذا الحديث يعنى حديث سلمان موفق بن احمد الثعلبى بسنده عن عفيف الكندى قال كنت تاجراً فقدمت مكة ايام الحج فنزلت فى دار العباس بن عبدالمطلب فبينا انا والعباس اذ جاء رجل شاب استقبل الكعبة وجاءه غلام فقام عن يمينه وجائت امرأة فقامت خلفه فركعوا وسجدوا ثم رفعوا رؤسهم فقلت يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم هذا محمد ابن اخى يقول ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يدى من امن به وهذا الغلام ابن اخى على بن ابيطالب وهذه زوجته خديجه بن خويلد * وايضا هذا الحديث اى حديث عفيف الكندى فى كتاب الاصابة وفى ذخائر العقبى مذكور * الثعلبى بسنده عن عبادة بن عبدالله قال سمعت علياً يقول انا عبدالله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين * موفق بن احمد بسنده عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين لانه لم يكن معى من الرجال غيره * موفق بن احمد بسنده عن ابى معمر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين وذلك انه لم ترفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا منى ومن على * موفق بن احمد بسنده عن ابن مسعود قال اول شئ علمته من امر النبى صلى الله عليه وسلم قدمت مكة فنزلت دار العباس بن عبدالمطلب فبينا نحن عنده اذا اقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرأة فاستلم الحجر ثم استلمه الغلام ثم المرأة ثم طافوا بالبيت سبعاً فقلنا يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم قال هذا ابن اخى محمد والغلام على ابن ابيطالب والمرأة زوجته خديجه بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبدالله بهذا الدين الا هؤلا الثلثة * موفق بن احمد بسنده عن سلمة بن كهيل عن حبة العوفى قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول انا اول من اسلم * موفق بن احمد والحموينى هما

بسنديهما عن ابى رافع قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى على يوم الثلثا من الغد وصلوا مستخفياً قبل الناس سبع سنين واشهر * موفق بن احمد بسنده عن عروة قال اسلم على وهو ابن ثمان سنين * الحموينى بسنده عن ابى رافع عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى انت اول من امن بى وانت اول من يصافحنى يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار * الحموينى بسنده عن ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين لانا كنا نصلى ليس احد غيرنا يصلى * الحموينى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اول من صلى معى على * الديلمى فى الفردوس فى باب اللام فى الجزء الثانى عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت على وعلى على سبع سنين قبل ان يسلم بشر * الديلمى فى الفردوس من الجزء الاول فى باب الالف عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صلى معى على بن ابيطالب * وفى المناقب عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم فى الرعيه واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريه قال فكان الصحابه اذا قبل على قالوا قد جاء خير البرية * وفى المناقب بالاسناد عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اصطفانى واختارنى وجعلنى رسولا وانزل على سيد الكتب فقلت الهى وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسئلك ان تجعل معه اخاه هرون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله وانى اسئلك يا سيدى والهى ان تجعل لى من اهلى وزيرا تشد به عضدى فاجعل لى عليا وزيرا واخاً واجعل الشجاعة فى قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بى وصدقنى واول من وحد الله معى وانى سالت ذلك

ربى عزوجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت فى طاعته شهادة واسمه فى التوراة مقرون الى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيد اشباب اهل الجنة ابناى وهو وهما والائمة من بعد هم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم فى امتى من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا اد خله الله الجنة * قال الحسن بن على عليهم السلم فى خطبته كما تقدمت فكان ابى اولهم ايماناً فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذالك فضل سابق السابقين على السابقين

الباب الثالث عشر

* فى رسوخ ايمان اميرالمؤمنين على عليه السلم وقوة توكله

فى نهج البلاغة من كلام له عليه السلام وقد سئله ذعلب اليمانى فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال افاعبد من لا ارى قال ذعلب وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان * موفق بن احمد قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور بن شهر دار بن شيروية الديلمى بسنده عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى وارثك وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى يا على انت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى وانت فى الاخرة اقرب الناس منى وانك على الحوض خليفتى تزود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل فى الجنه من امتى وان شيعتك على منابر من نور رواء مروين مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم فيكونون غداً فى الجنه جيرانى وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع وهى سياط من نار مقتحمين حربك حربى وسلمك سلمى وسرك سرى وعلانيتك علانيتى وسريرة صدرك كسريرة صدرى وانت باب علمى وان ولدك ولدى ولحمك لحمى

ودمك دمى وان الحق معك والحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى وان الله عز وجل امرنى ان ابشرك انك انت وعترتك فى الجنة وعدوك فى النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال على فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعمه على من الاسلام والقران وحببنى الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ❊ موفق بن احمد بسنده عن ابى عبيد قال ان عمر بن عبد العزيز راى قومه يسبون عليا رضى الله عنه فصعد المنبر وذكر فضل على وسابقته ثم قال حدثنى الثقة كانه اسمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى غزال بن مالك الغفارى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى اذ اتاه جبرئيل فكالمه فتبسم صلى الله عليه وسلم ضاحكا فلما سرى عنه قلت بابى انت وامى يا رسول الله ما اضحكك قال اخبرنى جبرائيل انه مر بعلى وهو يرعى ذودا له وهو نايم قد ابدى بعض جسده قال رددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبى ❊ ابو الحسن المعروف بابن المغازلى وصاحب المناقب بسنديهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى بن ابيطالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم فى كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة ومافيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كل نبى ورسول وصديق وشهيد ❊ وفى المناقب عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم امتى سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا على وهو الامام على امتى ❊ عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلم قال ان امير المؤمنين عليه السلم جلس الى حايط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحته فقال حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحايط ❊ عن جعفر الصادق عليه السلم قال كان قنبر يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج على عليه السلم خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر مالك قال جئت لامشى خلفك قال من اهل السماء تحرسنى ام من اهل الارض وان اهل الارض لا يستطيعون لى شيأ

الا باذن الله من السماء فارجع فرجع ❊ ومن كلام له عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ❊ وكان يطوف بين الصفين بصفين فقال الحسن عليهما السلم له ما هذا زى الحرب فقال يا بنى ان اباك لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت عليه ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة ❊ ومن كلامه ما شككت فى الحق مذ ارتيه ❊ وقال عجبت لمن شك فى الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى ❊ عن اسيد بن صفوان قال لما كان اليوم الذى قبض امير المؤمنين جاء رجل باك يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة وقال صلى الله عليك يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واكثرهم ابتلاء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

❊ الباب الرابع عشر فى غزازة علمه عليه السلام ❊

وفى الدر المنظم لابن طلحة الحلبى الشافعى قال امير المؤمنين عليه السلم لقد حزت علم الاولين واننى ❊ ظنين بعلم الاخرين كتوم ❊ وكاشف اسرار الغيوب باسرها ❊ وعندى حديث حادث وقديم ❊ وانى لقيوم على كل قيم ❊ محيط بكل العالمين عليم ❊ ثم قال عليه السلم لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا ❊ قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ❊ قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه بالباب انتهى ❊ وفى نهج البلاغة من كلامه عليه السلام لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدى رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبى والبرائة منى فاما السب فسبونى فانه لى زكوة ولكم نجاة واما البرائة فلا تتبرؤوا منى فانى ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة ❊ ولما عزم على الخوارج قيل له ان القوم قد عبروا جسر النهر وان قال مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة (شرح) فهرب منهم تسعة وقتل من اصحابه عليه السلام ثمانية وسمى ماء الفرات بالنطفة فقتل من الخوارج اربعة الاف دون الفرات وبقيتهم طلبوا الامان وكان مجموع المحار بين من الخوارج اثنا عشر الفا ❊ ومن كلام له عليه السلام يومى الى وصف الاتراك كانى اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى

المجر وح على المقتول و يكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت ياامير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل و كان كلبياً يااخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وماعدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه مافي الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطباً اوفي الجنان للنبيين مرافقاً فهذا علم والغيب الذي لايعلمه احد الاالله وماسوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعالي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوارحي ❊ ومن خطبته عليه السلام يومي الى ذكر الملاحم يعطف الهوى على الهدى اذاعطفوا الهدى على الهوى ويعطف الراى على القرآن اذاعطفوا القرآن على الراى وتخرج له الارض افلاذ كبدها و تلقي اليه سلماً مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة ❊ ومن خطبته عليه السلام اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى ❊ ومن خطبته عليه السلام والله لوشئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا واني مفيضه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ماانطق الاصادقاً ولقد عهد الى ذلك كله وبمهلك من يهلك وبمنجا من ينجو ومآل هذا الامر ومابقى شيئاً يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الى ايهاالناس اني والله ماأحثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولاانهاكم عن معصية الاواتناهى قبلكم عنها ❊ ومن خطبته عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ❊ ومن خطبته عليه السلام وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره و يكنفني في فراشه و يمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وماوجدلي كذبة في قول ولاخطلة في فعل ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم

من لدن ان كان فطيماً اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علماً من اخلاقه ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة عليهاالسلام وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يارسول الله ما هذه الرنة فقال هذه رنة الشيطان قد آيس من عبادته انك تسمع كما اسمع وترى كما ارى الا انك لست بنبي وانك لوزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملاء من قريش فقالوا له يامحمد انك لقد ادعيت امراً عظيماً لم يدعه آباؤك ولااحد من اهل بيتك ونحن نسئلك امراً ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله لهم وماتسئلون قالوا تدعولنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله لكم اتؤمنون و تشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سأريكم ماتطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومنكم من يحزب الاحزاب ثم قال ياايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علواً واستكباراً فأمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دوياً فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفراً وعتواً فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله عليه وآله فرجع فقلت انا لا اله الاالله اني اول

مؤمن بك يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت مافعلت بامر الله تعالى تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك فى امرك الا مثل هذا يعنوننى وانى لمن قوم لاتاخذهم فى الله لومة لائم سيماهم سيماء الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم فى الجنان واجسادهم فى العمل ❊ وفى غرر الحكم فى ذكر بنى امية هى مجاجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها جملة سئل عن العالم العلوى فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى الله لها فاشرقت وطالعها فتلالأت والقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ❊ وسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه و بحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه ❊ وقال عليه السلام فرض الله سبحانه الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء للاخلاص والحج تقوية للدين والجهاد عزًّا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للانساب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة ❊ وفى الديوان المنسوب اليه عليه السلام

❊ لقد علم الانام بان سهمى   من الاسلام يفضل كل سهم ❊
❊ واحمد النبى اخى وصهرى   عليه الله صلى وابن عمى ❊
❊ وانى قائد للناس طرا   الى الاسلام من عرب وعجم ❊
❊ وقاتل كل صنديد رئيس   وجبار من الاسلام ضخم ❊
❊ وفى القرآن الزمهم ولائى   واوجب طاعتى فرضا بعزم ❊
❊ كما هارون من موسى اخوه   كذاك انا اخوه وذاك اسمى ❊

❊ لذاك اقامنى لهم اماما   واخبرهم به بغدير خم ❊
❊ فمن منكم يعادلنى بسهمى   واسلامى وسابقتى ورحمى ❊
❊ فويل ثم ويل ثم ويل   لمن يلقى الاله غدا بظلمى ❊
❊ وويل ثم ويل ثم ويل   لجاحد طاعتى ومريد هضمى ❊
❊ وويل للذى يشقى سفاها   يريد عداوتى من غير جرم ❊

وقال عليه السلام لحارث الهمدانى لما راه حزينا من كبر سنه من خوفه فى آخرته

❊ ياحار همدان من يمت يرنى   من مؤمن او منافق قبلا ❊
❊ يعرفنى طرفه واعرفه   بنعته واسمه وما فعلا ❊
❊ وانت عند الصراط معترضى   فلا تخف عثرة ولا زللا ❊
❊ اقول للنار حين توقف للعرض   ذريه لا تقربى الرجلا ❊
❊ ذريه لا تقربيه ان له   حبلا بحبل الوصى متصلا ❊
❊ اسقيك من بارد على ظماء   تخاله فى الحلاوة العسلا ❊
❊ قول على لحارث عجب   كم ثم اعجوبة له جملا ❊

❊ وفى الدار المنظم اعلم ان جميع اسرار الكتب السماوية فى القرآن وجميع ما فى القرآن فى الفاتحة وجميع ما فى الفاتحة فى البسملة وجميع ما فى البسملة فى باء البسملة وجميع ما فى باء البسملة فى النقطة التى هى تحت الباء قال الامام على كرم الله وجهه انا النقطة التى تحت الباء ❊ وقال ايضا العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف وحدة عرفها الراسخون ❊ وقال ايضا سلونى عن اسرار الغيوب فانى وارث علوم الانبياء والمرسلين ❊ وقال ابن عباس رضى الله عنهما اعطى الامام على رضى الله عنه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى ❊ وقال ايضا اخذ بيدى الامام على ليلة مقمرة فخرج بى الى البقيع بعد العشاء وقال اقرء يا عبدالله فقرات بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم لى فى اسرار الباء الى بزوغ الفجر انتهى ❊ وفى المناقب ولما اراد اهل الشام ان يجعلوا القرآن حكما بصفين قال الامام على رضى الله عنه انا القرآن الناطق ❊ اخرج ابن المغازلى بسنده عن ابى الصباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صرت بين يدى ربى كلمنى وناجانى فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب على ❊ موفق بن احمد بسنده عن سليمان الاعمش عن ابيه عن على قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من انزلت وان

ربى وهب لى لسانا طلقا وقلبا عقولا ❊ موفق بن احمد بسنده عن ابى الطفيل قال قال على بن ابيطالب رضى الله عنه سلونى عن كتاب الله فانه ليس من آية الاوقد عرفت بليل نزلت ام نهار ام فى سهل ام فى جبل ❊ الحموينى بسنده عن شقيق عن ابن مسعود قال نزل القرآن على سبعة احرف له ظهر وبطن وان عند على عليه السلم علم القرآن ظاهره وباطنه ❊ وعن الكلبى قال ابن عباس علم النبى صلى الله عليه وسلم من علم الله وعلم على من علم النبى صلى الله عليه وسلم وعلمى من علم على وما علمى وعلم الصحابة فى علم على الا كقطرة فى سبعة ابحر ❊ ابن المغازلى وموفق الخوارزمى اخرجا بسنديهما عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فسئل عن علم على فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزأ واحدا وهو اعلم بالعشر الباقى ايضا اخرجه موفق بن احمد عن ابن مسعود ❊ موفق بن احمد بسنده عن سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم امتى على ❊ محمد بن على الحكيم الترمذى فى شرح الرسالة الموسومة بالفتح المبين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو امام المفسر ين العلم عشرة اجزاء لعلى تسعة اجزاء وللناس عشر الباقى وهو اعلمهم به وقال ايضا يشرح لنا على رضى الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ فرايت نفسى فى جنبه كالفوارة فى جنب البحر المثجر وقال على كرم الله وجهه لوثنيت لى الوسادة وجلست عليها لحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم ولهذا كانت الصحابة رضى الله عنهم يرجعون اليه فى احكام الكتاب وياخذون عنه الفتاوى كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى عدة مواطن لولا على لهلك عمر وقال صلى الله عليه وسلم اعلم امتى على ابن ابيطالب انتهى ❊ وفى شرح الكبريت الاحمر قال على رضى الله عنه لو كسرت لى الوسادة وجلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم الحديث فلينظر الى جامعيته بعلم خاتم الرسل وبعلوم شرآيع الانبياء السابقين وليست له هذه الجامعيه بمطالعة كتبهم بل جامعيته من الوراثة والعلم اللدنى والا لهامات الآلهية وهذه المرتبة للانسان الكامل وهو آخر تنزلات الخمسة ويقال لها الحضرات الخمسة عند الصوفية والانسان الكامل جامع

جميع المظاهر الآلهية وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ووارثه انتهى ❊ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى بسنده من ابى الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدى ربى كلمنى وناجانى فما علمت شيأ الا علمته عليا فهو باب علمى ثم دعاه اليه فقال يا على سلمك سلمى وحربك حربى وانت العلم فيما بينى وبين امتى ❊ وفى المناقب سئل على كرم الله وجهه ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول فى كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا القرآن الذى فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ ❊ الترمذى والحموينى بسنديهما عن سويد بن غفلة الصناعى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها وفى الباب عن ابن عباس ❊ الحموينى عن سلمة بن كهيل الصناعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها ❊ ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن سلمة بن كهيل الصناعى عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها ❊ وفى المناقب عن المعلى بن محمد البصرى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسن العبدى عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته كاتب امير المؤمنين على عليه السلم قال امرنا مولانا بالمسير معه الى المداين من الكوفه فسرنا يوم الاحد فتخلف عمرو بن حريث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الاحد الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه هناك ثم نخرج يوم الاربعا فنلحق عليا قبل صلوة الجمعة فبيناهم يتغذون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب فى كفه فقال لهم بايعوا لهذا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة

الاربعاء فقدموا المداين يوم الجمعه وامير المؤمنين عليه السلم يخطب و هم نزلوا على المسجد فنظر اليهم فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الى الف حديث فى كل حديث الف باب وفى كل باب الف مفتاح وانى اعلم بهذا العلم وايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يوم يدعى كل اناس بامامهم وانى اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر يا مامهم وهو ضب ولو شئت اسميهم قال الاصبغ لقد رايت عمرو بن حريث سقط رعبا وخبالة ❊ ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قالا اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بعضد على وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله فد بها صوته ثم قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ❊ ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد والحموينى والديلمى فى الفردوس وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس ❊ ايضا ابن المغازلى اخرج عن حذيفه بن اليمان عن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها ❊ ابن المغازلى بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب ❊ عن الاصبغ بن نباته قال لما جلس على عليه السلم فى الخلافه خطب خطبة ذكرها ابو سعيد البحترى الى آخرها ثم قال للحسن عليهما السلام يا بنى فاصعد المنبر وتكلم فصعد وبعد الحمد والتصلية قال ايها الناس سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها فنزل ثم قال للحسين عليه السلم فاصعد المنبر وتكلم فصعد فقال بعد الحمد والتصلية ايها الناس سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فنزل ثم قال على عليه السلم ايها الناس انهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووديعته التى استودعهما على امته وسائل عنهما ❊ وعن سلمة بن كهيل قال قال على كرم الله وجهه لو استقامت لى الامة و ثنيت لى وسادة لحكمت فى اهل التوراة

والانجيل بما انزل الله فيهما حتى يزهرا الى السماء وانى قد حكمت فى اهل القرآن بما انزل الله فيه ❊ موفق بن احمد بسنده عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتفل فى فم على اى يدخل لعاب فمه فى فم على فقال ما هذا يا ابن اخى فقال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلى يا بنى انصر ابن عمك ووازره ❊ ابن المغازلى بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا على بن موسى الرضاء عن ابيه عن ابائه عن امام المتقين على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل وا توا البيوت من ابوابها وقال على رضى الله عنه علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب ❊ ابن المغازلى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة الجنة وعلى بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها ❊ وفى المناقب عن الاعمش عن عبايه بن ربعى قال كان على رضى الله عنه كثيرا يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدى مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة ❊ ايضا عن جعفر الصادق رضى الله عنه نحوه ❊ ايضا عن يحيى بن ام الطويل قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما بين لوحى المصحف من آية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت وان بين جوانحى لعلما جما فسلونى قبل ان تفقدونى وقال اذا كنت غائبا عن نزول الآية كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن واذا قدمت عليه اقرانيه ويقول يا على انزل الله على بعدك كذا وكذا وتاويله كذا وكذا ويعلمنى تاويله وتنزيله ❊ وفى فصل الخطاب قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى النيشابورى فى تاريخ مشايخ الصوفيه ان جعفر الصادق فاق جميع اقرانه فى جميع اهل بيته وقال الشيخ جنيد ان امير المؤمنين عليا رضى الله عنه لو يفرغ عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب وصاحبنا فى هذا الامر الذى اشار الى ما تضمنه القلوب واومى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب كرم الله وجهه ❊ وفى شرح التعرف ان عليا رضى الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر وقال سلونى فان ما بين جنبى علما

جا هذا ما زقنى النبى صلى الله عليه وسلم زقا زقا فوالذى نفسى بيده لواذن
للتوربة والانجيل فاخبرت بما فيهما فصدقانى على ذلك ❊ وعن ابن مسعود
قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الاله ظهر و بطن وان
على بن ابيطالب علم الظاهر والباطن انتهى فصل الخطاب ❊ وفى المناقب
بسنده عن عامر بن واثلة قال خطبنا على رضى الله عنه على منبر الكوفة
فقال ايها الناس سلونى سلونى فوالله لا تسئلونى عن آية من كتاب الله الا
حدثتكم عنها متى نزلت بليل او نهار فى مقام اومسيرفى سهل ام فى جبل
وفى من نزلت فى مؤمن او منافق وما عنى الله بها ام عام ام خاص فقال
ابن الكوا اخبرنى عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية فقال اولئك نحن واتباعنا وفى يوم القيمة غراء محجلين رواء
مرويين يعرفون بسيماهم ❊ وفى مسند أحمد بسنده عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال ان عليا رضى الله عنه يعرف اصحابه الف شئ واراه وقال على المنبر
سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عن كتاب الله وما من آية الا وانا اعلم حيث انزلت
بحضيض جبل او سهل ارض وسلونى عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت من كسبها
ومن يقتل فيها وقال احمد روى عنه نحو هذا كثيرا ❊ احمد فى مسنده
وموفق بن احمد فى المناقب بسنديهما عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من الصحابة
يقول سلونى الا على بن ابيطالب موفق بن احمد والحموينى بسنديهما عن ابى سعيد
البحترى قال رأيت عليا رضى الله عنه على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو متقلد بسيفه ومتعمم بعمامته صلى الله عليه وآله
وسلم فجلس على المنبر فكشف عن بطنه وقال سلونى قبل ان تفقدونى فانما
بين الجوانح منى علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هذا ما زقنى رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا فوالله لو ثنيت لى وسادة
فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم حتى
ينطق الله التوراة والانجيل فيقولان صدق على قد افتاكم بما انزل فى وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون ❊ الحموينى بسنده عن زادان قال سمعت عليا
رضى الله عنه يقول والذى خلق الحبة و برأ النسمة لو كسرت لى وسادة الى
آخرها والذى خلق الحبة و برأ النسمة ما من رجل من قريش جرت المواسى عليه
الا وانا اعلم آية تسوقه الى جنة او تقوده الى نار فقام رجل فقال يا امير
المؤمنين اى شئ نزل فيك قال قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه وانا التالى

شاهد منه ❊ موفق بن احمد بسنده عن ابى سعيد الخدرى وسلمان الفارسى
رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اقضى امتى على
بن ابيطالب ❊ وفى مسند احمد بسنده عن حميد بن عبدالله قال انه ذكر عند
النبى صلى الله عليه وآله وسلم قضاء قضى به على بن ابى طالب فاعجب وقال الحمد
لله الذى جعل الحكمة فينا اهل البيت ❊ وفى مسند احمد عن محمد بن جعفر
عن سعيد عن قتاده عن الحسن البصرى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اراد
ان يرجم مجنونة فقال على رضى الله عنه مالك سمعت انا رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول رفع القلم عن ثلثه عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ ويعقل
وعن الطفل حتى يحتلم قال فخلا سبيلها ❊ موفق بن احمد بسنده عن ابى
حرب قال اوتى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأة وضعت ولدا ستة اشهر
فهم برجمها فقال على رضى الله عنه ليس عليها رجم بقوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا فحولين تمام الرضاعة وهو اربعة وعشرون شهرا فبقيت ستة
اشهر وهى مدة الحمل فخلا سبيلها ❊ موفق بن احمد بسنده عن الحسين
بن على رضى الله عنهما قال اوتى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأة
حاملة فسئلها فاعترفت بالفجور فامر بها بالرجم فقال على لعمر سلطانك عليها
فما سلطانك على الذى فى بطنها فخلا سبيلها وقال عجزت النساء ان يلدن
عليا ولولا على لهلك عمر وقال اللهم لا تبقنى لمعضلة ليس لها على حيا ❊ موفق
بن احمد بسنده عن سعيد بن سيب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول اللهم لا تبقنى لمعضلة
ليس لها على ❊ وروى ان رجلا من اليهود سئله حين وضع قدمه على الركاب اى عدد
له كسور التسعة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها
صحيح قال على رضى الله عنه على البديهة فورا اضرب ايام اسبوعك فى
ايام سنتك فما حصل فهو مقصودك فاسلم اليهودى وتسمى هذه المسئلة
المسئلة الركابيه ❊ وفى مسند احمد بسنده عن جعفر الصادق رضى
الله عنه قال قضى على فى ثلاثة رجال وقعوا على امرأة فى طهر واحد وذلك
فى الجاهلية فاقرع على بينهم الولد لمن وقعت له القرعة وانقسم دية المولود
على ثلاث لانهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الديه على من
وقعت القرعة وثلثى الدية على الآخرين وقضى الدية لام المولود فضحك
النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجده قال وما اعلم فيها شيئا الا ما
قضى على ❊ وفى مسند احمد بسنده عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر

الصادق رضى الله عنه ان قوما احتفروا زبية الاسد باليمن فوقع فيها فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد فوقع فيها رجل فتعلق بالآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فاتوا من جراحة الاسد فتشاجروا فى ذلك فقضى على للاول ربع الديه لانه اهلك من فوقه وللثانى ثلث الديه وللثالث نصف الديه وللرابع الدية الكاملة وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضى بعض وسخط بعض ورفع الى النبى صلى عليه وآله وسلم فاجاز قضاء على ❁ وفى مسند احمد بسنده عن سماك بن حبش عن على قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن فقلت يارسول الله تبعثنى الى قوم اسن منى وانا حدث قال فوضع يده على صدرى وقال اللهم ثبت لسانه وقال لى اذا جلس الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع منهما ما قالا قال فما اشكل على قضاء بعد ❁ وفى المناقب بسنده عن مصعب بن سلام التميمى عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال ان ثورا قتل حمارا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ورفع ذلك اليه وهو فى اناس من اصحابه فقال لهم اقضوا بينهما فقالوا يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شىء فقال يا على اقض بينهما فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار فى مستراحه ضمن صاحب الثور وان كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان عليه قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى السماء فقال الحمد لله الذى جعل منى من يقضى بالقضاء البينة ❁ ايضا عن الباقر رضى الله عنه نحوه ❁ وفى مسند احمد بسنده عن جابر بن عبدالله قال ان عليا قضى للمدعى بالشاهد مع اليمين بالحجاز والكوفة ❁ وفى المناقب عن الاصبغ بن نباته قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين انى احبك فى الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى الف حديث وكل حديث الف باب وان ارواح الناس تتلاقا بعضهم بعضا فى عالم الارواح فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و بحق الله لقد كذبت فما اعرف وجهك فى وجوه احبائى ولا اسمك فى اسماء احبائى ثم دخل عليه الآخر فقال يا امير المؤمنين انى احبك فى الله فقال له صدقت وقال ان طينتنا وطينة محبينا مخزونة فى علم الله وماخوذة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم عليه السلم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها غيرها فاعد للفقر جلبابا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والله الفقر الى محبينا اسرع من السيل الى بطن الوادى ❁ وفى المناقب بالسند عن ابى الجارود عن محمد الباقر عن ابيه عن جده الحسين

عليهم السلم قال لما نزلت هذه الآية وكل شىء احصيناه فى امام مبين قالوا يا رسول الله هو التوراة او الانجيل او القرآن قال لا فاقبل اليه ابى عليه السلم فقال صلى الله عليه وآله هو هذا الامام الذى احصى الله فيه علم كل شىء ❁ ايضا عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق عليه السلم قال وكل شىء احصيناه فى امام مبين فى امير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت ❁ عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم سائرا فمررنا بواد مملوة نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى احدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت فى سورة يس وكل شىء احصيناه فى امام مبين فقلت بلى يا مولاى قال انا ذلك الامام المبين ❁ عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنت سائرا مع على عليه السلم اذ مررنا بواد نملة كالسيل فقلت الله اكبر جل محصيه فقال عليه السلم لا تقل ذلك ولكن قل جل بارئه فوالذى صورنى وصورك انى احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل ❁ عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى الف باب وكل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت ما كان وما يكون الى يوم القيمة وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ❁ ايضا قال الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلم الف باب يفتح من كل باب الف باب ❁ محمد بن يعقوب بسنده عن عبد الحميد بن ابو الديلم عن جعفر الصادق عليه السلم قال اوصى موسى الى يوشع بن نون عليهما السلم واوصى يوشع الى ولد هارون و بشر موسى و يوشع بالمسيح عليه السلم و نبينا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لامته انه سوف يأتى من بعدى نبى اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلم يجيئ بتصديق وتصديقكم وجرت الوصية من ولد هارون الى المسيح و سابطو من بعده فى الحواريين وفى المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به كل شى وهو كان مع الانبياء والاوصياء عليهم السلم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الآية الكتاب الاسم الاكبر فيه كتاب آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وشعيب وموسى عليهم السلم والميزان الشرايع والاحكام قال الله عز وجل

ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهما الاسم الاكبر فلم تزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم و بعد بعثته سلم له العقب من المستحفظين فلما استكملت ايام نبوته امره الله تبارك وتعالى اجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند على فانى لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتى وتعرف به ولايتى ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر فاوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة الف كلمة والف باب

﴿ الباب الخامس عشر ﴾

﴿ فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلم وجعله وصيا ﴾

۞ فى جمع الفوائد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم عهد الى على سبعين عهدا لم يعهده الى غيره للمعجم الصغير ۞ الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وايضا بسنده عن المنهال ابن عمر والتيمى عن ابن عباس رضى الله عنها قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم عهد الى على ثمانين عهدا لم يعهده الى غيره ۞ ابو نعيم فى الحلية بسنده عن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عهد الى فى على عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمها المتقين من احبه احبنى ومن ابغضه ابغضنى فبشره فجاء على فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفى قبضته فان يعذبنى فبذنبى وان يتم الذى بشرنى به فالله اولى به قال صلى الله عليه وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان فقال ربى عز وجل قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى انى مستخصه بالبلاء فقلت يا رب انه اخى ووصيى فقال تعالى انه شئ قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ۞ فى مسند احمد بن حنبل بسنده عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبى صلى الله عليه وسلم عن وصيه فقال سلمان يارسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصى موسى فقال يوشع بن نون قال صلى الله عليه وسلم وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابيطالب

۞ الثعلبى اخرج حديث الوصية لعلى عن البراء بن عازب فى تفسير وانذر عشيرتك الاقربين ۞ ابن المغازلى اخرج حديث الوصية لعلى بسنده عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله وعن بريدة وعن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنهم ۞ موفق بن احمد بسنده اخرج حديث الوصية لعلى كرم الله وجهه عن بريده قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لكل نبى وصى ووارث وان عليا وصيى ووارثى ۞ ايضا موفق بن احمد بسنده عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار من كل نبى وصيا وعلى وصيى فى عترتى واهل بيتى وامتى بعدى ۞ ايضا موفق بن احمد عن انس نحوه ۞ ايضا الحموينى اخرج حديث الوصية عن على الرضا بن موسى رضى الله عنهما ۞ ايضا الحموينى اخرجه عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبين وانت ياعلى خاتم الوصيين الى يوم الدين ۞ موفق بن احمد بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عينى بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام امتك على ابن ابيطالب قلت وبما اكرم الله اخى قال باها الله سبحانه بعبادته البارحه ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتى انظروا الى حجتى فى ارضى كيف عفر خده فى التراب تواضعا لعظمتى اشهدكم انه امام خلقى ومولا بريتى ۞ موفق بن احمد بسنده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم القيمة ما فيه راكب الا اربعة انا على البراق واخى صالح عليه السلم على ناقته التى عقرها قومه وعمى حمزة اسد الله على ناقتى العضباء وعلى بن ابيطالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من حلل الجنة من كسوة الرحمان على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضئ مسيرة ثلثة ايام بسير الراكب وبيده لواء الحمد وينادى على لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا اهو ملك مقرب ام نبى مرسل ام حامل عرش رب العالمين فينادى مناد من العرش هذا على وصى محمد صلى الله عليه وسلم ۞ ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء عن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عهد الى فى على عهدا وقال عز وجل ان عليا راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمها المتقين من احبه احبنى

ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء على فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفى قبضته فان يعذبنى فبذنبى وان يتم الذى بشرنى به فالله اولى واكرم بى قال قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان فقال جل شانه قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى ان عليا مستخص بشئ من البلاء لم يكن لاحد من اصحابك فقلت يا رب انه اخى ووصيى فقال عز وجل ان هذا شئ قد سبق فى علمى انه مبتلى به ❊ وفى المناقب عن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابيطالب عن ابائه ان امير المؤمنين عليهم السلم كتب الى اهل مصر لما بعث محمد بن ابى بكر اليهم كتابا فقال فيه واياكم دعوة ابن هند الكذاب واعلموا انه لا سواء امام الهدى وامام الهوى ووصى النبى وعدو النبى ❊ وفى المناقب عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلم قال كان على عليه السلم يرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له لولا انى خاتم الانبياء لكنت شريكا فى النبوة فان لم تكن نبيا فانك وصى نبى ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء ❊ وفى المناقب باسناده عن جابر الجعفى عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال خطب على عليه السلام بصفين وبعد الحمد والتصلية قال ان رسول صلى الله عليه وآله وسلم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعته وينهيكم عن معصيته وقد عهد الى عهدا فلست احيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم طليق يدعوهم الى النار وابن عم نبيكم وصيه ووارثه وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم والله انا على الحق وانهم على الباطل فاتلوهم فقال اصحابه يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا فوالله ما نريد بك بدلا بل نموت معك ونحيا معك فقال لهم والذى نفسى بيده نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى بسيفى هذا فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقال يا على انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وموتك وحياتك يا على معى ثم قال امير المؤمنين عليه السلم ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بى احد وما نسيت ما عهد الى وانى على بينة من ربى وعلى الطريق الواضح ثم نهضوا فقاتلوا يوم الخميس من طلوع الشمس حتى غاب الشفق وما كانت صلوة القوم فى مواقيتها الا تكبيرا فقتل على عليه السلم يومئذ بيده خمسمايه وستة نفر من اهل الشام فاصبحوا ورفع المصاحف على الرماح ❊ موفق بن احمد

بسنده عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه قال ان فاطمة رضى الله عنها اتت فى مرض ابيها صلى الله عليه وسلم وبكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارنى منهم فبعثنى نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الى ان ازوجه اياك واتخذه وصيا ❊ وزاد ابن المغازلى يا فاطمه انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين منا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطان وسيدا شبان اهل الجنة ابناك والذى نفسى بيده ان مهدى هذه الامة يصلى عيسى بن مريم خلفه فهو من ولدك ❊ وزاد الحموينى يملاء الارض عدلا وقسطا بعد ما ملئت جورا وظلما يا فاطمة لا تحزنى ولا تبكى فان الله عز وجل ارحم بك وارءف عليك منى وذلك لمكانك وموقعك من قلبى قد زوجك الله زوجا وهو اعظمهم حسبا واكرمهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية ❊ وفى المناقب عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلم فى بعض خطبه ايها الناس انا امام البرية ووصى خير الخليقة وابو العترة الطاهرة الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربى حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتى طاعة الله وولايتى ولاية الله واتباعى اولياء الله وانصارى انصار الله ❊ وفى المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين عليهم السلام قال بلغ ام سلمة رضى الله عنها ان مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه فارسلت اليه فاتى اليها وقالت له يابنى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمه اسمعى واشهدى هذا على اخى فى الدنيا والآخرة وحامل لوائى فى الدنيا وحامل لواء الحمد غدا فى القيمة وهذا على وصيى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى المنافقين يا ام سلمه هذا على سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينه وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون

قال ابن ابى سفيان واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولاها فجزاك الله عنى لا اسبه ابدا ❁ الحموينى بسنده عن جميل بن صالح عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة مهجة قلبى وابناها ثمرة فوادى وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امناء ربى وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى ❁ الحموينى بسنده عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة على طاعتى ومعصيته معصيتى ❁ موفق بن احمد والحموينى وابو نعيم الحافظ باسانيدهم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى الى السماء انتهى بى السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا البيت المعمور قم يا محمد فصل اليه قال النبى صلى الله عليه وسلم جمع الله النبيين فصفوا ورائى صفا فصليت بهم فلما سلمت اتانى آت من عند ربى فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ما ذا بعثكم ربى قبلى فقالت الرسل على نبوتك وولاية على بن ابيطالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية ❁ ايضا رواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما ❁ عن طلحة بن زيد عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله وآله وسلم ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصى الى افضل عشيرته من عصبته وامرنى ان اوصى الى ابن عمك على انبته فى الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق وميثاق انبيائى ورسلى واخذت مواثيقهم لى بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلى ابن ابيطالب بالولاية والوصية ❁ وفى كتاب الاصابة ابو ليلى الغفارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن ابيطالب فانه اول من آمن بى واول من يصافحنى يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ❁ يحيى بن عبد الرحمان الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فى حياته ومماته كتب الله له الامن والامان يوم القيمة ❁ ليلى الغفارية حدثتها

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ام المؤمنين رضى الله عنها هذا على اول الناس ايمانا وآخرهم بى عهدا واول الناس فى القيام يوم القيمة ❁ عن حارثة بن ابى الرجال عن عمرة قالت قالت معاذة الغفارية كنت انيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عايشة وعلى خارج الباب فقال لها هذا احب الرجال الى واكرمهم على فاعرفى له حقه واكرمى مثواه والنظر الى على عبادة ❁ ام خالدة امرءة زيد بن ثابت قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حايط ومعه اصحابه اذ قال لاول رجل يطلع عليكم فهو من اهل الجنة وكنا ننظر من يدخل فدخل على بن ابيطالب ❁ شراحيل بن مرة الهمدانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى ابشر يا على حياتك وموتك معى ذكره ابن ابى حاتم ورواه جابر الجعفى عن شراحيل بن مرة ❁ صبيح مولى ام سلمة قال كنت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا فجللهم النبى صلى الله عليه وسلم بكسائه الخيبرى الحديث ❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى قال حدثنا شهردار بن شيرويه الديلمى بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وقد سئل باى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبنى ربى بلغة على والهمنى ان قلت يارب خاطبتنى انت ام على فقال يا محمد انا شى لا كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك واطلعت على قلبك فلم اجد فى قلبك احب اليك من على فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ❁ فلهذه الحكمة قال الشيخ العطار قدس سره

مصطفى اسرار حق از وى شنفت
هم از او بشنود هم با او بگفت

الباب السادس عشر

فى بيان كون على عليه السلام قسيم النار والجنة

❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى المكى بسنده عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى اذا كان يوم القيمة يوتى بك يا على بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتى النداء من عند الله جل جلاله اين وصى محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادى المنادى ادخل من احبك الجنة وادخل من عاداك

فى النار فانت قسيم الجنة والنار ❊ اخرج ابن المغازلى الشافعى بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انك قسيم الجنة والنار وانت تقرع باب الجنة وتدخلها احبائك بغير حساب ❊ وفى جواهر العقدين قد اخرج الدار قطنى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ان عليا قال حديثا طويلا فى الشورى وفيه انه قال لاهل الشورى فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسيم النار والجنة غيرى قالوا اللهم لا ❊ اخرج الحموينى فى كتابه فرائد السمطين عن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلتم الله عز وجل فاسئلوه لى الوسيلة فسئل عنها فقال هى درجة فى الجنة وهى الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة بسير الفرس الجواد شهرا مرقاة زبرجد الى مرقاة لوء لوء الى مرقاة ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة نور وهكذا من انواع الجواهر فهى فى بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب فينادى المنادى هذه درجة محمد خاتم الانبياء وانا يومئذ متزر بريطة من نور على رأسى تاج الرسالة واكليل الكرامة وعلى بن ابيطالب امامى وبيده لوائى وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله واولياء على المفلحون الفائزون بالله حتى اصعد اعلى درجة منها وعلى اسفل منى بدرجة وبيده لوائى فلا يبقى يومئذ رسول ونبى ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا اعينهم ينظرون الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما الله فينادى المنادى يسمع ندائه جميع الخلائق هذا حبيب الله محمد وهذا ولى الله على فياتى رضوان خازن الجنة فيقول امرنى ربى ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخى على ثم ياتى مالك خازن النار فيقول امرنى ربى ان آتيك بمقاليد النار فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخى على فيقف على على حجزه جهنم وياخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادى جهنم يا على ذرنى فقد اطفاء نورك لهبى فيقول لها على ذرى هذا وليى وخذى هذا عدوى فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى فيما يأمرها به من رق احدكم لصاحبه ولذلك كان على قسيم النار والجنة ❊ ايضا اخرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين على عليه

السلام قال على المنبر فى الخطابة وتسمى هذه خطبة الوسيلة ❊ وفى التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا على انت قسيم الجنة والنار تقول للنار هذالى وهذالك ❊ وعن ابى بصير عن الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بك يا على اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقلت للناس جوزوا وقلت لجهنم هذالى وهذالك ❊ وفى المناقب عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق فى تفسير القيا فى جهنم كل كفار عنيد قال اذا كان يوم القيمة وقف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام على الصراط وينادى مناديا محمد يا على القيا فى جهنم كل كفار بنبوتك يا محمد وعنيد بولايتك يا على ❊ وعن جعفر الصادق عن آبائه عن على عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا جمع الناس فى صعيد واحد كنت انا وانت يا على يومئذ عن يمين العرش ثم يقول ربنا لى ولك القيا فى جهنم من ابغضكما وكذبكما ❊ ايضا روى عن ابى سعيد الخدرى نحوه ❊ واخرج صاحب الاربعين عن اسحق بن محمد النخعى ان بعض الفقهاء من اهل الكوفة جاءوا عند الاعمش فى مرضه وقالوا له انك كنت تحدث فضائل على فلا تحدثها من بعد قال الاعمش اسندونى فاسندوه فقال حدثنى ابو المتوكل الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لى ولعلى بن ابيطالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى والقيا فى جهنم كل كفار عنيد اى كفار بنبوتى وعنيد عن اطاعة على ❊ وفى المناقب عن ابى الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابه بالاتفاق عن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انت وصيى حربك حربى وسلمك سلمى وانت الامام وابو الائمة الاحدى عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا فويل لمبغضيهم يا على لو ان رجلا احبك واولادك فى الله لحشره الله معك ومع اولادك وانتم معى فى الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ❊ وفى عيون الاخبار عن ابى الصلت الهروى قال قال المأمون لعلى الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخبرنى عن جدك امير المؤمنين على عليه السلام باى وجه هو قسيم الجنه والنار فقال له الرضا الم ترو عن ابائك عن

عبدالله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب على ايمان وبغضه كفر فقالى بلى فقال الرضا لما كانت الجنة للمومن والنار للكافر فقسمة الجنة والنار اذا كان على حبه و بغضه فهوقسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقانى الله بعدك انك وارث جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابوالصلت لما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به اميرالمؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابى يحدث عن ابائه عن على عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذالى وهذالك ✻ ايضا فى جواهر العقدين قال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى قال المامون لعلى الرضا اخبرنى عن جدك امير المؤمنين على باى وجه هو قسيم الجنة والنار ثم ساق الحديث المذكور الى آخره هذالى وهذالك ✻ وفى الشفاء فى باب المعجزات فيما اطلع عليه من الغيوب ان عليا قسيم الجنة والنار يدخل اولياءه الجنة واعدائه النار ✻ ومما ينسب الى الامام الشافعى رضى الله عنه ✻ على حبه جنة ✻ قسيم النار والجنة ✻ وصى المصطفى حقا ✻ امام الانس والجنة ✻ اخرج موفق بن احمد عن الحسن البصرى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد على على الفردوس وهو جبل قدعلا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة ويتفرق فى الجنان وعلى جالس على كرسى من نور يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية على وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار ✻ وفى المناقب عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق عن ابائه عن على بن ابيطالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انت منى بمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح و بمنزلة اسحق من ابراهيم كما قال تعالى ووصى ابراهيم بنيه ويعقوب الآية و بمنزلة هارون من موسى و بمنزلة شمعون من عيسى وانت وصيى ووارثى وانت اقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت امام امتى وقسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار و يميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار

﴿ الباب السابع عشر ﴾
﴿ فى سد ابواب المسجد الا باب على ﴾

✻ فى كنوز الدقايق للمنادى المصرى لا ينبغى لاحد ان يجنب فى المسجد الا انا وعلى للبخارى ومسلم ✻ وفى سنن الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب على ✻ وفى الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك هذا حديث حسن غريب ✻ وفى المشكاة هذان الحديثان مسطوران ✻ وفى مسند احمد عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة فى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب على فقال بعضهم فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله ماسددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته ✻ ايضا موفق بن احمد الخوارزمى اخرجه عن زيد بن ارقم ✻ وفى مسند احمد بن حنبل بسنده عن النسيم قال سمعت رجلا من خثعم يقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اقول كما قال اخى موسى اللهم اجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ✻ ايضا فى المناقب عن اسماء بنت عميس هذا الحديث ✻ ابن المغازلى بسنده عن حذيفه بن اسيد الغفارى وعن سعد بن ابى وقاص وعن البراء بن عازب وعن ابن عباس وعن ابن عمر رضى الله عنهم قال كلهم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لى مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهارون وان الله اوحى الى ان ابنى مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا واخى على ✻ ايضا موفق بن احمد عن ابى ذر وعن ابى الطفيل قالا ان عليا احتج على اهل الشورى بسد الابواب الا باب على ✻ ايضا الحموينى عن ابن مسعود وعن بريدة الاسلمى وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ام سلمه رضى الله عنها وعنهم ✻ ايضا اخرج هذا الحديث اى سد الابواب الا باب على رضى الله عنه محمد بن اسحق المطلبى صاحب المغازى عن سعيد بن ابى وقاص وعن عامر الشعبى رضى الله عنهما ✻ ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابن عباس رضى الله عنهما ✻ وفى

المناقب عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيبا قال ان رجالا يجدون فى انفسهم شيئا ان اسكنت عليا فى المسجد واخرجتهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هارون وذريته وان عليا منى بمنزلة هارون من موسى وهو اخى ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا على وذريته فن سائه فهيهنا واشار بيده نحو الشام ۞ ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابى رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم ۞ وحديث احمد فى مسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس حديث طويل تقدم فى باب استشهاد حديث الغدير ۞ منه سد ابواب المسجد غير باب على ودخل على المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ۞ موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انه يحل لك فى المسجد ما يحل لى وانك منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى والذى نفسى بيده انك تذود عن حوضى يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الاجرب عن الماء بعصالك من عوسج كانى انظر الى مقامك من حوضى

الباب الثامن عشر

فى تبليغ على عليه السلام اهل مكة بعض آيات سورة البرائة

۞ فى الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وآله بالبرائة مع ابى بكر الصديق ثم دعاه فقال لما ينبغى لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلى فدعا عليا فاعطاه اياها هذا حديث حسن غريب ۞ جمع الفوائد عن جابر قال ان النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعا فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلى معه فاذا على عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببرائة اقرؤها على الناس فى مواقف

الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم خطب ابو بكر الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك خطب ابو بكر وقرأ على على الناس براءة فلما كان يوم النفر الاول كذلك خطب ابو بكر وقام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها النسائى ۞ الترمذى عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادى بهولاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابو بكر فى بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا على فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان ينادى بهولاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام على ايام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان على رضى الله عنه ينادى فاذا عيى قام ابو بكر رضى الله عنه فنادى بها هذا حديث حسن غريب ۞ الترمذى عن زيد بن تبيع قال سئلنا عليا باى شئ بعثت فى الحجة قال بعثت باربع ان لا يطوف البيت عريان ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجعله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا حديث حسن صحيح

الباب التاسع عشر

فى اختصاصه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وكونه سيد العرب وان النظر الى على عبادة

۞ فى نهج البلاغة ومن خطبته عليه السلام وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انى لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسى فى المواطن التى تنكص فيه الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمنى الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان رأسه الشريف لعلى صدرى وقد سالت نفسه فى كفى فامررتها على وجهى ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعوانى فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعى هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه فى ضريحه صلى الله عليه وآله وسلم فمن ذا احق به صلى الله عليه وآله وسلم منى حيا وميتا فانفذوا على

بصائركم ولتصدق نياتكم فى جهاد عدوكم فوالذى لا آله الا هو انى لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لى ولكم ❊ وفى سنن النسائى عن عبدالله بن يحيى عن ابيه قال قال على كانت لى منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لاحد من الخلائق فكنت آتيه كل سحر اقول السلام عليك يا نبى الله فان تنحنح انصرفت الى اهلى والا دخلت عليه وكان لى مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار ❊ الترمذى عن ام عطيه قالت بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم على قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى تربنى عليا ❊ فى جمع الفوائد عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب للمعجم الاوسط ❊ فى جمع الفوائد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى على عبادة للمعجم الكبير ❊ وفى جمع الفوائد عن طلق بن محمد قال رأيت عمران بن حصين يحد النظر الى على فقيل له فقال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى على عبادة لاحمد بن حنبل ❊ ابن المغازلى بسنده عن عمران بن حصين وعن واثله بن الاسقع وعن ابى هريرة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه على عبادة ❊ ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن هولاء المذكورين وعن ابن مسعود ❊ ايضا الحموينى اخرجه بسنده عن ثوبان وابى سعيد الخدرى وعمران بن حصين

﴿ الباب العشرون ﴾
﴿ فى كونه مع القرآن وبعض فضائله ﴾

❊ فى جمع الفوائد ام سلمه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض للاوسط والصغير ❊ الحموينى بسنده عن شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة رضى الله عنها فبانتها دخل البيت ابو ثابت مولى على فقالت يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال اتبعت عليا قال وفقت بالحق والذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ❊ ايضا موفق بن احمد والزمخشرى فى كتابه ربيع الابرار اخرجا هذا الحديث بسنديهما عن ام سلمة

رضى الله عنها ❊ الحموينى بسنده عن ازرق بن قيس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق مع على حيث دار ❊ موفق بن احمد بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب على حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ❊ الحموينى فى فرائد السمطين والسمعانى فى الفضائل بسنديهما عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال يا على ضع كفك فى كفى يا على خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة يا على لو ان امتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى كانوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم فى النار ❊ ايضا عبد الرحمن بن كثير وابو حمزة الثمالى سمعاه عن جعفر الصادق رضى الله عنه يحدثنا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين رضى الله عنهم ❊ وفى مسند احمد بسنده عن الزهرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على فجاء فقال له انت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة من احبك فقد احبنى وحبيبك حبيبى وحبيبى حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك ❊ عبدالله بن احمد بسنده عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك ❊ ابن المغازلى بسنده عن الزهرى قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذى لا آله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب ❊ موفق بن احمد بسنده عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وله وسلم لو اجتمع الناس على حب على بن ابيطالب لما خلق الله عز وجل النار ❊ جمع الفوائد عن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شان على من ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله للبزار ❊ جمع الفوائد ابى ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على من فارقنى فارق الله ومن فارقك يا على فارقنى للبزار) فى الاصابة ❊ معوية بن ثعلبة الحمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على من احبك فقد احبنى وقد ذكره البخارى

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾

في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وتفسير الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار

* موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقال عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا * وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر * رسول آله خاف ان يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر * وبات رسول الله في الغار آمنا * موقى في حفظ الاله وفي الستر * وبت اراعيهم وما يثبتونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر * ايضا الحمويني اخرجه بعينه * ايضا الثعلبي عن ابن عباس وابو نعيم الحافظ بسنده عن ابن عباس قال بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروجه من مكة ونزلت ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله * الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الاحياء باسانيدهم عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند بن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم امه خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها انه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه عمره فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما اني اخيت بين علي ووليي وبين محمد نبيي فآثر على حياته للنبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله * موفق بن احمد والحمويني والثعلبي والمالكي وابو نعيم الحافظ بسندهم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال كان عند علي كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل * الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا للمعجم الكبير

الباب الثاني والعشرون

في تفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وقوله تعالى فان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله سبحانه يوفون بالنذر

* في الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابيطالب رضي الله عنهم فقال طلحة معي مفتاح البيت وقال العباس انا صاحب السقاية وقال علي لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله * ايضا ابن المغازلي والحمويني وابو نعيم الحافظ والمالكي في فصول المهمة اخرجوا في كتبهم هذا الحديث * ابو نعيم الحافظ والثعلبي اخرجا بسنديهما عن اسما بنت عميس قالت لما نزل قوله تعالى فان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا ابشرك انك قرنت بجبرئيل ثم قرأ هذه الآية فقال فانت والمؤمنون من اهل بيتك الصالحون * البخاري والموصلي عن ابن عباس قال سئلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المتظاهرتين فقال حفصه وعايشه رضي الله عنهما * موفق بن احمد اخرج حديث المتظاهرتين وهما حفصه وعايشه رضي الله عنهما بسنده عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما * موفق بن احمد اخرجه بسنده عن مجاهد وعن ابي صالح وعن الضحاك هم جميعا عن ابن عباس * ايضا الحمويني اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى * يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا * قال مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادهما جدهما صلى الله عليه وسلم وعادهما بعض الصحابة فقالوا يا اباالحسن لو نذرت على ولديك فقال علي رضي الله عنه ان برء ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة رضي الله عنها مثل ذلك وقالت جارية يقال لها فضة مثل ذلك وقال الصبيان نحن نصوم ثلاثة ايام فالبسهما الله العافيه وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي رضي الله عنه الى رجل من اليهود يقال له شمعون بن حابا فقال له هل تاتيني جزة من صوف

تعز لهالك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصواع من شعير قال نعم فاعطاه ثم قامت فاطمة رضى الله عنها الى صاع وطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى على رضى الله عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم بالمغرب ثم اتى فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم انا مسكين اطعمونى شيئا فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح وفى الليلة الثانية اتاهم يتيم فقال اطعمونى فاعطوه الطعام وفى الليلة الثالثة اتاهم اسير فقال اطعمونى فاعطوه ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان فى اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ على بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى الحسين رضى الله عنهم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبى صلى الله عليه وسلم انطلق الى ابنته فاطمه رضى الله عنها فانطلقوا اليها وهى فى محرابها تصلى وقد اصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم فاقراه (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) الى آخر السورة وهذا الخبر مذكور فى تفسير البيضاوى وروح البيان والمسامره

الباب الثالث والعشرون

فى تفسير قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله سبحانه هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين وقوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال بعلى ❁ فى المناقب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما برز على الى عمرو بن عبدود قال النبى صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله قال له ابشر يا على فلو وزن عملك اليوم بعمل امتى لرجح عملك بعملهم ❁ ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابى هريرة ايضا عن ابى صالح عن ابن عباس ايضا عن جعفر الصادق رضى الله عنهم فى قوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين قالوا نزلت فى على وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدى

ورسولى ايدته ونصرته بعلى ابن ابيطالب ❁ وروى عن انس بن مالك نحوه ❁ وفى كتاب الشفاء روى ابن قانع القاضى عن ابى الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء اذا على العرش مكتوب لا آله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى ❁ وفى المناقب عن حذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة على فى يوم الخندق افضل من اعمال امتى الى يوم القيمة ❁ ابن شيرويه الديلمى فى كتابه الفردوس بسنده عن عروه بن الزبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قتل على عمرو بن عبدود العامرى وجاء عند النبى صلى الله عليه وسلم وسيفه يقطر دما فلما رأى عليا قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد قبله ولا بعده فهبط جبرائيل ومعه اترجة الجنة فقال ان الله يقرئك السلم ويقول حبى هذه عليا فدفعها اليه فانفلقت فى يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضرا مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى على بن ابى طالب ❁ ايضا الخطيب الخوارزمى اخرجه عن ابن عباس ❁ ايضا صاحب روضة الفضائل وصاحب ثاقب المناقب اخرجاه عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله ❁ قال الشيخ العطار فى كتابه مظهر الصفات كنت عند شيخى وسندى الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره فحدثنى هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال القوى فبكيت معه فحقرت الدنيا فى اعيننا وقلعنا حب الدنيا عن قلوبنا ❁ ايضا وفى المناقب بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلى وسبب نزوله ان عمرو بن عبدود كان فارسا مشهورا يعدل بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا و يوم الخندق ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام على عليه السلم وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو واجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام على عليه السلم وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفه بن اليمان البسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على رأسه تسعة ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله وقال رب لا تذرنى فردا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه فاستقبل على عليه السلم عمروا فعمرو ضربه بسيفه فشج رأسه ثم ان عليا عليه السلام

ضر به على حبل عاتقه فسقط الى الارض فسمعنا تكبير على عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله على وقال ابشريا على فلووزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم فنزلت آية وكفى الله المؤمنين القتال بعلى ❊ ايضا محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود اورد هذا الحديث بعينه ❊ ايضا عن جعفر الصادق عليه السلم قال قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلى لانه قتل عمرو بن ود ❊ ايضا ابونعيم الحافظ اخرج هذا الحديث نحوه ❊ الحموينى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى (افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه) قال نزلت فى على وحمزة رضى الله عنهما ❊ ابونعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضى الله عنهم قالا قال على كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله انا وحمزة وجعفر وعبيده بن الحارث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمنى اصحابى وخلفت بعدهم فانزل الله سبحانه فينا رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيده ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا ❊ ايضا روى عن محمد الباقر رضى الله عنه هذا الحديث

﴿ الباب الرابع والعشرون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وتفسير وتلقى آدم من ربه بكلمات ﴾

❊ الثعلبى بسنده عن جابر الجعفى عن ابى جعفر الباقر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هى شجرة فى الجنة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة فقيل له يارسول الله سئلناك عنها فقلت اصلها فى دار على وفرعها على اهل الجنة فقال ان دارى ودار على واحد غدا فى مكان واحد ❊ الثعلبى فى تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ❊ ايضا عن الباقر عليه السلم نحوه ❊ ايضا عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين على عليه السلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفسير حروف ابجد فقال واما الطا فطوبى وهى شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والحلل وثمارها متدلية على افواههم وتحمل لهم ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شئ الا

اعاده الله تبارك وتعالى كما كان ❊ ابن المغازلى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفرله ❊ الامام ابو محمد الحسن العسكرى عليه السلم فى تفسيره قال على بن الحسين حدثنى ابى عن ابيه على عليهما السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ياعباد الله ان آدم عليه السلم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله تعالى نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرش الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم عليه السلم يارب لو بينتها لى فقال الله عزوجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع انوار اشباحنا من ظهر آدم عليه السلم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا آدم هذه الاشباح اشباح افضل خلائقى وبريانى هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانا المحمود فى افعالى شققت له اسما من اسمى وهذا على وانا العلى العظيم شققت له اسما من اسمى وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائى من رحمتى يوم فصل القضاء وفاطم اوليائى مما يعيرهم ويشينهم شققت لها اسما من اسمى وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل ومنى الاحسان شققت اسميهما من اسمى وهؤلاء خيار خلقى وكرايم بريتى بهم اخذ وبهم اعطى وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الى يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم لى شفعائك فانى آليت على نفسى قسما حقا لا اخيب لهم آملا ولا ارد لهم سائلا فذلك حين صدرت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب عليه وغفر له ❊ وفى المناقب عن المفضل قال سئلت جعفر الصادق عليه السلم عن قوله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الآية قال هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يارب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعنى بقوله فاتمهن قال يعنى اتمهن الى القائم المهدى اثناعشر اماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلم

﴿ الباب الخامس والعشرون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾

❁ ابو نعيم الحافظ والحموينى والثعلبى فى قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الاما كنتم تعملون اخرجوا باسانيدهم عن ابى عبدالله الجدلى قال قال لى على كرم الله وجهه يا ابا عبدالله الا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التى من جاء بها اكبه الله فى النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنه حبنا والسيئة بغضنا ❁ ايضا فى المناقب عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلم قال هذا الحديث وزاد الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولايه وبغضنا اهل البيت ❁ وفى المناقب بسنده عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلم فى قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا قال من توالى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وعليهم واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلم وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنه فله خير منها وهو دخول الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التى لم اسئلكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب يوم القيمة ❁ عن ابن كثير عن الصادق عليه السلم قال قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هى للمسلمين عامة واما الحسنة التى من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهى ولايتنا وحبنا ❁ عن محمد بن زيد بن على عن ابيه قال سمعت اخى محمد الباقر عليه السلم يقول دخل ابو عبدالله الجدلى على امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا ابا عبدالله الا اخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة الى قوله كنتم توعدون قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت

❁ الباب السادس والعشرون ❁

❁ فى تفسير هذه الايات الثلثه وهى قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ❁

❁ ابو نعيم الحافظ بسنده عن ذر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قوله تعالى فانا منهم منتقمون بعلى ❁ ابن المغازلى بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فى حجة الوداع بمنى لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانزل الله هذه الآية ثم انزل الله فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه اى عليا لعلم للساعة ولقومك ولسوف تسئلون عن حب على وقول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ❁ الحموينى فى فرائد السمطين اخرج بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زاد ان هما عن عن على كرم الله وجهه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه وانا التالى الشاهد منه ❁ ايضا الحموينى اخرجه بسنده عن جابر بن عبدالله وبسنده عن البحترى هما عن على بلفظه ❁ ايضا اخرجه موفق بن احمد بسنده عن ابن عباس ❁ ايضا ابو نعيم والثعلبى والواقدى اخرجوه باسانيدهم عن ابن عباس وزاد ان وجابر كلهم عن على كرم الله وجهه ❁ ايضا ابن المغازلى اخرج بسنده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول فى خطبته ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد علمت متى انزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل تسوقه الى جنة او نار قال رجل يا امير المؤمنين فما نزل فيك قال اما تقرا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الآية فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا التالى الشاهد منه ❁ ايضا عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلم ذكروا هذا الحديث ❁ ايضا الحسن بن على عليهما السلم ذكر هذه الآية ويفسرها مثله فى خطبته ❁ وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد ❁ الثعلبى فى الكشاف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المنذر وعلى الهادى وبك يا على يهتدى المهتدون ❁ ايضا الثعلبى عن السدى عن عبد خير عن على كرم الله وجهه قال المنذر النبى صلى الله عليه وسلم والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه ❁ ايضا الحموينى اخرجه بسنده عن ابى هريره ❁ ايضا اخرجه صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضى الله عنهما نحوه ❁ ايضا الحاكم ابو القاسم الحسكانى بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الطهور فاخذ بيد على بعد ما تطهر فالصق يده بصدره فقال انا المنذر ثم رديده الى صدره على فقال انت لكل قوم هاد ثم قال له انت منار الانام وغاية الهدى

وامير الغر المحجلين اشهد على ذلك انك كذلك ❊ ايضا المالكى اخرجه عن ابن عباس ❊ ايضا كتبه السيد على الهمدانى الذى هو جامع الانساب الثلثه فى كتابه مشارب الاذواق نفعنا الله بركاته وعلومه آمين ياعلى انا المنذر وانت الهادى وبك يهتدى المهتدون ❊ ايضا سمع ابو حمزة الثمالى عن الباقر عليه السلم ما حدثه الحاكم ابو القاسم الحسكانى ❊ فى المناقب عن محمد بن مسلم قال سئلت هذه الآية عن جعفر الصادق عليه السلم قال كل امام هاد لكل قوم فى زمانهم ❊ وفى المناقب عن عبد الرحيم عن الباقر عليه السلم قال فى تفسير هذه الآية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلى الهادى اما والله مازالت فينا الى الساعة ❊ عن ابى بصير عن جعفر الصادق عليه السلم قال هذا الحديث وزاد اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب لكنه حى يجرى فيمن بقى كما رى فيمن مضى

﴿ الباب السابع والعشرون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة ﴾

❊ فى الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى فى تفسير سورة المجادلة قال قال ابو عبدالله البخارى فى تاريخه فى قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة نسختها هذه الآيه فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال على كرم الله وجهه ما عمل بهذه الآية غيرى وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية بعد قوله تعالى أشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات ❊ ايضا ابن المغازلى اخرجه عن على بن علقمه عن على كرم الله وجهه ❊ ايضا ابن المغازلى اخرجه عن مجاهد عن على عليه السلم ❊ ايضا الثعلبى اخرجه عن مجاهد وعن ابى عمر وهما عن على كرم الله وجهه ❊ ايضا موفق بن احمد والحموينى اخرجاه عن ابن عباس وعن مجاهد عن على كرم الله وجهه ❊ ايضا ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابى صالح عن ابن عباس ❊ موفق بن احمد عن على كرم الله وجهه انه قال ان فى كتاب الله تبارك وتعالى لآية ما عمل بها احد قبلى ولا يعمل احد بعدى وهى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة ثم نسخت ﴿ وفى المناقب عن مكحول عن على عليه السلم قال والله ما عمل بهذه الآية احد

غيرى فنزلت هذه اشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية فلا تكون التوبه الا من ذنب كان ﴿ عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان لعلى عليه السلم دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد غيره

﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

﴿ فى تفسير هذين الايتين فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون ﴾

﴿ الحاكم بسنده عن الاعمش عن محمد الباقر وجعفر الصادق رضى الله عنهما قالا لما راى المخالفون المحاربون لعلى كرم الله وجهه انه عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا اى كفروا نعمة الله التى هى امامة على وقيل هذا الذى كنتم به تدعون ان مخالفة على ومحاربته وقتاله امر لاذنب له ❊ وفى تفسير قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين وتفسير واذان من الله ورسوله ❊ الحاكم ابو القاسم الحسكانى اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن ابيه على كرم الله وجهه قال انا ذلك المؤذن ❊ الحاكم بسنده عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال على رضى الله عنه فى كتاب الله اسماء لى لا يعرفها الناس منها فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين اى الذين كذبوا بولايتى واستخفوا بحق ❊ وفى المناقب عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلم قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان وبلغه ان معاويه بن ابى سفيان يسبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا الى ان قال وانا المؤذن فى الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانا ذلك الاذان ❊ عن محمد بن الفضيل عن احمد بن عمر الحلال عن ابى الحسن موسى عليه السلم قال المؤذن امير المؤمنين على صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع الخلايق والدليل على ذلك واذان من الله ورسوله قال امير المؤمنين عليه السلم انا ذلك الاذان

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾

* الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباته قال كنت عند على رضى الله عنه فاتاه ابن الكوا فسئله عن هذه الآية فقال ويحك يا بن الكوانحن نقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن احبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار * الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه * وفى المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى اكثر من عشر مرات يا على انك والاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه * فى المناقب بسنده عن مقرون قال سمعت جعفر الصادق عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فسئل عن هذه الآية قال نحن الاعراف ونحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عزوجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذى يتوجه منه اليه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلاسواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بامر ربها لانفاد لها ولا انقطاع

﴿ الباب الثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾

* الثعلبى وابن المغازلى بسنديهما عن عبدالله بن عطا قال كنت مع محمد الباقر رضى الله عنه فى المسجد فرأيت ابن عبدالله بن سلام فقلت هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال انما ذلك على بن ابيطالب * الثعلبى وابو نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية قال من عنده علم الكتاب على بن ابيطالب * عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلم قال هذه الآية نزلت فى على عليه السلم انه عالم هذه الامة * وفى رواية عنه قال ايانا

عنى وعلى افضلنا واولنا وخيرنا بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم * عن عمر بن اذنيه عن جعفر الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذى هبط به آدم عليه السلم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم وقال الصادق علم الكتاب كله والله عندنا وما اعطى وزير سليمان بن داود عليهم السلم انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده قال تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب اى بعض الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال تعالى لموسى عليه السلم وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة بمن التبعيض وقال فى عيسى عليه السلم ولبين لكم بعض الذى تختلفون فيه بكلمة البعض وقال فى على عليه السلم ومن عنده علم الكتاب اى كل الكتاب وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده * عن عطيه العوفى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآيه الذى عنده علم من الكتاب قال ذاك وزير اخى سليمان بن داود عليهما السلم وسئلته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخى على بن ابيطالب * صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وابى حمزة الثمالى وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلم وروى على بن فضال والفضيل بن يسار وابى بصير عن الصادق عليه السلم وروى احمد بن محمد الحلبى ومحمد بن فضيل عن الرضا عليه السلم وقد روى عن موسى بن جعفر وعن زيد بن على عليه السلم وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسى وعن ابى سعيد الخدرى واسمعيل السدى انهم قالوا فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو على بن ابى طالب عليه السلم * وفى المناقب سئل على عليه السلم ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول فى كتابه ولوان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين

ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا القرآن الذى فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء ۞ وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية وعبدالله بن سلام اسلم فى المدينة بعد الهجرة ۞ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من عنده علم الكتاب انما هو على لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ ۞ وعن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قال عند ابى امير المؤمنين على صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر ۞ سليم بن قيس الهلالى فى كتابه عن قيس بن سعد بن عباده قال ومن عنده علم الكتاب على قال معوية ابى بن سفيان هو عبدالله بن سلام قال سعد انزل الله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالهادى من الآية الاولى والشاهد من الثانية على لانه نصبه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وقال انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى فسكت معويه ولم يستطع ان يردها ۞ قال بعض المحققين ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم انبيائه واشرف رسله واكرم خلقه بمنه وتحببه وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد اخذه العهد والميثاق على انبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله لتؤمنن به ولتنصرنه ولما فتح الله ابواب السعادة الكبرى والهداية العظمى برسالة حبيبه على العرب وقريش وخصوصا على بنى هاشم بقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين اقتضى العقل ان يكون العالم بجميع اسرار كتاب الله لابد ان يكون رجلا من بنى هاشم بعد النبى صلى الله عليه وسلم لانه اقرب به من سائر قريش وان يكون اسلامه اولا ليكون واقفا اسرار الرسالة وبدء الوحى وان يكون جميع الاوقات عنده بحسن المتابعة ليكون خبيرا عن جميع اعماله واقواله وان يكون من طفوليته منزها من اعمال الجاهلية ليكون متخلقا باخلاقه ومودبا بادآبه ونظيرا بالرشيد من اولاده فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا فى على عليه السلام واما عبدالله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التى نزلت قبل الهجرة ولما كان حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه مع ان سلمان الفارسى الذى صرف عمره الطويل ثلثماية وخمسين سنه فى تعلم اسرار الانجيل والتوراة والزبور

وكتب الانبياء السابقين والقرآن لم يكن من عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذى لم يقرء الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من على يعسوب الدين من الاسرار والحقايق فى الخطبات مثل قوله سلونى قبل ان تفقدونى فان بين جنبيى علوما كالبحار الزواخر ومثل ما صدر من اولاده الائمة الهداة عليهم سلام الله وبركاته من المعارف والحكم فى تأويلات كتاب الله واسراره

﴿ الباب الحادى والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ﴾

۞ فى جمع الفوائد على لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبى صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب رهطا كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى ربوا وبقى الشراب كانه لم يمس فقال يا بنى عبد المطلب انى بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعنى على ان يكون اخى وصاحبى فى الجنة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر القوم فقال لى اجلس قال ذلك ثلاثا كل ذلك اقوم اليه فيقول لى اجلس حتى اذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى وقال هو اخى وصاحبى فى الجنه لاحد فى مناقبه ۞ وفى مسند احمد بسنده عن عباد بن عبدالله الاسدى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبى صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاجتمع ثلثون نفرا فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدى يكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى اهلى فقال على انا يا رسول الله ۞ ايضا الثعلبى ذكر هذا الحديث فى تفسير هذه الآية ۞ وفى الشفاء عن على بن ابيطالب رضى الله عنه جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى عبد المطلب وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقى كانه لم يشرب ۞ وفى صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت الهروى قال قال على الرضا عليه السلام قوله تعالى وانذر

عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة

﴿ الباب الثانى والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ﴾

* اخرج احمد فى مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يا رسول الله من هولاء الذين وجبت لنا مودتهم قال على وفاطمة والحسن والحسين * ايضا اخرج هذا الحديث الطبرانى فى معجمه الكبير وابن ابى حاتم فى تفسيره والحاكم فى المناقب والواحدى فى الوسيط وابو نعيم الحافظ فى حلية الاوليا والثعلبى فى تفسيره والحموينى فى فرائد السمطين * وفى صحيحى البخارى ومسلم سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هى قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم * وفى جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حبان فى كتابه الثواب من طريق الواحدى عن ابى هاشم الزمانى عن زادان عن على كرم الله وجهه قال فينا آل حم عسق آية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى * اخرج الملا فى سيرته وقاله المحب الطبرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل اجرى عليكم المودة فى القربى وانى سائلكم غدا عنها * وفى المناقب عن محمد الباقر رضى الله عنه قال فى قوله تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول الاجر الذى هو المودة فى القربى التى لم اسئلكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب الله يوم القيمة * فالمودة مشتقة من الود وهو الحب القوى الدائم الثابت * اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت * ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذى عن بريدة الاسلمى وقال الترمذى هذا حديث حسن انتهى جواهر العقدين * ايضا وجوب المودة فى القربى وتطهيرهم ذكرهما الحسن بن على فى خطبته رضى الله عنهما وهى تقدمت فى مقدمة هذا الكتاب * وايضا تقدم ذكر هذه الآية وغيرهما فى كلام على الرضا رضى الله

عنه فى الباب الخامس

﴿ الباب الثالث والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير آية التطهير وحديث الكساء ﴾

* فى صحيح مسلم عن عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداة غد وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمه فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * ايضا اخرج الحاكم هذا الحديث عن عايشة * وفى سنن الترمذى فى مناقب اهل البيت * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن يحيى بن عبيد عن عطا عن عمر بن ابى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم قال نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فى بيت ام سلمة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمه وانا معهم يا نبى الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفى الباب عن ام سلمه ومعقل بن يسار وابى الحمراء وانس بن مالك * وفى سنن الترمذى بعد ذكر مناقب الاصحاب * عن ام سلمه * ان النبى صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلى وفاطمة كساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه وانا معهم يا رسول الله قال فى فى مكانك انك الى خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شئ روى فى هذا الباب وفى الباب عن انس وعمر بن ابى سلمة وابى الحمراء * وفى شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء الدولة السمنانى قدس سره * اخرج البيهق والحاكم وصححه نحو حديث الترمذى عن ام سلمه * واخرج الطبرانى وابن جرير وابن المنذر عن ام سلمة رضى الله عنها قالت فى بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال صلى الله عليه وسلم لها ادعى زوجك وحسنا وحسينا فدعتهم فبيناهم ياكلون اذ نزلت هذه الآية فغشاهم بكساء خيبرى كان عليه فقال اللهم هولاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات * ايضا

اخرج هذا الحديث الحاكم عن سعيد بن ابى وقاص ۞ وايضا اخرج احمد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى والطبرانى عن واثلة بن الاسقع قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة ومعه على وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمه واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت انا من اهلك يارسول الله قال وانت من اهلى قال واثلة انه لا رجى ما ارجوه ۞ واخرج ابن سعد عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال فى خطبته نحن اهل البيت الذين قال الله سبحانه فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۞ واخرج احمد بن حنبل وابن ابى شيبة عن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثلاثا مدة ستة اشهر انتهى شرح الكبريت الاحمر ۞ وكلام على الرضا فى حديث الكساء وحديث الصلوة بااهل البيت تقدم فى الباب الخامس ۞ وفى جواهر العقدين ۞ اخرج احمد فى المناقب وابن جرير والطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال نزلت هذه الآية فى خمسة النبى صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم ۞ وفى رواية عن ام سلمة قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ۞ وفى بعض الطرق قال اللهم انهم منى وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك على وعليهم ۞ وفى رواية قال اللهم هؤلاء اهل بيتى حقا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثلاثا ۞ وفى رواية عقيب ذلك قال لهم انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۞ وفى رواية عن زينب ان النبى صلى الله عليه وسلم لما راى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعولى عليا وفاطمه وحسنا وحسينا قالت زينب انا يا رسول الله فدعتهم فجعلهم فى كسائه فنزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم فى الكساء ۞ وفى رواية الحافظ جمال الدين الزرندى عن الحافظ ابن مردوية عن ام سلمة قالت كان جبرئيل فى الكساء معهم كما قال الحسين رضى الله عنهم ۞ نحن وجبريل غدا سادسنا ۞ ولنا الكعبة ثم الحرمين ۞ قال المحب الطبرى ان هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم مكرر مرة فى بيت

ام سلمة ومرة فى بيت فاطمة رضى الله عنهما كما جاء الحديث عن واثلة بن الاسقع فى رواية احمد فى المناقب والطبرانى ۞ قال الشريف السمهودى كلمة انما للحصر تدل على ان ارادته تعالى منحصرة على تطهيرهم وتأكيده بالمفعول المطلق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة فى اعلى مراتب الطهارة ۞ وفى الشفاء حديث الكساء عن عمر بن ابى سلمة

﴿ الباب الرابع والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنابهم ذريتهم ﴾

۞ فى جمع الفوائد ابن عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد عملت لى ولهم فيؤمر بالحاقهم للكبير والصغير ۞ وفى جواهر العقدين اخرج الحاكم فى صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته فى الجنه وان كانوا دونه فى العمل ثم قرءوا الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وماالتناهم من عملهم يقول ومانقصنا من عملهم ثم قال الحاكم فاذا كان هذا فى ذرية مطلق المؤمنين فبذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى واجدر

﴿ الباب الخامس والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾

۞ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى المكى عن زادان عن على رضى الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنه وهى الذين قال الله عز وجل فى حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا ومحبى واتباعى ۞ ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن عمر بن اذنيه عن جعفر الصادق عن آبائه عن على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على مثلك فى امتى مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى وان امتى ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة اتبعوك واحبوك وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون والمارقون والقاسطون وفرقة غلوا فيك وهم الضالون يا على انت واتباعك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار

﴿ وفى مشكاة المصابيح عن على رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليست له ثم قال يهلك فى رجلان محب مفرط يفرطنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على ان يبهتنى رواه احمد ﴿ وفى نهج البلاغة قال امير المؤمنين على هلك فى رجلان محب غال ومبغض قال

﴿ الباب السادس والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾

﴿ اخرج ابو نعيم الحافظ عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه عن على كرم الله وجهه قال فى هذه الآية اهتدى الى ولايتنا ﴿ ايضا اخرجه الحاكم بثلثة طرق ﴿ اولها عن داود بن كثير قال قلت لجعفر الصادق جعلت فداك ما هذا الاهتداء فى هذه الآية قال اهتدى الى ولايتنا بمعرفة الائمة امام بعد امام منا ﴿ ثانيها عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال فى هذه الآية اهتدى الى ولاية اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ثالثها عن محمد الباقر نحوه ﴿ ايضا اخرجه صاحب المناقب من اربعة طرق ﴿ اولها عن ابى سعيد الهمدانى عن الباقر عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا ثانيها عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ماخلقت الا لتعبد ربك وليشرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد الى ولايتك وهو قول ربى جل شانه وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعنى اهتدى الى ولايتك ﴿ ثالثها عن الحارث بن يحيى عن الباقر رضى الله عنه قال يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم تنفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدى الى ولايتنا ﴿ رابعها عن عيسى بن داود النجار عن موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق رضى الله عنهما قال فى هذه الآية اهتدى الى ولايتنا

﴿ الباب السابع والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ﴾

﴿ فى المناقب عن سفيان بن عيينه عن الزهرى عن انس رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية فى على كان اول من اخلص لله وهو محسن اى مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى هى قول لا آله الا الله والله ما قتل على بن ابيطالب الا عليها ﴿ عن حصين بن مخارق عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ايضا عن هارون بن سعيد عن زيد بن على بن الحسين عليهم السلم نحوه ﴿ وفى تفسير وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴿ فى المناقب عن محمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلم قالا الصراط المستقيم الامام ولا تتبعوا السبل يعنى غير الامام فتفرق بكم عن سبيله ونحن سبيله ﴿ وفى تفسير يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴿ فى المناقب عن مسعده بن صدقه عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين على عليهم السلم قال الا العلم الذى هبط به آدم عليه السلم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم واين تذهبون وانهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴿ ايضا الحاكم فى صحيحه اخرج عن على بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلم انهم قالوا السلم ولايتنا ﴿ وفى تفسير لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴿ ابو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى هذه الآية قال النعيم ولاية امير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه ﴿ ايضا الحاكم بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصوفى قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثنى ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومايتين قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا رضى الله عنهما قال له بعض الفقهاء ان النعيم فى هذه الآية هو الماء البارد فقال له بارتفاع صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طايفة هو الماء البارد وقال آخرون هو النوم وقال غيرهم هو الطعام الطيب ولقد حدثنى ابى عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم اذ اقوالكم هذه ذكرت

عنده فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم وهو مستقبح من المخلوقين كيف يضاف الى الخالق جلت عظمته مالا يرضى للمخلوقين ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد لله ونبوة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لان العبد اذا وافى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا يزول قال ابى موسى لقد حدثنى ابى جعفر عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابيطالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له ۞ ايضا فى المناقب عن الاصبغ بن نباته عنه قال نحن النعيم الذى كان فى هذه الآية ۞ ايضا عن الباقر عليه السلم قال والله ما هو الطعام والشراب ولكن هو ولايتنا ۞ ايضا عن الكاظم عليه السلم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وتفسير وقفوهم انهم مسئولون ۞ الديلمى فى كتابه الفردوس اخرج بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية انهم مسئولون عن ولاية على بن ابيطالب ۞ ايضا ابو نعيم اخرج بسنده عن الشعبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية قال عن ولاية على بن ابيطالب ۞ ايضا محمد بن اسحق المطلبى صاحب كتاب المغازى والاعمش والحاكم وجماعة اهل البيت قالوا انهم مسئولون عن حب اهل البيت ۞ الحموينى بسنده عن مالك بن انس عن جعفر الصادق عن آبائه عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة نصب الصراط على جهنم لم يجز عنها احد الا من كانت معه براة بولاية على بن ابى طالب ۞ ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصرى عن ابن مسعود ۞ ايضا اخرجه موفق بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما ۞ ايضا ابن المغازلى اخرج هذا الحديث بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وعن طاوس عن ابن عباس ايضا بسنده عن انس بن مالك و بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنهم ۞ الحموينى بسنده عن داود بن سليمان قال حدثنى على الرضا عن ابيه عن ابائه عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسب وفى ماذا انفقه وعن حبنا اهل البيت ۞ ايضا ابن المغازلى والثعلبى اخرجا هذا الحديث بسنديهما عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما ۞ ايضا موفق بن احمد اخرجه بسنده عن ابى برزة الاسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ ايضا الحاكم الحافظ اخرج هذا الحديث بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ۞ وفى جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حبان فى كتابه الثواب من طريق الواحدى عن ابى هاشم الرمانى عن زاذان عن على كرم الله وجهه قال فينا من آل حم عسق آية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ قل لااسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ۞ وفى جواهر العقدين اخرج الملا فى سيرته وقال المحب الطبرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل جعل اجرى عليكم المودة فى القربى وانى سائلكم غدا عنها ۞ وفى جواهر العقدين اخرج ابو المويد موفق بن احمد الخوارزمى فى كتابه المناقب عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد عن قدم يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ۞ ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذى عن بريدة الاسلمى وقال الترمذى هذا حديث حسن ۞ موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصرى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد على على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق فى الجنان وعلى جالس على كرسى من نور يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية على وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار ۞ وفى المناقب بالسند عن ابى حمزة الثمالى عن محمد الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال قدم عبد يوم القيمة واقف حتى يسئل عن اربع عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت ۞ ايضا عن اسحق بن موسى الكاظم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم نحوه ۞ وفى المناقب عن ثمامة بن عبدالله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم القيمة ونصب

الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية على بن ابى طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على وفى تفسير وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون * الحموينى بسنده عن الاصبغ بن نباته عن على كرم الله وجهه فى هذه الآية قال الصراط ولايتنا اهل البيت * وفى المناقب عن زيد بن موسى الكاظم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام فى هذه الآية قال عن ولايتنا اهل البيت * وعن جعفر الصادق عليه السلم فى هذه الآية قال عن الامام لحائدون * وفى تفسير وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال جعفر الصادق عليه السلم الصراط المستقيم ولاية امير المؤمنين عليه السلم

﴿ الباب الثامن والثلثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴾

* فى المناقب فى تفسير مجاهد ان هذه الآية نزلت فى امير المؤمنين على عليه السلم حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يارسول الله اتخلفنى على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى حين قال موسى اخلفنى فى قومى واصلح * فى المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلم فى هذه الآية قال اولوا الامر هم الائمة من من اهل البيت عليهم السلم * الحموينى بسنده عن سليم بن قيس الهلالى قال رأيت عليا فى مسجد المدينة فى خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم وعلى ساكت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصار اسئلكم ممن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انى واهل بيتى كنا نورا تسعى بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم عليه السلم وضع ذلك النور فى صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله فى السفينة فى صلب نوح عليه السلم ثم قذف به فى النار فى صلب ابراهيم عليه السلم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الآباء والامهات لم يكن واحد منا على سفاح قط فقال اهل

السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آية ولم يسبقنى احد من الامة فى الاسلام قالوا نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزلها الله عز وجل فى الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلى وصيى افضل الاوصياء قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وامر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وحجهم فنصبنى للناس بغدير خم فقال ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلنى برسالة ضاق بها صدرى وظننت ان الناس يكذبنى فاوعدنى ربى ثم قال اتعلمون ان الله عز وجل مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يارسول الله فقال آخذا بيدى من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان وقال يا رسول الله ولاء على ما ذا قال ولائه كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فنزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضاء ربى برسالتى وولاية على بعدى قالوا يا رسول الله هذه الايات فى على خاصة قال بلى فيه وفى اوصيائى الى يوم القيمة قالوا بينهم لنا قال على اخى ووارثى ووصيى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض قال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهولاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا ثم قال اتعلمون ان الله انزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعنى وفاطمة وابنى حسنا وحسينا ثم القى علينا كساءا وقال اللهم هولاء اهل بيتى لحمهم لحمى يؤلمنى ما يؤلمهم ويجرحنى ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يارسول الله فقالت انت الى خير فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله هذا عامة ام خاصة قال اما

المأمورون فعامة المؤمنين واما الصادقون فخاصة اخى على واوصيائى من بعده الى يوم القيمة قالوا نعم فقال انشدكم الله اتعلمون انى قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة تبوك خلفتنى على النساء والصبيان فقال ان المدينة لاتصلح الابى او بك وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل فى سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام سلمان فقال يارسول الله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخى على واحد عشر من ولدى قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته فى مواضع متعددة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فتمسكوا بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرنى وعهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ❁ وفى المناقب بالسند المذكور عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول واتاه رجل فقال ارنى ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا فقال له قد سئلت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقرله بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيقرله بالطاعة ويعرفه امامه وحجته فى ارضه وشاهده على خلقه فيقرله بالطاعة قلت يا اميرالمؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهى انتهى وادنى ما يكون العبد به كافرا من زعم ان شيأ نهى الله عنه ان الله امره به ونصبه دينا يتولى عليه و يزعم انه يعبدالله الذى امره به وما يعبد الا الشيطان واما ادنى ما يكون العبد به ضالا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذى امر الله عز وجل عباده بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لى قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبنبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقلت له جعلنى الله فداك اوضح لى فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مواضع وفى آخر خطبة يوم قبضه الله عز وجل اليه انى تركت فيكم امرين لن تضلوا

بعدى ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتى اهل بيتى فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وجمع مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع مسبحته والوسطى فتمسكوا بهما ولاتقدموا هم فتضلوا ❁ وفى المناقب بالسند عن عيسى بن السرى قال قلت لجعفر الصادق عليه السلم حدثنى عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها زكى عملى ولم يضرنى جهل ما جهلت قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق فى الاموال من الزكوة والاقرار بالولاية التى امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده على بن الحسين ثم من بعده محمد بن على وهكذا يكون الامر ان الارض لاتصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان على امر حسن ❁ وفى المناقب عن ابن معاويه قال تلا محمد الباقر عليه السلم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا فى الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال هكذا انزلت وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص فى منازعتهم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم

﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾

﴿ فى تفسير قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون ﴾

❁ فى المناقب عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين على عليهم السلم قال فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون اى جعل الامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة وتفسير يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ❁ فى المناقب عن على بن الحسين عليهما السلام قال ان الله متم الامامة وهى النور وذلك بقوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا الاية ثم قال النور هو الامام

تفسير ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۞ احمد بن حنبل فى مسنده وابن المغازلى فى المناقب بسنديهما عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال فينا نزلت هذه الآية ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۞ ايضا عن جعفر الصادق عليه السلم نحوه تفسير مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ۞ اخرج ابو نعيم الحافظ والثعلبى والمالكى باسانيدهم وروى سفيان الثورى هم جميعا عن ابى سعيد الخدرى وابن عباس وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى سفيان بن عيينه عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية قالوا على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه وبينهما برزخ هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين رضى الله عنهم ۞ وفى المناقب عن جعفر الصادق عليه السلم قال كان ابو ذر رضى الله عنه يقول ان هذه الآية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحبهم ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقون فى النار ۞ تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ۞ اخرج الثعلبى بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ۞ ايضا روى الحافظ جلال الدين الزرندى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال فى خطبته اقتراف الحسنة مودتنا كما تقدم ۞ تفسير وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ۞ ابو نعيم الحافظ وابن المغازلى اخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية فى الخمسة اهل العباء ثم قال المراد من الماء نور النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان قبل خلق الخلق ثم اودعه فى صلب آدم عليه السلم ثم نقله من صلب الى صلب الى ان وصل صلب عبد المطلب فصار جزئين جزء الى صلب عبدالله فولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجزء الى صلب ابى طالب فولد عليا ثم الف النكاح فزوج عليا بفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضى الله عنهم ۞ ايضا الثعلبى وموفق بن احمد الخوارزمى اخرجاه عن ابى صالح عن ابن عباس ۞ ايضا ابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة رضى الله عنهم قالوا نزلت فى الخمسة من اهل العباء ۞ تفسير واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا ۞ اخرج الثعلبى بسنده عن ابان بن تغلب عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال نحن حبل الله الذى قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ۞ ايضا اخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابى فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله فاحبل الله الذى نعتصم به فضرب النبى صلى الله عليه وسلم يده فى يد على وقال تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين ۞ تفسير فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ۞ اخرج الثعلبى عن جابر بن عبد الله قال قال على بن ابى طالب نحن اهل الذكر ۞ وفى عيون الاخبار قال على الرضا بن موسى رضى الله عنهما لابد للامة ان يسئلوا عنا امور دينهم لانا نحن اهل الذكر وذلك لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى فى سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله بينات ۞ وفى المناقب عن عبد الحميد بن ابى ديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال للذكر معنيان القرآن ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهل الذكر بكلا معنيه اما معناه القرآن فقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واما معناه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالآية فى سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الى آخرها ۞ وتفسير يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ۞ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصادقون فى هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ۞ ايضا ابو نعيم الحافظ والحموينى اخرجاه عن ابن عباس بلفظه ۞ ايضا ابو نعيم اخرجه عن جعفر الصادق رضى الله عنه ۞ ايضا ابو نعيم وصاحب المناقب اخرجا عن الباقر والرضا رضى الله عنهما قالا الصادقون هم الائمة من اهل البيت ۞ وتفسير وآت ذا القربى حقه ۞ اخرج الثعلبى فى تفسيره قال على بن الحسين رضى الله عنهما لرجل من اهل الشام انا ذو القرابة التى الله امر الله ان يؤتى حقه ۞ وفى جمع الفوائد ابو سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك للكبير ۞ وفى عيون الاخبار قال الامام على الرضا فلما نزلت وآت ذا القربى حقه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام

هذه فدك قد جعلتها لك ❊ وتفسير يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ❊ اخرج الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر رضى الله عنهما قالا نزلت هذه الآية في علي ❊ ايضا الحمويني في فرائد السمطين اخرجه عن ابي هريرة ❊ ايضا المالكي اخرج في فصول المهمة عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية في علي في غدير خم هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النوري ❊ وتفسير وتعيها اذن واعية ❊ اخرج موفق الخوارزمي عن ذر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الآية ❊ ايضا الثعلبي اخرجه عن صالح بن هيثم عن بريدة الاسلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الآية ❊ ايضا ابو نعيم الحافظ اخرجه عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ❊ ايضا ابو نعيم والمالكي اخرجاه عن مكحول عن علي كرم الله وجهه ❊ اخرج موفق الخوارزمي عن ميمون بن مرهان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سئلت ربي ان يجعلها في اذن علي قال علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا وعيته وحفظته ولم انسه ❊ وفي المناقب عن يحيى بن سالم عن جعفر الصادق قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك يا علي ❊ وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام قال اذني الاذن الواعية ❊ وفي شرح المواقف قوله تعالى وتعيها اذن واعية اي حافظة اكثر المفسرين على انه علي وقول علي كرم الله وجهه لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم وقوله والله ما من آية نزلت في بر او سهل او جبل في ليل او نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت ❊ وفي المناقب عن الاصبغ بن نباته قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بالناس اربعين صباحا يقرء سبح اسم ربك الا على فعابه بعض فقال اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وما حرف نزل الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم واي موضع انزل اما تقرؤن ان هذا لفي صحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله هي عندي ورثتها من حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابراهيم وموسى والله انا الذي

انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فاعيه و يفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا ❊ تفسير ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ❊ اخرج ابن المغازلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي علي رضى الله عنه ❊ ايضا اخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضى الله عنه في هذه الآية قال نحن الناس المحسودون

﴿ الباب الاربعون ﴾

﴿ في كون علي شبيها بالانبياء عليهم السلام وكون فضائله كثيرة لا تحصى ﴾

❊ اخرج احمد بن حنبل في مسنده واحمد البيهقي في صحيحه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابيطالب وقد نقل هذا الحديث في شرح المواقف والطريقة المحمدية ❊ اخرج موفق بن احمد عن محمد بن منصور قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل ما لعلي بن ابيطالب وقال احمد قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر فضائل علي بن ابيطالب ومناقبه اني لاحسبها ثلثة آلاف منقبة فقال ابن عباس اولا تقول انها الى ثلاثين الفا اقرب ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد عن حرب بن عبد الحميد قال حدثنا سليمان الاعمش بن مهران ان المنصور الدوانيقي العباسي حال خلافته قال يا سليمان اخبرني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن ابيطالب قلت يسيرا قال ويحك كم تحفظ قلت عشرة الاف حديث او الف حديث فلما قلت او الف حديث استقلها فقال ويحك يا سليمان بل عشرة آلاف كما قلت اولا ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الاشجار اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابيطالب ❊ ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرهط من اصحابه ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله

مقرا بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له مابقى لذلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى على عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بموالاته والبرائة من اعدائه ❊ وفى المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما اسئلك عن اختلاف الناس فى على رضى الله عنه قال يا ابن جبير تسئلنى عن رجل كانت له ثلثة آلاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة فى قليب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم وتسئلنى عن وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه فى المحشر والذى نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب على بن ابيطالب وفضائله ما احصوها ❊ فى جمع الفوائد قال على كنت على قليب بدر امبح وامتح منه ماء جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة فكانت الاولى ميكائيل والثانية اسرافيل والثالثة جبرائيل مع كل واحد منهم الف من الملائكة فسلموا على لاحمد والموصلى ❊ وفى مسند احمد بن حنبل عن على كرم الله وجهه قال لما كانت ليلة فى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستسق لنا من الماء فما اجاب الناس فقال على انا يا رسول الله فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا على على من عند ربهم ❊ واخرج صاحب المناقب هذا الحديث عن محمد بن الحنفيه وعن جعفر الصادق وعن ابن عباس عن على رضى الله عنهم ❊ فلهذا قال الشاعر اعنى الذى سلم عليه جبرائيل ❊ فى ليلة بدر وميكائيل واسرافيل ❊ وفى المناقب بسنده عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن ابى ذر ان عليا قال لاصحاب الشورى هل فيكم من سلم عليه فى ساعة واحدة ثلثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة فى قليب بدر مثل انا لما جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا نقله ايضا ابن مسعود ❊ وفى المناقب عن ابى الطفيل قال قال بعض الصحابة لقد كان لعلى من السوابق مالو قسمت سابقة منها بين الناس لوسعتهم خيرا

❊ وفى الكتاب الاصابة فايد مولى عبدالله بن سلام قال نزل النبى صلى الله عليه وسلم الجحفة فى غزوة الحديبية فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن ابى وقاص فرجع بلا ماء واعتذر وبعث عليا فلم يرجع حتى ملاء القربة من الماء

الباب الحادى والاربعون
فى حديث حق على على المسلمين حق الوالد على ولده

❊ اخرج موفق الخوارزمى بثلثة طرق عن جابر بن عبدالله وعن عمار بن ياسر وعن ابى ايوب الانصارى قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق على على المسلمين حق الوالد على ولده ❊ ايضا اخرجه الحموينى عن عمار عن ابى ايوب وعن انس ❊ اخرج ابن المغازلى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على حقك على المسلمين كحق الوالد على ولده ❊ وفى المناقب عن على بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد فرض عليكم طاعتى ونهاكم عن معصيتى وفرض عليكم طاعة على بعدى ونهاكم عن معصيته وهو وصيى ووارثى وهو منى وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبى ومبغضه مبغضى وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة ❊ وفى المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على انت اخى ووارثى ووصيى محبك محبى ومبغضك مبغضى يا على انا وانت ابوا هذه الامة يا على انا وانت والائمة من ولدك سادات فى الدنيا وملوك فى الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ❊ وفى كنوز الدقايق للمناوى حق على على هذه الامة كحق الوالد على ولده ورواه الديلمى فى الفردوس ❊ وفى المناقب عن ابى سعيد بن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على انت اخى وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة انا وانت ابوا هذه الامة وانت وصيى ووارثى وابو ولدى اتباعك اتباعى واولياءك اوليائى واعداءك اعدائى وانت صاحبى على الحوض وصاحبى فى المقام المحمود وصاحب لوائى فى الآخرة كما انت صاحب لوائى فى الدنيا لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك وان الملائكة

لتقرب الى الله بمحبتك وولايتك وان اهل مودتك فى السماء اكثر من اهل الارض ياعلى انت حجة الله على الناس بعدى قولك قولى امرك امرى نهيك نهيى وطاعتك طاعتى ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله ثم قرأ ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

﴿ الباب الثانى والاربعون ﴾

﴿ فى بيان الصديقين الثلثة وبيان ان عليا كرم الله وجهه امام سبعين ﴾
﴿ الفا من الذين يدخلون الجنة بغير حساب وبيان حديث من يحبك يا ﴾
﴿ على يختم الله له بالامن والايمان وبيان حبه حسنه وبغضه سيئة ﴾
﴿ وامر الله بحبه وعنوان صحيفة المؤمن حب على ولو اجتمع الناس على ﴾
﴿ حبه لما خلق الله النار ومثله كمثل قل هو الله احد ونزل فيه اكثر من ﴾
﴿ ثلثمائة آية ونزل ربع القرآن فى اهل البيت وحديث اشتياق الجنة ﴾

❁ احمد فى مسنده وابو نعيم وابن المغازلى وموفق الخوارزمى اخرجوا بالاسناد عن ابى ليلى وعن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو المؤمن الذى قال يا قومى اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابيطالب وهو افضلهم ❁ اخرج ابن المغازلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ثم التفت الى على وقال هم الذين جاهدوا وامامهم هذا ❁ وفى مسند احمد عن ابى المغيرة عن على كرم الله وجهه قال طلبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنى فى حايط نائما فركضنى برجله فقال قم والله لا رضينك انت اخى وابو ولدى تقاتل على سنتى ومن مات على عهدى فهو فى كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت ❁ وفى الاصابة يحيى بن عبدالرحمان الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فى محياته ومماته كتب الله له الامن والامان ❁ وفى المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده عن ابى جده عمار قال سمعت اباذر جندب بن جنادة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد على فيقول

ياعلى انت اخى وصفيى ووصيى ووزيرى واميني مكانك منى مكان هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الاسلام ❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ❁ ايضا اخرج موفق عن ابى ذر عن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه ❁ اخرج احمد والترمذى وابن ماجه وموفق الخوارزمى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله من هم قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود الكندى ❁ اخرج ابن المغازلى عن الزهرى قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذى لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابيطالب ❁ اخرج موفق الخوارزمى عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب على بن ابيطالب لما خلق الله النار ❁ ايضا اخرج موفق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على ما مثلك فى الناس الا كمثل سورة قل هو الله احد فى القرآن من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذا انت يا على من احبك بقلبه فقد اخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثى الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله والذى بعثنى بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار ❁ اخرج ابن المغازلى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل على فى هذه الامة كمثل سورة قل هو الله احد ❁ اخرج موفق بن احمد عن مجاهد وعكرمة وهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله فى القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى رئيسها واميرها ❁ وقال ايضا روته جماعة من الثقاة هم الاعمش والليث وابن ابى ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة وعطاوهم

جميعا عن ابن عباس رضى الله عنهم ❁ اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضى الله عنه قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ❁ ايضا اخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت فى على اكثر من ثلثماية آية فى مدحه ❁ وفى ديوان الشريف قال ﴿ انا الدين لاشك للمؤمنين ❁ بايجاب وحى وآياتها ﴾ ❁ وفى غرر الحكم ان للاآله الا الله شروطا انى وذريتى من شروطها ❁ وفى المناقب عن الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرائم القرآن ❁ ايضا عن ابى الجارود وابى بصير وخيثمة هم جميعا عن الباقر عليه السلام قال هذا الحديث بلفظه ❁ وفى المشكاة عن الحسن البصرى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة على وعمار وسلمان رواه الترمذى

﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

﴿ فى الاحاديث الواردة فى سعادة من احب عليا ومن احب ان يتمسك ﴾
﴿ بالقضيب الاحمر وحديث لن يخرجوكم من باب الهدى الى الردى وحديث ﴾
﴿ الفئة الباغية ﴾

❁ اخرج احمد فى مسنده وموفق الخوارزمى هما عن زيد بن ارقم قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله عز وجل فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب على بن ابيطالب ❁ اخرج ابو نعيم الحافظ والحموينى عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنات عدن التى غرس فيها قضيبا ربى فليوال عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من ولده من بعده فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى ❁ وفى كتاب الاصابه زياد بن مطرف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده ❁ اخرج موفق الخوارزمى عن غياث بن ابراهيم عن

جعفر الصادق عن ابائه رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عينى بما اكرم الله اخى واخاك ووصيك وامام امتك على بن ابيطالب باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتى انظروا الى حجتى فى ارضى كيف عفر خده فى التراب تواضعا لعظمتى اشهدكم انه امام خلقى ومولا بريتى ❁ اخرج ابن المغازلى عن جعفر الصادق عن ابائه رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا على لو وضع اعمال امتى فى كفة ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفعت الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفضلك رب العالمين ❁ وفى مسند احمد كتب الينا ابو جعفر الحضرى قال حدثنا جندب بن والق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبى عن جعفر الصادق عن ابيه عن على بن الحسين وايضا عن فاطمة بنت الحسين هما عن الحسين عن امه فاطمة رضى الله عنها وعنهم قالت خرج ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وقال لنا ان الله جل شانه باهى وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وانى ارسلت الى الناس جميعا غير محاب لقرابتى ان السعيد كل السعيد وحق السعيد من احب عليا فى حياته وبعد موته ❁ ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمى بلفظه ❁ اخرج الحموينى وموفق بن احمد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن الجنة الخلد التى وعدنى ربى وغرس فيها قضيبا بيده فليتول عليا فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم فى ردى ❁ اخرج موفق الخوارزمى عن ابى محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن ابيطالب قال حدثنى جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين رضى الله عنهم قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى فليتول عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ❁ اخرج احمد فى مسنده وابو نعيم الحافظ فى حليته عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حياتى ويموت مماتى ويتمسك بالقضبة الحمراء الياقوتة غرسها الله تعالى بيده فليتمسك بولاية على بن ابيطالب ❁ اخرج موفق بن احمد عن الباقر عن ابيه عن جده الحسين رضى الله عنهم قال سمعت جدى صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياتى ويموت

مماتى ويدخل جنة عدن التى وعدنى ربى وغرس فيها قضبا بيده وتمم فيها من روحه فليوال عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الردى ۞ اخرج الحموينى بسنده عن الاعمش عن ابراهيم النخعى عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصارى فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرم بنبيه صلى الله عليه وسلم وصىّ لك من فضله اخبرنا بمخرجك مع على فقاتل اهل لااله الا الله فقال ابو ايوب اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معى فى هذا البيت الذى انتما فيه معى وعلى جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس بين يديه وما فى البيت غيرنا اذ حرك الباب فقال لانس افتح لعمار فتح الباب ودخل عمار فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال ياعمار ستكون بعدى فى امتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرء بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى يعنى عليا فان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على وخل عن الناس ياعمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدخلك على ردى يا عمار طاعة على طاعتى وطاعتى طاعة الله جل شأنه ۞ وفى جمع الفوائد حذيفه قال له بنو عبس ان امير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال آمركم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا يفارق عليا قال حذيفة ان الحسد هو اهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من على فوالله لعلى افضل من عمار بعد ما بين التراب والسحاب وان عمار لمن الاخيار للكبير ۞ ابو سعيد رفعه ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار للبخارى ۞ ابوهريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار ابشر تقتلك الفئة الباغية للترمذى ۞ وزاد رزين واستسقى يوم صفين فاوتى بقعب فيه لبن فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزقى من الدنيا لبن فى مثل هذا القعب ثم حمل على العدو فلم يثن حتى قتل ۞ على عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتال الناكثين والقاسطين والمارقين للبزار والاوسط ۞ وفى المشكاة عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم ۞ ايضا روى مسلم عن ام سلمه ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية

۞ وفى سنن الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية وفى الباب عن ام سلمه وعبدالله بن عمرو بن العاص وابى اليسر وحذيفه هذا حديث حسن صحيح ۞ وفى جمع الفوائد عن عبدالله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعوية اما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبنى المسجد لعمار انك لحريص على الجهاد وانك لمن اهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية قال بلى قال عمرو فلم قتلتموه قال والله ما تزال تدحض فى بولك انحن قتلناه انما قتله الذى جاء به وهو على لاحد ۞ عبدالله بن عمرو بن العاص راى رجلين يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبدالله سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معوية فما بالك انت معنا قال شكانى ابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اطع اباك ما دام حيا ولا تعصيه فانا معكم ولست اقاتل لاحد ۞ ابن عمر قال لم اجدنى اسى على شئ الا انى لم اقاتل الفئة الباغية مع على للكبير ۞ وفى الاصابه فى ترجمة عمار وقد تواترت الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان عمارا تقتله الفئة الباغية واجمعوا على انه قد قتل بصفين وكان مع على سنة سبع وثلاثين فى ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة ۞ وفى الاصابه فى ترجمة ابى ليلى الغفارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن ابيطالب فانه اول من آمن بى واول من يصافحنى يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

﴿ الباب الرابع والاربعون ﴾

﴿ فى حديث لحمك لحمى ودمك دمى وحديث لولا ان تقول فيك طوايف من ﴾
﴿ امتى لقلت فيك مقالا وحديث طوبى وحديث كون على صاحب الحوض ﴾
﴿ وحديث طوبى لمن احبك وحديث اول من احبه حملة العرش وحديث ﴾
﴿ ان عليا راية الهدى ﴾

۞ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن يحيى ومجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة هذا على لحمه لحمى ودمه دمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى يا ام سلمة اسمعى واشهدى هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين وهذا عيبة علمى وهذا

بابى الذى اوتى منه وهذا اخى فى الدنيا والآخرة وهذا معى فى السنام الا على ۞ اخرج الحموينى عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جحش واتى بيت ام سلمة وكان يومها فجاء على قال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا على احبه لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو عيبة علمى واسمعى واشهدى انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى وهو قاصم اعدائى ومحيى سنتى واسمعى واشهدى لو ان عبدا عبد الله الف عام والف عام والف عام بين الركن والمقام ولقى الله تعالى مبغضا لعلى وعترتى اكبه الله على منخريه فى جهنم يوم القيمة ۞ ايضا اخرج الحموينى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبنى ويبغضك لانك منى وانا منك لحمك من لحمى ودمك من دمى وروحك من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى وانت امام امتى ووصيى سعد من اطاعك وشقى من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ۞ اخرج ابو المؤيد اخطب الخطباء موفق بن احمد الخوارزمى المكى عن سيد الحفاظ ابى منصور شهردار ابن شيروية الديلمى بسنده عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين على رضى الله عنهم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر بقدرة الله لولا ان تقول فيك طوايف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى وارثك وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى يا على انت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى وانت فى الآخرة اقرب الناس منى وانك غدا على الحوض خليفتى وانت اول من يرد على الحوض وانت تذود منافقين عن حوضى وانت اول داخل فى الجنة من امتى وان محبيك واتباعك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولى اشفع لهم فيكونون غدا جيرانى وان اعدائك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم يضربون بالمقامع وهى سياط من نار مقمحين وحربك حربى وسلمك سلمى وسرك سرى

شمشیر

وعلانيتك علانيتى وسريرة صدرك سريرة صدرى وانت باب علمى وان ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمى وان الحق معك والحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى وان الله امرنى ان ابشرك انك وعترتك ومحبيك فى الجنة وعدوك فى النار لا يرد على الحوض مبغضك ولا يغيب عنه محبك قال على فخررت ساجدا لله تبارك وتعالى وحمدته على ما انعم به من الاسلام والقرآن وحببنى الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ۞ ايضا اخرج هذا الحديث المذكور صاحب كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله ۞ وفى مسند احمد بسنده عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لولا ان تقول طوايف من امتى فيك ما قالت النصارى فى عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ۞ ايضا اخرج احمد فى مسنده هذا الحديث بلفظه عن ابن مسعود ۞ ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمى ۞ وفى المناقب عن الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين على رضى الله عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى وانا مقبل واصحابه حوله وقال لى اما ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يبغون فيه البركة ويستشفون به فقال المنافقون لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لعيسى بن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو اى على الا عبدا انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ۞ ايضا عن سلمان نحوه ايضا بطريق آخر عن ابى بصير عن جعفر الصادق نحوه ۞ ويطابقه قول جعفر الصادق رضى الله عنه فى دعائه اللهم قد اجبنا داعيك المنذر النذير محمدا صليت عليه عبدك ورسولك الذى دعا الناس الى ولاية على يوم الغدير الذى انعمت عليه وجعلته مثلا لبنى اسرائيل ۞ اخرج الثعلبى عن الباقر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هى شجرة فى الجنة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سئلناك

عنها قلت هی شجرة فی اهل الجنة اصلها فی دار علی وفاطمة وفرعها علی اهل الجنة فقال ان داری ودار علی وفاطمة واحد غدا فی مکان واحدو هی شجرة غرسها الله تبارك وتعالی بیده ونفخ فیها من روحه تنبت الحلی والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ❁ وفی المناقب عن الاصبغ بن نباته عن امیر المؤمنین علی علیه السلام قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تفسیر حروف ابجد الی آخرها وقال فی تفسیر طا واما الطا فطوبی وهی شجرة غرسها الله تبارك وتعالی بیده ونفخ فیها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلی والحلل متدلیة علی افواههم وتحمل لهم ما یشاءون من حلیها وحللها وثمارها لا یوخذ منها شیء الا اعاده الله کما کان ❁ اخرج ابو نعیم الحافظ عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی رضی الله عنه انت یا علی علی حوضی تذود عنه المنافقین وان اباریقه عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسین وحمزة وجعفر فی الجنة اخوانا علی سرر متقابلین وانت واتباعك معی ثم قرأ ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین ❁ وفی مسند احمد عن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال نزلت فینا هذه الآیة ❁ ایضا اخرجه ابن المغازلی ❁ اخرج موفق الخوارزمی عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی ان من احبك وتولاك اسکنه الله الجنة معنا ثم تلا ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر ❁ وفی جمع الفوائد جابر وابو هریره رفعاه علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمة للاوسط ❁ ابو سعید رفعه یا علی معك یوم القیمة عصا من عصی الجنة تذود بها المنافقین عن حوضی للاوسط ❁ وفی جواهر العقدین اخرج الطبرانی عن ابی کثیر قال کنت جالسا عند الحسن بن علی رضی الله عنهما جاء رجل فقال له ان معاویه بن خدیج یسب اباك عند ابن ابی سفیان فقال له ان رایته من بعد ارنیه فراه یوما فاراه ذلك الرجل فقال الحسن رضی الله لابن خدیج انت تسب ابای عند عند ابن آکلة الاکباد اما لئن وردت علی الحوض وما اراك ترده لتجدن ابای مشمرا حاسرا ذراعیه یذود المنافقین عن حوض رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذا قول الصادق المصدق صلی الله علیه وآله وسلم ❁ ایضا لاحمد فی المناقب ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اعطیت فی علی خمس هن احب الی من الدنیا وما فیها الی ان قال واما الثالثة فهو واقف علی

حوضی یسقی من عرفه من امتی ❁ وفی المناقب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت صاحب حوضی وصاحب لوائی وحبیب قلبی ووصیی ووارث علمی وانت مستودع مواریث الانبیاء من قبلی وانت امین الله فی ارضه وحجة الله علی بریته وانت رکن الایمان وعمود الاسلام وانت مصباح الدجی ومنار الهدی والعلم المرفوع لاهل الدنیا یا علی من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطریق الواضح والصراط المستقیم وانت قائد الغر المحجلین ویعسوب المؤمنین وانت مولا من انا مولاه وانا مولا کل مؤمن ومؤمنة لا یحبك الا طاهر الولادة ولا یبغضك الا خبیث الولادة وما عرجنی ربی عز وجل الی السماء وکلمنی ربی الا قال یا محمد اقرا علیا منی السلام وعرفه انه امام اولیائی ونور اهل طاعتی وهنیئا لك هذه الکرامة ❁ وفی عیون الاخبار سئل الرضا رضی الله عنه عن حدیث اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم فقال هذا حدیث صحیح لکن یرید من لم یبدل بعده ولم یغیر لانه صلی الله علیه وآله وسلم قال لیذادن رجال من اصحابی یوم القیمة عن حوضی کما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول یا ربی انهم اصحابی اصحابی فیقال انك لا تدری ما احدثوا بعدك فیؤخذبهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم ❁ والاحادیث الواردة فی دفع بعض الاصحاب عن الحوض کثیرة تسعة منها فی مسلم وثمانیة منها فی البخاری وایضا فی الترمذی والنسائی وابن ماجه موجود وفی المشکاة حدیثان ❁ اخرج الحموینی عن علی بن المهدی الرقی عن علی الرضا عن ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین علی رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی طوبی لمن احبك وصدقك والویل لمن ابغضك وکذبك محبوك معروفون بین اهل السموات وهم اهل الدین والورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم وقد عرفوا حق ولایتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعینهم ساکبة دموعها تحننا علیك وعلی الائمة من ولدك عاملون بما امرهم الله فی کتابه وبما امرتهم انا وبما تأمرهم انت وبما یأمرهم اولوا الامر من الائمة من ولدك بالقرآن وسنتی وهم متواصلون متحابون وان الملائکة لتصلی علیهم وتؤمن علی دعائهم وتستغفر للمذنب منهم ❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمی عن الاعمش عن ابی وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اول من اتخذ علی بن ابیطالب اخا من اهل السماء اسرافیل ثم

ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابيطالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام

الباب الخامس والاربعون

في الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه

* اخرج ابو نعيم الحافظ في حلية اولياء بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يارسول الله انا عبدالله فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيع الايمان فقال الله تبارك وتعالى قدفعلت به ذلك ثم قال تعالى اني مستخصه بالبلاء فقلت يارب انه اخي ووصيي فقال تعالى انه شئ قد سبق فيه قضائي انه مبتلى * اخرج موفق بن احمد الخوارزمي والحمويني بالاسناد عن ابي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حديقة فاعتنقني واجهش باكيا فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك * ايضا اخرج موفق بن احمد عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا بما يلقى اليه من اعدائه من المقاتلة فبكى علي وقال اسئلك يارسول الله بحق قرابتي وبحق صحبتي ان تدعوا الله ان يقبضني اليه فقال يا علي انا ادعوا الله لك لاجل مؤجل فقال يا رسول الله على ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين * اخرج موفق بن احمد بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله عليه وفي يوم غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي

وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وانا وانت اول من تنشق الارض عنه وانت معي تدخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا ان الله اوحى الي ان ابين فضلك فقلت للناس و بلغتهم ما امرني الله تبارك وتعالى بتبليغه ثم قال له اتق الضغائن التي كانت في صدور قوم لا تظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون و بكى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدي وان ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على مودتهم والشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا والمادح لهم كثيرا وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد حين الياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم مع اصحابه فبهم يظهر الله الحق و يخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم ابشروا بالفرج فان وعدالله حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير * وفي سنن ابن ماجة القزويني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل فتية من بني هاشم فلما راهم اغر ورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج * وقال علي كرم الله وجهه كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي مالي ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله افهذا جزاء من اطاع ورسوله ان كانوا مسلمين *

وفي ديوانه قال كرم الله وجهه

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
اما بقيت فاني لست متخذا * اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم * وما كروني في الاعداء اذ مكروا

الباب السادس والاربعون

فى حديث النخل الصيحانى وحديث السفرجلة وحديث ورقة الآس وحديث الاترجة واللوزة

☼ اخرج الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كنت يوما مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض حيطان المدينة ويد على فى يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا على سيد الاوصياء وابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدى وهذا الهادى ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى سمه الصيحانى فسمى من ذلك اليوم الصيحانى ☼ اخرج موفق بن احمد بسنده عن داود بن سليمان قال حدثنا ابوالحسن على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على بن ابيطالب رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسرى بى الى السماء اخذ جبريل بيدى واقعدنى على درنوك من درانيك الجنة وناولنى سفرجلة فانا اقلبها فاذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم اراحسن منها فقالت السلام عليك يا رسول الله قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقت من اصناف ثلثة اسفلى من مسك ووسطى من كافور واعلانى من عنبر عجننى الله من ماء الحيوان ثم قال الله الجبار كونى فكنت وخلقنى لاخيك وابن عمك على بن ابيطالب ☼ ايضا اخرج هذا الحديث الزمخشرى فى كتابه ربيع الابرار ☼ وفى المناقب بسنده عن الاعمش عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى نحوه ولكن زاد كان اشفار عينها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يامحمد ☼ اخرج موفق بن احمد بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبرائيل بورقة آس خضراء من الجنة مكتوب عليها ببياض انى انا الله افترضت مودة على على خلقى فبلغهم يا حبيبى ذلك عنى ☼ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى وايضا اخرج الحافظ ابن شيروية الديلمى فى كتابه الفردوس عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قتل على عمرو بن عبدود العامرى الذى كان اشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزة ثلاثا وكان سيف على يقطر دما فلما راه النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد فهبط جبرائيل ومعه اترجة الجنة فقال يارسول

الدردوك نوع من ... اللطيف المرغوب كان فى الجنة اللهم ارزقنا ...
Haidar

الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعط هذه عليا فدفعها اليه فاخذها على فانفلقت فى يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها بسطرين تحفة الله الطالب الغالب الى الولى على بن ابيطالب ☼ ايضا اخرجه صاحب روضة الفضائل وصاحب ثاقب المناقب هماعن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله ☼ وفى كتاب مظهر الصفات للشيخ فريد الدين عطار النيشابورى قدس سره قال كنت عند شيخى وسندى الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله سره ليلة حدثنى هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال القوى فبكا وبكيت فخرت الدنيا فى اعيننا ☼ وفى المناقب عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربة على يوم الخندق افضل من اعمال امتى الى يوم القيمة ☼ اخرج ابو نعيم الحافظ عن ابن مسعود قال لما قتل على عمرو بن عبدود يوم الخندق انزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلى ☼ وروى الحافظ جلال الدين السيوطى ان هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلى فى مصحف ابن مسعود ☼ اخرج ابن المغازلى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل جبرائيل ومعه لوزة فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك فك هذه اللوزة فلما فكها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته به

الباب السابع والاربعون

فى رد الشمس بعد غروبها

☼ فى جمع الفوائد اسماء بنت عميس قالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا فى حاجة فرجع وقد صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع رأسه فى حجر على فنام فلم يحركه على حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى على الجبال وعلى الارض وقام على فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء للكبير ☼ ايضا اخرج ابن المغازلى والحموينى وموفق بن احمد الخوارزمى وهم جميعا بالاسناد عن اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه فتغشاه الوحى فستره على بثوبه حتى غابت الشمس فلما سرى عنه قال ياعلى صليت العصر قال لا يارسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اردد الشمس

الى على قالت اسماء فرجعت حتى بلغت حجرتى ❊ وفى كتاب الارشاد ان ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وابا سعيد الخدرى وغيرهم من جماعة الصحابة رضى الله عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى منزل فلما تغشاه الوحى توسد فخذعلى فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصلى على صلوة العصر بالايماء فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال اللهم اردد الشمس لعلى فردت عليه الشمس حتى صارت فى السماء وقت العصر فصلى على العصر ثم غربت فانشا حسان بن ثابت

﴿ يا قوم من مثل على وقد ❊ ردت عليه الشمس من غائب ﴾
﴿ اخو رسول الله وصهره ❊ والاخ لا يعدل بالصاحب ﴾

❊ ايضا عن الباقر عن ابائه رضى الله عنهم نحوه ❊ وفى الشفا اخرج الطحاوى فى مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه فى حجر على فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصليت يا على قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انه ان كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقعت على الجبال والارض وذلك بالصهباء فى خيبر قال وهذان الحديثان اى شق القمر ورد الشمس ثابتان ورواتهما ثقات ❊ وفى الصواعق المحرقة ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجره والوحى ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فغربت الشمس فلما سرى الوحى عنه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عليا فى طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت صححه الطحاوى والقاضى فى الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابوذرعة وتبعه غيره ❊ وفى الكبريت الاحمر اللهم رددت له الشمس وشققت له القمر ❊ ذكر شارحه هذا الحديث المذكور فى رد الشمس ❊ وفى المناقب عن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما رجع ابى صلى الله عليه وآله وسلم من قتال النهروان سار فى ارض بابل وحضرت صلوة العصر فقال هذه ارض مخسوفة وقد خسفها الله ثلثا ولا يحل لوصى نبى ان يصلى فيها قال جويرية بن مسهر العبدى صلى القوم هنا وتبعت بماية فارس امير المؤمنين عليه السلام الى ان قطعنا ارض بابل والشمس غربت فنزل وقال لى آتينى الماء فاتيته الماء فتوضأ

﴿ وقال ﴾

وقال يا جويرية اذن للعصر فقلت فى نفسى كيف نصلى العصر وقد غربت الشمس فاذنت وقال لى اقم فاقمت واذ انا فى الاقامة تحركت شفتاه واذا رجعت الشمس وصلينا وراءه فلما فرغنا من الصلوة غابت بسرعة كانها سراج وقعت فى طشت ماء واشتبكت النجوم والتفت الى وقال لى اذن للمغرب يا ضعيف اليقين ❊ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى بسنده عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول فى شان على بن ابيطالب فقال والله هو احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين فمثله فى الامة مثل ذى القرنين وهو مولاى ومولى الثقلين

﴿ الباب الثامن والاربعون ﴾
﴿ فى اصعاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا على سطح الكعبة ﴾

❊ فى جمع الفوائد قال على انطلقت والنبى صلى الله عليه وسلم حتى آتينا الكعبة فقال لى اجلس وصعد على منكبى فذهبت لانهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لى فقال لى اصعد على منكبى فصعدت على منكبه فنهض بى فانه يخيل الى انى لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس لاحمد والبزار والموصلى ❊ وفى المناقب عن محمد بن حرب الهلالى قال قلت لمولاى جعفر الصادق لم لم يطق علىٌّ حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق ولا يطيق حمل الباب اربعون رجلا وان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يركب بغلة او حمارا فيحمله فكيف لا يحمله على قال ان النبى صلى الله عليه وسلم حينئذ يعلم ضعف على لصباوته ولكن وضع قدمه على كتف على اشارة الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال على انا من احمد كالكف من اليد وكالذارع من العضد وكالضوء من الضوء وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وان الملائكة لما رات ذلك النور قد تلألأ قالوا آلهنا ما هذا النور قال تعالى هذا نور من نورى لولاهما ما خلقت الخلق ثم قال جعفر اما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد على بغدير خم

حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بني النجار كانا نائمين فيها وقال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه صلى الله عليه وآله وسلم يصلي باصحابه فاطال سجدته فيقول ان ابني ركبني فكرهت ان ارفع راسي حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهارا لشرفهم وعظيم قدرهم عند الله عز وجل وحمل عليا على ظهره اشارة الى انه ابو ولده والائمة من صلبه كما حول رداءه في الاستسقاء اعلاما انه تحول الجدب خصبا واعلاما ان ما حمله المعصوم فهو معصوم وقال يا علي ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك علي ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واعلاما انه صلى الله عليه وآله وسلم اصل الشجرة وعلي والحسن والحسين اغصانها ثم قال جعفر بهذا السر قال صلى الله عليه وآله وسلم علي نفسي واخي اطيعوه ۞ والامام الشافعي رحمه الله انشا هذه الابيات

﴿ قيل لي قل لعلي مدحا ۞ ذكره يخمد نارا موصده ﴾
﴿ قلت لا اقدم في مدح امرء ۞ ضل ذو اللب الى ان عبده ﴾
﴿ والنبي المصطفى قال لنا ۞ ليلة المعراج لما صعده ﴾
﴿ وضع الله بظهري يده ۞ فاحس القلب ان قد برده ﴾
﴿ وعلي واضع اقدامه ۞ في محل وضع الله يده ﴾

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

﴿ في تكلم الشمس عليا كرم الله وجهه وحديث البساط وحديث السطل والماء والمنديل ﴾

۞ اخرج الحمويني في فرائد السمطين وموفق بن احمد الخوارزمي عن الامام الحسن العسكري عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قلت السلام عليك ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال فانكببت لله ساجدا شكرا له قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اخي و يا حبيبي باهى الله بك اهل سمواته ۞ ايضا اخرج ابن شيروية الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتبهم بطرق متعددة عن سلمان وعمار وابي ذر وابن مسعود وابن عباس وعلي رضي الله عنهم انهم قالوا لما فتح الله مكة تهيأ الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل وكلم

الشمس فقام علي وقال السلام عليك ايها العبد الدائر في طاعة ربه فاجابته بقولها وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه وانكب علي ساجدا شكرا لله عز وجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه بفيه ويمسح وجهه ويقول يا حبيبي ابشرك ان الله باهى بك حملة عرشه واهل سمواته ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بعلي سيد الاوصياء ثم قرا قوله اسلم من في السموات والارض طوعا او كرها الى اخرها ۞ ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال ان الشمس تكلمت لعلي عليه السلام سبع مرات ۞ اخرج الثعلبي عن ابان عن انس وايضا عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من خندف فقال يا انس ابسطه فبسطته ثم قال لي ادع العشرة من الاصحاب فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم امره بالجلوس على وسط البساط فجلس علي على وسطه فقال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال انس فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في موضع وقال علي هل تدرون انتم في اي مكان قلنا لا ندري قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا وسلموا على اخوانكم فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي وقال السلام عليكم ايها الصديقون فقالوا وعليك السلام ورحمة الله و بركاته قال انس قال لهم علي ما بالكم لم تردوا السلام على اخواني قالوا نحن معشر الصديقين لا نكلم الا نبيا او وصيا فصاروا الى رقدتهم الى خروج القائم المهدي عليه السلام فيحييهم الله تعالى عند خروجه ثم جلسنا على البساط وقال علي يا ريح احملينا فحملتنا يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في الحرة فقال علي ندرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة وآتينا ولحقنا في آخر ركعة ۞ ايضا اخرج هذا الحديث ابن المغازلي عن معمر عن انس بن مالك ۞ ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ثابت عن انس وايضا عن الزهري عن انس وايضا عن قتادة البصري عن انس ۞ وفي جمع الفوائد في تفسير قوله تعالى وما يعلمهم الا قليل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا من اولئك القليل وهم سبعة رجال يمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة مكسلمينا ۞ مرطولس ۞ يثبونس ۞ دردونس ۞ كفاسطيطوس ۞ منطبوسيسوس ۞ وهو الراعي والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن

قال ابى بلغنى انه من كتب هذه الاسماء فى شئ وطرحه فى حريق سكن الحريق للاوسط ✻ اخرج ابن المغازلى الشافعى وصاحب المناقب بالاسناد عن الاعمش عن ابى سفيان عن انس بن مالك قال صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العصر وابطأ فى ركوعه فى الركعة الاولى حتى ظننا انه سهى ثم رفع رأسه واوجز فى صلوته وسلم ثم اقبل علينا فنادى يا على ادن منى فما زال يتخطأ الصفوف من الصف الآخر حتى دنا فقال له ماالذى خلفك عن الصف الاول قال كنت على غير وضوء فاتيت بيتى فلم اجد فيه ماء فناديت ياحسن وياحسين فلم يجبنى احد فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن فاذا رأيت انا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فتوضأت بالماء وهو اطيب من المسك فلا ادرى من اتاهما ومن اخذهما منى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ان السطل والماء والمنديل من الجنة والذى اتاك بالسطل بالماء جبرائيل والذى اتاك بالمنديل ميكائيل والذى نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتى حتى لحقت بى الصلوة وان الله وملائكته يحبونك ✻ ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمى بالاسناد عن حميد الطويل عن انس بن مالك بلفظه

﴿ الباب الخمسون ﴾

﴿ فى حديث نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على ✻ وفى الاحاديث ﴾
﴿ المذكورة فى الشورى ﴾

✻ اخرج احمد بن حنبل فى مسنده باسناده عن مخدوج بن زيد الهذلى رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخا بين المسلمين ثم قال يا على انت اخى وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى اما علمت يا على انا اول من يدعى به يوم القيمة وانا اقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيقوم عن يمين العرش ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلوات والسلام بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا انى اخبرك يا على ان امتى اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر يا على انا اول من يدعى به يوم القيمة ثم يدعى بك هذا لقرابتك منى ومنزلتك عندى فيدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه

ياقوته حمراء قصبته فضة له ثلاث ذوائب من نور ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب وذوابة فى وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا آله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادى المنادى من عند العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على الا وانى ابشرك ياعلى انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت ✻ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى باسناده عن ابراهيم النخعى عن علقمه عن ابى ذر رضى الله عنه قال لما كان يوم الشورى قال على لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون ان جبرئيل قال لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على قالوا نعم قال وهل تعلمون ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبرائيل قال يارسول الله ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه فان الله يحب عليا ويحب من يحبه قالوا نعم قال وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسرى بى الى السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور كلمنى الجبار وقال لى اشياء فلما رجعت من عنده نادى مناد من وراء الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على واستوصى به قالوا نعم هل تعلمون ان ابواب المسجد سد وترك بابى فلا يدخل احدكم المسجد جنبا غيرى قالوا نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان فيقول ايه يا حسن فقالت فاطمة يا ابا ان الحسين اصغر واضعف ركنا من الحسن فقال يا فاطمة الا ترضين ان اقول ايه ياه حسن ويقول جبرائيل ايه يا حسين قالوا نعم ثم قال على لهم هل لاحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة قالوا لا

﴿ الباب الحادى والخمسون ﴾

﴿ فى بيان علو همة على عليه السلام وزهده فى الدنيا ﴾

✻ فى نهج البلاغة من خطبته عليه السلام والله لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لى قائل الاتنبذها فقلت اعزب عنى (عند الصباح يحمد القوم السرى) ✻ ومن كلامه عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون

فى عينى من عراق خنزير فى يد مجذوم ❁ ومن خطبته فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندى من عفطة عنز ❁ ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبائى فاشهد بالله لقد رأيت عليا فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عنى ابى تعرضت ام الى تشوقت لاحان حينك هيهات غرى غيرى لا حاجة لى فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع ❁ ومن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصارى وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعى الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغنى ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم اماما يقتدى به ويستضئ بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينونى بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالى ثوبى طمرا ولا اخرت من ارضها شبرا ولا اخذت منها الا كقوت اتان دبرة ولهى فى عينى اهون من عفصة مقرة وانما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى آمنة يوم الخوف الاكبر ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع فما خلقت ليشغلنى اكل الطيبات كالبهيمة همها علفها وكانى بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابيطالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا وانا من رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت عنها اليك عنى يا دنيا فحبلك على غاربك فقد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله فى عباد غررتهم بالامانى وامم القيتهم فى المهاوى وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وافترشت ارضها وتوسدت كفها فى معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت جلودهم بطول استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف اقراصك ليكون من النار خلاصك ❁ ومن كلامه عليه السلام والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا او اجر فى الاغلال مصفدا احب الى ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشئ من الحطام والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندى لاهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها ما لعلى ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين ❁ ومن كلامه عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثى يعوده فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار فى الدنيا اما وانت اليها فى الآخرة احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذاً انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم ابن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا فقال ادع لى فلما جاء قال يا عدو نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها قال يا امير المؤمنين هذا انت فى خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك انى لست كانت ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كى لا يتبيغ بالفقير فقره ❁ ومن كتابه عليه السلام الى عبدالله بن العباس رضى الله عنهما اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا

ولكن همك فيما بعد الموت ❁ اخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن ابى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ياعلى ان الله زينك بزينة هى احب اليه من الدنيا وما فيها زهدك فى الدنيا وحبك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوابك اماما يا على طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك فاما من احبك وصدقك فاخوانك فى الدين وشركاءك فى الجنة واما من ابغضك وكذبك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين ❁ اخرج موفق الخوارزمى عن عدى بن ثابت قال اوتى على بن ابيطالب كرم الله وجهه بفالوذج فابى ان يأكل منه وقال انه شئ لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا احب ان آكل منه ❁ وفى المناقب عن صالح بياع الاكيسة قال لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله قلت له اعطنى يا امير المؤمنين هذا التمر احمله عنك الى بيتك فقال ذو العيال احق بحمله فما اعطانى فانطلقت به الى منزله فدخل به فى البيت ثم رجع بتلك الشملة وفيها قشور فصلى بالناس الجمعة ❁ وعن جعفر الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل خبز الشعير بالزيت او بالخل ويشترى القميص من الكرابيس السنبلانى ويعطى خيرها لغلامه قنبر فيلبس رديها فاذا جاوز اصابعه وكعبه قطعه وما ورد عليه امران قط كلاهما رضاء الله الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولقد ولى قرب خمسين سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا صفراء الا سبعماية درهم فضلت من عطاياه ارادة ان يبتاع لاهله بها خادما ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من ماله الذى يحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه وكان على بن الحسين عليهما السلام قد جهد فى العبادة مالا يفعله بعده احد فدخل ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع ومصت عيناه من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقاه وقدماه من طول القيام فى الصلوة فيقول الباقر عدم لم املك نفسى حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمة عليه واذا هو يفكر فالتفت الى بعد حينة من دخولى فقال يا بنى اعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة جدى

امير المؤمنين عليه السلام فاعطيته فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يطيق عبادته وقال الصادق واذا اتى بيت المال جمع المستحقين ثم ضرب يده بالمال ويقول يا صفراو يا بيضا غرى غيرى غرى غيرى فلا يخرج حتى يفرق المال ويعطى كل ذى حق حقه ثم يأمران يرش الماء فيه ويكنسه ثم يصلى فيه ركعتين ثم يقول يا دنيا ابى تعرضين ام الى تشوقين فقد طلقتك ثلاثا لارجعة لى فيك ❁ فى فصل الخطاب فى مسند احمد قال على كرم الله وجهه لقد رايتنى انى لا ربط الحجر على بطنى من الجوع وان صدقتى تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفى رواية اربعين الف درهم فقال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه بل اراد الاوقاف التى تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة فى فضله كثيرة جدا ❁ وعن ابى الحسن على بن احمد عن علقمة قال دخلنا على على كرم الله وجهه وبين يديه طبق من خوص عليه قرص او قرصان من خبز شعير نخالته تبين فى الخبز وهو يكسره على ركبتيه ويأكله فقلت لجاريته سوداء يقال لها فضة الا نخلت هذا الدقيق فقالت هو يأكله المهناو يكون الوزر فى عنقى فتبسم وقال انا امرتها ان لاتنخله فقلنا لم يا امير المؤمنين قال ذلك احرى ان يذل النفس ويقتدى بى المؤمنون والحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباصحابى ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل ايبس من هذا ❁ وعن عدى بن حاتم الطائى قال رأيت عليا كرم الله وجهه وبين يديه ماء قراح وكسيرات خبز شعير وملح فقلت يا امير المؤمنين لتطيل فى النهار طاويا مجاهدا وفى الليل ساهرا مكابدا ثم هذا فطورك قال اذهاب علل النفس بالقنوع والا طلبت فوق ما يكفيها ❁ وعن احنف بن قيس قال دخلت عليا كرم الله وجهه وقت افطاره اذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له يا امير المؤمنين خفت ان يؤخذ منه فختمت فيه قال لا ولكنى خفت ان يلينه الحسن او الحسين بسمن اوزيت قلت هما حرام عليك قال لا ولكن يجب على الائمة ان يقتدوا بغذاء ضعفاء الناس وافقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره ولا يطغى الغنى لغناه ❁ وفى كتاب ذخيرة الملوك للسيد على الهمدانى قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحاته ان عليا كرم الله وجهه كان معتكفا فى مسجد الكوفة جاء اعرابى وقت افطاره فاخرج على من جراب سويق شعير فاعطاه منه شيأ فلم يأكله الاعرابى فعقده

فى طرف عمامته فجاء الى دار الحسنين رضى الله عنهما فاكل معهما فقال لهما رأيت شيخا غريبا فى المسجد لا يجد غيرهذا السويق فترحمت عليه فاحمل من هذا الطعام اليه ليأكله فبكيا وقالا انه ابونا امير المؤمنين على يجاهد نفسه بهذه الرياضة ❊ وفى شرح نهج البلاغة فاما فضائله كرم الله وجهه فانها قد بلغت فى الاشتهار والانتشار اقر لها اعدائه بنواميه واجتهدوا بكل حيلة فى اطفاء نوره ولعنوه على جميع المنابر فما زاده ذلك الا رفعة فاما علمه كان بالوراثة والا لهام وان ابن عباس كان تلميذه قيل له اين علمك من علم ابن عمك على فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط فعلم القرآن والطريقة والحقيقة واحوال التصوف والنحو والصرف كلها منه واما شجاعته فهى مشهورة يضرب بها الامثال وانه لما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعويه لقد انصفك على فقال معوية ما غششتنى منذ نصحتنى الااليوم اتأمرنى بمبارزة ابى الحسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت فى امارة الشام بعدى قالت اخت عمرو بن عبدود ترثيه ❊ لو كان قاتل عمرو غير قاتله ❊ بكيته ابدا مادمت فى البلد ❊ لكن قاتله من لا نظير له ❊ وكان يدعا ابوه بيضة البلد ❊ واما القوة والايد فضرب المثل فيهما وهو الذى قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو اقتلع الصخرة العظيمة بيده ايام خلافته فى مسيره الى صفين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة فانبط الماء من تحتها ❊ واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر زاده وكان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده و يتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبى ما قال لسائل قط لا وقال مبغضه الذى يجتهد فى عيبه معويه بن ابى سفيان لو ملك بيتا من تبر ذهب و بيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيت المال ويصلى فيها و يقول يا صفراء ويابيضاء غرى غيرى ولم يخلف ميراثا والدنيا كلها كانت بيده الا الشام ❊ واما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رءوس الاشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم على بن ابيطالب فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال له اذهب فلا ارينك وقال على عليه السلام ما زال الزبير منا اهل البيت حتى نشا ابنه المشوم عبدالله وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له

عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيأ ولما ظفر بعايشة ام المؤمنين اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما وصلت المدينة القت النساء عمائمهن وقلن لها نحن نسوة ولما ظفر باهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولا ولا يقتل جريحا ولا اسيرا ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن ولم يأخذ اموالهم ولا يسبى ذراريهم وتابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ولما ملك عسكر معويه شريعة الفرات وقالت رؤساء الشام لمعويه اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا فالتمس منهم اصحاب على ان يسوغوا لنا شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطاشا كما مات عطشا ابن عفان فلما راى على عليه السلام ذلك حمل باصحابه على عسكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم وملكوا الماء فقال اصحاب على نمنعهم من الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ومنعونا ولا نسقيهم منه قطرة وهم يموتون بالعطش فلا حاجة لنا الى الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففى حد السيف ما يغنى عن ذلك ❊ واما جهاده فى سبيل الله فعلوم عند جميع الناس من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر فقتل فى بدر سبعون من المشركين قتل على عليه السلام ستة وثلاثين منهم وقتل المسلمون والملائكة اربعة وثلاثين واذا رجعت الى مغازى محمد بن عمر الواقدى وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذرى ومغازى محمد بن اسحق المطلبى وغيرهم علمت صحة ذلك دع من قتله فى غيرها كاحد والخندق وحنين وخيبر ❊ واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء قال عبدالحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطب على عليه السلام ففاضت ثم فاضت وقال الاصبغ بن نباته حفظت من خطابة على عليه السلام كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة وحفظت مائة فصل من مواعظه عليه السلام وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة عشر مما دون له وكفاك فى هذا الباب مايقوله ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى مدحه فى كتاب البيان والتبيين وفى غيره من كتبه ❊ واما سماحة الاخلاق وبشرى الوجه وطلاقته والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من السياف الواقع على رأسه ❊ واما الزهد فى الدنيا فهو

سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس مأكلا وملبسا قال عبد الله بن ابى رافع دخلت اليه يوم العيد فقدم جرابا مختوما فيه خبز شعير يابس مرضوض فأكل فقلت فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتا بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى وكان نعلاه من ليف ويلبس الكرباس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه وادامه خل او ملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا يأكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وهو الذى طلق الدنيا وكانت الاموال تجئ اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ❊ وفى كتاب المناقب وان قميصه الذى قتل فيه كان عند الباقر رضى الله عنهما طوله اثنا عشر شبرا وعرضه ثلثة اشبار وفيه اثر دمه رضى الله عنه ❊ واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه يعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وليلة الهرير تقع السهام بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك وكانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده واذا تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله والخضوع لهيبته والخشوع لعزته سبحانه وتعالى عرفت اخلاصه وعبوديته وقيل لعلى بن الحسين عليهما السلام وكان فى غاية العبادة اين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتى عند عبادة جدى كعبادة جدى عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❊ واما قراءة القرآن والاشتغال به فالمتفق عليه الكل انه يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه ❊ واما الراى والتدبير فكان من اشدهم رايا واصحهم تدبيرا وقال اعداؤه لا راى لعلى لانه كان متقيدا بالشرع لا يرى خلافها ولهذا قال لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب وقال والله ما معوية بادهى منى ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر كنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال لاسواء امام الهدى وامام الردى وولى النبى وعدو النبى ❊ واما السياسة فانه كان خشنا فى ذات الله واحرق قوما بالنار وما اقول فى رجل يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك

الافرنج والروم صورته فى بيوت عبادتها حاملا سيفه مشمرا للحرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافهم وكانت صورته على سيف عضد الدوله بن بويه وسيف ابنه ركن الدوله وكانت صورته على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه انهم يتبركون بها ويتفألون بها النصر والظفر وما اقول فى رجل احب كل احد ان يتجمل ويتزين بالانتساب اليه حتى الفتوة التى كانت صفة ومدحا له بالبيت المشهور المروى انه سمعوا من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وما اقول فى رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة وفى حديث عفيف الكندى انه راى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى مبدء النبوة ومعه غلام وامرءة قال فقلت للعباس اى رجل هذا قال هذا ابن اخى محمد يدعى انه رسول الله ولم يتبعه الا هذا الغلام على وهو ابن اخى ايضا وهذه المرأة وهو زوجته خديجة قال فقلت فالذى تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ يعنى اباطالب وهو كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغيرا وحماه كبيرا وقام بنصره ودفع عنه اذية اعدائه وجاء فى الخبر انه لما توفى ابو طالب اوحى اليه صلى الله عليه وآله وسلم اخرج من مكة فقد مات ناصرك ولعل مع شرف ابيه ان ابن عمه محمدا سيد الاولين والآخرين وان اخاه جعفر ذو الجناحين وان زوجته سيدة نساء العالمين وان ابنيه سيدا شباب اهل الجنة فى الاباء والامهات متحد برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الاولاد ايضا متحد وكانا متحدين فى الاصول والفروع ومنوط لحمه ودمه بلحمه ودمه ولم يفارق نورهما منذ خلقه الله الى ان افترق بين الاخوين عبد الله وابيطالب وامهما واحدة فكان من عبد الله سيد الانبياء ومن ابيطالب سيد الاوصياء وهذا الاول وهذا التالى وهذا المنذر وهذا الهادى وذهب اكثر اهل الحديث ان عليا عليه السلام اول الناس ايمانا بعد خديجة رضى الله عنها وقد قال على عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب الحديث علمه واضحا ❊ واليه ذهب الواقدى وابن جرير الطبرى وهو القول الذى رجحه صاحب كتاب الاستيعاب ❊ واسلمت فاطمة بنت اسد ام على وجعفر وعقيل وام هانى بعد عشر من المسلمين فكانت الحادية عشر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويدعوها امى وصلى جنازتها ونزل فى لحدها واضطجع معها فيه وقال لم يكن احد بعد ابيطالب

ابر بى منها ۞ وذكر احمد بن يحيى البلاذرى وعلى بن الحسين الاصفهانى ان قريشا اصابها قحط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه حمزة الانحمل ثقل ابيطالب فى هذا المحل فاخذ حمزة جعفراً واخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليا وكان سنه ست سنين واحسن تربيته وبره كالمكافاة لصنع ابيطالب به حيث مات عبدالمطلب جعله فى حجره وهذا القول يطابق قول على عليه السلام لقد عبدت الله قبل الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سبع سنين قبل التبليغ والانذار وذلك لانه كان سنه يوم اظهار النبوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه عبدالله قبل الناس باجمعهم سبع سنين ۞ وام عبدالله وابيطالب والزبير فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وسائر ولد عبد المطلب لامهات شتى انتهى الشرح

﴿ الباب الثانى والخمسون ﴾

﴿ فى ايراد رسالة ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصرى المعتزلى الذى كان ﴾
﴿ من العلماء المحققين ومن الاعيان المتقدمين صاحب كتاب البيان والتبيين ﴾
﴿ رحمه الله ﴾

۞ قال ان الخصومات نقصت العقول السليمة وافسدت الاخلاق الحسنة من المنازعة فى فضل اهل البيت على غيرهم فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراد الله فى كتابه وترك التعصب والهوى وطرح تقليد السلف والاساتيذ والاباء واعلم ان الله لو اراد ان يسوى بين بنى هاشم و بين الناس لما اختصهم بسهم ذوى القربى ولما قال وانذر عشيرتك الاقربين وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فاذاً كان لقومه ما ليس لغيرهم فكل من كان اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم كان ارفع قدرا ولو سواهم الله بالناس لما حرم عليهم الصدقة وما هذا التحريم الا لكرامتهم على الله وطهارتهم ولهذا قال على كرم الله وجهه على منبر الجماعة نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد وصدق على كيف يقاس احد من الناس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاطيبان على وفاطمه والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادى ومطعم الطير عبد المطلب وساقى الحجاج العباس وحامى النبي ومعينه ومحبه اشد حبا وكفيله ومربيه والمقر بنبوته والمعترف برسالته والمنشد فى مناقبه ابياتا كثيرة

وشيخ قريش ابو طالب وقال صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ونبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى والحمد لله الذى جعلنا من الذين يحبون ابناء نبينا وقرباه لانا مأمورون بمحبتهم وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ونحن مسئولون عن ودهم بقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اى مسئولون عن ودهم ۞ فاما على بن ابيطالب فلو افردنا لفضائله الشريفة ومقاماته الكريمة ودرجاته الرفيعة ومناقبه السنية لا فنينا فى ذلك الطوامير الطوال والدفاتر الفرانش العرق صحيح من آدم عليه السلام والنسب صريح والمولد مكان معظم والمنشأ مبارك مكرم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير وليس له نظير والهمة عالية والتقوة كاملة والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد على تقديمه ولا يسعنى استقصاء جميع فضله ويتعذر لنا تبيان كل حقه واذا كان كتبنا لا تحتمل تفسير جميع امره ففى هذه الجملة بلاغ لمن اراد معرفة فضله ۞ فاما الحسن والحسين من قول جدهما صلى الله عليه وسلم انهما سيدا شباب اهل الجنة وحظهما فى الاعمال المرضية والعلوم الزكية فوق كل ذى حظ ۞ واما محمد بن الحنفية فقد اقر الانام انه كان فريد دهره وشجاع عصره وكان اتم الناس تماما وكمالا ۞ واما على بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك احد فى تقديمه وامامته وكان اهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثة فى دهر يرجعون الى اب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن على وعلى بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلى بن عبد الله بن العباس وولد كل واحد منهم يسمى محمد وهم ايضا مثل ابائهم فى الفضل والشرف والخير وكل واحد منهم يصلح للخلافة لتكامل الخير فيهم محمد الباقر بن على بن ابى عبدالله الحسين ومحمد بن على بن عبدالله بن جعفر الطيار ومحمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم وهذا من اعجب الاتفاقات فى الاسلام ۞ واما النجدة والشجاعة فقد علم اصحاب الاخبار وحمال الاثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة على بن ابيطالب وحمزة وجعفر الطيار رضوان الله عليهم وليس فى الارض قوم اثبت جنانا فى الحرب ولا اكثر قتيلا تحت

السيوف الا من بنى هاشم ۞ قال على كرم الله وجهه حين سئل عن بنى هاشم وبنى امية نحن انجد وامجد واجود وهم انكر وامكر واغدر وقال ايضا نحن اطعم للطعام واضرب للهام وقال ايضا والذى نفس على بن ابيطالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من ميتة على الفراش فى غير طاعة الله تعالى وقد علمت ان الرجل منهم يدخل الجنة بغير حساب وانه ليشفع فى كثير مثل ربيعة ومضر وانت تجد لهم مع ذلك الشرف العبادة الكثيرة لا يماثل بهم احد وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلى فى كل ليلة الف ركعة وكذلك على بن الحسين يصلى فى كل ليلة الف ركعة وكذلك على بن عبدالله بن جعفر الطيار وعلى بن عبدالله بن العباس رضى الله عنهم مع اتصافهم بالعلم والحلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد التام والجد والجهد الكثير فلو ان خصلة من خصالهم عرضت لغيرهم لهلك واهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن الا وهم يزدادون على شدة المحن خيرا كثيرا وعلى كشف الضر شكر الله وتهذيبا لكى ينالوا عليا درجات الجنة وليفوزوا جوار رب العزة ۞ وجملة اخرى مما لعلى بن ابيطالب كرم الله وجهه خاصة الاب ابو طالب الجد عبد المطلب ابو الجد هاشم بن عبد مناف بن قصى والام فاطمه بنت اسد بن هاشم والاخ جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملائكه فى الجنة وعقيل الذى قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا عقيل انى احبك حبين حبا لقرابتك وحبا لحب عمى ابيطالب اياك والاخت ام هانى التى خرج النبى صلى عليه وآله وسلم من بيتها الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى والعم حمزة اسد الله وسيد الشهداء والعباس ساقى الحجاج والمتكلم ليلة العقبة للرجال من اهل المدينه من طرف النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم حال تكلمه ليلة العقبة والعمة صفية وعاتكة اسلمتا وهاجرتا الى المدينه وابن العم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزوجة فاطمه الزهرا سيدة النساء اهل الجنه وام الزوجه خديجة الكبرا سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رضوان الله عليهم وهو هاشمى ولد من الهاشميين ۞ والاعمال التى يستحق بها الخير الكثير والثواب الكبير اربعة السبق فى الاسلام والجهاد فى الدين ودفع الاعداء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن الدين والعلم الكثير والفقه فى احكام الله واسرار القرآن والزهد فى الدنيا وهى مجتمعة فى على بن ابيطالب

رضى الله عنه ومتفرقة فى غيره ۞ وقال على كرم الله وجهه ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا وقيل فى مدحه ۞ قد بلغ منه على حداثة سنه ۞ مالم يبلغ فى عشره ذو الاسنان ۞ هذا ابن فاطمة افنا كم ۞ ذبحا ويمسى امنا لم يجرح ۞ ابن الكهول وابن كل دعامة ۞ فى معضلات وابن زين الابطح ۞ واما الجود فليس جواد الا جوده يكاد ان يصير بخلا اذا ذكر جود على بن ابيطالب كرم الله وجهه وجود عبد الله بن جعفر وجود عبيد الله بن العباس وليس فى الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا من غير تكلف وتكسب من بنى هاشم قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ۞ لقد علمت قريش غير فخر ۞ بانا نحن اجودهم حصانا ۞ واكثرهم دروعا سابغات وامضاهم اذا طعنوا سنانا ۞ وارفعهم عن الضراء فيهم ۞ وابينهم اذا نطقوا لسانا ۞ ومما يضم الى جملة القول فى فضل على كرم الله وجهه انه اطاع الله ورسوله قبل الاصحاب ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر وبلغ به اشرف المنازل وارفع الدرجات فى جوار رب العزة ۞ واما جملة القول فى ولد على رضى الله عنهم فهم معظمون مكرمون عند الناس بدون اختيارهم والمؤمنون بتعظيمهم وتكريمهم واثقون وموقنون فلهم سر كريم وكمال جسيم وشيم عجيب وعرق طيب وفضل مبين ووقار متين وعرق تام وغصن باق واصل ثابت وفرع نابت فلهذا لم يكتفوا ولم يقنعوا بذلك التعظيم والتكريم واشتغلوا بالتكاليف الشداد والمحن الغلاظ والعبادات الشاقة والمجاهدات التامة فقد علم الناس كيف كان كلام على كرم الله وجهه قاعدا وقائما وفى الجماعات ومنفردا فى الشرايع والاحكام والحلال والحرام واخبار الاكوان وتأويلات القرآن وانباء الحوادث بما كان وما يكون بالتعلم من النبى صلى الله عليه وسلم او بالكشف الجلى او بالجفر والميراث او بالوهب اللدنى وكيف كان عبدالله بن العباس الذى يقال له الحبر والبحر وعمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له غص يا غواص ويقول ايضا له قلب عقول ولسان قؤول وابن مسعود وغيره يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولم يكن لجماعتهم الا لسان زيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم وقرعت البلغاء به وعلت به على جميع الخطباء وكذلك قالوا ان بنى هاشم اجواد وامجاد وانجاد وذو السنة حداد ولقد القيت اليك جملة من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليستدل بالقليل على الكثير وبالقطرة على الغدير وبالبعض على الكل ومتى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار

افعالهم ومكارم اخلاقهم ومحاسن اعراقهم وجمائل انعامهم وجلائل احسانهم وشدة محنتهم وكثرة همهم فى السعادات الابدية والبركات السرمدية عرفت حقهم وحق قرابتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادنى مايجب علينا وعليكم الاحتجاج لفضائلهم والرد على من اضاف اليهم مالا يليق بهم وقد تقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا لا يسعنى استقصاء جميع فضلهم فى هذا الكتاب تمت الرسالة وهى كتبت من الكتاب المسمى بغاية المرام قال فيه كتبت هذه الرسالة من النسخة التى كتبت بخط عبدالله بن الحسن الطبرى من مجموعة الامير الحسن بن الامير عيسى بن المقتدر بالله الخليفة العباسيه

﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

﴿ فى ذكر قصة ليلة الهرير وهى الليلة العظيمة التى كانت فى صفين ﴾
﴿ و يضرب بها المثل وفى ذكر خطبته ووصيته عليه السلام ﴾

❊ فى شرح نهج البلاغة نحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم فى كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل وهو من رجال اصحاب الحديث قال غلس على كرم الله وجهه بالناس صلوة الغداة يوم الثلثا عاشر ربيع الاول سنه سبع وثلاثين ثم حمل بعسكر العراق على عسكر الشام فحاربهم والحرب اكلت الفريقين ولكنها فى اهل الشام اشد نكاية وتضعضعت اركان اهل الشام فخطب الاشتر على فرس كميت وقال الحمد لله الذى جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم ايمانا واولهم اسلاما هو سيف من سيوف الله صبه على اعدائه فانظروا الى واتبعونى وكونوا فى اثرى ثم حمل على اهل الشام فحاربهم محاربة شديدة قال خرج رجل من اهل الشام ونادى يا ابا الحسن يا على ابرز الى فخرج اليه على فقال ان لك يا على تقدما فى الاسلام والهجرة فهل لك ان ترجع الى عراقك ونحن نرجع الى شامنا فتسكت المقاتلة بيننا فقال على لم اجد الا القتال لان فى تركه الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الله لا يرضى من اوليائه ان يعصيه قوم فى الارض وهم سكوت لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهون من الاغلال فى جهنم فرجع الرجل فارتم الناس بعضهم الى بعض بالنبل والحجارة حتى فنى ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم بالسيوف فلم يسمع السامعون الا وقع السيوف بالسيوف واظلمت الشمس بالنقع والغبار فاجتلدوا بالقتال من صلوة الغداة من اليوم المذكور

الى نصف الليل لم يصلوا لله صلوة فلم يزل الاشتر يسير بين المعركة فيأمر كل قبيلة بالاقدام على القتال حتى اصبح فافترق العسكرين فاذاً سبعون الف قتيل فى ذلك اليوم وتلك الليلة وهى ليلة الهرير المشهورة وكان الاشتر فى ميمنة الناس وابن عباس فى الميسرة وعلى فى القلب يقاتلون ثم استمر القتال من نصف الليل الثانى الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول الا من يشرى نفسه لله فليقاتل معى حتى نظهر او نلحق بالله مسعودا عنده فضرب الاشتر اهل الشام حتى انتهى بقومه الى معسكر اهل الشام فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم ورأى على الظفر قد جاء من قبل الاشتر بعده بالرجال فقال معويه لعمرو بن العاص يا عمرو فما ترى قال عمرو يا معويه ان رجالك لا يقاومون برجاله ولست مثله هو يقاتلك على امر الله وانت تقاتل على غير امره وانت تريد البقاء فى الدنيا وهو يريد الشهادة فى الاخرى واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك و بينهم وانى لم ازل ادخر هذا الامر لوقت حاجتك اليه قال معويه صدقت يا عمرو وقال جابر بن عبد الله الانصارى والذى بعث بالحق محمدا نبيا ماسمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض قتل بيده فى يوم وليلة زيادة على خمساية من اعلام العرب بسيفه وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقال جابر لما اصبحنا من ليلة الهرير اذا هى المصاحف قد ربطت بالرماح وشدوا ثلثة ارماح وربطوا عليها مصحف المسجد الاعظم يمسكه عشرة رهط فكان جميع المصاحف خمساية مصحف فنادى من اهل الشام يا معشر اهل العراق الله الله فى النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك غدا اذا افنيتم هذا كتاب الله بيننا و بينكم فقال على انهم لا يريدون الكتاب بل يريدون الكيد فاختلف اصحاب على قالت طائفة القتال وقالت طائفة المحاكمة الى الكتاب فقال على عليه السلام ايها الناس انى احق الى ان اجيب بكتاب الله ولكن معويه وعمرو بن العاص وابن ابى معيط وابن ابى سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين ولا قرآن انى اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا اشر صغار وشر رجال و يأمروا بكلمة حق لكن يراد وابها باطلا انهم لا يعملون بها ولكنها الخديعة والمكيدة قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجائه من اصحابه نحو عشرين

الفا مقنعين فى الحديد وسيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من كثرة السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوا باسمه لا بامير المؤمنين يا على اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلن ما قلنا ان لم تجبهم قال انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه انى اقاتلهم ليدينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه قالوا وابعث الى الاشتر ليأتينك وقد كان الاشتر قد اشرف على الظفر فارسل اليه على يزيد بن هانى فابلغه قال الاشتر انى رجوت الفتح هذه الساعة فلا تزلنى عن موقفى فرجع يزيد الى على فاخبره فظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم يا على ابعث اليه ليأتينك والا قتلناك او سلمناك الى عدوك فقال على يا يزيد قل للاشتر اقبل الى فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر الا ترى ان الفتح قد قرب فندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت ههنا وان امير المؤمنين فى مكانه يقتل او يسلم الى عدوه قال سبحان الله والله لا احب ذلك قال فانهم قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او نقتلك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والهوان لا تجيبوهم بالمحاكمة والله انهم تركوا ما امر الله به فى كتابه وتركوا سنة من انزل عليه امهلونى فقد احسست الفتح قالوا لا نمهلك فقام شقيق بن ثور البكرى وقال ايها الناس انا دعونا اهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم عليه وانهم قد دعونا اليوم اليه فان لم نقبل حل لهم منا ما حل لنا منهم وان امير المؤمنين اليوم على ما كان فى الامس وقد اكلتنا الحرب ولا نرى البقاء الا فى الموادعة وجاء الاشعث الى على فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا وقد رضوا الى ما دعاهم اليه معويه من حكم القرآن فان شئت آتيت معوية فسئلته ما يريد قال آتيه ان شئت فاتاه فسئله لاى شئ رفعت المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به فى كتابه فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما العهدان يعملا بما فى كتاب الله ولا يتجاوزان عنه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى على فاخبره فلما رأى على انهم لا يقبلون الا التحكيم بعث القراء من اهل العراق وبعث معويه القراء من اهل الشام فاجتمعوا بين

الصفين ومعهم المصاحف فنظروا فى المصاحف وتدارسوا واتفقوا على رجلين يحييان ما احيا القرآن ويميتان ما امات القرآن فقال اهل الشام قد اخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد اخترنا ابا موسى الاشعرى فقال لهم على انى لا ارضى بابى موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث وزيد بن حصين ومسعر بن فدكى وعصابة من القراء انا لا نرضى الا بابى موسى فقال على انه فارقنى وهرب منى وخذل الناس عنى حين مسيرى الى البصرة فى وقعة الجمل ولكن هذا ابن عباس انا اوليه قالوا انت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به قال على انى اجعل الاشتر قال الاشعث انه يضرنا بالسيف فيدخلنا فى ما اراد واردت فلا نرضى به فقال على قد ابيتم الا اباموسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى ابى موسى وهو بارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فجاء فدخل عسكر على وجاء الاحنف بن قيس عليا فقال ان ابا موسى لا يصلح لهذا الامر ان شئت ان تجعلنى حكما فاجعلنى والا معينا ثانيا فانه لا يحل عقد عمرو ولا يعقد حل عمرو فعرض على الاحنف على الناس فابوه فلما اتفقوا على عمرو بن العاص وابى موسى كتبوا كتاب الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه على امير المؤمنين ومعوية بن ابى سفيان فقال معوية ان اقررت انه امير المؤمنين لما قاتلته فامر عمرو بمحوه فقال الاحنف للكاتب لا تمح امير المؤمنين فقال على ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين اكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك وانى اذاً لظالم لك ان منعتك ان تطوف بيت الله وانت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على انى لرسول الله وانا محمد بن عبدالله ولن يمحو الله عنى الرسالة ابدا فاكتب من محمد بن عبدالله اما ان لك مثلها ثم كتبوا هذا ما تقاضا عليه على بن ابيطالب ومعوية بن ابى سفيان قاضى على بن ابيطالب على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معويه بن ابى سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله وكتابه فان وجد الحكمان ذلك فى كتاب الله اتبعناه والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى وان لا يتعمدا جورا ولا يدخلا

فى شبهة ولا يتجاوزا حكم الكتاب فان لم يفعلا برئت الامة من حكمهما ولا
عهد لهما ولا ذمة واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا
الحكم عجلاه ۞ قال نصر بن مزاحم وقد روى ابو اسحق الشيبانى وقال قرأت
كتاب الصلح عند سعيد بن ابى بردة قيل لعلى عليه السلام حين ان يكتبوا
كتاب الصلح انقر انهم مؤمنون فقال على ما اقر لمعويه ولا لاصحابه انهم
مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معويه و يقر ما شاء لنفسه ولا صحابه فلما
تم الكتاب وشهدت فيه الشهود خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب
يقرأها على الناس فمر بصفوف اهل العراق والشام فرضوا به حتى مر
برايات عنزة كان مع على وهم اربعة آلاف يقرأ عليهم الاشعث قال فتيان
منهم لاحكم الا لله لانرضى بحكم الرجال فى دين الله ثم حملا على اهل الشام
بسيوفهما حتى قتلا على باب رواق معاويه وقال آخر اتجعل الرجال حكما فى امر
الله لا حكم الا لله فاين قتلانا يا اشعث فظن الناس انهم قليلون لايعبابهم حتى كثروا
وقالوا يا على قد كنا زللنا واخطأنا حين رضينا بالحكمين وقد بان لنا انا زللنا
واخطأنا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا على كما رجعنا وتب الى الله كما
تبنا والا برئنا منك فقال على لهم ابعد الرضا والعهد والميثاق نرجع اليس الله
تعالى قد قال اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فابى على ان يرجع فبرئت
الخوارج عن على و برئ على منهم وقيل لعلى ان الاشتر لم يرضى بما فى
الصحيفة ولا يرى الا القتال فقال انه رضى اذا رضيت ولا يصلح الرجوع بعد
الاقرار الا ان يعصى الله و يتعدى ما فى كتابه ثم ان الناس قد اقبلوا على
قتلاهم فدفنوهم قال نصر بن مزاحم ان حابس بن سعد الطائى كان مع
معويه وكانت راية طى معه فقتل يومئذ فمر به عدى بن حاتم ومعه ابنه زيد
فرأه قتيلا قال زيد يا ابت هذا والله خالى قال نعم لعن الله خالك فبئس
المصرع مصرعه والله وقال ابن عباس يا ابا موسى ان معوية طليق الاسلام
وان اباه رأس الاحزاب وانه يدعى الخلافة من غير مشورة ولا بيعة فلاتنس
ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابابكر وعمرو عثمان وانها بيعة
هدى وانه لم يقاتل الا الناكثين العاصين يوم الجمل و يومنا هذا فقال ابو
موسى والله مالى امام غير على وان حق الله احب الى من رضا معوية فذهب
الحكمان الى دومة الجندل ومكثا فيه وكان سعد بن ابى وقاص قد اعتزل
عن الفريقين ونزل على ماء لبنى سليم وقال شريح بن هانى قال لى على قل لعمرو

بن العاصى هذه الكلمات اذا لقيته فقلت له ان عليا يقول لك ان افضل
الخلق من كان العامل بالحق احب اليه وان نقص المال له وان ابعد الخلق
من الله من كان العامل بالباطل احب اليه وان زاده المال والله ياعمر وانك
تعلم موضع الحق فصرت لاولياء الله عدواً وسوف تمنى انك لم تأخذ
على حكم الله رشوة وانت نادم يوم وفاتك فقام من مكانه وان الحكمين
التقيا بدومة الجندل اخذ عمر و يقدم ابا موسى فى الكلام و يقول انك سبقت
فى الاسلام منى وانت اكبر منى سناً فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك
عادة وانما كان مكراً وخديعة واغتراراً له ان يقدمه فيبدأ بخلع على
عليه السلام ثم يرى رأيه) وقال ابن ديزيل فى كتاب صفين ان عمرو
اعطا ابا موسى صدر المجلس والتقدم فى الصلاة وفى الطعام ولا يتكلم
قبله و يخاطبه باجل الاسماء و يقول له ياصاحب رسول الله حتى اطمان
عليه وظن انه لايغشه ثم يوماً قال له عمرو اخبرنى ما رايك يا ابا موسى
قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون
من شاءوا فقال عمرو الراى والله رايك فاقبل الى الناس وهم مجتمعون فتكلم
ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا فى امر
هذه الامة فلم نرشياً هو اصلح لامرها الا ان يخلع الرجلان و يختار المسلمون
من شاءوا وقد اجمع رايى وراى صاحبى على خلع على ومعوية ثم يكون
شورى بين المسلمين يولون فى امور هم من احبوا وانى قد خلعت علياً
ومعويه فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلا ثم نزل عن المنبر
فقام عمر بن العاص فى مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان صاحبى هذا
قد قال ماسمعتم وخلع صاحبه علياً وانا اخلع علياً كما خلعه واثبت صاحبى
معوية فى الخلافة فانه ولى عثمان والطالب بدمه واحق الناس
بمقامه فقال له ابو موسى مالك وقد غدرت وفجرت ابعدك الله عن رحمته
وانما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث فقال له عمرو
وانما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شريح بن هانى على عمرو فضربه
بالسوط وكان شريح يقول بعد ذلك ماندمت على شئ كندامتى ان لااضرب
عمروا بالسيف مكان السوط وسب اصحاب على ابا موسى فركب ناقته ولحق
بمكه وابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته وهديته الى الراى
الصواب فما عقل وقام كردوس بن هانى مغضبا وقال شعرا ۞ الا ليس من يرضى

من الناس كلهم ❊ بعمرو وعبدالله فى بلة البحر ❊ رضينا بحكم الله لاحكم غيره ❊ وبالله ربا وبالنبى وبالذكر ❊ وبالاصلع الهادى على امامنا ❊ رضينا بذاك الشيخ فى العسر واليسر ❊ ولما سمع على بالكوفة غدر الحكمين قال فى الخطبه الاان هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما اماته الكتاب واتبع كل منهما هواه وحكمهما بغير حجة ولا بينة من كتاب ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشدالله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير الى جهاد عدوكم ❊ قال نصر بن مزاحم فكان على بعد التحكيم اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة قال اللهم العن معوية وعمرو بن العاص واباموسى وحبيب بن مسلمة وعبدالرحمان بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبه فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر ❊ عن عبايه بن ربعى قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار والجنة اقول للنار هذالى وهذالك وفى الباب التاسع عشر تقدم قوله فوالذى لا آله الا هو انى لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل ❊ عن الحسن البصرى قال اربع خصال كن فى معويه لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة واثما كبيرا ادعاءه الخلافة من غير مشورة واستخلافه ابنه يزيد سكيرا بالخمر وادعاءه زيادا انه اخوه وفى الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدى واصحابه فياويل له من حجر واصحاب حجر وقال رجل ❊ وان الاشتر قد سبح فى الدم لو ان انسانا يقسم ان الله تعالى ما خلق فى العرب ولا فى العجم اشجع منه لما خشيت عليه الاثم وقال فيه امير المؤمنين على عليه السلام كان الاشتر لى كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❊ وفى نهج البلاغة قال امير المؤمنين على عليه السلام فى خطبته انى قد بينت لكم المواعظ التى وعظ بها الانبياء عليهم السلام واديت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطى فلم تستقيموا وحذرتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيرى يطاء بكم الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذى سفكت دماءهم بصفين ان لا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق

ابن عمار واين ابن التيهان واين ذوالشهادتين واين نظراثهم ثم قال باعلا صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا وانى معسكر فى يومى هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف عقد للحسين ابنه عليهما السلام عشرة آلاف ولقيس بن سعد فى عشرة آلاف ولابى ايوب الانصارى فى عشرة آلاف ولغيرهم على اعداد اخروهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم الملعون فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان ❊ ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم الملعون اوصيكما بتقوى الله وان لاتبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شئ منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى واهلى ومن بلغه كتابى بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا من بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانه وصية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ما زال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بنى عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ❊ وفى المناقب عن حبيب بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين على عليه السلام فى عيادته بعد جرحه فقال ياحبيب انا والله مفارقكم الساعة فبكيت وبكت ابنته ام كلثوم وقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت ارى الملائكة وهم ملائكة الرحمة وارى النبيين والمرسلين وقوفا عندى وهذا اخى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه فاطمة وخديجة وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لى ان امامك خير لك مما

انت فيه ثم قال الله الله الله فتوفى صلوات الله عليه وعليهم فلما كان من الغد خطب الحسن ابنه عليهما السلام فقال ايها الناس فى هذه الليلة نزل القرآن وهى ليلة القدر وقتل يوشع بن نون وقتل ابى امير المؤمنين عليه السلام والله كان افضل الاوصياء الذين كانوا قبله وبعده وما تركه صفراء ولا بيضاء الاسبعماية درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشترى بها خادما لاهله انتهى ۞ ولما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال فزت ورب الكعبة ۞ وفى جواهر العقدين عن الحسين بن كثير عن ابيه قال كان على رضى الله عنه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم لا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله تبارك وتعالى وانا خميص البطن فلما كانت الليلة التى قتل فى صبيحها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت لى فلما كان وقت السحر خرج فاقبل الاوز يصحن فى وجهه فطرد وهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان وتوفى ليلة الحادى والعشرين من رمضان ودفن من ليلته ثم اخرج الحسن رضى الله عنه ابن ملجم فقتله

﴿ الباب الرابع والخمسون ﴾
﴿ فى فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما ﴾

۞ فى سنن الترمذى حدثنا نصر بن على الجهضمى قال حدثنا على بن جعفر بن محمد قال اخبرنى اخى موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه عن جده على بن ابيطالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة ۞ ايضا اخرج هذا الحديث احمد فى المسند وموفق الخوارزمى ۞ والترمذى عن انس بن مالك قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعوى لى ابنى فيشمهما ويضمهما اليه ۞ والترمذى عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ۞ والترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ۞ والترمذى ۞ عن البراء قال ان النبى صلى الله عليه وسلم ابصر حسناً وحسيناً فقال اللهم انى احبهما فاحبهما هذا حديث حسن صحيح ۞ والترمذى وابن ماجة القزوينى عن زيد بن ارقم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ۞ والترمذى عن اسامة بن زيد قال طرقت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شئ لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشتمل عليه فكشفته فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى احبهما واحب من يحبهما ۞ والترمذى عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحانى من الدنيا هذا حديث صحيح وقال الترمذى وقد روى ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحو هذا وقد روى عبد الرحمن بن ابى نعيم البجلى نحو هذا ۞ والترمذى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الحسن بن على على عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه هذا حديث حسن صحيح ۞ والترمذى عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سئلتنى امى متى عهدك تعنى بالنبى صلى الله عليه وسلم فقلت ما لى عهد منذ كذا وكذا فنالت منى فقلت لها دعينى ان آتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاصلى معه المغرب واسأله ان يستغفر لى ولك فاتيته فصليت معه المغرب حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ثم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على ويبشرنى بان فاطمه سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ۞ والترمذى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب ۞ والبخارى والترمذى عن ابى بكرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال ان ابنى هذا سيد يصلح الله على يديه بين الفئتين من المسلمين يعنى الحسن بن على هذا حديث حسن صحيح ۞ والبخارى والترمذى وابى داود عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن على وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن ابى بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير ۞ والترمذى عن هانى بن هانى عن على قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من

ذلك ۞ والبخارى عن عقبة بن الحارث قال رأيت ابابكر وهو حامل الحسن ويقول بابى شبيه بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى يضحك ۞ والبخارى عن ابن عمر قال قال ابوبكر الصديق ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل بيته ۞ والبخارى عن ابى نعم البجلى قال سمعت ابن عمر سئله عن المحرم قال شعبة احسبه بقتل الذباب فقال ابن عمر اهل العراق يسئلون عن الذباب وقدقتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاى من الدنيا ۞ وابن ماجه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبنى ومن ابغضهما فقدابغضنى ۞ وابن ماجه عن سعيد بن راشدان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذاً حسين يلعب فى السكة فتقدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضحك النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فى فأس رأسه فقبله وقال حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ۞ وابن ماجه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ۞ وفى الاصابة مالك بن الحويرث الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ۞ وفى المشكاة عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب اذجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان و يعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما رواه الترمذى وابو داود والنسائى وفى جمع الفوائد هذا الحديث اى حديث بريدة مذكور وفى آخره قال لاصحاب السنن ۞ وفى المشكاة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتى على عايشة ام المؤمنين فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قال زوجها رواه الترمذى ۞ وفى المشكاة عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة ومجبنة رواه احمد ۞ وفى الاصابة فى ترجمة

الحسنين ۞ عن ابى الحوراء قال قلت للحسن ما تذكر عن جدك صلى الله عليه وآله وسلم قال اخذت تمرة من تمر الصدقة فادخلتها فى فمى فنزعها جدى صلى الله عليه وسلم بلعابها وقال اما شعرت انا آل محمد لا نأكل الصدقة وهذه القصة اخرجها اصحاب الصحيح ۞ وعن ابن الزبير قال انا احدثكم باشبه اهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبهم الحسن بن على وانه ليجئ وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل ولقد رأيته يجئ وهو راكع يفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر ۞ اخرج الطبرانى عن ابى هريرة قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا يعنى حسنا اوحسينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقة فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فانى احبه ۞ ايضا اخرج الطبرانى عن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال من احبهما فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فاذاسجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فاذا قضى الصلاة وضعهما فى حجره فقال من احبنى فليحب هذين ۞ وفى مسند احمد من حديث ام سلمة قالت قالت دخل على وفاطمه ومعهما الحسن والحسين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى فجعل عليهم خميصة سوداء فقال اللهم هولاء اليك لا الى النار وله طرق وفى بعض طرقه كساء بدل خميصة واصله فى صحيح مسلم ۞ عن عايشة قالت خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعرا سود فجاء الحسن بن على فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۞ ومن حديث حذيفه رفعه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وله طرق ايضا وفى الباب عن على وجابر وبريدة وابى سعيد ۞ وقال احمد حدثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن بن ابى الحسن ثنا ابو بكرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى بالناس وكان الحسن بن على يثب على

ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة فقالوا له انك يا رسول الله لتفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله باحد قال ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين ❁ واخرج الطبرانى عن ابى هريره قال ان الحسن والحسين يصطرعان بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول هى حسن فقالت فاطمة ان حسينا اضعف ركنا قال ان جبرائيل يقول هى حسين ❁ عن ابن سيرين عن انس قال كان الحسين بن على اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ عن عبيد بن حنين قال حدثنى الحسين بن على قال آتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فصعدت اليه فقلت له انزل عن منبر ابى واذهب الى منبر ابيك فقال عمر بن الخطاب لم يكن لابى منبر واجلسنى معه حتى اقلب حصى بيدى فلما نزل انطلق بى الى منزله فقال لى من علمك قلت والله ما علمنى احد ❁ عن العيزار بن حريث قال بينما عبدالله بن عمر جالس فى ظل الكعبة اذ رأى الحسين بن على مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم انتهت الاصابة ❁ وفى جمع الفوائد عبدالله بن شداد عن ابيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى احدى صلاتى العشاء وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهر انى صلاته سجدة اطالها فرفعت رأسى فاذا الصبى على ظهر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودى فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهر انى صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته للنسائى ذكره النسائى فى باب سجدة الصلاة ❁ وفى جمع الفوائد ابوهريرة خرجت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى طائفة من النهار لايكلمنى ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعنى حسنا فلم يخرج فظننا انما تحبسه لان تغسله اوتلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه للشيخين اى للبخارى ومسلم ❁ وفى مودة القربى عن سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين بن على على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم ❁ وفى

كتاب عمل اليوم والليلة للنسائى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان ابوكما يعوذ به اسمعيل واسحق ❁ وفى صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسن اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه ❁ وفى صحيح مسلم عن عبدالله بن جعفر قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا فتلقى بى وبالحسن او بالحسين فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة ❁ وفى جواهر العقدين عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين بن على خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الا باطيل اخرجه ابن حيان فى كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندى فى كتابه درر السمطين ❁ وفى الشفاء وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن والحسين اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال من احبهما فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله وقال فى فاطمة انها بضعة منى يغضبنى ما يغضبها

﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾

﴿ فى فضائل خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء رضى الله عنهما ﴾

❁ فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى عن عبدالله بن جعفر قال سمعت على بن ابيطالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجه بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران قال الترمذى وفى الباب عن انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح ❁ وفى صحيح البخارى ومسلم عن ابى زرعة قال سمعت ابا هريرة قال اتى جبرائيل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب ❁ وفى الترمذى عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه

بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وآسيه امرأة فرعون هذا حديث صحيح ۞ وفى جمع الفوائد اسماعيل بن ابى خالد قلت لعبد الله بن ابى اوفى اكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة قال نعم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب للشيخين ۞ وفى كتاب مودة القربى عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضى الله عنها قالت قلت لابى صلى الله عليه وآله وسلم اين امنا خديجة قال بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسيه امرأة فرعون قلت من اى القصب قال من القصب المنظوم بالدر والياقوت ۞ وفى كتاب عمل اليوم والليلة للنسائى عن انس قال جاء جبرائيل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنده خديجة وقال ان الله عز وجل يقرأ خديجة السلام فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ۞ وفى كتاب الاصابة للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى ۞ عن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران و بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى يقرأ السلام على خديجه ويقول ورحمة الله وبركاته عليها ۞ وفى سنن ابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفى القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت خديجة يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان الله عز وجل ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان تمام رضاعه فى الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون على امره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان شئت دعوت الله فاسمعك صوته قالت يا رسول الله حسبى صدق الله ورسوله ۞ وفى صحيح البخارى ومسلم عن عايشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد ماتت قبل ان يتزوجنى بثلاث سنين لما كنت اسمع اسمها يذكر ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من قصب فى الجنة وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلائلها ۞ وفى صحيح البخارى ومسلم عن عايشة رضى الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدايق خديجة فقلت له كانه لم تكن فى الدنيا الا خديجة فيقول انها

كانت حبيبة لى وكانت عاقلة وكان لى منها ولد ۞ وزاد مسلم وانى قد رزقت حبها ۞ وفى الترمذى عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا حديث حسن صحيح ۞ وفى جمع الفوائد عايشه استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت وقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ماتت فى الدهر فقد ابدلك الله خيرا منها للشيخين والترمذى ۞ وفى الاصابه عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا الى اصدقاء خديجة وانى رزقت حبها وقالت لا يكاد يخرج من البيت حتى يحسن الثناء عليها فاخذتنى الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها فغضب ثم قال والله ما ابدلنى الله خيرا منها آمنت بى اذ كفر الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله منها الولد دون غيرها من النساء ۞ وكانت وفاة خديجة وابيطالب فى عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين ووفاتها فى شهر رمضان لعشر خلون منه وهى بنت خمس وستين سنة ۞ قال حكيم بن حزام انها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بنى هاشم من الشعب ودفنت بالحجون ولم تكن الصلاة شرعت على الجنائز وفى قبرها المنورة نزل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودعا لها رضى الله عنها ۞ واولاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم من خديجه القاسم وعبدالله وهما الملقبين بالطيب والطاهر وزينب وهى اكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم ثم رقيه ثم ام كلثوم ثم فاطمة الزهراء وهى اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم ۞ واما ابراهيم امه مارية القبطية روى ابن ماجة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان له مرضعة فى الجنة ولو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا ولا عتقت اخواله القبط وما استرق قبطى ۞ وفى كنوز الدقايق للمناوى لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا رواه احمد وابن ماجه وابن عساكر ۞ وفى صحيح البخارى عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى ۞ وفى صحيح مسلم انما فاطمة بضعة منى يوذينى من اذاها ويسرنى ما اسرها ۞ وفى الترمذى عن المسور انها بضعة منى يريبنى ما رابها ويوذينى ما اذاها

هذا حديث حسن صحيح ❊ وفى الترمذى عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة منى يوذينى ما اذاها وينصبنى ما انصبها هذا حديث حسن صحيح ❊ وفى الشفاء انها بضعة منى يغضبنى مايغضبها ❊ وفى الترمذى وابن ماجه عن صبيح مولى ام سلمة وزيد بن ارقم قالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ❊ وفى صحيح البخارى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ❊ وفى جمع الفوائد انس رفعه حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وآسيه امرأة فرعون للترمذى ❊ وفى مودة القربى عن عكرمه عن ابن عباس قال خط النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء الجنة خديجه بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون ❊ وفى الترمذى عن بريده قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ومن الرجال على ❊ وفى المشكاة عن ام سلمة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئلتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرنى ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرنى انى سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذى ❊ وفى المشكاة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتى على عايشة رضى الله عنها فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذى ❊ وفى المشكاة عن عايشة رضى الله عنها قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفى رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة وكان اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ يدها فقبلها واجلسها فى مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت يده فقبلته واجلسته فى مجلسها رواه ابوداود ❊ وفى جمع الفوائد عايشة كن ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنده لا يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها من مشية النبى صلى الله عليه وآله وسلم شيأ فلما رأيها رحب بها وقال مرحبا بابنتى ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديداً فلما رأى جزعها سار

الثانية فضحكت فلما قام سئلتها ما قال لك ابوك قالت ما كنت لافشى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره فلما توفى قلت عزمت عليك بما لى عليك من الحق حدثينى ما قال لك ابوك صلى الله عليه وآله وسلم قالت اما الآن فنعم اما حين سارنى فى المرة الاولى فاخبرنى ان جبرائيل كان يعارضنى القرآن فى كل سنة مرة وعارضه الآن مرتين وانى لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائى الذى رأيت فلما رأى جزعى سار فى الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكونى سيدة المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحك الذى رأيت وفى رواية ثم سارنى انى اول اهله يتبعه فضحكت وفى اخرى قال اما ترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلى لحوقاً بى فضحكت للشيخين والترمذى ❊ وفى كنوز الدقائق للمناوى ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها رواه الديلمى ❊ وقد اخرج ابن سعد فى شرف النبوة وابن المثنى فى معجمه عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ❊ وروى ابو الفرج الاصفهانى من طريق عبد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا يحيى بن سعيد بن ابان القرشى قال لما دخل عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم على عمر بن عبدالعزيز وهو حديث السن وله وقار وتمكين فرفع عمر مجلسه واكرمه وقضى حوايجه ولما خرج عبد الله سئلوا عمراً عن تعظيمه واحترامه فقال عمر ان الثقة حدثنى حتى كانى اسمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال انما فاطمة بضعة منى يسرنى ما يسرها ويغضنى ما يغضبها ثم قال عمر فعبد الله بضعة من بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❊ وفى الاصابة وكانت ولادة فاطمه بعد البعثة وهى اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واحبهن اليه قالت عايشة ما رأيت قط احدا افضل من فاطمة غير ابيها عن ابن عباس خط النبى صلى الله عليه وآله وسلم اربع خطوط فقال افضل نساء اهل الجنة خديجه وفاطمه ومريم وآسيه وعن ابى هريرة مرفوعا خير نساء العالمين اربع مريم وآسيه وخديجه وفاطمه وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا سيدة نساء اهل الجنة فاطمه وعن المسور بن مخرمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر فاطمة بضعة منى يوذينى ما اذاها ويريبنى ما رابها وعن على بن الحسين عن ابيه عن على قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ان الله يرضى لرضاك و يغضب لغضبك ۞ وفى
الاصابة فى ترجمة خديجة عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول خير نسائها خديجه بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر
خديجة بيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى
النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله يقرأ السلام على خديجة و يقول
رحمة الله و بركاته عليها وعن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وآله
وسلم عاد فاطمة وهى مريضة فقال كيف انت يا بنية قال انى لوجيعة مالى
طعام آكله فقال يا بنية الا ترضين انك سيدة نساء العالمين ۞ وفى مودة القربى
عن انس بن مالك وعن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده رضى الله
عنهم قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يأتى كل يوم باب فاطمة عند
صلوة الفجر فيقول الصلوة يا اهل بيت النبوة انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا تسعة اشهر بعد ما نزلت وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها ۞ وروى هذا الخبر عن ثمانية من الصحابة ۞ وعن
عايشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من
سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رايحة الجنة ﴿ فصل فى تزويج فاطمه بعلى
رضى الله عنهما ﴾ فى كتاب جواهر العقدين للعلامة الفهامة السيد الشريف
نور الدين على السمهودى المصرى رحمه الله ونفعنا به ۞ عن عبد الكريم
بن سليط البصرى عن ابن بريدة وهو عبدالله عن ابيه رضى الله عنه ان نفراً
من الانصار قالوا لعلى رضى الله عنه لو كانت عندك فاطمه فدخل على النبى
صلى الله عليه واله وسلم ليخطبها فقال ماحاجتك قال ذكرت فاطمة قال مرحبا
واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما قال لك النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال قال لى مرحبا واهلا قالوا يكفيك هذا القول فلما كان بعد
ما زوجه قال ياعلى انه لا بد للعرس من وليمة قال سعد بن عباده عندى كبش
وجمع له رهط من الانصار اصعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال ياعلى لا
تحدث شيأ حتى تلقانى فدعا النبى صلى الله عليه واله وسلم بماء فتوضأ منه ثم
افرغه على على وفاطمة رضى الله عنهما فقال اللهم بارك عليهما و بارك
لهما فى نسلهما رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن
بريدة ثقة وكذا رواه الروياني فى مسنده واخرجه سمويه فى فوائده واخرج
الدولابى فى كتابه الذرية الطاهرة بلفظ اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك

لهما فى شبليهما والشبل ولد الاسد فاطلق على الحسن والحسين شبلين وهما
كذلك ۞ وعن انس رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه واله
وسلم فغشيه الوحى فلما افاق قال ياانس اتدرى بما جاءنى به جبرائيل من عند
صاحب العرش عز وجل قلت بابى وامى بما جاءك جبرائيل قال قال جبرائيل
ان الله يامرك ان تزوج فاطمة بعلى فانطلق فادع لى ابابكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ونفرا من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما ان اخذوا مقاعدهم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله المحمود بنعمته وذكر الخطبة المشتملة
على التزويج وفى اخرها فجمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما
مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة ثم حضر على وكان غائبا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ياعلى ان الله امرنى ان ازوجك فاطمة
وانى قد زوجتكها على اربعمايه مثقال فضة فقال على قد رضيتها يا رسول
الله ثم ان عليا خر لله ساجدا شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بارك الله لكما و بارك فيكما واسعد جدكما واخرج منكما
الكثير الطيب قال انس والله لقد اخرج الله منهما كثيرا لطيب
اخرجه ابو على الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين
الزرندى فى نظم درر السمطين وقد اورده المحب الطبرى فى ذخائره واخرجه
ابو الخير القزوينى الحاكمى ۞ وروى ابو داود بسنده عن قتاده عن الحسن
البصرى عن انس قال ان ابابكر خطب فاطمة فاعرض النبى صلى الله عليه
واله وسلم عنه ثم خطبها عمر ابن الخطاب فاعرض عنه وقال انتظر امر الله
فيها ثم خطبها على فقال له اعندك شئ قال على قلت فرسى ودرعى قال اما
فرسك فلابد لك منه واما درعك فبعها واتنى بها قال فانطلقت فبعتها باربعمايه
وثمانين درهما فوضعتها فى حجره فقبض منها قبضة وقال ابن بلال فجاء قال له
اشتر بها طيبا ثم امرهم ان يعملوا لهما سرير شريط ووسادة من ادم
حشوها ليف وملئوا البيت كثيبا يعنى رملا وامر ام ايمن ان تنطلق الى ابنته
وقال لعلى لا تعجل حتى اتيتك فانطلق النبى صلى الله عليه واله وسلم ثم اتاهما
فقال لام ايمن ههنا اخى قالت نعم اخوك وتزوجه ابنتك قال نعم فدخل عليهما وقال
لفاطمه ايتنى بماء فاتته فاطمه بقعب فيه ماء فمج فيه ثم نزح على رأسها و بين ثدييها
وقال اللهم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلى
ايتنى بماء قال فلأت القعب فاتيته به فمج فيه فنضح منه على رأسى وبين
كتفى وقال اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل

باهلك على اسم الله تعالى و بركاته قال ابو داود سئلت احمد بن حنبل عن
هذا الحديث فقال هو عن سعيد بن ابى يزيد المدينى ۞ واخرجه احمد فى
المناقب فى طريق ابى يزيد المدينى بنحوه وقال فارسل النبى صلى الله عليه
واله وسلم الى على لاتقارب امرأتك حتى اتيك فجاء النبى صلى الله عليه واله
وسلم ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجه على
ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر فى ثوبها من الحياء فنضح عليها ايضا وقال
لها انى زوجتك باحب اهلى الى واخرجه ابن ابى حاتم بنحو رواية ابى داود
وفى رواية ذكرها جمال الدين الزرندى ان النبى صلى الله عليه واله وسلم
دعا ماء فمج فيه وغسل وجهه وقدميه ثم اخذ كفا من ماء فنضحه على رأس
فاطمة وكفا بين ثدييها ثم امرها ان يرش بقية الماء على سائر بدنها ثم دعا
ماء بمخضب اخر فصنع بعلى كما صنع بفاطمة ثم قال اللهم انهما منى وانا منهما
اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتنى فاذهب عنهما الرجس وطهرهما ثم
قال جمع الله شملكما وبارك لكما فى شبليكما وبارك فيكما واصلح بالكما
ثم قام واغلق عليهما باب البيت بيده المبارك ويدعولهما حتى دخل فى بيته
۞ قلت ان شبليكما معناه الحسن والحسين فقد جاء فى الخبر ان جبرائيل امر
النبى صلى الله عليه واله وسلم ان يسميهما باسمى ابنى هارون شبرا وشبيرا
لان عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه واله وسلم ان لسانى
عربى فاسميهما بمعناهما اى حسنا وحسينا والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب عن عذابه
وسطوته النافذ امره فى سمائه وارضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم وان
الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
واتبع بها الارحام والزم بها الانام وقال عز من قائل وهو الذى خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجرى الى
قضائه وقضائه يجرى الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله
ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد وعنده ام الكتاب ثم قال ان الله امرنى ان
ازوج فاطمة بعلى بن ابيطالب ابن عمى فاشهدوا انى قد زوجته بها وقال يا على
ان الله تبارك وتعالى امرنى ان ازوجك فاطمة وانى قد زوجتكها على اربعمائة
مثقال فضة فقال على قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم

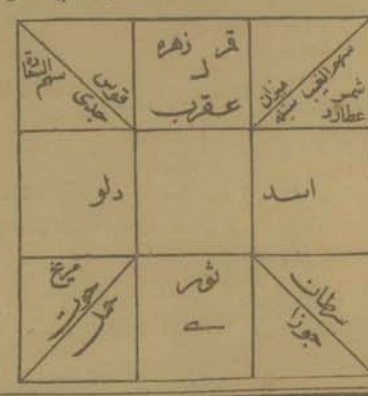
ورسوله الكريم ثم ان عليا خر ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول
الله صلى عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واعز جدكما واطاب نسلكما وجعل
نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة و بارك الله لكما و بارك
فيكما و بارك عليكما واسعدكما واخرج منكما الكثير الطيب اللهم انهما منى
وانا منهما اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتنى فاذهب عنهما الرجس
وطهرهما وطهر نسلهما ۞ قال انس والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب
اخرجه الحافظ ابو الحسن على بن شاذان ۞ وفى الاصابه فى ترجمة سنان
بن شفعلة الاوسى قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنى
جبرائيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان ان يهز شجرة طوبى فحملت
رقاقا بعدد محبى اهل بيت محمد رواه الحافظ ابن مردوية ۞ وفى كتاب
مودة القربى للسيد على الهمدانى قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفيوضاته
اخرج ابو بكر الخوارزمى فى كتابه المناقب عن موسى بن على القرشى عن
قنبر بن احمد عن بلال بن حمام رضى الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا وجهه كدائرة القمر ليلة البدر فقام
اليه عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور الذى رأينا فى
وجهك المكرم قال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى وفى ابنتى بان الله
تبارك وتعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى
فهزها فحملت رقاقا يعنى صكا كابعدد محبى اهل البيت وانشأ الله تحتها ملائكة
خلقها من النور واصاب لكل ملك صك فاذا قامت القيمة نادت الملائكة فى
الخلايق فلا يبقى محب لاهل بيتى الا دفعت اليه الملائكة صكا فيه فكاكه من
النار فصار ابن عمى وابنتى سبب فكاك رقاب الرجال والنساء من امتى من النار
۞ ايضا فى جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه ۞ وفى كنوز الدقايق
للمناوى ان الله امرنى ان ازوج فاطمة بعلى رواه الطبرانى لولم يخلق على
ما كان لفاطمة كفو رواه الديلمى امرت ان اسمى ابنى هذين حسنا وحسينا
رواه الديلمى ۞ وفى الاصابه المحسن بن على بن ابيطالب مات صغيرا رضى
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سميتهم باسماء ولد هارون شبر
وشبير ومشبر اسناده صحيح ۞ وفى مودة القربى عن عباس بن عبد المطلب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم ابشرك يا عماه ان الله
ايدنى بسيد الوصيين على فجعله كفوا لفاطمة ابنتى ۞ وعن ابى وائل عن

ابن عمر قال كنا اذا عددنا اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال رجل لابن عمر فعلى ماهو قال ان عليا من اهل البيت لا يقاس به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى درجته ان الله يقول الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنابهم ذرياتهم ففاطمة مع ابيه صلى الله عليه واله وسلم فى درجته وعلى معهما مع الحسن والحسين ❁ وفى كنوز الدقايق نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد رواه الديلمى نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة رواه الديلمى ❁ وفى سنن ابن ماجه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى

﴿ الباب السادس والخمسون ﴾

﴿ فى ذكر وقت ولادة على عليه السلام وصورة زايجة ولادته وذكر ما فى كتاب كنوز الدقايق وذكر ما فى الجامع الصغير وما فى كتاب ذخاير العقبى وايراد المناقب السبعين وايراد الكتاب مودة القربى والاحاديث الاربعين للامام على بن موسى الرضا وذكر ما فى مشارب الاذواق فى مناقبه وذكر كلماته التى دلت على ان لابد للمؤمنين ان يحبه خالصا من غيران يدخل فى قلوبهم حب اعدائه وذكر ان محبيه ينالون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد ﴾

❁ وقد ذكر اهل العلم ان ولادته المباركة كانت يوم الجمعة عاشر رجب المرجب سنه ثلاثين من عام الفيل وكانت صورة زايجة ولادته هذه



❁ وفى كنوز الدقايق للشيخ عبد الرؤف المناوى المصرى ابشر يا على حياتك وموتك معى لعبد الرزاق ابشرى يا فاطمه اما المهدى منك للحاكم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى للديلمى فى كتابه الفردوس احب اهل البيت الحسن والحسين للطبرانى احب اهلى الى فاطمه للحاكم اعلم امتى من بعدى على بن ابيطالب للديلمى الله ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا على للطبرانى اللهم انصر من ينصر عليا اللهم اكرم من يكرم عليا اللهم اخذل من يخذل عليا للطبرانى اللهم هولاء اهلى وانا مستودعهم كل مؤمن لابن عساكر اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتى للطبرانى اللهم اخلف جعفرا فى ولده للطبرانى اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه يعنى احد الحسنين المكرمين لاحمد اللهم انى احبهما فاحبهما يعنى الحسنين للترمذى اللهم انى احبهما فاحبهما وابغض من يبغضهما لابن ابى شيبة اللهم انى اسئلك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر اللهم اسئلك الجنة التى ظلها عرشك للديلمى اللهم اذهب عنه الحر والبرد قاله لعلى للديلمى اللهم ثبت لسانه واهد قلبه قاله لعلى للحاكم اما ترضى انك اخى وانا اخوك قاله لعلى للطبرانى امرت ان اسمى ابنى هذين حسنا وحسينا للديلمى ان الله امرنى ان ازوج فاطمة بعلى للطبرانى ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها للديلمى ان الله يباهى بعلى كل يوم الملائكة للديلمى ان الله يرضى رضاك ويغضب لغضبك قاله لعلى لابن ابى الدنيا ان امى رأت ان الذى فى بطنها نور للديلمى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة لاحمد ان الحسن والحسين ريحاناى من الدنيا للطبرانى وابن عدى ان عليا سبقك بالهجرة قاله للعباس للترمذى ان عليا منى وانا منه وهو ولى بكل مؤمن للطبرانى انما فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى لابن ابى شيبه ان هذا العلم دين فلينظر احدكم ممن اخذ دينه للديلمى انا المنذر وعلى الهادى للديلمى انا خاتم الانبياء وانت يا على خاتم الاوصياء للديلمى انا دار الحكمة وعلى بابها للترمذى انا مدينة العلم وعلى بابها للطبرانى والديلمى انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب للحاكم انا وعلى حجة الله على عباده للديلمى والخطيب البغدادى انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى للديلمى والطبرانى فى الاوسط ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤتكم خياركم لابن عساكر ان سركم ان تزكوا صلاتكم فليؤتكم خياركم للبخارى ان لم تضل امتى لم يقم لهم عدو ابدا للطبرانى انت يا على تقتل على سنتى لابن عدى اول عين تنظر الى عين عيسى للديلمى

اول من صلى معى على الحاكم اول من يبدل دينى رجل من بنى اميه للديلمى
الاترضين ان تكونى سيدة نساء المؤمنين قاله لفاطمه للبخارى بغض على سيئة
لاتنفع معها حسنة للديلمى بنو هاشم خير العرب وخير البرية للديلمى تقوم الساعة
والروم اكثر الناس لاحمد الجفاء والبغى فى الشام لابن عدى الجنة تحت
اقدام الامهات لمسلم حب على حسنة لاتضر معها سيئة للديلمى حب على براءة
من النار حب على يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب حب على براءة من
النفاق حق على على هذه الامة كحق الوالد على الولد للديلمى الحب فى الله
فريضة والبغض فى الله فريضة للديلمى الحب فى الله والبغض فى الله افضل
الاعمال لابى داود الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين للطبرانى ذكر
على عبادة للخليلى رأيت جعفرا يطير مع الملائكة فى الجنة للترمذى سيد العرب على
لابى نعيم الحافظ سيكون فى امتى زنادقة شر قبائل العرب بنو اميه وحنيفة
وثقيف للديلمى شيعة على هم الفائزون للديلمى صاحب سرى على بن ابيطالب
للديلمى عادى الله من عادى عليا لابن عساكر على اخى فى الدنيا والآخرة
للطبرانى على عيبة علمى لابن عدى على منى بمنزلة رأسى من بدنى للخطيب على
مولا من كنت مولاه للمحاملى على يظهر فى الجنة ككوكب الصبح للبيهقى على
يقضى دينى للديلمى على ملئ ايمانا الى مشاشه لابى نعيم على منى وانا منه
وهو ولى كل مؤمن لابى داود والطيالسى على وشيعته هم الفائزون يوم
القيمة للديلمى على قسيم النار والجنة للديلمى على خير البشر من شك فيه فقد
كفر لابى يعلى الموصلى على خير البشر فمن ابى فقد كفر للخطيب البغدادى
على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على لاحمد على امام البررة
مقاتل الفجرة للحاكم على يعسوب المؤمنين للطبرانى عنوان صحيفة المؤمن
حب على للديلمى العبد المطيع لوالديه ولربه فى اعلى عليين للديلمى فاطمة بضعة
منى فمن اغضبها اغضبنى للبخارى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامريم للحاكم
فاطمة احب الى منك ياعلى وانت اعز على منها للطبرانى قد اجرنا من اجرت
وامنا من امنت يا ام هانى لابن عساكر قل لمن احب عليا تهيا لدخول
الجنة للديلمى قم يا ابا تراب قاله لعلى للبخارى ومسلم كل نسب وصهر ينقطع
يوم القيمة الانسبى وصهرى لابن عساكر كان النبى صلى الله عليه واله وسلم اذا غضب
لم يجسر عليه احد الا على لاحمد لقد صلت الملائكة على وعلى على سبع
سنين للديلمى لكل نبى وصى ووارث وعلى وصيى ووارثى للديلمى لوعاش

ابراهيم لكان صديقا نبيا لاحمد وابن ماجه وابن عساكر لولم يخلق على ما
كان لفاطمة كفؤ للديلمى ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها
للحاكم ماادرى انا بقدوم جعفر او بفتح خيبر اسر للطبرانى ماضل قوم بعد
هدى الا اوتوا الجدل للترمذى ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب ومثلة للطبرانى
مثل عترتى كسفينة نوح من ركبها نجا الثعلبى مثل على فى الناس مثل قل هو
الله احد فى القرآن للديلمى مثلى ومثل اهل بيتى كنخلة نبتت فى مزبلة للطبرانى
مرحبا يابنتى قاله لفاطمه للبخارى ومسلم مرحبا بك ابا زيد كيف اصبحت قاله
لعقيل للديلمى مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قاله لعلى لابى نعيم منا الذى
يصلى عيسى خلفه لابى نعيم من اذى عليا فقد اذانى لاحمد من اذانى فى اهل
بيتى فقد اذى الله للديلمى من ابغض اهل البيت فهو منافق للديلمى من احب
الحسن والحسين فقد احبنى للديلمى من احب الله ورسوله فليحب اسامة لاحمد
من احبنى فليحبه يعنى الحسن لابى داود والطيالسى من بر والديه طوبى له
زاد الله فى عمره للبخارى فى الادب من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى فارق
الله لابى داود من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان للديلمى من
كنت مولاه فعلى مولاه لاحمد والترمذى من كنت وليه فعلى وليه للديلمى
المرء مع من احب للبخارى ومسلم المرء مع من احب وله ما اكتسب للترمذى
المرء مع من احب وانت مع من احببت للترمذى المهدى طاوس اهل الجنة
المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة واحدة لاحمد المهدى منا يختم بنا
الدين كما فتح بنا للطبرانى المهدى منى وهو اجلى الجبهة اقنى الانف لابى داود
المهدى من ولد فاطمة لابى داود نحن اهل بيت لايقاس بنا احد للديلمى نحن
بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة للديلمى النظر الى وجه على عبادة للطبرانى
والحاكم وابن عساكر هذا على لحمى لحمه ودمى دمه للطبرانى هما جنتك ونارك
يعنى الوالدين لابن ماجه هنيئا للمتحابين فى الله للديلمى والذى نفسى بيده
ليعودن هذا الامر كما بدأ للديلمى ولد الحكم ملعونون للطبرانى ويل لامتى مما
فى صلب هذا للطبرانى ويل لبنى اميه ثلاثا للديلمى الود يتوارث والبغض
يتوارث للطبرانى الود والعداوة يتوارثان للشافعى الولد الصالح ريحان من
رياحين الجنة للديلمى الولد ريحانة وريحانتى الحسن والحسين للديلمى الولد
من ريحان الجنة للحكيم والترمذى الولد من كسب الوالد للطبرانى لاتسبوا عليا
فانه كان ممسوحا فى ذات الله لابى نعيم لاتشكوا عليا فانه الاخيش فى دين

اللهلابى نعيم لادين لمن لاتقية له للديلمى لايحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن
للترمذى لايحب عليا الامؤمن ولا يبغضه الامنافق للطبرانى لايحبك الامؤمن
ولا يبغضك الا منافق قاله لعلى لمسلم لا يقضى دينى الا انا او على للطبرانى
لا يقوم الرجل من مجلسه الا لبنى هاشم للخطيب البغدادى لا ينبغى لاحد ان
يجنب فى المسجد الا انا وعلى للبخارى ومسلم يا بريرة ان علياوليكم من بعدى
للديلمى ياعلى ان الله غفر لك ولذريتك للديلمى ياعلى ابشر حياتك وموتك
معى للطبرانى ياعلى انك ستبلى بعدى فلا تقاتلن لابى يعلى الموصلى ياعلى انت
بمنزلة الكعبة للديلمى ياعلى انت تبين لامتى ما اختلفوا فيه من بعدى للديلمى
يا على انت تغسل جثتى وتؤدى دينى للديلمى ياعلى انت منى بمنزلة هارون
من موسى للبخارى ومسلم ياعلى انت تقتل على سنتى لابن عدى ياعلى انت
سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة للديلمى ياعلى انت وشيعتك تردون على الحوض
وردا للديلمى يا على انت ولى كل مؤمن بعدى لابى داود والطيالسى يا على
انك مستخلف وانك مقتول للطبرانى ياعلى محبك محبى ومبغضك مبغضى للديلمى ياعلى
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لابن ماجه ياعلى لاترج الا ربك
ولا تخف الا من ذنبك للطبرانى يخرج فى آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير
عد لمسلم يقتل الحسين على رأس ستين سنة للطبرانى يقتل ابن مريم الدجال
بباب لد لابى داود يقتل بهذه الحرة خيار امتى للبيهقى يكون بعدى اثنا عشر
اميرا كلهم من قريش للبخارى ومسلم يكون خليفة هو وذريته من اهل النار
للطبرانى يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده لاحمد ينزل عيسى
فيمكث اربعين سنه لاحمدوابى داود ينزل عيسى عند المنارة البيضاشرقى دمشق
للطبرانى اليقين الايمان كله للبيهقى ﴿ وفى الجامع الصغير لجلال الدين السيوطى
خاتمة حفاظ مصر ﴾ احد جبل يحبنا ونحبه للبخارى عن سهل بن سعد وللترمذى
عن انس ولاحمد والطبرانى والضياء عن سويد بن عامر ولابى القاسم بن
بشران عن ابى هريره احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة
وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب النار للطبرانى فى الاوسط
عن ابى عيسى اخبرنى جبرائيل ان حسينا يقتل بشاطى الفرات لابن سعد عن
على اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة
الله المهدى لاحمد والحاكم عن ثوبان اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء
الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر لتمام والحاكم

عن على اشتد غضب الله على من اذانى فى عترتى للديلمى فى الفردوس عن ابى سعيد
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون لاحمد والطبرانى والحاكم عن ابن عباس
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتى رسول ربى فاجيب وانا
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به اخذ
به كان على الهدى ومن اخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به
واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى لاحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن
ارقم ان الله تعالى اصطفى كنانه من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانه
واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم لمسلم والترمذى عن
واثلة ان الله تعالى امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم على منهم وابوذر
والمقداد وسلمان للترمذى وابن ماجه والحاكم عن بريدة ان الله تعالى امرنى
ان ازوج فاطمة من على للطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن مسعود ان الله تعالى
جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن ابيطالب للطبرانى
وللخطيب البغدادى عن ابن عباس ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها
الله وذريتها على النار للبزار وابى يعلى والطبرانى فى الكبير والحاكم عن ابن
مسعود ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها هلك للحاكم عن ابى ذر انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة لاحمد وابن حبان
عن الحسن بن على انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين
السماء والارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض
لاحمد والطبرانى فى الكبير عن زيد بن ثابت انا دار الحكمة وعلى بابها
للترمذى عن على انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب للعقيلى
وابن عدى والطبرانى فى الكبير والحاكم عن ابن عباس وايضا رواه ابن عدى
والحاكم عن جابر الا احدثكم باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذى عقر الناقة
والذى يضربك يا على على هذه حتى يبل منها هذه للطبرانى فى الكبير والحاكم
عن عمار بن ياسر حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسيه امرأة فرعون لاحمد والترمذى وابن حبان
والحاكم عن انس حسين منى وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن
والحسين سبطان من الاسباط للبخارى للادب وللترمذى وابن ماجه والحاكم عن
يعلى بن مرة الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة لاحمد والترمذى عن ابى

سعيد وللطبرانى فى الكبير عن عمر وعلى وجابر وابى هريرة وللطبرانى فى الاوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء ولابن عدى عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما لابن ماجه والحاكم عن ابن عمرو للطبرانى فى الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث وللحاكم ايضا عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران لاحمد وابى يعلى وابن حبان والطبرانى فى الكبير وللحاكم عن ابى سعيد خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد للحاكم عن حذيفة خير اخوتى على وخير اعمامى حمزة للديلمى عن عابس بن ربيعة خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لاحمد والطبرانى فى الكبير عن انس خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد للشيخين والترمذى عن على رأت امى حين وضعتنى سطع منها نور اضاءت منه قصور الشام لابن سعد عن ابى العجفاء وعن ابى امامة رأيت جعفر بن ابيطالب ملكا يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين للترمذى والحاكم عن ابى هريرة رأيت خديجة على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب للطبرانى فى الكبير عن جابر سئلت ربى ان لا يدخل احدا من اهل بيتى النار فاعطانيها لابى القاسم بن بشر ان فى اماليه عن عمران بن حصين سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له لابن مردويه والبيهقى فى البعث عن عمر سلمان منا اهل البيت للطبرانى فى الكبير وللحاكم عن عمرو بن عوف سلمان سابق فرس لابن سعد عن الحسن مرسلا سلوا الله لى الوسيلة فانه لا يسئلها لى عبد فى الدنيا الا كنت شهيدا وشفيعا يوم القيمة لابن ابى شيبة والطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه للبغوى وعبد الغنى فى الايضاح ولابن عساكر عن سلمان سيد الشهداء عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب للحاكم عن جابر وللطبرانى فى الكبير عن على سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله للحاكم والضياء عن جابر سيد الشهداء جعفر بن ابيطالب معه الملائكة لم ينحل ذلك احد ممن مضى من الامم غيره هو شئ اكرم الله به محمدا لابى القاسم الحرفى فى اماليه عن على السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب

والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة للحاكم عن ابى الدرداء السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد على بن ابيطالب للطبرانى فى الكبير ولابن مردويه عن ابن عباس شفاعتى لامتى من احب اهل بيتى للخطيب البغدادى عن على الشفعاء خمسة القرآن والرحم والامانة ونبيكم واهل بيته للديلمى فى الفردوس عن ابى هريرة صلوا على واجتهدوا فى الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد لاحمد والنسائى وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن قانع والطبرانى فى الكبير عن زيد بن خارجة الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابيطالب وهو افضلهم لابى نعيم وابن عساكر عن ابى ليلى وروى ابن النجار ما بمعناه عن ابن عباس عادى الله من عادى عليا لابن منده عن رافع مولى عايشة عرفت جعفرا فى رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة بالمطر لابن عدى عن على على مثل جعفر فلتبك البا كية لابن عساكر عن اسماء بنت عميس على اخى فى الدنيا والآخرة للطبرانى عن ابن عمر على اصلى وجعفر فرعى للطبرانى والضياء عن عبد الله بن جعفر على امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله للحاكم عن جابر على باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا للدار قطنى فى الافراد عن ابن عباس على عيبة علمى لابن عدى عن ابن عباس على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض للطبرانى فى الاوسط وللحاكم عن ام سلمة على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على لاحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حبشى بن جنادة على منى بمنزلة رأسى من بدنى للخطيب عن البراء وللديلمى فى الفردوس عن ابن عباس على منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى لابى بكر المطيرى فى جزئه عن ابى سعيد على بن ابيطالب مولى من كنت مولاه للمحاملى فى اماليه عن ابن عباس على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا للبيهقى فى فضائل الصحابة والديلمى عن انس على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين لابن عدى عن على على يقضى

دينى للبزار عن انس   عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابيطالب للخطيب
عن انس   فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى للبخارى عن المسور بن
مخرمه   فاطمة بضعة منى يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها وان
الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبى وسببى وصهرى لاحمد والحاكم عن المسور
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران للحاكم عن ابى سعيد
فاطمة احب الى منك وانت اعز الى منها قاله لعلى للطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة
قال لى جبرائيل بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب
للطبرانى عن ابن ابى اوفى   قال لى جبرائيل قلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنى
اب افضل من بنى هاشم للحاكم وابن عساكر عن عائشة وفى ذخائر العقبى
اخرجه احمد فى المناقب والخلص الذهبى والحاملى والسمرقندى وابن الجراح
عن عائشة   كل بنى آدم ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم
للطبرانى فى الكبير عن فاطمة الزهراء   كل بنى انثى فان عصبتهم لابيهم ماخلا ولد
فاطمة فانى انا عصبتهم وانا ابوهم   للطبرانى فى الكبير عن عمر بن الخطاب   كل
دعاء محجوب حتى يصلى على للديلمى عن انس والبيهقى فى شعب الايمان عن على
موقوفا   كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى للطبرانى فى الكبير والحاكم
والبيهقى فى سننه عن عمر بن الخطاب   وايضا الطبرانى فى الكبير عن ابن
عباس وعن المسور كنت اول الناس فى الخلق وآخرهم فى البعث لابن سعد
عن قتادة مرسلا   كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد لابى نعيم عن ميسرة
الفجر ولابن سعد عن ابى الجدعاء وللطبرانى فى الكبير عن ابن عباس   كيف
انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم للشيخين عن ابى هريرة   كان اذا غضب
لم يجترئ عليه احد الا على لابى نعيم والحاكم عن ام سلمة   كان يصلى والحسن
والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره لابى نعيم عن ابن مسعود لتملان الارض
جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا منى اسمه اسمى فيملؤها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض
شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا للبزار والطبرانى فى
الكبير عن قرة المزنى لتملان الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل
بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا للحرث عن ابى سعيد
لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمن للبيهقى فى شعب الايمان

عن على   لما كذبنى قريش حين اسرى بى الى بيت المقدس قمت فى الحجر فجلى
الله بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه لاحمد والشيخين
والترمذى والنسائى عن جابر   لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى
آخرها والمهدى فى وسطها لابى نعيم فى اخبار المهدى عن ابن عباس   لو عاش
ابراهيم لكان صديقا نبيا للباوردى عن انس وابن عساكر عن جابر وعن ابن
عباس وعن ابن ابى اوفى ورواه ابن ماجه واحمد عن ابن عباس   لو لم يبق
من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت
جورا لاحمد وابى داود عن على   مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم
عن ابى ذر   منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه لابى نعيم فى كتاب المهدى
عن ابى سعيد   من اذى عليا فقد اذانى لاحمد والبخارى فى تاريخه وللحاكم
عن عمرو بن شاش من اذى شعرة منى فقد اذانى من اذانى فقد اذى الله تعالى
لابن عساكر عن على   من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان لابى داود والضياء عن ابى قرصافة   من احب الحسن والحسين فقد
احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى لاحمد وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة
من حمل علينا السلاح فليس منا لمالك واحمد والشيخين والنسائى وابن ماجه
عن ابن عمر   من دعا الى هدى كان له الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا لاحمد والستة الا البخارى   من سب عليا فقد
سبنى ومن سبنى فقد سب الله لاحمد والحاكم عن ام سلمة   من سره ان ينظر
الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن لابى يعلى عن جابر من سره ان
يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج ام ايمن لابن سعد عن سفيان بن عقبه
مرسلا   من سل علينا السيف فليس منا لاحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع
من صنع الى احد من اهل بيتى يدا كافيته عليها يوم القيمة لابن عساكر عن على
من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافاته اذا
لقينى للخطيب البغدادى عن عثمان   من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى
النار للطبرانى وابى نعيم عن ابن مسعود   من كنت مولاه فعلى مولاه لاحمد
وابن ماجه عن البراء وايضا لاحمد عن بريدة وللترمذى والنسائى والضياء عن
زيد بن ارقم   من كنت وليه فعلى وليه لاحمد والنسائى والحاكم عن بريدة
المرسع من احب لاحمد والستة الا ابن ماجة عن انس وايضا للشيخين عن ابن

مسعود المرء مع من احب وله ما اكتسب للترمذى عن انس المهدى من عترتى من ولد فاطمة لابى داود وابن ماجه والحاكم عن ام سلمة المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة لاحمد وابن ماجه عن على المهدى منى اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين لابى داود والحاكم عن ابى سعيد المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى للرويانى عن حذيفة نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع لاحمد والترمذى وابن حبان عن ابن مسعود النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى لابى يعلى عن سلمة بن الاكوع وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبهم للحاكم عن انس ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف لابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار لاحمد والبخارى عن ابى سعيد الود يتوارث والبغض يتوارث للطبرانى فى الكبير وللحاكم عن عفير لا تزال طائفة من امتى قائمة على امر الله لا يضرها من خالفها لابن ماجه عن ابى هريرة لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى من الناس اثنان لاحمد والشيخين عن ابن عمر يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر للترمذى عن انس يد الله على الجماعة للترمذى عن ابن عباس انتهى منتخب الجامع الصغير ۞ ولنعقد هذه الاحاديث تكملة له لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله للترمذى عن ثوبان وقال الترمذى هذا حديث صحيح لا تزال طائفة من امتى على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله لابى داود عن ثوبان وزاد الترمذى لفظ ظاهرين ۞ وفى مشكاة المصابيح عن ابن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وقال لا تزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث ۞ وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائى والدارمى ۞ وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول لا تزال من امتى امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله على الناس متفق عليه انتهت المشكاة ۞ ونذكر بعض ما فى كتاب ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى هو تاليف الذى قدر عشرين كراسا للامام الامجد محب الدين ابى جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم الطبرى الآملى المكى المولد والمنشأ الشافعى المذهب امام الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى وهو صاحب كتاب غريب الحديث الزائد على جامع الاصول وصاحب الكتاب النضرة فى فضائل العشرة رضى الله عنهم وهو اختصر عوارف المعارف فى التصوف للشيخ شهاب الدين السهروردى الذى تنتهى اليه الطريقة السهروردية قدس الله سره وروحه وعاش احمد بن عبد الله الى سنة ستمائة اربع وتسعين خصه رحمه الله ۞ عن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون امورهم فى الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا تنبت النخلة فى الارض الكبا فذكرت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فغضب وقال يا بلال هجر بالصلاة فقام على المنبر فقال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انسبونى قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال اقوام يؤذوننى فى اهلى فوالله ان اهلى لافضلكم اصلا فقامت الانصار فاخذوا السلاح لغضبه صلى الله عليه وآله وسلم فقال للانصار الناس دثار وانتم شعارى واثنى عليهم خيرا اخرجه ابو على بن شاذان ۞ شرح الكبا بكسر الكاف وباء بواحدة والقصر الكناسة وما يكنس من البيت والتهجير المبادره والمسرعة والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار ما كان فوقه ۞ وعن عايشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم اجد بنى اب افضل من بنى هاشم اخرجه احمد فى المناقب والمخلص الذهبى والحاملى والسمرقندى وابن الجراح ۞ وعن على مرفوعا يا معشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدات الا بكم اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن ابن عباس قال توفى لصفية ابن فبكت عليه فقال صلى الله عليه واله وسلم لا تبكين يا عمة من توفى له ولد منكم فى الاسلام كان له بيت فى الجنة فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن يغنى عنك من الله شيئا فبكت فقال لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا عمة لا تبكين

وقد قلت لك ما قلت فاخبرته بما قال الرجل فغضب وقال يابلال هجر بالصلاة فقام على المنبر وقال مابال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى واما رحمى لموصولة فى الدنيا والآخرة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تزوجت ام كلثوم لما سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك يومئذ واحببت ان يكون بينى وبينه نسب وسبب اخرجه الحافظ ابن البحترى ۞ وعن ابى هريرة جاءت سبيعة بنت ابى لهب الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون لى انت بنت حمالة حطب النار فقام وهو مغضب فقال مابال اقوام يؤذوننى فى قرابتى من اذى قرابتى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله عزوجل اخرجه الملا فى سيرته ۞ وعن ابن عباس ان ابى العباس قال يارسول الله انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودر عرق الغضب بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرء ايمان حتى يحبكم الله ولقرابتى اخرجه احمد ۞ وعن واثلة بن الاسقع مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم اخرجه مسلم والترمذى وابو حاتم ۞ واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى ۞ وعن العباس بن عبد المطلب قال بلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلنى فى خير فرقة وجعلهم القبائل فجعلنى فى خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وانا خيركم نفسا اخرجه احمد واخرجه الترمذى عن المطلب بن وداعه ۞ وعن جابر بن عبدالله قال كان لآل النبى صلى الله عليه واله وسلم خادمة يقال لها بريرة فقال لها رجل يا بريرة غطى شعيفاتك فان محمدا لا يغنى عنك من الله شيئا فاخبرت ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنامعشر الانصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه فاخذنا السلاح ثم اتيناه فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذى بعثك بالحق لوامرتنا بقتل ابائنا وامهاتنا واولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد على المنبر وقال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال نعم ولكن انسبونى قالوا انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف

قال نعم ثم قال انا سيد ولد آدم وانا اول من ينفض التراب عن رأسه وانا اول من يدخل الجنة وانا صاحب لواء الحمد وانا قاعد فى ظل الرحمان يوم لاظل الاظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمى لاتنفع لقرابتى بل تنفع حاوحكم وهما قبيلتين من اليمن انى لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا فى الشفاعة اخرجه ابن البحترى ۞ وعن ابن عباس قال ابى يارسول الله قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذى صنعت فقال لايبلغون الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى اخرجه ابن البحترى ۞ وعن انس فى قوله تعالى اولى الايد والابصار هم بنو عبدالمطلب ۞ وعن زيد بن ارقم مرفوعا انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفون فيهما اخرجه الترمذى ۞ وعنه قال قام فينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمدالله واثنا عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتينى رسول ربى عزوجل فاجيبه وانى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به حث فيه ورغب فيه وقال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة وهم آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قيل كل هولاء حرم عليهم الصدقة قال نعم اخرجه مسلم ۞ وعن ابى سعيد مرفوعا ابى اوشك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما اخرجه احمد فى مسنده ۞ وعن عبدالعزيز قال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واهل بيتى كشجرة فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليحبنا اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة ۞ وعنه قال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فى كل خلف من امتى عدول من اهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله تعالى فانظروا من توفدون اخرجه الملا فى سيرته ۞ وعن اياس بن سلمة عن ابيه مرفوعا النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى اخرجه ابو عمر والغفارى ۞ وعن على مرفوعا النجوم امان لاهل السماء

فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذاذهب اهل بيتى ذهب اهل الارض اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن على مرفوعا يا معشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لواخذت بحلقة باب الجنة ما بدئت الا بكم اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن ابن عباس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا ❊ وعن عبد العزيز مرسلا من حفظنى فى اهل بيتى فقداتخذ عند الله عهدا اخرجه ابو سعدو الملا ❊ وعنه مرسلا استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار اخرجه ابو سعد والملا ❊ وعن على مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى حوائجهم والساعى فى امرهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه رواه الامام على بن موسى الرضا ❊ وعن ابن عباس مرفوعا لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقى الله تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار اخرجه ابن السرى ❊ وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان بغض بنى هاشم نفاق اخرجه ابو بكر بن يوسف بن البهلول ❊ وعن ابن عباس مرفوعا يابنى عبد المطلب انى سئلت الله تعالى ان يثبت قائمكم وان يهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم رحماء نجباء ولو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام وصلى ولقى الله تعالى وهو مبغض لاهل بيتى دخل النار اخرجه الملا فى سيرته ❊ وعن ابى سعيد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن جابر مرفوعا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا الا منافق شقى اخرجه الملا ❊ وعن على مرفوعا يردا لحوض اهل بيتى ومن احبهم من امتى كهاتين السبابتين اخرجه الملا وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة الا اهدى لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلى فاهدها فقال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخارى ❊ وعن جابر قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت انها تقبل اخرجه الملا ❊ وعن انس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا ❊ وعن ابن عباس مرفوعا احبوا الله لما يغذوكم به واحبونى بحب الله واحبوا اهل بيتى بحبى اخرجه الترمذى ❊ وعن على

مرفوعا من صنع الى احد من اهل بيتى يدا كافيته عنه يوم القيمة اخرجه ابو سعد والملا ❊ وعن الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان حسين بن على رضى الله عنهما يقول من دمعت عيناه فينا دمعة بقطرة اعطاه الله تعالى الجنة اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن عمران بن حصين مرفوعا سئلت ربى عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتى فاعطانى ذلك اخرجه ابو سعد والملا ❊ وعن على مرفوعا اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لى ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا فى سيرته ❊ وعن على مرفوعا مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج فى النار اخرجه ابن السرى ❊ وعن ابن عباس مرفوعا مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اخرجه الملا فى سيرته ❊ وعن ابن مسعود مرفوعا انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بعدى اثرة وشدة وتطريدا فى البلاد حتى يأتى قوم من ههنا واشار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسئلون حقهم فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا فلا يقبلونها حتى يدفعونها الى رجل من اهل بيتى فيملأها عدلا ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج اخرجه ابو حاتم وابن حبان واخرجه ابن السرى بتغيير بعض لفظه ❊ وعن انس مرفوعا وعدنى ربى فى اهل بيتى من من اقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبه اخرجه ابن السرى ❊ وعن على مرفوعا ان الله تعالى حرم الجنة على من ظلم اهل بيتى او قاتلهم او اغار عليهم او سبهم اخرج الامام على الرضا ❊ وعن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه احمد ❊ وعن ابى الحمراء نحوه الا انه قال تسعة اشهر مكان ستة اشهر اخرجه عبد بن حميد ❊ وعن سهل بن سعد عن ابيه قال امر معويه بن ابى سفيان سعدا ان تسب ابا التراب قال اماما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه فى بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفنى بالنساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين

الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاعطاها علیا ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم دعا علیا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هولاء اهلى اخرجه مسلم والترمذی ❁ واخرجه ابن ماجه ايضا لكن اورد حديث من كنت مولاه فعلى مولاه مكان آية تعالوا ندع ابنائنا ❁ وعن على مرفوعا يا فاطمة انی واياك وهذين يعنى حسنا وحسينا وهذا الراقد فی مكان واحد يوم القيمة اخرجه احمد ❁ وعن زيد بن ارقم ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذی وابو حاتم وقال الترمذی هذا حديث غريب ❁ وعن ابن عباس لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فی القربی قالوا يا رسول الله من هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما وان الله تعالى جعل اجرى عليكم المودة فی اهل بيتی وانی سائلكم غدا عنهم اخرجه الملا فی سيرته ❁ وعن على مرفوعا يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة قلت يا رسول الله لم سميت فاطمة قال ان الله تعالى قد فطمتها وذريتها عن النار يوم القيمة اخرجه الحافظ الدمشقی ❁ وقد روى عن الامام على الرضا مرفوعا ان الله تعالى فطم ابنتی فاطمة وولدها ومن احبهم عن النار فلذلك سميت فاطمة ❁ وعن جابر مرفوعا ابنتی فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها الله فاطمة لان الله عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار اخرجه الحافظ الغسانی ﴿الطمث الحيض ويكون بمعنى الجماع كما فی قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان﴾ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غشيه الوحی فلما افاق قال لی اتدری ماجاء به جبرائيل قلت الله ورسوله اعلم قال امرنی الله تبارك ان ازوج فاطمة من علی فانطلق فادع لی رأساء المهاجر والانصار فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلى من فاطمة رضی الله عنهما فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره فی سمائه وارضه الذی خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى جلت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجری الى قضائه وقضاؤه

﴿ يجرى ﴾

يجری الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وان الله تبارك وتعالى امرنی ان ازوج فاطمة ابنتی من على بن ابيطالب فاشهدوا انی قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضی بذلك على وكان على غائبا لحاجة النبی صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين ايدينا فاكلنا اذ دخل على فتبسم فی وجه على وقال ان الله تبارك وتعالى امرنی ان ازوجك فاطمة على اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال على رضيت بذلك يا رسول الله ثم قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما وفيكما فاخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو الخير القزوينی الحاكمی ﴿شرح اوشج به الارحام ای شبك بعضها فی بعض ❁ واسعد جدكما ای اسعد حظكما وبختكما﴾ وعن على قال نزل جبرائيل فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من على اخرجه ابن السمان فی كتابه الموافقة ❁ وعن ابن مسعود لما اراد النبی صلى الله عليه واله وسلم ان يوجه فاطمة الى على رضی الله عنهما اخذتها رعدة استحياء فقال يا فاطمة انی لم ازوجك من على من تلقاء نفسی بل امرنی الله تبارك وتعالى ان ازوجك منه اخرجه الحافظ الغسانی ❁ وعن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فی المسجد اذ قال لعلى هذا جبرائيل يخبرنی ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة ابنتی منك واشهد على تزويجكما اربعين الف ملك من ملائكته المقربين واوحى الى شجرة طوبی ان انثری على الحوراء العين الدرر واليواقيت فنثرت عليهن فابتدرن الحور العين يلتقطنها فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة اخرجه الملا فی سيرته ❁ وروى الامام على بن موسى الرضاء عن ابائه عن على المرتضى رضی الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتانی ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك انی زوجت فاطمة ابنتك من على بن ابيطالب فی الملأ الاعلى فزوجها منه فی الارض ❁ وعن عطا بن ابی رباح قال لما خطب على فاطمة رضی الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فسكتت فزوجها اخرجه الدولابی ❁ وعن ابن مسعود مرفوعا يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى لما امرنی ان ازوجك من على امر الملائكة ان يصطفوا صفوفا فی الجنة ثم امر شجرة طوبی ان تحمل

الحلى والحلل فامر جبرائيل ان يخطب فصعد جبرائيل على منبر الجنه فخطب فلما فرغ نثرت طوبى على الحوراء حليها وحللها فمن اخذ اكثر من صاحبه افتخر بذلك يكفيك يا بنية هذا اخرجه الحافظ الغسانى ❁ وعن على مرفوعا اتانى ملك فقال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك انى قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدرر واليواقيت واصناف الجواهر وان تنثر على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك باخيك على وقد سر بذلك اهل السموات وسيولد بينهما ولدان هما سيدان فى الدنيا والآخرة وقد تزين اهل الجنة لذلك فاقر عيناك يامحمد فانك سيد الاولين والآخرين رواه الامام على الرضا ❁ وعن انس قال جاء على الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما خطب ابو بكر وعمر فاطمة وقال لى على قلت يارسول الله زوجنى من فاطمة قال هل عندك شئ قال عندى فرس ودرع قال اما فرسك فلا بد لك واما درعك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فجئته بها فقبض منها قبضة قال اى بلال اشتر لنا بها طيبا واجعل لهما سريرة من شرط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال لى لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاء معام ايمن وقال ههنا اخى فقالت ام ايمن تم اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل البيت فقال لفاطمة ايتينى بماء فقامت الى قعب فى البيت فاتت بماء فاخذه ومج فيه ثم قال يا فاطمة تقدمى فتقدمت فنضح الماء بين يديها وعلى رأسها وقال اللهم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لى ايتنى بماء فقمت فلأت القعب ماء وآتيته به فاخذه ومج فيه ونضح الماء بين يدى وعلى راسى وقال اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لى ادخل باهلك باسم الله والبركة اخرجه ابو حاتم ❁ واخرجه احمد فى المناقب عن ابى يزيد المدينى نحوه الا انه زاد ودعا على ما شاء الله ان يقول فنضح الماء على اعضاء على اولا ثم نضح الماء الذى آتته فاطمة بين يديها وعلى رأسها فتعثر فاطمه فى ثوبها من الحياء ثم قال لها انى انكحتك احب اهلى الى ثم يدعوا لهما حتى دخل فى حجرته ❁ واخرجه الحافظ الدولابى نحوه ❁ وعن على قال فى قصة ازدواجه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الخطبه لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فاتانا وعلينا قطيفة فقمنا قال لنا على مكانكما ثم دعا باناء فيه ماء فاتيناه به فدعا فيه ثم رش علينا قلت يارسول الله انا احب اليك ام هى قال هى احب الى منك وانت اعز الى منها اخرجه

الحافظ يحيى بن معين ❁ وعن ابن عباس كانت الليلة التى زفت فيها فاطمة الى على رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يمشى امامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها وهم يسبحون الله تبارك وتعالى ويقدسونه حتى يطلع الفجر اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقى ❁ وعن بريدة قال نفر من الانصار لعلى عليك فاطمة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اطلب منك فاطمة فقال مرحبا واهلا فجاء على الى الانصار الذين ينتظرونه قال لهم ما سمعه قالوا يكفيك قوله مرحبا واهلا ثم زوجه وقال ياعلى لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بن عبادة عندى كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من الا ذرة فلما كانت ليلة البناء قال يا على لا تحدث شيا حتى اتيك فاتا اليهما فدعا بماء فتوضأ منه ثم افضه على على وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى شملهما قال ابو الحسين الشمل الجماع اخرجه ابو عبد الرحمن النسائى ❁ واخرجه الدولابى وقال بارك فى شبليهما ❁ واخرج احمد من قوله صلى الله عليه واله وسلم لعلى لا بد للعرس من وليمة فقال سعد على كبش وقال فلان على كذا وقال فلان على كذا ❁ وعن جابر قال حضرنا وليمة على وفاطمة رضى الله عنهما فما رأيت وليمة اطيب منها اخرجه ابو بكر بن فارس ❁ شرح والشبل ولد الاسد اطلق على الحسن والحسين رضى الله عنهما شبلين وهما كذلك ❁ وعن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالك اذا اقبلت فاطمة جعلت لسانك فى فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا قال لما اسرى بى الى السماء ادخلنى جبرائيل الجنة فناولنى تفاحة فاكلتها فصارت نطفة فى ظهرى فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة ❁ وعن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبلة لفاطمة فقالت له انك تكثر تقبيل فاطمة فقال ان جبرائيل ادخلنى الجنه ليلة اسرى بى الى السماء فاطعمنى من جميع ثمارها فصار ماء فى صلبى فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من تقبيلها رائحة جميع تلك الثمار التى اكلتها اخرجه ابو الفضل بن خيرون ❁ وعنه قال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا جاءت من سفر قبل فاطمة اخرجه ابن السرى ❁ وعن عايشة قالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقبل نحر

فاطمة اخرجه الحربى ❊ وزاد الملا فى سيرته فقلت يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله باحد من ولدك غيرها قال انى اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة ❊ وعن ثوبان كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان فاطمة واول من يدخل عليه كان فاطمة اخرجه احمد ❊ وعن ابى ثعلبه كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه اخرجه ابو عمر ❊ وعن على ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة واخرجه ابن المثنى فى معجمه ورواه الامام على الرضا ❊ وعن على مرفوعا اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبى او اذاه فى عترته رواه الامام على بن موسى الرضا ❊ واخرج الدولابى عن فاطمة رضى الله عنها مرفوعا يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امرأة اعظم ذرية منك فلا تكونى ادنى امرأة صبرا ❊ وعن ابن عباس خط لنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الارض اربعة خطوطا وقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم فقال افضل نساء اهل الجنه خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون اخرجه ابو حاتم واخرج ابو عمر عن ابن عباس نحوه ❊ وعن ابى سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء اهل الجنه الا ما كان من ابنة عمران اخرجه الحافظ الدمشقى ❊ وعن انس مرفوعا حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وآسيه امرأة فرعون اخرجه احمد والترمذى وقال هذا حديث صحيح ❊ وعن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهى مريضة فقال كيف حالك يا بنية قالت انى وجعة و يزيد وجعى جوعى ومالى طعام آكله فقال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابتى فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك بسيد فى الدنيا والآخرة اخرجه ابوعمرو ❊ واخرجه ايضا الحافظ ابو القاسم الدمشقى مفصلا وزاد فى اخره لا يبغضه الا منافق ❊ وعن خديجة رضى الله عنها قالت لما حملت بفاطمه حملت حملا خفيفا وتحدثنى فى بطنى فلما قربت ولادتها دخل على اربع نسوة عليهن من الجمال والنور مالا يوصف فقالت احديهن انا امك حوا وقالت الاخرى انا آسيه بنت مزاحم وقالت

الاخرى انا كلثم اخت موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا لنلى من امرك ما تلى النساء فولدت فاطمه فوقعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها اخرجه الملا فى سيرته ❊ وعن ابى سعيد قال قال لى على قلت يوما لفاطمة هل عندك شئ اكله قالت لا منذ يومين قلت يا فاطمه لم لا اعلمتنى حتى ادخلتك وولدى فى حرج قالت استحيى من الله تعالى ان اكلفك مالا تقدر عليه فاستقرضت دينارا فاردت ان اشترى ما يصلح لهم اذ عرض لى المقداد وهو مضطرب محزون فقلت له ما اضطرابك قال لقد تركت اهلى يبكون من جوع فبكيت من حزنه ودفعت اليه الدينار التى استقرضته فصليت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب فقال لى يا ابا الحسن هل عندك شئ اكله فعرفت حالى الذى خرجت عليه قال فداوحى الى ان اعشى فى بيتكم فدخل فاذا جفنة تفور وقال يا على هذه من عند الله تعالى يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وقال الحمد لله الذى يجرى فيناما اجرى على مريم ثم قرأ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا اخرجه الحافظ الدمشقى فى الاربعين مطولا ❊ وعن على قال كنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حفر الخندق اذ جاته فاطمة بكسرة من خبز وقالت اخبزت لا بنى جئتك منه هذه الكسرة فقال بنية انها لاول طعام دخل فى فم ابيك منذ ثلاثة ايام رواه الامام على الرضا ❊ وعن ابى ايوب الانصارى مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع اخرجه الحافظ ابو سعد فى شرف النبوة ❊ واخرجه محمد بن على بن عمر النقاش فى فوايد العراقين ❊ واخرجه تمام فى فوائده عن على مختصرا ❊ ولفظه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم يا اهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر ❊ واخرجه ابن بشران عن عايشة مختصرا (شرح بطنان العرش وسطه) وعن على مرفوعا تحشر ابنتى فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبونها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط اخضر ادخلوا فاطمة ابنة محمد الجنة على احسن صورة واكمل هيئة واتم كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس حولها سبعون الف جارية رواه الامام

على الرضا (شرح الحيوان الحياة) وعن ابن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار اخرجه تمام فى فوائده ❊ وعن اسماء بنت عميس عن فاطمة قالت اتانا ابى صلى الله عليه وآله وسلم فقال اين ابناى قلت اصبحنا وليس فى بيتنا شئ يذوقه ذائق فخرجا فذهب ابى مع ابن عم ابيه يطلبانهما فوجداهما يلعبان فى حديقة وفى يديهما تمروزع على اليهودى كل دلو بتمرة فجمع شيئا من التمر فحمل ابى احدهما وحمل على الاخر فجاء ابهما وبالتمر اخرجه الدولابى ❊ وعن على ان فاطمة شكت ما يلقاها من اثر الرحى فانطلقت الى النبى صلى الله عليه واله وسلم فلم تجده فاخبرت لعايشة ثم اخبرته عايشة بمجئ فاطمة فجاء صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال الا اعلمكما خيرا مماسئلتمانى اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاوثلثين وسبحا ثلاثاوثلثين واحمدا ثلاثاوثلثين فهو خيرلكما من خادم يخدمكما اخرجه البخارى وابوحاتم واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة ما يقرب منه ❊ واخرج ابو داود عن على نحوه وعن انس ان بلالا ابطأ على الصلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماحبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى فاشتغلت بالرحى فذلك احبسنى قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم رحمتها رحمك الله اخرجه احمد ❊ وعن على قال كانت امى فاطمة بنت اسد تكفى عمل خارج البيت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تكفى عمل البيت اخرجه ابن البحترى ❊ وعن اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذا دخل عليها ابيها صلى الله عليه وآله وسلم وفى عنقها قلادة من ذهب اتاها بها على من غنيمة صارت اليه فقال لها لا تغرى بقول الناس فاطمة بنت نبينا وعليك لباس الجبابرة فقطعها فورا وباعتها ليومها واشترت بثمنها رقبة مؤمنة فاعتقها فسر ابوها صلى الله عليه وآله وسلم بعملها ودعالها بالبركة رواه الامام على الرضا ❊ واخرج احمد وابو داود عن ثوبان قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذاقدم فاطمة فقدم من غزاة وقدعلقت مسحا اوسترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم ولم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستروفككت القلبين عن الصبيين فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله -

﴿ وسلم ﴾

وسلم وهما يبكيان وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان اهل بيت بالمدينة ان هولاء اهل بيتى اكره ان يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج ❊ وعن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عن وجعها فخرج على لبعض حاجته قالت لى فاطمة يا امه اسكبى لى ماء فسكبت لها ماء فاغتسلت احسن غسل ثم قالت يا امه ناولينى ثيابى الجدد فناولتها ثم قالت قدمى فراشى وسط البيت فاضطجعت ووضعت يدها اليمنى تحت نحرها واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه انى مقبوضة الآن فلا يكشفنى احد ولا يغسلنى احد قالت ام سلمة فقبضت مكانها صلوات الله وسلامه عليها قالت ودخل على فاخبرت بالذى قالت فقال على والله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ولم يكشفها ولم يغسلها احد اخرجه احمد فى المناقب ❊ وصلا عليها على وقيل العباس ودخل فى قبرها على والفضل بن العباس واوصت عليا ان يدفنها ليلا ❊ وذكر ابو عمر بن عبد البران الحسن لما توفى دفن بجنب امه فاطمه وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس رضى الله عنها وعنهم ❊ وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار فى كتابه الدرة الثمينة فى اخبار المدينة بسنده عن عبدالله بن جعفر انه كان يقول قبر فاطمة رضى الله عنها فى بيتها الذى ادخله عمر بن عبد العزيز فى المسجد ❊ وولدت فاطمة حسنا وحسينا ومحسنا وزينب ورقية وهى ام كلثوم ومات محسن صغيرا ولم يتزوج على غيرها حتى ماتت ❊ ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب الامن بنته فاطمة رضى الله عنها ❊ وام ابيطالب وعبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ❊ وام على فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهى اول هاشمية ولدت هاشمية اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وشهد عند وفاتها النبى صلى الله عليه والهوسلم وصلى عليها والبسها قميصه واضطجع فى قبرها ثم دفنها وقال كانت لى حبيبة واحسن صنعا لى بعد ابيطالب وجزاك الله من امى خيرا ❊ وولدت لابيطالب عقيلا وجعفرا وعليا كان على اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وام هانى واسمها فاختة وجمانة ❊ وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على منبر البصرة يقول انا الصديق الاكبر اخرجه ابن قتيبة ❊ وعن ابى ذر مرفوعا يا على انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين ❊ وكناه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بابى التراب وقصته فى البخارى

ومسلم والترمذى مذكورة ۞ وقد روى احمد بن حنبل فى كتاب المناقب ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثه حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحز قيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابيطالب وهو افضلهم ۞ وقدجاء فى الصحيحين شعره ﴿انا الذى سمتنى امى حيدرة ۞ ضرغام اجام وليث قسورة﴾ لانها سمته اسد اسم ابيه اسد فهو وحيدرة مترادفان وسماه ابو طالب عليا ۞ وكان يلقب ببيضة البلد وبالامين والشريف والمهتدى وذى الاذن الواعية ۞ وعن مجاهد بن حبران قريشا اصابتهم شدة وكان ابو طالب ذاعيال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للعباس لابد لنا ان نخفف مونة عمى فقالا له تريد ان نخفف مؤنتك فقال ابو طالب اذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا وضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل على مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامن به اولا وصدقه وتابعه ۞ وعن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم على بن ابيطالب ۞ وعن ابن عباس قال كان على اول من اسلم بعد خديجه ۞ وعن عمر بن الخطاب قال كنت انا وابوبكر وابو عبيدة وجماعة اذ ضرب النبى صلى الله عليه وآله وسلم منكب على فقال يا على انت اول المؤمنين ايمانا واولهم اسلاما وانت منى بمنزلة هارون من موسى ۞ وعن ابى ذر مرفوعا يا على انت اول من آمن بى وصدقنى ۞ وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر ۞ وعن سلمان انه قال اولهم اسلاما على بن ابيطالب ۞ وعن ابن عباس مرفوعا السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلى الى ۞ وقد وردت الاحاديث فى ان ابا بكر اول من اسلم وهى محمولة على انه اول من اظهر اسلامه واما على فهو اول من بدأ الى الاسلام وقد استوفينا الكلام فى هذا الفصل فى كتابنا الرياض النضره فى فضائل العشرة رضى الله عنهم ۞ وعن انس بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثا اخرجه الترمذى ۞ وعن رافع بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثا من الغد ۞ وخبر عفيف الكندى فى سبق الاسلام خديجة وعلى مطولا اخرجه احمد ۞ وعن على قال عبدت الله تبارك وتعالى قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس

سنين اخرجه ابو عمر ۞ وعنه قال صليت قبل ان يصلى الناس سبع سنين اخرجه احمد ۞ وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخوا رسول الله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين اخرجه الحافظ الخلعى ۞ وعن ابن عباس قال ان لعلى اربع خصال ليست لاحد غيره منها انه اول من صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ۞ وذكروا ان ابا طالب قال لعلى يا بنى ماهذا الدين الذى انت عليه قال يا ابتى هذا دين الله آمنت برسوله وصليت معه قال له اما انه لم يدعوك الا خيرا فالزمه اخرجه ابن اسحق ۞ قال ابن اسحق اقام على بمكه بعد هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ايام حتى ادى الودائع التى كانت للناس عنده ولحق بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم بقبا وهو لم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين ۞ وعن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلى رضى الله عنه اخبرنى افضل منزلتك من النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلى فلما فرغ من صلاته قال يا على ما سئلت الله تبارك وتعالى من الخير لنفسى الا سئلت لك مثله ولا استعذت بالله من الشر عن نفسى الا استعذت عنك مثله اخرجه الامام المحاملى ۞ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ما اكتسب مكتسب مثل فضل على يهدى صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى اخرجه الطبرانى ۞ وعن على مرفوعا يا على انك اول من يدخل الجنه معى فتدخلها بغير حساب رواه الامام على بن موسى الرضا ۞ وعن انس قال كان عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم طيرا فقال اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ياكل معى هذا الطير فجاء على فاكل معه اخرجه الترمذى واخرجه الجزلى وذكره البغوى فى المصابيح ۞ وعن انس قال قدمت امرأة من الانصار للنبى صلى الله عليه وآله وسلم طيرا واكل لقمة وقال اللهم ايتنى باحب الخلق اليك والى فاتى على فضرب الباب فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب الباب على فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم ضرب على ورفع صوته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب فدخل على وقال لعلى الحمد لله الذى جعلك فانى ادعو فى كل لقمة ان يأتينى الله باحب الخلق اليه والى فكنت انت قال على انى ضربت الباب ثلاث مرات ويردنى انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قلت كنت احب ان يأكل معك رجل من الانصار فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم

وقال لا يلام الرجل على حب قومه اخرجه الامام ابو بكر بن عمر بن بكير النجار ۞ وعن ابن عباس ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال له العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم والله الله اشد حباله مني اخرجه ابو الخير القزويني ۞ وعن عايشه وقد سئلت اى الناس احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها اخرجه الترمذى ۞ وعنها قالت ما رأيت رجلا احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من على ولا احب اليـه من فاطمه اخرجه المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم الدمشقي ۞ وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت عايشه وعلى خارج من عنده قال يا عايشة ان هذا احب الرجال الى واكرمهم على فاعرفى حقه واكرمى مثواه اخرجه الحافظ الجندى ۞ وعن معـاويه بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابى ذر وهو فى مسجد المدينة فقال اخبرنى باحب النـاس اليـك فانى اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اى ورب الكعبة هو ذاك الشيخ فاشـار الى عـلى رضى الله عنـه اخرجه الملا فى سيرته ۞ وعن البراء بن عازب مرفوعا يا على انت منى بمنزلة رأسى من جسدى اخرجه الملا ۞ وعن سعد بن ابى وقاص مرفوعا يا على انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى اخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وابو حاتم وابن اسحق ۞ وعن اسماء بنت عميس سمعت النبي صلعم يدعو الله ويقول اللهم انى اقول كما قال اخى موسى اجعـل لى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعنها مرفوعا ان جبرائيل جائنى وقال يا محمد ربك يقرئك السـلام ويقول لك على منك بمنزلة هـارون من موسى لكن لا نبى بعدك رواه الامام على الرضا ۞ وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا منى او قال مثل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما تمنيت الامارة الا يومئذ فالتفت الى على فاخذ بيده وقال هو هذا اخرجه عبـد الرزاق فى جامعه وابو عمر والتمرى وابن السمان ۞ وعن انس مرفوعا ما من نبى الا وله نظير فى امته وعلى نظيرى اخرجه الحافظ ابو الحسن الخلعى ۞ وعن

ابى ايوب الانصارى مرفوعا لقد صلت الملائكة على وعلى على قبل الناس بسبع سنين لانا نصلى ليس معنا احد يصلى اخرجه ابو الحسن الخلعى ۞ وعن ابى ذر مرفوعا لما اسرى بى الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور واحدى رجليه فى المشرق والاخرى فى المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت يا جبرائيل قال هذا من هذا عزرائيل فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما يفعل ابن عمك على فقلت تعرفه قال كيف لا اعرفـه وقد وكلنى الله تعـالى بقبض ارواح الخلائق الا روحك وروح ابن عمك على فالله يتوفاكما بمشيته اخرجه الحافظ الخضر والملا فى سـيرته ۞ وعن عمرو بن شاش الاسلمى كان من اصحاب الحديبيـة قال خرجت مع على الى اليمن فجفانى فى سفرى فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته فى المسجد ثم دخلته فى الغد والنبى صلى الله عليه وآله وسلم فيه مع اصحابه قال يا عمرو والله اذيتنى قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال من اذى عليا فقد اذانى اخرجه احمد ۞ وعن جابر مرفوعا من احب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن اذى عليا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله اخرجه ابو عمرو والحافظ التمرى ۞ وعن ام سلمة قالت اشهد انى سمعت رسول الله صلى عليه وآله وسلم يقول من احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله اخرجه المخلص الذهبي واخرجـه غيره عن عمار بن ياسر ۞ وزاد من تولا عليا فقد تولانى ومن تولانى فقد تولا الله عز وجل ۞ وعن ابن عباس قال اشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله عز وجل ومن سب الله عز وجل اكبه على منخريه فى النار اخرجه ابو عبدالله الحلاقى ۞ وعن ام سلمـة ام المؤمنين مرفوعا من سب عليا فقد سبنى اخرجه احمد ۞ وعن ابى ذر مرفوعا يا على من اطاعك فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقـد اطاع الله ومن عصاك عصانى اخرجـه الامام ابو بكر الاسمـاعيل فى معجمه واخرجه الجندى وزادو من عصانى فقد عصى الله ۞ وعن ابى ذر مرفوعا يا على من فارقك فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله تعـالى اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن على طلبنى النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدنى فى حائط نائما فضربنى برجله المبارك وقال قم فوالله لارضينك انت اخى وابو ولدى تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنز الجنـه ومن مات على

عهدك فقد قضى نحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت اخرجه احمد ❁ وعن جابر مرفوعا على باب الجنة مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله على اخو رسول الله وفى رواية زيادة قبل ان يخلق السموات بالفى عام اخرجه احمد فى المناقب ❁ وايضا اخرج احمد والترمذى الحديثين فى كون على اخا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ❁ ذكر حديث غدير خم عن البراء بن عازب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنودى الصلاة جامعة فصلينا الظهر مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم واخذ بيد على وقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فرفع يد على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال يا ابن ابيطالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد فى مسنده ❁ وايضا اخرجه فى المناقب من حديث عمر رضى الله عنه ❁ وزاد انصر من نصره واحب من احبه قال شعيب قال ابغض من ابغضه ❁ وعن زيد بن ارقم قال استنشد على فقال انشد الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى غدير خم فليقم فقام ستة عشر رجلا فشهدوا اخرجه احمد ❁ وعن زياد بن ابى زياد قال سمعت عليا على منبر الكوفه ينشد الناس فقال انشد الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم ماقال فليقم فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا اخرجه احمد ❁ ذكر ان عليا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانه مولى كل مؤمن عن عمران بن حصين مرفوعا ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى اخرجه احمد والترمذى وابو حاتم وقال الترمذى حسن غريب ❁ وعن بريدة قال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة لا تبغض عليا وان كنت تحبه فازدد له حبا قال فما كان احد من الامة احب الى من على اخرجه احمد ❁ وفى رواية لاتقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى ❁ وذكر الترمذى عن عمران بن حصين فى حديث طويل ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى ❁ وعن ابى رافع قال لما قتل على اصحاب الوية المشركين يوم احد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم على منى وانا منه وقال جبرائيل انا منكما اخرجه احمد فى المناقب ❁ وعن على قال لما كانت ليلة بدر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من يستقى لنا الماء فاحجم الناس فقام على فاحتضن قربة واتا بئرا بعيدة القعر

مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا النصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا بالبئر سلموا عليه اكراما وتبجيلا اخرجه احمد فى المناقب ❁ وعن ابى الحمراء مرفوعا ليلة اسرى بى الى السماء نظرت الى ساق الايمن من العرش فرأيت مكتوبا محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته به اخرجه الملا فى سيرته ❁ وعن ابى سعيد وابى هريرة قالا بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة على فاتاه فقال ما شانى قال خير ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعثنى بسورة البرائة فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله ما بالى قال خير انت صاحبى فى الغار غير انه لا يبلغ عنى الا انا اورجل منى يعنى عليا اخرجه ابو حاتم ❁ وفى رواية احمد عن على لما رجع ابو بكر قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرائيل جاءنى فقال يا محمد لن يؤدى عنك الا انت اورجل منك ﴿ شرح ضجنان جبل بين المدينة ومكة وبغام الناقة صوتها ﴾ وعن الحسن بن على مرفوعا انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب فارسل الى الانصار فأتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا قالوا بلى قال هذا على فاحبوه واكرموه واتبعوه انه مع القرآن والقرآن معه وانه يهديكم الى الهدى ولايدلكم على الردى فان جبرائيل اخبرنى بالذى قلته لكم عن الله عز وجل رواه الامام على الرضا ❁ وعن عبد الله بن اسعد بن زرارة الانصارى مرفوعا ليلة اسرى بى الى السماء انتهيت الى ربى عز وجل فاوحى الى فى على ثلاث خصال انه سيد المسلمين وولى المتقين وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملى واخرجه الامام على الرضا عن جده على بن ابيطالب وزاد يعسوب الدين ❁ وعن جابر فى حديث طويل فى مناسك الحج نحر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاث وستين بدنة فاعطا عليا المنحر فنحر ما غبرها من الابل المائة واشركه فى هديه ثم امره ان يجعل من كل بدنة بضعة فجعلت فى قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم وابن ماجه ❁ وعن قيس بن ابى حازم قال التفت ابو بكر الى على فتبسم فى وجهه وقال سمعت النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له على الجواز اخرجه ابن السمان فى كتاب الموافقة ❁ ذكر الوصية عن بريدة مرفوعا لكل نبى وصى ووارث وان على وصيى ووارثى اخرجه الحافظ ابو القاسم البغوى

فى معجم الصحابة ۞ وعن انس مرفوعا ان وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابيطالب اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن عايشة مرفوعا ادعوا لى حبيبى فجاء ابو بكر ثم عمر فلم يلتفت اليهما ثم قال ادعوا الى حبيبى فدعوا عليا فلما راه ادخله فى الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه الرازى ۞ وعن ام سلمة قالت والله به احلف ان عليا كان لاقرب الناس عهدا بالنبى صلى الله عليه واله وسلم فكنا عند الباب فجعل يناجى عليا و يساره حتى قبض صلى عليه واله وسلم اخرجه احمد ۞ ذكر فتح خيبر بيد على اخرجه البخارى ومسلم عن سهل بن سعد واخرجه مسلم ايضا وابو حاتم عن سلمة بن الاكوع واخرجه ابوحاتم ايضا عن ابى هريرة واخرجه احمد عن ابى سعيد وعن ابى رافع ۞ وعن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه واله وسلم اخذ الراية وهزها ثلاثا ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال انا فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم والذى كرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هناك يا على خذهذه فانطلق بها فانطلق بها حتى فتح الله خيبراخرجه احمد ۞ وعن ابى رافع ان عليا القى باب الحصن ومعى سبعة نفر وانا ثامنهم نجتهد على ان نقلب ذلك الباب فما قلبناه اخرجه احمد فى المسند ۞ وعن على قال مارمدت عيناى منذ تفل النبى صلى الله عليه واله وسلم فى عينى اخرجه احمد ۞ وعنه قال مارمدت عيناى منذ مسح صلى الله عليه واله وسلم وجهى وتفل فى عينى يوم خيبر حين اعطانى الراية اخرجه ابو الخير القزوينى ۞ وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان عليا يلبس ثياب الصيف فى الشتاء فسئله ابى فقال ان النبى صلى الله عليه واله وسلم بعثنى الى خيبروانا ارمد العينين فتفل فى عينى وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ اخرجه احمد ۞ وعن عمرو بن حبشى قال خطبنا الحسن بن على رضى الله عنهما حين استشهد ابوه فقال لقد فارقكم الليلة رجل كان جدى النبى صلى الله عليه واله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمايه درهم من فضل عطائه اراد ان يشترى بها خادما لاهله اخرجه احمد ۞ وعنه لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان جدى صلى الله عليه واله وسلم يبعث بالسرية جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره لاينصرف حتى يفتح له اخرجه احمد وابوحاتم

۞ وعن ابى جعفر محمد بن على الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على اخرجه الحسن بن عرفة العبدى سمى بذى الفقار لانه كانت فيه حفر صغار ۞ وعن ابن عباس كان على اخذ الراية يوم بدر وقال الحكم اخذ على يوم بدر والمشاهد كلها اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن على قال ضربت يدى يوم احد فسقط اللوا من يدى فقال صلى الله عليه وآله وسلم ضعوه فى يده اليسرى فانه صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة اخرجه ابن الحضرمى ۞ وعن مالك بن دينار قال سئلت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء من كان حامل راية النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها على اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن محدوج الذهلى مرفوعا يا على ان اول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فنكسى حللا خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا وانى اخبرك يا على ان امتى اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر اول من يدعى انت لقرابتك منى ومنزلتك عندى فيدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد تسيربه بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيمة فتسير باللواء فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم ينادى مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على ابشر يا على انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه احمد فى المناقب (شرح السماطين الجانبين يقال مشى بين السماطين) فى ذكر ان عليا خاصف النعل عن على قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهل بن عمرو فقالوا يا محمد خرج اليك ناس من ابائنا واخواننا وارقائنا فرارا من اموالنا فارددهم الينا فقال يا معشر قريش لتنتهين او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت على الى من عنده وقال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب عليا متعمدا فليتبوؤ مقعده من النار اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح ۞ وعن ابى سعيد مرفوعا ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابوبكر انا هو

يارسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل واعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم وابو يعلى الموصلى (شرح الخصف الضم والجمع ومنه يخصفان عليهما من ورق الجنة) وعن زيد بن ارقم كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة فى المسجد قال صلى الله عليه وآله وسلم يوما سدوا هذه الابواب الا باب على فتكلم فى ذلك اناس فقام صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه قائلكم وانى والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته اخرجه احمد ۞ وعن عمر رضى الله عنه قال لقد اوتى ابن ابيطالب ثلاث خصال لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم زوجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنته وسد الابواب الا بابه واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد ۞ وعن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك اخرجه الترمذى وقال حديث حسن ۞ وعن انس كنت عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فراى عليا مقبلا اليه فقال يا انس هذا المقبل حجتى على امتى يوم القيمة اخرجه النقاش

﴿ فى ذكر كثرة علم على ﴾

وعن على مرفوعا انا دار العلم وعلى بابها اخرجه البغوى فى المصابيح واخرجه ابو عمر انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه ۞ وعن عايشة قالت من افتاكم بصوم عاشورا قالوا على قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر ۞ وعن ابن عباس وقد سئل عن على فقال كان والله علم الهدى وكهف الورى وطود النهى ومحل الحجى ومنبع الندى ومنتهى العلم للزلق ونورا اسفر فى ظلم الدجى وداعيا الى الحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه احد لم ترعيناى مثله ولم اسمع مثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد اخرجه ابو الخير القواس (شرح طود هو الجبل العظيم والنهى العقول والحجى العقل ايضا والنجوى المشاورة والمسارة ۞ وعن ابن عباس قال والله لقد اعطى على تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم فى العشر العاشر اخرجه ابو عمر ۞ وعن على مرفوعا ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا (شرح نهلته نهلا اى شربت العلم مكررا كثيرا اخرجه الرازى) ۞ واخرج احمد فى المناقب ان عمر بن الخطاب اذا اشكل عليه شئ اخذ من

على رضى الله عنهما ۞ وعن عايشة وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت ايت عليا فسله اخرجه مسلم ۞ وعن سعيد بن المسيب كان عمر رضى الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن اخرجه احمد وابو عمر ۞ وروى ان عمر رضى الله عنه اراد رجم المرأة التى ولدت لستة اشهر فقال على فى كتاب الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم وفصاله فى عامين فالحمل ستة اشهر فتركها وقال لولا على لهلك عمر اخرجه احمد والقلعى وابن السمان ۞ وعن ابى ظبيان قال اتى بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت بزناها فقال له ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل فترك رجمها اخرجه احمد وابن السمان فى كتاب الموافقة ۞ وايضا اخرج ابن السمان الاحاديث الكثيرة مثله ۞ وعن سعيد بن المسيب قال ما كان احد من الصحابة يقول سلونى الا عليا اخرجه احمد فى المناقب والبغوى فى معجمه وابو عمر ۞ وعن ابى الطفيل قال شهدت عليا يقول سلونى لا تسئلونى عن شى والا اخبرتكم وسلونى عن كتاب الله فو الله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام فى جبل اخرجه ابو عمر ۞ وعن انس مرفوعا اقضى امتى على اخرجه الحافظ السلفى ۞ وعن معاذ بن جبل مرفوعا يا على لا يحاجك بسبع احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية وابصرهم بالقضيه واعظمهم عند الله مزية اخرجه الحاكمى ۞ واخرج احمد حديث ارسال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا فجعله قاضيا ودعاءه له وحديث القاء الصنم الكبير عن سطح الكعبة المكرمة واخرج هذا الحديث صاحب الصفوة ۞ وعن حميد بن ابى عبد الله قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به على فاعجبه فقال الحمد لله الذى جعل فينا اهل البيت الحكم اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن زيد بن ارقم قال اتى ثلاثة نفر عند على هم وقعوا على جاريه فى الجاهليه فى طهر واحد فولدت فادعوا فى الولد قال لهم على انى اراكم شركاء متشاكسون انى اقرع بينكم فايكم اصابته القرعه اغرمته ثلث القيمة واسلمت له الولد فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اجد فيها الا ما قال على اخرجه احمد فى المناقب ۞ وعن على مرفوعا يا على ان الله امرنى ان اتخذك ظهيرا اخرجه ابن السمان ۞ وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطيت فى على خمسا هن احب

الى من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو تكائى بين يدى الله تبارك وتعالى حتى يفرغ الله من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من امتى واما الرابعة فساتر عورتى ومسلمى الى ربى جل وعلا واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اخرجه احمد فى المناقب (شرح تكائى بوزن الهمزة ما يتكاء عليه وعقر الحوض بضم العين المهملة واسكان القاف ساحل الحوض) واخرج احمد وابو القاسم الدمشقى والنسائى فى المناقب حديث عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اف وتف وقعوا فى رجل له عشر خصال فى حديث طويل ذكرته اولا

﴿ ذكر ما انزل فى على منها ﴾

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية عن ابن عباس انها نزلت فى على ❊ ومنها افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا عن ابن عباس انها نزلت فى على وهو مؤمن وفى الوليد بن عقبة وهو فاسق اخرجهما الحافظ السلفى ❊ ومنها انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزلت فى على اخرجه الواحدى ❊ ومنها افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفى حمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه اخرجه الواحدى ومنها افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد انها نزلت فى على وحمزة وكان الممتع ابا جهل ❊ ومنها سيجعل لهم الرحمن ودا عن ابن الحنفيه قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ود على واهل بيته اخرجهما الحافظ السلفى ❊ ومنها ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا عن ابن عباس انها نزلت فى على وفاطمه وابناهما وجاريتهما فضة ❊ وعن ابن عباس ليس من آية فى القران يا ايها الذين آمنوا الا على راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى القرآن وما ذكر عليا الا بخير ❊ وعن زيد بن ارقم مرفوعا يا على انت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن انس مرفوعا نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى اخرجه ابن ماجه وابن السرى ❊ وعن ابن مسعود مرفوعا اما ترضى يا على انك معى فى الجنة والحسن والحسين وان ذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشيا عنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن على كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة

فررنا حتى اتينا على سبع حدايق فقلت يا رسول الله ما احسنها فقال لك فى الجنه احسن منها اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن انس مرفوعا يا على انت يوم القيمة على ناقة من نوق الجنه فتركبها وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى تدخل الجنة اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن على مرفوعا لما اسرى بى الى السماء اخذ جبرائيل بيدى واقعدنى على درنوك من درانيك الجنة وناولنى سفر جلة فكنت اقلبها فاذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من انت قالت انا الراضية المرضية خلقنى الجبار من ثلاثة اصناف اعلاى من عنبر ووسطى من كافور واسفلى من مسك عجننى بماء الحيوان ثم قال كونى فكنت خلقنى لاخيك وابن عمك على بن ابى طالب رواه الامام على بن موسى الرضا ❊ وعن على مرفوعا من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة اخرجه احمد والترمذى ❊ وعن مطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا ايها الناس اوصيكم بحب اخى وابن عمى على بن ابيطالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق اخرج احمد فى المناقب ❊ وعن على قال والذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق اخرجه مسلم ❊ وعن ام سلمه نحوه ❊ وعن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد واخرج الترمذى عن ابى سعيد معناه ❊ وعن ابن عباس مرفوعا حب على ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه الملا ❊ وعن انس قال دفع على الى بلال درهما يشترى به بطيخا فاشترى به بطيخة فوجدها مرة فقال يا بلال رد هذا الى صاحبه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لى ان الله تعالى اخذ حبك على البشر والشجر والثمر والبذر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب مر وخبث وانى اظن ان هذه مما لم يجب اخرجه الملا فى سيرته ❊ وعن فاطمه رضى الله عنها مرفوعا ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا فى حياته وبعد موته اخرجه احمد ❊ وعن ابن عباس مرفوعا يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك اخرجه الحسن بن عرفة العبدى ❊ وعن انس قال صعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال اين على فوثب اليه على فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا معاشر المسلمين

هذا اخى وابن عمى وختنى وهذا لحمى ودمى وسرى وهذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وهذا مفرج الكرب عنى هذا اسد الله وسيفه فى ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه برئ وانا منه برئ فمن اراد ان يبرئ من الله ومنى فليبرئ من على وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا على قد امرنى الله بتبليغ ذلك لك فبلغتد اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة ❁ وعن على قال ليستحبنى اقوام حتى يدخلو النار فى حبى ويبغضنى اقوام حتى يدخلوا النار فى بغضى اخرجه احمد فى المناقب (شرح فمن اتخذه آلها بحبه فهو فى النار بلا ريب) وعن عبدالله بن شريك العامرى عن ابيه قال قيل لعلى كرم الله وجهه ان قوما على باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا فقال ويل لكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما تاكلون واشرب كما تشربون ان اطعت الله اكرمنى وان عصيته اهاننى وعذبنى فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم الباطل والشرك بالله العظيم الذى لم ياكل ولم يشرب فابوا فطردهم فلما كان من الغد فجاء قنبر وقال والله مارجعوا فدعاهم فقال لهم مثل ما قال فى اليوم الاول فابوا عن الرجوع فطردهم فلما كان اليوم الثالث اتاه القوم فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله ان لم ترجعوا عن قولكم الباطل والشرك المحض بالله الذى لم يلد ولم يولد لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا عن الرجوع فحفر لهم اخدودا بين باب المسجد وقصر الامارة واوقد فيه نارا ثم قال لهم انى طارحكم فيها ان لم ترجعوا فابوا فقذفهم فيها فهلكوا اخرجه المخلص الذهبى ❁ وعن على مرفوعا يا على فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التى ليست له وآمن به الحواريون ثم قال على يهلك فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنأنى على ان يبهتنى اخرجه احمد فى مسنده ❁ وعن ابى الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى عزمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى بطشه والى عيسى فى زهده فلينظر الى على بن ابيطالب اخرجه ابو الخير الحاكمى ❁ وعن ابن عباس مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى حكمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى زهده فلينظر الى على بن ابيطالب اخرجه الملا فى سيرته ❁ وعن على قال دخلت على النبى صلى

الله عليه وآله وسلم وهو مريض فاذا رأسه فى حجر رجل احسن ما رايت من الخلق احدا مثل حسنه فقال لى ادن الى ابن عمك فانت احق به منى وقام وغاب فجلست مكانه ثم قال لى النبى صلى الله عليه واله وسلم ذاك جبرائيل يحدثنى حين خف عنى وجعى فنمت وراسى فى حجره ❁ وعن ابن عباس انه قال للناس انكم لتفعون رجلا كان يسمع صوت وطى قدم جبرائيل فوق بيته اخرجهما احمد فى المناقب ﴿ ذكر شفقة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعلى ﴾ عن ابى رافع قال اقبلنا من بدر ففقدنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الاصحاب بعضهم بعضا افيكم رسول الله فوقفوا فجاء صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على وقال ان ابا حسن وجد فى بطنه مغصا فتخلفت عنكم لذلك اخرجه ابو عمر ❁ وعن ام عطية قالت بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم على فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى تربنى عليا اخرجه الترمذى ❁ وعن على قال كنت اذا سئلت النبى صلى الله عليه وآله وسلم اعطانى واذا سكت ابتدانى اخرجه الترمذى ❁ وعن على قال كنت شاكيا فى مرضى فمر بى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلى قد حضر فارحنى وان كان متاخرا فارفع عنى وان كان بلاء فصبرنى فضربنى برجله وقال اللهم عافه قال فما اشتكيت من وجعى ذاك بعد اخرجه ابو حاتم ❁ وعن على مرفوعا اياك ودعوة المظلوم فانما يسئل الله حقه وانه تعالى لا يمنع ذا حق حقه اخرجه ابو الحسن الخلعى ❁ وعن ابن مسعود مرفوعا النظر الى وجه على عبادة اخرجه ابو الحسن الحربى ❁ وعن جابر مرفوعا يا على عد عمران بن الحصين فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريره فاقبل عمران يحد النظر الى على فقال له معاذ بن جبل لم تحد النظر اليه قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجه على عبادة فقال معاذ وابو هريره انا سمعناه هكذا اخرجه ابن ابى الغربى ❁ وعن ابن عباس مرفوعا ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى على بن ابيطالب وما فى الجنة نبى الا وهو يشتاق الى على اخرجه الملا فى سيرته ❁ وعن عقبه بن سعد العوفى قال دخلنا على جابر وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فسئلناه عن على فرفع حاجباه فقال ذاك خير البشر اخرجه احمد فى المناقب ❁ وعن على انه كان يقول الا انى لست بنبى ولا يوحى الى ولكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله

عليه وآله وسلم ما استطعت فا امرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم اخرجه احد في المناقب ﴿ ذكر كشفه وكراماته ﴾ عن الاصبغ قال آتينا مع على بكر بلا فنزل فيه وبكا وقال ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فيئة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقتلون بهذه العرصة تبكى عليهم السماء والارض اخرجه الملا في سيرته ۞ وعن الاصبغ ان عليا حدث حديثا فكذبه رجل فقال على ادعو عليك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره اخرجه احمد في المناقب ۞ وعن ابى ذر قال بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على فناديته فلم يجبنى احد ورأيت رحا تطحن في بيته وليس معها احد يديرها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا ذر ان لله ملائكة سياحون في الارض وقد وكلوا بمؤنة آل محمد اخرجه الملا ۞ وعن ابى سعيد خطبنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ايها الناس لا تشكوا عليا فو الله انه لاخشن في ذات الله تعالى اخرجه احمد ۞ وعن كعب بن عجرة مرفوعا ان عليا مخشون في ذات الله تعالى اخرجه ابو عمر (شرح لاخشن اى اشتدت خشونته) ۞ وعن ابن عباس قال ان عليا يقول في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت افئن مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولا قاتلن عليه حتى اموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن ذا احق به منى اخرجه احمد في المناقب ۞ وعن عمر رضى الله عنه مرفوعا لوان السموات السبع والارضين وضعت في كفة ووضع ايمان على في كفة لرجح ايمان على اخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ السلفى ۞ وعن ضرار الصدائى قال كان على بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزينتها ويانس الى الليل ووحدته وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان كاحدنا يجيبنا اذا سئلناه وينبئنا اذاا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لانكاد نكلمه هيبة له وهو يعظم اهل الدين ويقرب المسكين لا يطمع القوى في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته في مراقفه وقد ارخا الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول يادنيا غرى غيرى ابى تعرضت اوالى تشوقت هيهات هيهات

قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيها فعمرك قصير ونعمتك حقير وخسرانك كثير وحظك قليل واهلك ذليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال ضرار حزنى به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها اخرجه الدولابى في الذرية الطاهرة وابو عمر وصاحب الصفوة ۞ وعن عمار بن ياسر مرفوعا يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين عباده بها هى احب اليه الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيا ووصب لك المسكين فجعلك ترضاهم اتباعا ويرضون بك اماما اخرجه ابو الخير الحاكمى (شرح ترزأ اى نصيب ووصب اى ادام ومنه وله الدين واصبا) وعن على مرفوعا يا على كيف انت اذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلو التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا قال قلت يارسول الله اتركهم واترك ما فعلوه وانى اختار الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصائب الدنيا وهو اها حتى الحق بك بمشية الله قال صدقت يا على اللهم افعل ذلك به اخرجه الحافظ الثقفى في الاربعين ۞ وعن على بن ربيعة قال جاء ابن النباح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال قال الله اكبر فقام متوكيا على ابن النباح ووقف على بيت المال فنودى في الناس فاعطى جميع مافيه ويقول يا صفرا ويا بيضا غرى غيرى ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين اخرجه احمد في المناقب وصاحب الصفوة ۞ وعن عبيدالله بن ابى الهذيل قال رأيت عليا وعليه قيص غليظ الى نصف ساقه ۞ وعن الحسن بن جرموز عن ابيه قال رأيت عليا يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤتزرا بواحدة ومرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان اخرجهما الحافظ القلعى (شرح القطر والقطرية ضرب من البرود) وعن ابن عباس قال اشترى على قيصا بثلاثة دراهم وهو خليفة فقطع كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله الذى البسنى من رياشه اخرجه الحافظ السلفى (شرح الرسغ مفصل بين الكف والذراع والريش والرياش اللباس الفاخرة) وعن عمرو بن قيس قال يا امير المؤمنين لم ترقع قيصك قال يخشع القلب ويقتدى به المؤمن ۞ وعن زيد بن وهب قال ان الجعد بن نعجة عاب عليا في لباسه فقال له هو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدى به المسلم ۞ وعن الضحاك بن

حبر قال رايت قيص على الذى اصيب فيه كرباس سنبلانى ورأيت اثر دمه فيه كانه وردى ❁ وعن حبة العرنى قال اتى رجل بفالوذج فوضع عند على فقال انه طيب الرائحة حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعتاد نفسى مالم تعتد اخرج هذه الاحاديث احمد فى المناقب ❁ وعن عبدالله بن سلام قال اذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد سائل يسئال فاعطاه على خاتمه وهو راكع فاخبر السائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اخرجه الواحدى وابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزى ❁ وعن على قال اتى الناس بجنازة قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم هل على صاحبكم دين قالوا دينار ان قال صلوا على صاحبكم فقلت على دينه فصلى عليه وقال لى جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك ثم قال ليس من ميت الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهانه فك الله رهانه يوم القيمة اخرجه الدارقطنى ❁ وعن ابى اسحق السبيعى قال سئلت اكثر من اربعين رجلا من الصحابة من كان اكرم الناس على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالوا على ثم الزبير اخرجه الفضائلى ❁ وعن على قال جعت جوعا شديدا فخرجت لطلب العمل فى المدينة فاذا مررت بامرأة قد جمعت مدرا تريد بله فعاقدتها كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت يدى فعدت لى ست عشرة تمرة فاكلها النبى صلى الله عليه وآله وسلم معى منها ودعالى خيرا اخرجه احمد وصاحب الصفوة ❁ وعن عبدالله بن رويس قال دخلت على على يوم الاضحى فقرب الينا الخزيرة فقال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل لخليفة من مال الله عز وجل الا قصعتان قصعة ياكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين يدى الناس اخرجه احمد (شرح الخزيرة التى يقطع اللحم فيها قطعا صغارا ❁ وعن ابن عمر قال حدثنى رجل من ثقيف ان عليا جالس وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بصرة فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاخذ منها قبضة من السويق من الشعير وصب عليه ماء فشرب وسقانى وقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك قال ما اختم عليه بخلا على مافيه ولكن اخاف ان يصنع فيه غير ما ادخله فيه واريد ان لا يدخل فى بطنى الا طيبا اخرجه صاحب الصفوة ❁ وعن ابى حيان التيمى عن ابيه ان عليا على المنبر يقول من يشترى منى سيفى هذا

فلو كان عندى ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده الا الشام اخرجه ابو عمر واخرج صاحب الصفوة معناه ❁ وعن هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على على بالخورنق وهو تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك من هذا المال وانت تلبس هذا الثوب الردى قال ما ارذئكم من مالكم وانها لقطيفتى التى خرجت بها من المدينه (شرح السمل الخلق والقطيفة دثار يحمل على الاعضاء وما ارذئكم اى ما اصيب من مالكم) ❁ وعن ابى مطرف قال رايت عليا كانه اعرابى بدوى بلغ سوق الكرابيس فقال لبزاز هل لك قيص اشتريه فقال يا امير المؤمنين القميص موجود عندى فانصرف عنه فاتا آخر فلما عرفه انصرف عنه فاتا غلاما لم يعرفه فاشترى منه قيصا بثلاثه دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره ابنه فاخذ ابوه درهما وجاء عنده فقال يا امير المؤمنين ان ثمن القميص درهمان قال باعنى ابنك القميص برضائى اخرجهما صاحب الصفوة (شرح الكرباس فارسى عرب بكسر الكاف والجمع كرابيس وهى ثياب خشنة) وعن عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم مال من اصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفا فقسمه سبعا وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم ايهم يعطى اولا اخرجه احمد والثعلبى ❁ وعن ابى صالح قال دخلت على ام كلثوم بنت على فاذا هى تمتشط فى ستر بينها وبينى فجاء الحسن والحسين فقالت لهما الا تطعمون اباصالح شيئا فاخرجوا لى قصعة فيها ماء حبوب فقلت تطعمون هذا وانتم امراء فقالت ام كلثوم يا ابا صالح ان ابى امير المؤمنين قد اتى باترج واخذ حسين اخى منها اترجة فنزعها من يده فقسمها بين الناس اخرجه احمد فى المناقب ❁ وعن البراء بن عازب قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا الى اليمن فلما انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فاجتمعوا عنده وقرء عليهم على كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها فى يوم واحد وكتب بذلك الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما قرأ كتاب على خر ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى وقال السلام على همدان السلام على همدان اخرجه ابو عمر ❁ وعن عبيدا لسلمانى قال ذكر لى الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلى اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اى ورب الكعبة قالها ثلاثا

اخرجه مسلم (شرح البطر الاشر وهو شدة المرح ومخدج اليد اى ناقص اليد) وعن عبد الله بن ابى رافع ان الحرورية لما خرجت عن طاعة على قالوا لاحكم الا لله قال على كلمة حق ارادوا بها باطلا وان النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصف اناسا يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا واشار الى حلقه فهم ابغض خلق الله اليه وفيهم رجل فى احدى يديه حلمة ثدى فلما قتلهم على قال انظروا فنظروا فما وجدوا فقال ارجعوا مرتين والله ما كذبت ولا كذبت ثم وجدوه اخرجه ابو حاتم (شرح الحرورية قوم ينسبون الى حرور او هى بلد الخوارج) وعن ابن مسعود مرفوعا يا ام سلمة هذا على هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اخرجهما الحاكمى (شرح الناكثون اصحاب الجمل والقاسطون الجائرون من القسط والقسوط هو الجور والعدول عن الحق وهم اهل الشام واما القسط بالكسر فهو العدل واما المارقون فهم الخوارج) وعن ابن شهاب قال قدمت دمشق فاتيت عبد الملك بن مروان فقال يا ابن شهاب اتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل على بن ابيطالب فقلت نعم وقال ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيرى وغيرك فلا يسمع منك احد قال فما حدثت به احدا حتى توفى اخرجه ابن الضحاك ❁ وعن على مرفوعا يا على اتدرى من اشقى الاولين قلت عاقر الناقة قال من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال الذى يضربك على هذه واشار الى رأسه فتبتل منها هذه واخذ بلحيته اخرجه احمد فى المناقب وابن الضحاك ❁ وعن صهيب نحوه اخرجه ابو حاتم وزاد فكان على يقول والله وددت ان يضربنى اشقى الناس ❁ وعن اسماء بنت عميس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذ الحسين فى حجره ويبكى قلت فداك امى وابى مما تبكى قال يا اسما ابنى هذا تقتله الفئة الباغية من امتى لا انالهم الله شفاعتى يا اسماء لاتخبرى فاطمة رواه الامام على الرضا ❁ وعن على مرفوعا انما سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر اخرجه احمد وابو حاتم ❁ وعن اسماء قالت قبلت فاطمه بالحسن فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه فى خرقة صفراء فالقاها عنه وقال لفنى بخرقة بيضاء فلففته بالبيضاء فاخذه واذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم قال جاءنى جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم ابنك هذا باسم ولد

هارون شبر فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فعله مثل الذى فعله فى الحسن وقال ان جبرائيل اخبرنى ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان تسمى ابنك باسم ولد هارون شبير فسماه حسينا رواه الامام على بن موسى الرضا ❁ وعن ابى رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن فى اذن الحسن حين ولدته فاطمة اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ❁ وعن ام الفضل قالت قلت يا رسول الله رايت فى المنام كان عضوا من اعضائك فى بيتى قال رأيت خيرا تلد ابنتى فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم فولدت حسينا وارضعته بلبن قثم اخرجه الدولابى والبغوى فى معجمه ❁ واخرجه ابن ماجه وزاد يوما وضعته فى حجره فبال فضربت كتفه فقال اوجعت ابنى رحمك الله ❁ وعن عمر مرفوعا كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم اخرجه احمد فى المناقب ❁ وعن على مرفوعا يا على ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة ❁ وعن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وقال انى احبهما فاحبوهما ايها الناس فالولد مبخلة مجبنة اخرجه احمد والدولابى ❁ وعن ابن مسعود كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى والحسن والحسين يثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال دعوهما فمن احبنى فليحب هذين اخرجه ابو حاتم ❁ وعن ابى زهير بن الارقم مرفوعا من احبنى فليحب حسنا فليبلغ الشاهد الغائب اخرجه احمد ❁ وعن اسرائيل مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى اخرجه ابو سعد ❁ وعن ابى هريرة نحوه اخرجه ابن حرب الطائى والسلفى وابو طاهر البالسى ❁ وعن ابن مسعود مرفوعا هذان ابناى من احبهما فقد احبنى يعنى الحسن والحسين اخرجه ابن السرى وصاحب الصفوة ❁ وعن ابى هريرة قال رأى الاقرع بن حابس النبى صلى الله عليه واله وسلم يقبل اما حسنا واما حسينا فقال لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم ❁ وعنه كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبى حمرة لسانه فيهش اليه فقال عيينة بن بدر اراه يصنع هذا بهذا فوالله ان لى الولد وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وآله وسلم

من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم ❊ وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسين ووضع فاه على فيه فقبله اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور ❊ وعن ابى سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا اخرجه ابو حاتم والمخلص الذهبي وغيره ❊ واخرج الترمذى واحمد وابو حاتم حديث حذيفة ان هذا ملك لم ينزل قط يبشرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ❊ وعن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى رجل من الجنة فلينظر الى الحسين اخرجه ابو حاتم ❊ وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه واله وسلم حاملا الحسن على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب هو اخرجه الترمذى والبغوى فى المصابيح ❊ وعن بريدة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبرحتى قطعت حديثى ورفعتهما اخرجه الترمذى وابو داود وابو حاتم وقال الترمذى حسن غريب ❊ وعن ابى هريرة قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما بيده من ظهره اخذا رفيقا فوضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته ثم اقعدهما على فخذيه فقلت يا رسول الله اردهما الى امهما فبرقت برقة فى السماء فقال لهما الحقا بامكما قال فمكث ضوء البرقة حتى دخلا اخرجه احمد وابو سعد ❊ وعن انس كان لرجل كتاب دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلى والحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ من الصلاة قال له الرجل هما يقطعان الصلاة فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له ناولنى كتابك فاخذه ومزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا نحن منه اخرجه ابن العراقى ❊ وعن جابر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى والحسن والحسين على ظهره وقلت نعم الجمل جملكما ولما فرغ قال نعم العدلان انتما اخرجه الغسانى ❊ وعن ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان

يمنعوهما قال دعوهما فلما فرغ وضعهما فى حجره وقال من احبنى فليحب هذين اخرجه الحافظ الدمشقى فى معجم النساء ❊ وعن عبدالله بن الزبير رايت الحسن بن على ياتى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ساجد فيركب على ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذى ينزل ويأتى وهو راكع فيفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر اخرجه ابن غيلان ❊ وعن ابى ليلى ان الحسين وثب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صدره فبال فى حجره فقمنا اليه فقال لنا دعوه ثم دعا بماء فصبه على بوله اخرجه ابن منيع ❊ وعن ابى اياس قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه واله وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قدامه وهذا خلفه اخرجه مسلم ❊ وعن يعلى بن مرة العامرى مرفوعا حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه الترمذى وحسنه واخرجه سعيد بن منصور فى سننه ❊ وعن يعلى بن مرة العامرى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب فمشى امام القوم ثم بسط يده فطفق الصبى يفر ههنا مرة وههنا مرة والنبي صلى الله عليه واله وسلم يضحك حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه وقال حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور (شرح قنع رأسه رفعه وسبط من الاسباط اى امة من الامم من حيث البركات فى النسل والذرية ❊ واخرج الحربى عن البراء بن عازب مرفوعا هذا اشار الى الحسين منى وانا منه وهذا يحرم عليه ما يحرم على ❊ وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة هكذا يعوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهم الصلاة والسلام اخرجه ابو سعد فى شرف النبوة ❊ وعن على بن الهلال عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه فبكت فاطمة فقال ما يبكيك يا ابنتى فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك واوحى الى ان انكحك اياه يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم تعطها احدا قبلنا

ولا يعطيها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله عز وجل ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله حمزة عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك والذى بعثنى بالحق نبيا ان المهدى من ولدك يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمدانى فى الاحاديث الاربعين فى المهدى رضى الله عنه ۞ وعن حذيفة مرفوعا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى فقال سلمان من اى ولدك يا رسول الله قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين رضى الله عنه ﴿ ذكر حجهما ﴾ عن محمد بن الحنفية قال ان الحسن اخى يقول انى لاستحيى من ربى ان لم امش الى بيته فسار عشرين مرة من المدينة على رجليه ۞ وعن على بن زيد بن الحسن حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وفرق ماله لله ثلاث مرات حتى يعطى نعلا ويمسك نعلا اخرجهما صاحب الصفوة ۞ وعن مصعب بن الزبير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابو عمرو صاحب الصفوة والبغوى فى معجمه عن عبيدالله بن عبيد ۞ وعن حرملة مولى اسامة قال اتيت الى حسن وحسين وعبدالله بن جعفر فاوقروا الى راحلتى اخرجه البخارى والقرانى ۞ وعن سعيد بن عبدالعزيز ان الحسن بن على سمع رجلا يسئل ربه ان يرزقه فبعث اليه الحسن عشرة آلاف درهم اخرجه صاحب الصفوة ۞ وعن ابى هريرة قال بلغنى انه كان بين الحسنين تهاجر فاتيت الحسين فقلت له ان اخاك اكبر سنا فاقصده وزره فقال انى سمعت جدى صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة فاكره ان اسبقه الى الجنة قال فذهبت الى الحسن واخبرت كلام اخيه الحسين فقال صدق اخى وقام وقصد اخاه وكلمه واعتذرا واصطلحا اخرجه ابن القرانى ۞ وعن زيد بن الحسن المجتبى قال خطب ابى فقال ايها الناس لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وقد كان جدى صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلة من عطائه اراد ان يشترى بها خادما لاهله ثم قال

انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعى الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل بيت الذى كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا وانا من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل بيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اخرجه الدولابى ۞ وروى ابو سعد فى شرف النبوة وقال ان الحسن بن على رضى الله عنهما قال فى خطبته انا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين انا ابن من ارسله الى الجن والانس اجمعين انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من كان مستجاب الدعوة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من عرج الى السماء انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من هو اول من تنشق عنه الارض انا ابن من هو اول من يقرع باب الجنة انا ابن من رضاه رضاء الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يساويه احد شرفا وكرما ۞ وروى الامام على الرضا ان الحسن المجتبى دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة فمسحها بعود فدفعها الى رقيقه فلما خرج طلبها قال اكلتها يا مولاى قال له انت حر لوجه الله تعالى ثم قال سمعت جدى صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة فمسحها او غسلها ثم اكلها اعتقه الله تعالى من النار فلا اكون ان استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل من النار ۞ وعن ابن ابى زياد قال ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم خرج من بيت عايشه فمر على بيت فاطمه فسمع بكاء الحسين فقال يا ابنتى الم تعلمى انى اوذى من بكاء الحسين اخرجه ابن منيع

﴿ ذكر صلاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة ﴾ عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وبكا ويقول يا حمزة يا عمى يا اسد الله واسد رسوله يا فاعل الخيرات يا كاشف الكربات وطال بكائه فدعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلا سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه اخرجه ابن شاذان ۞ وعن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فلما خالف اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعصوا ما امروا افرد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعة من الانصار ورجلين من قريش

وهو عاشرهم فلما رهقوا قال رحم الله رجلا من ردهم عنا فقاتل رجل من الانصار ساعة حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فجاء ابوسفيان فقال اعلا هبل قال صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبيه قولوا الله اعلا واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الكافرين ثم قال ابو سفيان يوم بيوم يوم لنا ويوم علينا وفلان بفلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا لا سواء المسلمون بالكفار اما قتلأنا فاحياء يرزقون وقتلاكم فى النار يعذبون قال فنظر فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند زوجة ابى سفيان كبده فاكلتها فلم تستطع ان تجيبها فلفظته بالقى قال صلى الله عليه وآله وسلم هل اكلت منه شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه واله وسلم ما كان الله تعالى ان يدخل شيئا من حمزة فى جوف اهل النار فوضع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بين يديه فصلى عليه وجئ برجل من الانصار فوضع الى جنب حمزة فصلى عليه فرفع الانصارى وترك حمزة ثم جئ بآخر فصلى عليه فرفع وترك حمزة فى موضعه وهكذا يعمل الى السبعين وحتى صلى على حمزة سبعين صلاة اخرجه احمد ۞ وعن انس بن مالك كان النبى صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة اخرجه صاحب الصفوة والبغوى فى معجمه ۞ وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وكبر سبعا ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة اخرجه المحاملى

﴿ ذكر اسلام العباس رضى الله عنه ﴾ قال اهل العلم بالتاريخ ان العباس اسلم قديما يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها وهو يكتب اخبار المشركين من اهل مكة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون يأمنون به وكان يحب الهجرة الى المدينة لكن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليه ان مقامك بمكة خيرلك ولما بشر ابو رافع رق النبى صلى الله عليه وآله وسلم باسلام العباس اعتقه اخرجه ابو القاسم السهمى فى الفضائل ۞ وعن سويد بن الاصم ان العباس كان ممن خرج مع المشركين مستكرها يوم بدر فاسر فيمن اسر وشدوا وثاقه فسهر النبى صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة لانين عمه العباس فقام رجل من الصحابة فارخى وثاقه فقال صلى الله عليه وآله وسلم مالى لا اسمع انين العباس قال ذلك الرجل ارخيت وثاقه فقال افعل ذلك

بالاسارى كلهم اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة ۞ وعن اسامة بن زيد مرفوعا يا جعفر انت اشبه بخلقى وخلقى وانت منى ومن شجرتى واما انت يا على فختنى وابو ولدى وانت منى وانا منك وانت يا زيد فمولاى ومنى واحب القوم الى اخرجه احمد ۞ وروى ابو سعد فى شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فقام لهما وحملهما على كتفيه وقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما ۞ وعن ابن عباس قال بينما نحن ذات يوم مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبلت فاطمة تبكى فقال لها يا فاطمه فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادرى اين باتا فقال لا تبكين فان خالقهما الطف وارحم بهما منى ومنك ثم رفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرائيل وقال يا رسول الله لا تحزن انت وبنتك فهما فى حديقة بنى النجار نائمين وقد وكل الله تعالى بهما ملكا يحفظهما فقمنا معه حتى اتينا الحديقة فاذا الحسن والحسين معتنقين نائمين وقد جعل الملك احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما فاكب النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم حمل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما حتى اتى المسجد فقام على قدميه وهما على عاتقه وقال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما انا سيد المرسلين وخاتم النبيين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما على هو اول من آمن بى واول من ادخل معه الجنه وحامل لوائى يوم القيمة وامهما فاطمه سيدة نساء اهل الجنة ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابيطالب ذو الجناحين يطير فى الجنه مع الملائكة حيث يشاء وعمتهما ام هانى بنت ابيطالب اسرى بى فى بيتها ثم صليت الفجر معها الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى قال الحسن والحسين اخوالهما القاسم وعبدالله وابراهيم وخالاتهما زينب ورقيه وام كلثوم ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واباهما سيد اهل الجنة وامهما سيدة اهل الجنة وعمهما سيد اهل الجنه وعمتهما واخوالهما وخالاتهما هم من اهل الجنة ثم قال من ابغض الحسن

والحسين واباهما فهو فى النار ومن احبهم فهو فى الجنة معنا اخرجه الملا فى سيرته واخرجه غيره ايضا

ذكر القاء الكساء عليهم ودعائه لهم

عن ام سلمة قالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا فجلله على على وفاطمه والحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فجئت ادخل معهم فقال صلى الله عليه واله وسلم فى مكانك انك على خير اخرجه الدولابى ❊ وعن ام سلمة قالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ايتينى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقا عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هولاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة رفعت الكساء لادخل معهم فجذبه صلى عليه وآله وسلم وقال فى مكانك انك على خير اخرجه الدولابى ❊ وعن ام سلمة قالت بينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى يوما اذ قالت الخادمة ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فاخبرت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لى قومى فافتحى الباب ففتحته فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه واعتنق فاطمه باليد الاخرى وقبل عليا وقبل فاطمة واعدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم انا وهولاء اهل بيتى اليك لا الى النار قالت قلت وانا يارسول الله قال وانت على خير اخرجه احمد واخرج الدولابى معناه مختصرا (شرح السدة الباب واعدف اى ارسل والخميصة ثوب اسود من صوف معلم والظاهر ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم ❊ وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة اباها صلى الله عليه وآله وسلم ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها فى طبق ووضعتها بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اين ابن عمك قالت هو فى البيت قال ادعيه وايتين بابنيك فجاءوا فاجلس الحسنين فى حجره وجلس على على يمينه وفاطمه على يساره قالت ام سلمة واجتبذ من تحتى كساء خيبريا فلفهم جميعا واخذ بطرفى الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى وقال اللهم هولاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت يارسول الله الست منهم قال لى ادخلى فى الكساء بعد ماقضى دعاءه لابن عمه وابنته وابنيه اخرجه الغسانى فى معجمه ❊ وعن ام سلمة قالت كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم عندى فعملت له فاطمة حزيرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها ايتينى زوجك اذهبى فادعيه فجاءت به فاكلوها فاخذ صلى الله عليه

وآله وسلم كساء فادار عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى الى السماء وقال اللهم هولاء اهل بيتى وحامتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم اخرجه ايضا الغسانى فى معجمه ❊ وعن ام سلمة قالت فى بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فارسل النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين فجاءوه فالقى عليهم كساء فقال اللهم هولاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يارسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله اخرجه ابو الخير القزوينى الحاكمى وقال صحيح اسناده ثقات ❊ وعن ابن عمرو قال حدثتنى زينب بنت ابى سلمة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم القى على على وفاطمة وحسنا وحسينا كساء وقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة كنا جالستين فبكت ام سلمة وقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتنى وابنتى فقال انك وابنتك من اهل البيت اخرجه ابو الحسن الخلعى ❊ وعن واثلة بن الاسقع قال دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة فجلس على الفراش واجلس فاطمه عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هولاء اهل بيتى قال واثلة فقلت من ناحية البيت وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلى قال واثلة انها ارجى مما رجيت اخرجه ابو حاتم واحمد فى مسنده ❊ وعن واثلة قال واجلس النبى صلى الله عليه وآله وسلم حسنا على فخذه اليمنى وقبله والحسين على فخذه اليسرى وقبله وفاطمه بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اعدف عليهم كساء خيبريا ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك فى الله عز وجل اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن عايشة قالت خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله فيه ثم جاء الحسين فادخله فيه ثم جاءت فاطمه فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم واخرج احمد معناه عن واثلة بن الاسقع وزاد فى آخره اللهم هولاء اهل بيتى واهل بيتى احق به ❊ وعن عمر بن ابى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فى بيت ام سلمة فدعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبى الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفى الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابى الحمراء وانس بن مالك اخرجه الترمذى فى موضع مناقب اهل البيت ۞ وعن ام سلمة قالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلى وفاطمة كساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير اخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شئ روى فى هذا الباب وفى الباب عن انس وعمر بن ابى سلمة وابى الحمراء اخرجه الترمذى فى موضع قبل مناقب فاطمة رضى الله عنها ۞ وفى هذا الموضع اخرج الترمذى ۞ عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۞ وعن ابى سعيد الخدرى فى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت فى خمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم ثم بحمد الله ومنه كتاب ذخائر العقبى للامام الاجل الامجد الاوحد الفاضل الكامل محب الدين ابى جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم الطبرى الآملى الشافعى امام الحرم الشريف بمكة زادها الله شرفا اخذت من هذا الكتاب هذه الاحاديث المكتوبة وتركت منه بعض الاحاديث الثابتة فى الصحاح الستة التى كتبتها منها طلبا للاختصار

﴿ هذه المناقب سبعين فى فضائل اهل البيت ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمدلله الذى جعل ميامن آثار السيادة الى سماء السعادة اعلى وسيلة ورفع لواء الشرف فى جناب عز من اصطفاه بنسب المصطفى فضيلة واصعد بمن سعد به الى مصعد الطهارة العظمى وخصه من فيوض عون الكرامة بالمشرب الاصفى والكاس الاوفى شرفا يقصر عن ادراك جناب عزه سعى الطالب الا طالبيا ويعجز عن اقتناء اسره العاقب الا عاقبيا ولا يسمو الى علو منصبه الا من رفعه العناية الازلية فى ذلك الاقبال مكانا عليا فمن ظنك باصل رفع يد فرعه

على باب بيت الشرف من العز علما واجرى على صفحات اوراق فضله فى دفاتر المفاخر قلما وهو الامام الباهر والبحر الزاخر والسيف الباتر والبدر الزاهر قايد البررة وقاتل الكفرة قسيم النار والجنة وامام الاخيار صاحب المناصب والمناقب المرتضى على بن ابيطالب كرم الله وجهه ولما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ذكر على عبادة سرت سرى بشارته وحلتنى اشارته على ان جمعت سبعين حديثا مما ورد فى فضايله ومناقبه وفضايل اهل البيت ترغيبا لمحبيه وترغيما لمبغضيه واردفت كل حديث بلطيفة من لطايف درر كلامه وجواهر الفاظه التى اخرجها الغواصون من قعر بحر علمه ولوامع انوار حكمته التى اقتبسها المحققون من مشكوة ولايته وسميته كتاب السبعين فى فضايل اميرالمؤمنين مستوثقا من الله ومستعينا به انه خير موفق ومعين ﴿ الحديث الاول ﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب اورده صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه الطريق مسدود على الخلق بخمسة خصال القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء بالعمل والاعجاب بالراى ﴿ الحديث الثانى ﴾ عن جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزوجل يباهى بعلى ابن ابى طالب كل يوم على الملائكة المقربين حتى يقول بخ بخ هنيئا لك ياعلى رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اصعب الاعمال اربعة العفو عند الغضب والجود من العسر والعفة فى الخلوة وقول الحق عند من تخافه او ترجوه ﴿ الحديث الثالث ﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قلنا لسلمان سل النبى صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه فسأله فقال يا سلمان وصيى ووارثى ومقضى دينى ومنجز وعدى على ابن ابى طالب كرم الله وجهه رواه الامام احمد حنبل فى مسنده ۞ قال كرم الله وجهه قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم ﴿ الحديث الرابع ﴾ عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه رواه الامام احمد فى مسنده ۞ قال كرم الله وجهه مالك من دنياك الا ما اصلحت به مثواك ﴿ الحديث الخامس ﴾ عن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام

يتحدثون بينهم فاذا رأوا الرجل من اهل بيتى قطعوا حديثهم والله لايدخل قلب الرجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منى رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه لايكونن اخوك على الاساءة اقوى منك على الاحسان فانه يسعى فى مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه ﴿ الحديث السادس ﴾ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلى يا على ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة هى احب اليه منها الزهد فى الدنيا وجعلك لاتنال من الدنيا ولا تنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك اماما ورضيت بهم اتباعا رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من آمن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه ﴿ الحديث السابع ﴾ عن عبدالله بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه يا فاطمه اما ترضين ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختار اباك وزوجك رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه وضعت الكرامة فى التقوى والرفعة فى التواضع والمروة فى الصدق والنصر فى الصبر والغنا فى القناعة والراحة فى الزهد والعافية فى الصمت ﴿ الحديث الثامن ﴾ عن بريدة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبى وصى ووراث وان عليا وصيى ووارثى رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب ﴿ الحديث التاسع ﴾ عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذانى قالها ثلثا رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ﴿ الحديث العاشر ﴾ عن عامر بن سعد رضى الله عنهما قال لما انزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلى رواه مسلم ❁ قال كرم الله وجهه اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت اسلبته محاسن نفسه ﴿ الحديث الحادى عشر ﴾ عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما سدوا هذه الابواب كلها الا باب على فتكلم فى ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدالله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه قايلكم فوالله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكنى امرت بشى رواه الامام احمد فى

مسنده وفى رواية ابن عباس ولكن الله سد ابوابكم ❁ قال كرم الله وجهه خالطوا الناس مخالطة ان متم بكوا عليكم وان غبتم جنفوا عليكم ﴿ الحديث الثانى عشر ﴾ عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيكون من بعدى فتنة فان كان ذلك فالزموا على ابن ابيطالب فانه الفاروق بين الحق والباطل رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ عن ابى هريره رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث بعثين وبعث على احدهما عليا وعلى الآخر خالد بن الولد وقال اذا التقيتم فعلى على الناس امام واذا افترقتم فكل على جنده فلقينا بنى زبير فاقتتلنا وظفرنا عليهم وسبيناهم فاصطفى على من السبى واحدا لنفسه فبعثنى خالد الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخبره ذلك فلما اتيت واخبرته قلت يا رسول الله بلغت ما ارسلت به فقال لاتقعوا فى على فانه منى وانا منه وهو وليى ووصيى من بعدى رواه الامام احمد فى مسنده ❁ قال كرم الله وجهه قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير ﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ عن داود بن بلالى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو من ال يسين وحزقيل وهو من آل فرعون وعلى ابن ابى طالب وهو افضلهم رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب ﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ عن وهب بن صفى البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اقاتل على تنزيل القرآن وعلى يقاتل على تأويل القرآن رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه اذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره ﴿ الحديث السادس عشر ﴾ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت فى على خمسة خصال هى احب الى من الدنيا ومافيها اما الواحدة كان بين يدى الله عز وجل حتى يفرغ الحساب واما الثانية لوا الحمد بيده واما الثالثة فواقف على حوضى يسقى من عرف من امتى واما الرابعة فساتر عورتى ومسلمى الى الله عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان رواه الامام احمد فى مسنده ❁ قال كرم الله وجهه ما اضمر احد شيئا الا ظهر من فلتات لسانه وصفحة وجهه ﴿ الحديث السابع عشر ﴾ عن ابى بكر الصديق

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر كفى وكف على فى العدل سواء رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من حلم عاش فى الناس حيدا ومن كثر نزاعه بالجهل عمى عن الحق ﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة ﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفى عام محمد رسول الله وعلى اخوه رواه ابن المغازلى ❁ قال كرم الله وجهه فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه ﴿ الحديث العشرون ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على ابن ابيطالب رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة الكذاب فانه كسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب ﴿ الحديث الحادى والعشرون ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى لما خرج الى غزوة تبوك وخرج الناس معه دون على فبكى اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى من بعدى انه لا ينبغى ان اذهب الا وانت خليفتى رواه ابن المغازلى ❁ قال كرم الله وجهه قلب الاحمق فى فيه ولسان العاقل فى وراء قلبه ﴿ الحديث الثانى والعشرون ﴾ قال جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضد على وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة مخذول من خذله منصور من نصره ثم مد صوته وقال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه ابن المغازلى ❁ قال كرم الله وجهه سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك ﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق على ابن ابى طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه الشفيع جناح الطالب والمال مادة الشهوات ﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم

منتقمون نزلت فى على ابن ابى طالب انه ينتقم من الناكثين والمارقين والقاسطين بعدى رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه فوت الحاجة اهون من طلبها ﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبى صاحب سر وصاحب سرى على ابن ابى طالب رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه اذا تم العقل نقص الكلام ﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾ عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم امتى من بعدى على ابن ابى طالب ❁ قال كرم الله وجهه فقد الاحبة غربة ﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾ عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما على ابن ابى طالب رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه لا تستحى من عطاء القليل فان الحرمان اقل منه ﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾ عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل على ابن ابى طالب فى الناس مثل قل هو الله احد فى القرآن رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه نفس المرء خطاه الى اجله ﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾ عن ابى الدردا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب علمى ومبين لامتى ما ارسلت به من بعدى حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم وجهه اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح والاركان ﴿ الحديث الثلثون ﴾ عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجه على عبادة رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه نوم على يقين خير من صلوة فى شك ﴿ الحديث الحادى والثلثون ﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبى الا وله نظير من امتى فابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلى ابن ابى طالب نظيرى رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه لا يترك المرء شيئا من دينه لاصطلاح دنياه الا فتح الله عليه ما اضر منه ﴿ الحديث الثانى والثلثون ﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابن ابى طالب يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه رب عالم قد قتله جهله

وعلمه معه لا ينفعه ﴿الحديث الثالث والثلثون﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على ابن ابى طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى بما منعه ﴿ الحديث الرابع والثلثون ﴾ عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى يا على ان الله عزوجل زوّجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه شتان ما بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره ﴿ الحديث الخامس والثلثون ﴾ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتى ثم على ابن ابى طالب يزف بينى وبين ابراهيم زفا الى الجنة" رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذى منه هرب ويفوته الغناء الذى اياه طلب فيعيش فى الدنيا عيش الفقرا ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء ﴿الحديث السادس والثلثون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يضعن المخلوق فى عينك ﴿ الحديث السابع والثلثون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى رواه صاحب الفرودس ۞ قال كرم الله وجهه ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ﴿ الحديث الثامن والثلثون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما رفع الله الطهر عن بنى اسرائيل بسؤ رأيهم على انبيائهم وان الله عزوجل منع الطهر عن هذه الامة بغضهم على ابن ابى طالب رواه صاحب الفردس ۞ قال كرم الله وجهه الجود حارس الاعراض والحلم ملام السفيه والعفاف زينة الفقر ﴿ الحديث التاسع والثلثون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منى مثل رأسى من بدنى رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعداوة والنار ﴿ الحديث الاربعون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ابن ابى طالب باب الدين من دخل فيه

كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا رواه صاحب الفردوس ۞ قال الله وجهه فى تقلب الاحوال يعرف جواهر الرجال ﴿ الحديث الحادى والاربعون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اجتمع الناس على حب على ابن ابى طالب ما خلق الله النار رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ﴿ الحديث الثانى والاربعون ﴾ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل لمن احب عليا تهيا لدخول الجنة رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم ﴿ الحديث الثالث والاربعون ﴾ عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه بكثرة الصمت يكون الهيبته وبالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة ﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ عنها رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القرآن مع على وعلى مع القرآن رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه خيار خصال النساء الزهوو الجبن والبخل وهى شرار الخصال للرجال ﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ عنها رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وشيعته هم الفائزون يوم القيمة رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه من اطاع الواشى ضيع الصديق ﴿ الحديث السادس والاربعون ﴾ عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر على عبادة رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبينه سترا وان رق ﴿ الحديث السابع والاربعون ﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزأ فاعطى على تسعة والناس جزأ واحدا رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اذا ازدحم الجواب خفى الصواب ﴿ الحديث الثامن والاربعون ﴾ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على ابن ابى طالب فمن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة ﴿ الحديث

التاسع والاربعون ﴿عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بى فى ليلة المعراج فاجتمع على الانبياء فى السماء فاوحى الله تعالى الى سلهم يا محمد بما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا آله الا الله وحده وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى ابن ابيطالب رواه الحافظ ابو نعيم قال ۞ كرم الله وجهه اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة ﴿ الحديث الخمسون ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزل قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا المنذر وعلى الهادى وبك يا على يهتدى المتهدون رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه صاحب السلطان كراكب الاسد ﴿ الحديث الحادى والخمسون ﴾ عن ابى سعيد وابن عباس رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يسئلون عن الاقرار بولاية على رواه صاحب الفردوس ۞ قال على كرم الله وجهه لا تحمل هم يومك التى لم ياتك على يومك التى قد اتاك فانه ان يك من عمرك يأتى الله فيه برزقك ﴿ الحديث الثانى والخمسون ﴾ عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ومحمد عبدى ورسولى ايدته بعلى ابن ابيطالب رواه حافظ ابو نعيم ۞ قال كرم الله وجهه اصدقائك ثلثة صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك ثلثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك ﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو يعلم الناس متى سمى على امير المؤمنين لما انكروا فضايله سمى بذلك وآدم بين الروح والجسد وحين قال الست بربكم قالوا بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه ان المسكين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن منعه فقد منع الله ۞ ﴿الحديث الرابع والخمسون ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاءنى جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل مكتوب فيها ببياض انى افترضت حب على ابن ابيطالب على خلقى فبلغهم ذلك رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه ﴿الحديث الخامس والخمسون ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه واله وسلم عن كلمات التى تلقى آدم من ربه فتاب

عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة وحسن وحسين رواه ابن المغازلى ۞ قال كرم الله وجهه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا قبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرايض ﴿ الحديث السادس والخمسون ﴾ عن البراء بن عازب رضى الله عنه فى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اى بلغ من فضايل على نزلت فى غدير خم فخطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من كنت مولاه فهذا على مولاه فقال عمر رضى الله عنه بخ بخ لك يا على اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة رواه ابو نعيم وذكره ايضا الثعلبى فى كتابه ۞ قال كرم الله وجهه ان الله تعالى فرض من اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غنى والله تعالى سائلهم عن ذلك ﴿الحديث السابع والخمسون ﴾ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا مع على فقال انا وهذا حجة الله على خلقه رواه صاحب الفردوس والامام احمد ۞ قال كرم الله وجهه ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره ﴿الحديث الثامن والخمسون ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه قال كنا جلوسا بمكة مع طايفة من شبان قريش وفينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض نجم فقال عليه السلام من انقض هذا النجم فى منزله فهو وصيى من بعدى فقاموا ونظروا وقد انقض فى منزل على فقالوا قد ضللت بعلى فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وماغوى رواه ابن المغازلى ۞ قال كرم الله وجهه قوام الدين اربعة عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ﴿ الحديث التاسع والخمسون ﴾ عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حب على ابن ابى طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة رواه صاحب الفردوس ۞ قال كرم الله وجهه البخل زمام يقاد به كل سوء ﴿ الحديث الستون ﴾ عن عبدالله ابن سلام رضى الله عنه فى قوله تعالى ومن عنده ام الكتاب قال سئلت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انما ذلك على ابن ابى طالب اورده الثعلبى ۞ قال كرم الله وجهه الكلام فى وثاقك مالم تتكلم به فاذا تكلمت صرت فى وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك ﴿ الحديث الحادى والستون ﴾ عن حذيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا فقال عليه السلام ان استخلف عليكم من بعدى خليفة

عصيتم خليفتى نزل العذاب عليكم ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بكرتجدوه قويا فى دين الله ضعيفا فى بدنه وان تولوها عمر تجدوه قويا فى دين الله قويا فى بدنه وان تولوها عليا ولن تفعلوا تجدوه هاديامهديا يسلك بكم الطريق المستقيم اورده ابو اسحاق فى كتابه ❁ قال كرم الله وجهه من هوان الدنيا عند الله عزوجل انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها ❁ الحديث الثانى والستون ❁ عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتى فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم محبها من النار رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه مقارنة الناس فى اخلاقهم امن من غوائلهم ❁ الحديث الثالث والستون ❁ عن عبدالله بن زبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثلى ومثل اهل بيتى كمثل نخلة تنبت فى مزبلة رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه من عظم صغار المصايب ابتلاه الله بكبارها ❁ الحديث الرابع والستون ❁ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه زهدك فى راغب فيك نقصان حظ ورغبتك فى زاهد فيك ذل نفسك ❁ الحديث الخامس والستون ❁ عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه ان الذى فى يديك من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو صاير الى اهل بعدوك انما انت جامع لاحد الرجلين رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله فيسعد فيما شقيت به او رجل عمل بمعصية الله فيشقى بما جمعت له وليس احد هذين اهلا ان تؤثره على نفسك ولا ان تحمل له على ظهرك فارجع لمن مضى رحمة الله ولمن بقى رزق الله ❁ الحديث السادس والستون ❁ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة من دخل غفر له رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لن تدفعه بقوتك ❁ الحديث السابع والستون ❁ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربى عز وجل ان لا تدخل احدا من اهل بيتى النار فاعطانيها رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه لا تكن عبد

غيرك فقد جعلك الله حرا وما خير يوجد الا بشر ولا يسر ينال الا بعسر ❁ الحديث الثامن والستون ❁ عن ابى سعيد الخدرى قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين خليفتى ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى وهم اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض اورده الثعلبى وذكر الامام احمد ابن حنبل فى مسنده بمعناه ❁ قال كرم الله وجهه تلافيك تلافيك فرطة من صمتك ايسر من ادراكك مافات من منطقك واعلم ان اليسير من الله تعالى عز وجل اكرم واعظم من الكثير من خلقه ❁ الحديث التاسع والستون ❁ عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براة من النار وحب ال محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب اورده ابو اسحاق فى كتابه ❁ قال كرم الله وجهه ان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل مالم يصل اليك واستدل على ما لم تكن بما قد كان فان امور اشباه ❁ الحديث الموفى للسبعين ❁ عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل على ابن ابى طالب رواه صاحب الفردوس ❁ قال كرم الله وجهه لاتكن ممن يرجوا الآخرة بغير عمل ويطمع فى التوبه بطول الامل يقول فى الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتى و يبتغى الزيادة مما بقى ينهى ولا ينتهى ويامر بما لا ياتى يحب الصالحين ولا يعمل عملهم و يبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفى و يقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستقر يخاف على غيره بادنى من ذنبه يرجوا لنفسه باكثر من عمله ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل و يبالغ اذا سال يصف العبرة ولا يعتبر و يبالغ فى الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل وبالعمل مقل يناقش فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع

الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوى نفسه يستوفى ولا يوفى يخشى الخلق فى ربه ولا يخشى ربه فى اذاء خلقه

﴿ هذا الكتاب للولى الكامل وصاحب الكشف والكرامات زبدة ﴾
﴿ السادات وقدوة العارفين مولانا ومقتدانا امير سيد على بن شهاب الهمدانى قدس ﴾
﴿ الله اسراره ووهب لنا بركاته وانواره ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله على ما انعمنى اولى النعم والهمنى الى مودة حبيبه جامع الفضائل والكرم الذى بعثه الله رسولا الى كافة الامم محمد الامى العربى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ❁ و بعد فقد قال الله تعالى ❁ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما ارفدكم من نعمه واحبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى فلما كانت مودة آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم مسئولا عنها حيث امر الله لحبيبه العربى بان لا يسئل من قومه سوى المودة فى القربى وان ذلك سبب النجاة للمحبين وموجب وصولهم اليه والى اله عليهم السلام ❁ كما قال النبى عليه السلام من احب قوما حشر فى زمرتهم ❁ وايضا قال المرء مع من احب فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول فليطلب محبة الرسول ومودة اهل بيت البتول وهذه لا تحصل الا معرفة فضايل آله عليهم السلم وهى موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخباره عليه السلام ولقد جمعت الاخبار فى فضائل العلماء والفقهاء بار بعينات كثيرة ولم يجمع فى فضايل اهل البيت عليهم السلام الا قليلا فلذا وانا الفقير الجانى على بن شهاب الهمدانى احسن الله اعماله ووفقه لما يقربه و يرضاه كتب فضائلهم بما ورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب مودة القربى واهل العبا والله المامول ان يجعل الله ذلك وسيلتى اليهم ونجاتى بهم وطوبته على اربع عشر مودة والله يعصمنى من الزلل فى القول بحق محمد ومن اتبعه من اصحاب الدول ﴿ المودة الاولى فى فضائل سيدنا وصفينا ومولينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ عن مطلب بن ابى وداعه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم خلقا ثم جعلهم قبايل فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم فانا خيركم خلقا وخيركم قبيلا وخيركم بيوتا وخيركم نفسا ❁ وعن ابى موسى الاشعرى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى ونبى الرحمة ونبى الملحمة ❁ وعن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا محمد وانا احمد والفاتح والخاتم وابوا القاسم والحاشر والعاقب وطه ويس والماحى ❁ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدتنى قريش ونشأت فى بنى سعد ❁ وعن واثلة بن اسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ❁ و يروى ان الله تعالى اصطفى ولد اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانه الى آخر الحديث ❁ و عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع ❁ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى بهم قبل الخلايق ❁ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء اتباعا يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح احدا قبلك ❁ وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر ❁ وعن عرفجه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سابق الاسلام ❁ ابوهريره رفعه بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب ❁ انس رفعه انا معاشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبى من الانبياء يبتلى بالقتل حتى يقتل وانهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء ❁ عايشة رفعه انى لاخوفكم بالله واشدكم خشية ❁ ابو هريره قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت لى وآدم بين الروح والجسد ❁ جابر رفعه ان الله بعثنى بتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال ❁ جابر رفعه انى رأيت الانبياء فانا شبيه ابراهيم ❁ ابو هريره رفعه اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا قال الله عزوجل وعزتى وجلالى لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيبى ❁ على رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان ولدنى ابى وامى ولم يصبنى من سفاح

الجاهلية شئ ❁ ابوهريره رفعه فضلت على الانبياء بست اعطيت بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب واحل لى الاغنام وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا
وارسلت الى الخلق كافه وختم بى النبوة ❁ انس رفعه فضلت على الناس
باربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ❁ ابن عباس قال جلس
ناس من اصحاب رسـول الله صلعم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم
خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمته وروحه وقال آخر
آدم اصطفاه الله فخرج النبى عليه السـلام وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان
ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجى الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك، وآدم صفى الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر وانا
صاحب لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر وانا اول شـافع
واول مشـفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك باب الجنـه فيفتح الله لى
فادخلنها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على
الله ولا فخر ❁ على رفعه انا اهل البيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ❁ عايشه رفعه نبتت اجسامنا من ارواح الجنه وامرت الارض
ما كان منا خرج ان تبتلعه ❁ المودة الثـانية فى فضايل اهل البيت جـملة
عليهم السـلام ❁ سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابنائنا وابنائكم
ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى الله عليـه واله
وسلم عليا وفاطمه وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهل بيتى ❁ سـعد بن
معاذ رفعه يا سعد ان الله اطلع الى الارض فاختار منها انا وعليا والحسـن
والحسين وانا نذير هذه الامة وعلى هاديها قالها بعد انصرافه من الخندق
❁ جابر رفعه توسلوا بمحبتنا الى الله تعالى واسـتشفعوا بنا فان بنا تكرمون
وبنا تحبون وبنا ترزقون فمحبونا امثالنا غدا كلهم فى الجنة ❁ ابى رباح مولى
ام سلمة رفعه لو علم الله تعالى ان فى الارض عبادا اكرم من على وفاطمه
والحسن والحسين لامرنى ان اباهل بهم ولكن امرنى بالمباهلة مع هولاء وهم
افضل الخلق فغلبت بهم النصارى ❁ محمد بن الحنفيه عن ابيه على عليهمـا
السـلام قال انى لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنظر الى
وحركنى برجله وقال قم يفدى بك ابى وامى فان جبرائيل اتانى فقال لى بشر
هذا بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه وان الله تعالى لغفر له ولذريتـه
ولشيعته ولمحبيه وان من طعن عليه وبخس حقه فهو فى النار ❁ ابن عباس

رفعه انا اول الناس دخولا فى الجنة ثم ذريتى ثم محبونا يدخلون الجنـة بغير
حساب لا يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة ❁ عن خالد بن معدان رفعه
من احب ان يمشى فى رحمة الله ويصبح فى رحمة الله فلا يدخلن قلبه شـك
بان ذريتى افضل الذريات ووصيى افضل الاوصيا ❁ على رفعه توضع يوم
القيمة منابر حول العرش لشيعتى وشـيعة اهل بيتى المخلصين فى ولايتنا ويقول
الله تعالى هلموا يا عبادى لانشر عليكم كرامتى فقد اوذيتم فى الدنيـا ❁ على
رفعه يا على خلقت من شجرة وخلقت منها وانا اصلها وانت فرعها والحسن
والحسين اغصانها ومحبونا اوراقهـا فمن تعلق بشئ منها ادخله الله الجنـة
❁ على رفعه من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على واهل بيتى
❁ ابن عباس رفعه انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسـين والحسن خيوطه
وفاطمة علاقته والائمة من بعدى عموده يوزن اعمال المحبين لنا والمبغضين علينا
❁ انس رفعه نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلى وحمزة وجعفر
والحسن والحسين والمهدى ❁ ابو رافع رفعه ان آل محمد لا يحل لهم صدقة
وان موالى القوم منهم ❁ وعنه رضى الله عنه رفعه اول نساء العالمين ايمانا خديجة بنت
خويلد واول من اشـفع يوم القيمة اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار
ثم من آمن بى واتبعنى ثم اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجيم ومن اشـفع
له اولا فهو افضل ❁ ابو سعيد الخدرى رفعه انى تارك فيكم الثقلين كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا
على الحوض ❁ ابن مسعود رفعه حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن
احبهم دخل الجنه ❁ على عليه السلام رفعه مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح
من تعلق بها نجاو من تخلف عنها اولج فى النار ❁ على عليه السلام رفعه
اربع انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى لهم حوايجهم والساعى
لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بلسانه وقلبه ❁ على عليه
السلام رفعه ليس فى القيمة راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار
فقال فداك ابى وامى يا رسول الله انت ومن قال انا على ناقة الله البراق واخى
صالح عن ناقة الله التى عقرت وعمى حمزة على ناقة العضباء واخى على على
ناقة من نوق الجنه بيده لواء الحمد فيقف بين يدى عرش رب العالمين فيقول لا
اله الا الله محمد رسـول الله قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او
نبى مرسل او حامل العرش رب العالمين قال فينادى مناد من بطنـان العرش

يا معشر الآدمين ما هذا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا حامل العرش رب العالمين هذا الصديق الاكبر على ابن ابى طالب ❊ وعن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خط رسوالله صلى الله عليه وآله وسلم فى الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنت عمران وآسيه بنت مزاحم امرأة فرعون ❊ وعن احمد حنبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم فقال لى يا احمد شككت فى قول الشافعى محمد ابن ادريس عن حديثى من حفظ على امتى اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة ما عرفت ان فضايل اهل بيتى من السنة ❊ وعن عايشة بنت عبدالله بن عاص التميمى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة بها قالت حدثنى ابى عن وايل عن نافع عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مامن قوم اجتمعوا يذكرون فضايل محمد وآل محمد الا هبطت ملائكة من السماء حتى لحقتبهم تحدثهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة وقالت الملائكة الآخر لهم انا نشم رايحة منكم ماشممنا رايحة اطيب منها فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون انهم قد تفرقوا فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذى كانوا فيه ❊ وعن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اولى النعم قيل وما اولى النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته ❊ عن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البيت فان من اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا والذى نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ❊ جبير بن مطعم رفعه الست بمولا كم قالوا بلى يا رسول الله قال انى اوشك ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تحفظونى فيهما ❊ المودة الثالثة فى فضائل امير المؤمنين على عليه السلام اجمالا ❊ عطاء قال سئلت عايشه عن على قالت ذلك خير البشر لا يشك الا كافر ❊ على عليه السلام رفعه يا على انت خير البشر ما شك فيه الا كافر ❊ حذيفه قال على خير البشر ومن ابى فقد كفر ❊ على عليه السلام رفعه بغض على كفر وبغض بنى هاشم نفاق ❊ على عليه السلام رفعه لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ❊ على عليه السلام رفعه من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب

الله

الله ❊ على عليه السلام رفعه يا على ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين ❊ جابر رفعه على خير البشر من شك فيه فقد كفر ❊ ابن عباس رفعه على باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ❊ وعن الامام الباقر محمد بن على عن ابائه عليهم السلام انه سيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خير الناس فقال خيرها واتقاها وافضلها واقربها الى الجنة اقربها منى ولا اتقى ولا اقرب الى من على ابن ابى طالب ❊ وعن جميع بن عمير رضى الله عنه قال قلنا لعايشة كيف كان منزلة على من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❊ ابن عمر رفعه خير رجالكم على ابن ابيطالب وخير شبانكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليه الصلوة والسلام ❊ عايشه رفعته ان الله قد عهد الى ان من خرج على على فهو كافر فى النار قيل لم خرجت عليه قالت انا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله ❊ عن سالم بن ابى الجعد قال قلت لجابر حدثنى عن على قال كان من رجال الجنه قال قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ❊ هاشم بن البريد قال ابن مسعود قرأت سبعين سوره من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على اعلم هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابيطالب ❊ محمد بن سالم البزار قال كنت مع سعيد ابن المسيب فى الروضة يوم الجمعه فجاء خطيب من بنى امية عليه اللعنة فصعد المنبر فذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدنه من محبة وانما ادناه ليكف شره قال كان سعيد بن المسيب لعن عليه فقال سعيد اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم اخذ اثوابه على فيه فقالوا مالك يا ابا محمد والامام من بنى امية فقال خطيب والله والله ما ادرى ما قلت الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلته كما قال ❊ ام هانى بنت ابيطالب رفعته افضل البرية عندالله من نام فى قبره ولم يشك فى على وذريته انهم خير البرية ❊ جابر قال ما شك فى على الا كافر وقال والله ما كنا نعرف منا فقينا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم عليا ❊ سعيد

بن جبير قال كنت اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد زمزم يسبون عليا فقال ردنى اليهم فرددته فقال ايكم سباب الله قالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكم سب عليا قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اشهد بالله والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله ورسوله يوشك ان يأخذه ثم انصرف ابن عباس ❁ المودة الرابعة فى ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله على العالمين ❁ على رفعه ان فى اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب على بن ابيطالب امير المؤمنين ❊ انس قال كنت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على فقال هذا حجة الله على امتى يوم القيمة عند الله ❊ ابن عباس رضى الله عنه قال نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على فقال انت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة من احبك فقد احبنى حبيبك حبيبى وحبيب الله وعدوك عدوى وعدو الله والويل لمن ابغضك من بعدى ❊ ابن عباس قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى ابشرك ان الله تعالى ايدنى بسيد الاولين والآخرين والوصيين على جعله كفو ابنتى فان اردت ان تنتفع فاتبعه ❊ بريده رفعه لكل نبى وصى ووارث وان عليا وصيى ووارثى ❊ حذيفه رفعه لو علم الناس ان عليا متى سمى امير المؤمنين ما انكروا فضله وسمى امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ❊ ابو هريره قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه وقال اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الارواح بلى قال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم ❊ عتبه بن عامر الجهنى قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على قول ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبيه وعليا وصيه فاى من الثلثة تركناه كفرنا وقال لنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم احبوا هذا يعنى عليا فان الله يحبه واستحيوا منه فان الله يستحيى منه ❊ على عليه السلام رفعه ان الله تعالى جعل لكل نبى وصيا جعل شيث وصى آدم ويوشع وصى موسى وشمعون وصى عيسى وعليا وصيى ووصيى خير الاوصياء فى البداء وانا الداعى وهو المضئ ❊ على عليه السلم رفعه يا على انت تبره ذمتى وانت خليفتى على امتى ❊ انس رفعه يا انس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى عليا فقالت عايشة الست سيد العرب قال انا سيد

ولد آدم ولا فخر وعلى سيد العرب فلما جاءه ارسلنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى الانصار فآتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فاحبوه لحبى واكرموه لكرامتى فان جبرائيل امرنى بالذى قلت لكم من الله تعالى ❁ المودة الخامسة فى انه كان مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه ❁ عن ابى عبد الله الشيبانى رضى الله قال بينما انا جالس عند زيد بن ارقم فى مسجد ارقم اذ جاء رجل فقال ايكم زيد بن ارقم فقال القوم هذا زيد فقال انشدك بالذى لا اله الا هو اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه قال نعم ❊ ابو هريره قال من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجه كان له كصيام ستين شهرا وهو اليوم الذى اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد على فى غدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ❊ وروى الامام الباقر عن آبائه عليهم السلام مثل ذلك بل روى كثير من الصحابة فى اماكن مختلفة هذا الخبر ❊ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا علما فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهيدى عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان فى جنبى شاب حسن الوجه طيب الريح قال لى يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقدا لا يحله الا منافق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدى فقال يا عمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته فى على ❊ وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى حجة الوداع فلما كان بغدير خم نودى الصلوة جامعة فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة واخذ يد على وقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك يا على ابن ابى طالب اصبحت مولا كل مؤمن ومؤمنة وفيه نزلت ❁ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الايه ❁ عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفعه لو ان البحر مداد والرياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك

يا ابا الحسن قال لعلى ✿ سلمان الفارسى رضى الله عنه رفعه اعلم امتى من بعدى على بن ابى طالب ✿ وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الحديبيه وهو آخذ بيد على هذا امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمدها بصوته ✿ عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن تضلوا ولن تهلكوا وانتم فى موالاة على وان خالفتموه فقد ضلت بكم الطرق والاهواء فى الغى فاتقوا الله فان ذمة الله على بن ابى طالب ✿ فاطمه عليها الصلوة والسلام رفعته من كنت وليه فعلى وليه ومن كنت امامه فعلى امامه ✿ ام سلمه رضى الله عليه رفعته لولم يخلق على لما كان لفاطمة كفو ✿ وعن علقمه بن قيس والاسود بن بريد قالا اتينا ابا ايوب الانصارى فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيك اذ اوحى الى راحلته فركب الى بابك فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع لك فضيلة فضلك بها اخبرنا بمخرجك مع على عليه السلام تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فانى اقسم لكما بالله تعالى لقد كان والنبى صلى الله عليه وآله وسلم معى فى هذا البيت الذى انما فيه معى وما فى البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جالس عن يمينه وانس قايم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر الى الباب من بالباب فخرج انس فقال يارسول الله هذا عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عمار ستكون فى امتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا لاصلع عن يمينى يعنى عليا ابن ابى طالب ان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على وخل عن الناس يا عمار على لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة على طاعتى وطاعتى وطاعة الله ✿ وعن ابى جعفر الباقر عليهما السلام ﴿ فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ﴾ يعنى ولاية على عليه السلام والاصياء بعده ﴿ المودة السادسة فى ان عليا عليه السلام اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووزيره وان طاعته طاعة الله تعالى ﴾ جابر رفعه رأيت على باب الجنه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله اخو رسول الله ✿ انس رفعه ان الله

﴿ اصطفانى ﴾

اصطفانى على الانبياء فاختارنى واختارلى وصيا وخيرت ابن عمى وصيى يشد عضدى كما يشد عضد موسى باخيه هارون وهو خليفتى ووزيرى ولو كان بعدى نبيا لكان على نبيا ولكن لا نبوة بعدى ✿ ابو موسى الحميدى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وعثمان وعلى فالتفت الى ابى بكر فقال يا ابا بكر هذا الذى تراه وزيرى فى السماء ووزيرى فى الارض يعنى على بن ابيطالب فان احببت ان تلقى الله وهو عنك راض فارض عليا فان رضائه رضاء الله وغضبه غضب الله ✿ عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عقد المواخاة بين اصحابه قال هذا على اخى فى الدنيا والآخرة وخليفتى فى اهلى ووصيى فى امتى ووارث علمى وقاضى دينى ماله منى مالى منه نفعه نفعى وضره ضرى من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى ✿ ابو ليلى الغفارى رفعه ستكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليا فانه الفاروق بين الحق والباطل كذا فى الفردوس ✿ ابن عباس رضى الله عنه رفعه ان الله افترض طاعتى وطاعة اهل بيتى على الناس خاصة وعلى الخلق كافه ✿ على عليه السلام رفعه يا على انى احب لك ما احب لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى ✿ على عليه السلام رفعه لما اسرى بى الى السماء لقتنى الملائكة بالبشارة فى كل سماء حتى لقينى جبرائيل فى محفلة من الملائكه فقال يا محمد لو اجتمع امتك على حب على بن ابيطالب ما خلق الله النار ✿ عمر بن الخطاب رضى الله عنه دفعه لو اجتمع الناس على حب على بن ابيطالب لما خلق الله النار ✿ زهرى قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذى لا اله الا هو لسمعت رسوالله صلى الله عليه واله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابيطالب ✿ على عليه السلام رفعه ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل سمهم لنا قال على منهم ثلاثا وسلمان وابوذر والمقداد ✿ جابر رضى الله عنه رفعه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام ✿ ابو رافع رضى الله عنه قال لما كان يوم احد نادى مناد لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا على ✿ ابن عباس رضى الله عنه رفعه حب على ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب ✿ ابن عباس رضى الله عنه رفعه حب على براة من النار ✿ على رضى الله عنه رفعه من احبك يا على كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيمه ومن مات يبغضك فلا يبالى مات يهوديا او نصرانيا ✿ جابر رفعه

ان الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن ابيطالب على عليه السلام رفعه كف على كفى ✲ ابوبكر رضى الله عنه رفعه يا ابابكر كفى وكف على فى العدد سواء ✲ ويروى فى العدل سواء ✲ معاذ رفعه حب على حسنة لاتضر معها سيئة وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة ✲ ابن عباس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد ارسلنى الى حاجة فان اردت حاجتك فاحب علياً وذريته فان حبهم فرض من الله عزوجل للعباد ✲ ابن عباس رفعه لو اجتمع الناس على حب على لما خلق الله النار ✲ محمد بن الحنفيه عن جابر رفعه ان الله تعالى جعل علياً قائد المسلمين الى الجنة به يدخلون الجنه و به يدخلون النار و به يعذبون يوم القيمه قلنا وكيف ذلك يارسوالله قال بحبه يدخلون الجنه وبغضه يدخلون النار ويعذبون ✲ على رضى الله عنه رفعه لوان عبداً عبدالله مثل ماقام نوح فى قومه وكان له مثل احد ذهباً فانفق فى سبيل الله ومد فى عمره حتى يحج الف عام على قدميه ثم بين الصفا والمروة قتل مظلوماً ثم لم يوالك يا على لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها ✲ عبد الله بن سلام قال قلت يارسول الله اخبرنى عن لواء الحمد ما صفته قال عليه السلام طوله مسيرة الف عام سنامه ياقوتة حمراء قبضته لؤلؤ بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوايب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثالث فى الوسط مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثانى الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله طول كل سطر مسيرة الف يوم قال صدقت يارسول الله فمن يحمل ذلك قال يحملها الذى يحمل لوائى فى الدنيا على ابى طالب ومن كتب الله اسمه قبل ان يخلق السموات والارض قال صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك قال المؤمون اولياء الله وشيعة الحق وشيعتى ومحبى وشيعة على ومحبوه وانصاره فطوبى لهم وحسن مآب والويل لمن كذبنى فى على او كذب عليا فى او نازعه فى مقامه الذى اقامه الله فيه ✲ ابى سعيد الخدرى رفعه اذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يامر الملكين فيقفان على الصراط فلا يجوز الصراط احد الا ببراة بولاية من على فمن لم يكن معه اكبه الله على وجهه فى النار ✲ ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفعه من لم يعرف حق على فهو احد من الثلاث اما امه الزانية او حملته امه من غير طهر او منافق ❁ المودة السابعة فى ان عليا عليه السلام قضى دين النبى صلى الله

عليه وآله وسلم وانه يرجح ايمانه على ايمان الخلايق وانه افضل الناس بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ❁ على بن الحسين عليهما السلام عن ابن عمر رضى الله عنهما قال مر سلمان الفارسى وهو يريد ان يعود رجلا ونحن جلوس فى حلقة وفينا رجل يقول لو شئت لانبائكم بافضل هذه الامة بعد نبيها وافضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر فسئل سلمان فقال اما والله لو شئت لانبأتكم بافضل هذه الامة بعد نبيها وافضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر ثم مضى سلمان فقيل له يا ابا عبدالله ما قلت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى غمرات الموت فقلت يا رسول الله هل اوصيت قال يا سلمان اتدرى من الاوصياء قلت الله ورسوله اعلم قال آدم وكان وصيه شيث وكان افضل من تركه بعده من ولده وكان وصى نوح سام وكان افضل من تركه بعده وكان وصى موسى يوشع وكان افضل من تركه بعده وكان وصى عيسى شمعون بن فرخيا وكان افضل من تركه بعده وانى اوصيت الى على وهو افضل من اتركه من بعدى ✲ عن ابى وائل عن ابن عمر رضى الله عنه قال كنا اذا اعددنا اصحاب النبى قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال رجل يا ابا عبد الرحمن فعلى ما هو قال على من اهل البيت لا يقاس به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى درجته ان الله يقول الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمانهم الحقنا بهم ذرياتهم ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى درجته وعلى معهما ✲ وعن احمد بن محمد الكرزرى البغدادى رضى الله عنه قال سمعت عبد الله بن احمد حنبل قال سالت ابى عن التفضيل فقال ابوبكر وعمر وعثمان ثم سكت فقلت ياابت اين على ابن ابيطالب قال هو من اهل البيت لا يقاس به هولاء ✲ وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل رجال العالمين فى زمانى هذا على وافضل نساء الاولين والآخرين فاطمه ✲ وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم يحضر المهاجرون والانصار يا على لو ان احدا عبدالله حق عبادته ثم شك فيك واهل بيتك انكم افضل الناس كان فى النار ✲ وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم ورودا على الحوض واولكم اسلاما على ابن ابيطالب ✲ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخى ووزيرى وخليفتى فى اهلى وخير من اترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على ابن ابى طالب ✲ عن ابى

صالح عن ابى سعيد الخدرى وعن ابى هريره قالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر بسورة براءة فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة على فعرفه وقال ما شانى قال خيران النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد بعثنى ببراءة فلما رجع انطلق معه ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله مالى قال خير وانت صاحبى فى الغار غير انه لا يبلغ عنى الا انا او رجل منى يعنى عليا ۞ عن عبدالله جويشفة بن مرة العبرى عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان فسئلاه عن طلاق الامة فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع ما ترى فى طلاق الامة فاشار بالسبابة والتى يليها فالتفت ابن الخطاب اليهما وقال اثنان فقال لهما عمر هذا على بن ابيطالب اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان ايمان اهل السموات والارض وضع فى كفة ووضع ايمان على فى كفة لرجح ايمان على بن ابيطالب ۞ سلمان رفعه اعلم امتى على بن ابيطالب ۞ ابو ذر رفعه على باب علمى ومبين لامتى ما ارسلت به من بعدى حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة وعبادة رواه ابو نعيم الحافظ باسناده ۞ عن سفيان الثورى عن ابراهيم النخعى عن علقمه قال كنت عند ابن مسعود فسئل عن على فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزأ واحدا ۞ ابن عباس رفعه قسم العلم عشرة اجزاء فاعطى على منها تسعة وهو بالجزء العاشر اعلم الناس ۞ ابن عمر رفعه ان الله تعالى جمع فى وفى اهل بيتى الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم وان لنا الآخرة ولكم الدنيا ۞ جابر رفعه انا مدينة العلم وعلى بابها ورواه ابن مسعود وانس مثله ۞ جابر رفعه يا على انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ۞ جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام لقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام فى عشرة مواضع انت منى بمنزلة هارون من موسى ۞ ابن عباس رفعه على منى بمنزلة رأسى من بدنى ۞ جابر رفعه لا خير فى امة ليس فيهم احد من ولد على يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ۞ جابر رفعه انا نذير هذه الامة وعلى هاديها

﴿ المودة الثامنة فى ان رسول الله وعليا من نور واحد واعطى على من الخصال لم يعط احد من العالمين ﴾

على عليه السلام قال انطلق بى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى كسر الاصنام فقال لى اجلس فجلست الى جنب الكعبه ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبى فقال لى انهض بى فنهضت به فلما رأى ضعفى

تحته قال اجلس فجلست ونزل عنى وقال يا على اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه ثم نهض بى حتى خيل لى ان لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة فالقيت الصنم الاكبر وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فقال عالجه فلم ازل اعالجه ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ايه ايه حتى قلعته فقال دقه فدققته وكسرته ونزلت ۞ ابو ذر الغفارى رفعه ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارنى واختار عليا لى صهرا واعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك احدا من النبيين واعطى الحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطى صهرا مثلى واعطى الحوض وجعل اليه قسمة الجنه والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته فى الجنه واعطى اخا مثلى وليس لاحد اخ مثلى ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله ومن اراد ان يقبل الله عمله فليحب على بن ابيطالب فان حبه يزيد الايمان وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص ۞ عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال لما ولدت فاطمه بنت اسد عليا سمته باسم ابيه اسد ولم يرض ابو طالب بهذا الاسم فقال هلم حتى نعلو ابا قبيس ليلا وندعوا خالق الخضراء فلعله ان ينبئنا فى اسمه فلما امسيا خرجا وصعدا ابا قبيس ودعيا الله تعالى فانشأ ابو طالب شعرا ۞ يا رب الغسق الدجى ۞ والفلق المبتلج المضى ۞ بين لنا عن امرك المقضى ۞ لما نسمى لذاك الصبى ۞ فاذا خشخشة من السماء فرفع ابو طالب طرفه فاذا لوح مثل زبرجدا خضر فيه اربعة اسطر فاخذه بكلتا يديه وضمه الى صدره ضما شديدا فاذا مكتوب ۞ خصصتما بالولد الزكى ۞ والطاهر المنتجب الرضى ۞ واسمه من قاهر العلى ۞ على اشتق من العلى ۞ فسر ابو طالب سرورا عظيما وخر ساجدا لله تبارك وتعالى وعق بعشرة من الابل وكان اللوح معلقا فى بيت الحرام يفتخر به بنوهاشم على قريش حتى غاب زمان قتال الحجاج ابن الزبير ۞ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى اسرافيل فى هيبته والى ميكائيل فى رتبته والى جبرائيل فى جلالته والى آدم فى علمه والى نوح فى خشيته والى ابراهيم فى خلته والى يعقوب فى حزنه والى يوسف فى جماله والى موسى فى مناجاته والى ايوب فى صبره والى يحيى فى زهده والى عيسى فى عبادته والى يونس فى ورعه والى محمد فى حسبه وخلقه فلينظر الى على فان فيه تسعين خصلة من خصال الانبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها

فى احد غيره الحديث وعد ذلك فى كتاب جواهر الاخبار ❊ عثمان رضى الله عنه رفعه خلقت انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة آلاف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور فى صلبه فلم يزل شى واحدا حتى افترقنا فى صلب عبد المطلب فى النبوة وفى على الوصية ❊ ابن عباس رضى الله عنه رفعه خلقت انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ❊ وفى رواية عنه خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنى وعليا من شجرة واحدة فانا اصلها وعلى فرعها والحسن والحسين اثمارها واشيا عنا اوراقها فمن تعلق بها نجى ومن زاغ عنها هوى ❊ ابو ذر رفعه ان الله تبارك وتعالى ايد هذا الدين بعلى وانه منى وانا منه وفيه انزل فمن كان على بينة من ربه الآية ❊ على عليه السلام رفعه خلقت انا وعلى من نور واحد ❊ عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على خلقنى الله وخلقك من نوره فلما خلق آدم عليه السلام اودع ذلك النور فى صلبه فلم نزل انا وانت شئ واحد ثم افترقنا فى صلب عبد المطلب فى النبوة والرسالة وفيك الوصية والامامة ❊ على عليه السلام رفعه انى رأيت اسمك مقرونا باسمى فى اربعة مواطن فلما بلغت البيت المقدس فى معراجى الى السما وجدت على صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى وزيره ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها انى انا الله لا الا انا وحدى محمد صفوتى من خلق ايدته بعلى وزيره ونصرته به ولما انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه انى انا الله لا اله الا انا محمد حبيبى من خلق ايدته بعلى وزيره ونصرته به فلما وصلت الجنه وجدت مكتوبا على باب الجنه لا اله الا انا ومحمد حبيبى من خلق ايدته بعلى وزيره ونصرته به ❊ انس رفعه حدثنى جبرائيل وقال ان الله يحب عليا لا يحب الملائكة مثل حب على وما من تسبيحة تسبح لله الا و يخلق الله ملكا يستغفر لمحبه وشيعته الى يوم القيمة ❊ جابر رفعه والذى بعثنى بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر لعلى وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده

﴿ المودة التاسعة فى ان مفاتيح الجنه والنار بيد على عليه السلام ﴾

ابو سعيد الخدرى رفعه ان الله تبارك وتعالى اعطانى مفاتيح الجنه والنار فقال يا سلمان قل لعلى انك تخرج من تشاء وتدخل من تشاء ❊ زيد بن اسلم رفعه يا على بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق اليك والجنه لك فاذا كان يوم القيمة ينصب لى منبر من نور ولك منبر من نور ولابراهيم

منبر من نور ولك منبر من نور فتجلس عليه واذا مناد ينادى بخ بخ من وصى بين حبيب وخليل ثم اوتى بمفاتيح الجنة والنار فادفعها اليك ❊ ابن عباس رفعه يا ابن عباس عليك بعلى فان الحق على لسانه وجنانه وانه قفل الجنة ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار ❊ جابر رفعه اذا كان يوم القيمة يأتينى جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلى وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقولان لى يا احمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعها الى على بن ابى طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذى قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار ابدا ❊ عن مسروق عن عايشه رضى الله عنها رفعته يا على حسبك ان ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة فى قبره ولا فزع يوم القيمة ❊ على عليه السلام رفعه لا تستخفوا بشيعة على فان الرجل منهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر ❊ ابن عباس رفعه على وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ❊ على عليه السلام يا على بشر شيعتك انا الشفيع يوم القيمة وقتالا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتى ❊ على عليه السلام رفعه يا على انك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب ومن كان آخر كلامه الصلوة على وعلى على يدخله ذلك الجنة ❊ ابن عمر قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت الينا فقال ايها الناس هذا وليكم بعدى فى الدنيا والآخرة فاحفظوه يعنى عليا ❊ جابر رفعه اول ثلمة فى الاسلام مخالفة على ❊ على عليه السلام رفعه يا على لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا ❊ عمر رضى الله عنه رفعه سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور ❊ على عليه السلام رفعه يا على انت اخى وانت رفيقى فى الجنة ❊ ابو ذر رفعه يا على من اطاعنى فقد اطاع الله ومن اطاعك فقد اطاعنى ومن عصانى فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصانى ❊ عمران بن حصين رفعه سئلت ربى ان لا يدخل احدا من اهل بيتى النار فاعطانيها ❊ ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه رفعه فى قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على كذا فى جواهر الاخبار ❊ فاطمة عليها السلام قالت ان ابى صلى الله عليه واله وسلم نظر الى على وقال هذا وشيعته فى الجنة ❊ عن عبد بن الازهرى عن يحيى بن عقيل رضى الله عنه قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله امرنى ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا

او على ربعها شك عتبة فمن مشى على الارض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراما ﴿ المودة العاشرة فى عدد الائمة وان المهدى منهم عليهم السلام ﴾ عن الشعبى عن عمر بن قيس قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء اعرابى فقال ايكم عبدالله بن مسعود قال انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل ✿ عن الشعبى عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شئ ما سئلنى احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل ✿ عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدد نقباء بنى اسرائيل ✿ عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كنت مع ابى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول بعدى اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت لابى ما الذى اخفى صوته قال قال كلهم من بنى هاشم ✿ وعن سماك بن حرب مثله ✿ عن سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رضى الله قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه و يقبل فاه ويقول انت سيد ابن سيد وانت امام ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم ✿ عن اصبغ بن نباته عن عبدالله بن عباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ✿ عن عبايه بن ربعى رضى الله عنه مرفوعا انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين ان اوصيائى بعدى اثناعشر اولهم على وآخرهم القائم المهدى ✿ على عليه السلام رفعه من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادات امتى وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان ✿ على عليه السلام رفعه لا تذهب الدنيا حتى يقوم على امتى رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما ✿ زيد بن حارثه قال لما كانت الليلة التى اخذفيها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الانصار بيعة الاولى قال انا اخذ عليكم بما اخذ الله على النبيين من قبلى ان تحفظونى وتمنعونى عن ما تمنعون انفسكم عنه وتمنعوا على ابن ابى طالب عن ما تمنعون انفسكم عنه وتحفظوه فانه الصديق الاكبر يزيد الله دينكم وان الله اعطى موسى العصا وابراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيى بها الموتى واعطانى هذا عليا ولكل نبى آية وهذا آية ربى والائمة الطاهرون من ولده ايات ربى لن تخلو الارض من اهل الايمان ما ابق الله احدا من ذريته واحدا ✿ ابن عباس رفعه ان الله فتح هذا الدين بعلى واذا مات على فسد الدين ولا يصلحه الا المهدى بعده ✿ ابو هريرة رفعه لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتى يوطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ✿ على المرتضى رفعه الائمة من ولدى فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم عروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى ✿ وعنه رفعه يخرج رجل من وراء النهر يقال له حارث الحراث على مقدمه رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته ✿ ابو ليلى الاشعرى رفعه تمسكوا بطاعة ائمتكم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ﴿ المودة الحادى عشر فى فضايل فاطمه عليها السلام ﴾ عبد الله بن عباس رفعه لما خلق الله آدم وحوا عليهما السلام يتخران فى الجنة فقالا ما خلق الله خلقا احسن منا فبينا كذلك اذ رأيا صورة جارية لها نور شعشعانى يكاد يطفى الابصار على رأسها تاج وفى اذنيها قرطان قالا وما هذه الجاريه قال الله هذه صورة فاطمه بنت محمد سيد الاولين والآخرين قالا وما هذا التاج على رأسها قال هذا بعلها على بن ابى طالب قال وما هذان قرطان قال الحسن والحسين ابناها او جدت ذلك قبل ان اخلقك بالفى عام ✿ وعلى عليه السلام رفعه ان فاطمه احصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار ✿ وعنه ايضا رفعه انما سميت ابنتى فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار ✿ وجميع بن عمير رضى الله عنه قال دخلت مع عمتى على عايشة رضى الله عنه فقالت عمتى لعايشة من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت على ✿ عن فاطمة عليها السلام انها زارت النبى الله صلى عليه واله وسلم فبسط ثوبا فاجلسها

عليه ثم جاء ابنها الحسن فاجلسه ثم جاء الحسين فاجلسه ثم جاء علي فاجلسه معهم ثم ضم الثوب عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما تزوج فاطمه من علي قالت يارسول الله زوجتني من عايل لا مال له فقال النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اوما ترضين ان يكون الله اطلع الى اهل الارض فاختار فيهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ۞ وعن فاطمه عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما ترضين ان تكوني سيده نساء العالمين او نساء امتي ۞ وعن ابي الاسلمي رضي الله ۞ قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني اسرائيل ۞ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما سميت فاطمة البتول لانها تبتلت من الحيض والنفاس لان ذلك عيب في بنات الانبياء اوقال نقصان ۞ وعن عايشة رضي الله عنه رفعته فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ۞ ابوهريرة رفعه اول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد مثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل ۞ علي رفعه اذا كان يوم القيمة نادى منادى من وراء الحجب اغمضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط ۞ وعن عايشة رضي الله عنه قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اقدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رايحة الجنة ۞ وعن علي رفعه تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تعلق بقائمة من قوايم العرش يقول يا حكم احكم بيني وبين من قتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة ۞ وعنه ايضا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل القيامة اغمضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين فتحتوي على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي فيقضي الله لبنتي ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبته فشفعها الله فيهم ۞ وعن زيد بن علي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياتي سته اشهر باب فاطمة عند صلوة الفجر فيقول الصلوة الصلوة يا اهل بيت النبوة ثلاث مراة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى هذا الخبر باسانيده عن الثلثماية من اصحابه ومنهم من قال ثمانية اشهر ومنهم من قال عشر اشهر ﴿ المودة الثانية عشر في فضايل

اهل البيت عليهم السلام ﴾ ابن عباس رفعه عليكم بعلي فان الشمس عن يمينه والقمر عن يساره قلنا يا رسول الله وما هما قال الحسن والحسين ابوهما ضياء الدنيا وامهما بدر الدجى ۞ ابن عباس رفعه علي وفاطمه والحسن والحسين في يوم القيمه اهلي ۞ ابو هريره رفعه ان الله اخبرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنه والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ۞ ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلنا يارسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمه وابناهما ثلاث مرات ۞ ابو هريره قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى علي وفاطمه والحسن والحسين قال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالم ۞ معاذ رفعه ان الله تعالى طهر قوما من الذنوب بالصلع في رؤسهم وان عليا منهم ۞ علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما ۞ فاطمه رضي الله عنها قالت جئت مع الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقلت يا ابت ورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فله جودتي وجودي ۞ ابو سعيد الخدري رفعه ان لله حرمات ثلثا من حفظها حفظه الله امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له حرمة الله وحرمتي وحرمة رحمي ۞ علي عليه السلام رفعه الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ۞ علي عليه السلام رفعه اشتد غضب الله وغضب رسوله على من احتقر ذريتي واذاني في عترتي ۞ علي عليه السلام رفعه الويل لظالم اهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ۞ فاطمه رضي الله عنها رفعته كل ابن آدم ينتسبون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم ۞ علي عليه السلام رفعه امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا ۞ ابو ذر وهو آخذ باب الكعبة ويقول ايها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفهم فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ۞ سلمان رفعه سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا ۞ علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه ۞ علي عليه السلام قال الحسن اشبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك ۞ عمران بن حصين رفعه النظر الى علي عبادة ۞ عايشة

رضى الله عنه رفعته ذكر على عبادة ❁ الحسين رضى الله عنه رفعه يا بنى انك لكبدى طوبى لمن احبك واحب ذريتك فالويل لقاتلك يوم الجزاء ❁ على عليه السلام رفعه يقتل الحسين شر هذه الامة ❁ على عليه السلام رفعه ان قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار وقد شد يداه ورجلاه من سلاسل من نار فيكب فى النار حتى يقع فى نار جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد فى العذاب الاليم كلما نضج جلده بدل الله عليه الجلود حتى يذوق العذاب الاليم لا يفتر ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل له من عذاب الله ❁ ابن عمر سئله عن دم البعوضة فقال من انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسئلنى عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته يقول هما ريحانتاى من الدنيا ❁ شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة رضى الله عنه حين جاء نعى الحسين عليه السلام قالت لعن الله قتلة الحسين وقتلوه قتلهم الله ولعنهم الله باسناد متصل من ابى نعيم الحافظ الى شهر بن حوشب ❁ ذرية خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشوراء دعا مراضيع الحسين ويقول لهن تسقون شيئا مرا هذا اشارة الى ما وقع فى اولاده يوم عاشوراء ﴿ المودة الثالثة عشر فى فضايل خديجه وفاطمة ومحبة اهل البيت عليهم السلام وثواب محبيهم ورفعة درجاتهم ونكال مبغضيهم ﴾ عن الشعبى عن مسروق عن عايشة رضى الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد ان يخرج من البيت حتى يذكر خديجه فيحسن عليها الثناء فذكر يوما فادركتنى الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى رأيت شعره اهتز من الغضب فقال لا والله ما اخلفنى الله خيرا منها آمنت بى اذا كفر الناس وصدقتنى اذا كذبنى الناس وواستنى بمالها اذا حرمنى الناس ورزقنى الله باولادها قالت فقلت لا اذكرها بعيب ابدا ❁ عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة عليها السلام قالت قلت لابى صلى الله عليه وآله وسلم اين امنا خديجة قال ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسيه امرأة فرعون قلت امن هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالدر والياقوت ❁ انس رفعه خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجه بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليهم السلام ❁ عباد بن سعد رفعه فضلت خديجة على نساء النبى كما فضلت مريم

على نساء العالمين ❁ عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام عن على عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول انى قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك ❁ عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه رفعه من اراد التوكل فليحب اهل بيتى فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنيا والآخرة ❁ عن زادان عن سلمان رفعه يا سلمان من احب فاطمة ابنتى فهو فى الجنة معى ومن ابغضها فهو فى النار يا سلمان حب فاطمة ينفع فى مائة من المواطن ايسر ذلك المواطن القبر والميزان والصراط والحساب فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله عنه ومن غضبت ابنتى فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها عليا وويل لمن يظلم ذريتهما وشيعتهما ❁ المقداد بن الاسود رفعه معرفة آل محمد براة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ❁ جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه رفعه من مات على حب آل محمد مات مغفورا الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد فتح فى قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ❁ عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن انكم اصحابى وعلى بن ابيطالب اخى ومنى وانا من على فهو باب علمى ووصيى وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصرا وشرفا وكرما ❁ عن موسى بن على القرشى عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمامة رضى الله عنه قال طلع علينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمان فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى على وابنتى فاطمه ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة بعلى وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة

طوبى فحملت رقاقا يعنى صكاكا بعدد محبي اهل بيتى وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محب الا دفعت اليه صكا فيه فكاكا من النار فانحى وابن عمى وابنتى فكاك رقاب الرجال والنساء من امتى من النار ❊ ابن عباس رفعه يا على ان الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ❊ عن ابى نعيم الحافظ عن شبودة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتى شئ يقول اذهب به الى فلانة فانها تحب خديجة عليها السلام ❊ عن شيوده عن عمار رفعه فضلت خديجة على نساء امتى كما فضلت مريم على نساء العالمين ❊ حذيفه رفعه نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم على فلم ينزل قبلها فبشرنى عن الله عز وجل ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ﴿ المودة الرابعة عشر فى فضائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وفوت النبى وفاطمة عليهما السلام وبها ختمت المودات المباركات ﴾ عن على عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة فاول من يقوم فى قبره الناطق الصادق الناصح المشفق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسئل جبرائيل عن حال امته والحديث طويل اختصرناه ❊ عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رضه لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال يارب اسئلك بحق محمد ان تغفرلى فقال يا آدم انه لاحب الخلق الى واذا سئلتنى بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ماخلقتك قال ابو عبدالله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد وان لم يخرجه الشيخان ❊ عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضى الله عنه رفعه اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وامر امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله مح يعنى نصف اسم محمد فسكن قال ابو عبدالله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد ايضا لم يخرجه الشيخان ❊ عن ابى عبد الله الحافظ عن شيودة عن ابى خير البحترى قال رأيت امير المؤمنين عليا عليه السلام على منبر الكوفه وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معتمدا بسيفه ومعمما بعمامته وفى اصبعه خاتمه صالى الله عليه وآله وسلم فقعد على المنبر وكشف بطنه فقال سلونى قبل ان تفقدونى فان بين الجوانح منى علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى فى هذا مازقنى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا والله لو ثنيت لى وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق التوراة والانجيل فيقول صدق على قد افتا كم بما انزل فى وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ❊ عن جماعة من الصحابة قالوا ان امير المؤمنين على عليه السلام لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدعى الفضل بن عباس فاعان على الغسل فلما فرغ فصلى عليه وحده فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امامنا حيا وميتا فيدخلون فوجا فوجا فيصلون بغير امام وينصرفون وقال انى ادفنه فى حجرته التى قبض فيها فلما فرغوا من الصلوة عليه قال على عليه السلام لبريد بن سهل احفر لحدا مثل اهل المدينة فحفر لحدا ثم دخل فيه على والعباس والفضل بن العباس فوضعه صلى الله عليه وآله وسلم على عليه السلام بيديه وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور ووضع اللبن واهال التراب صلوات الله وتحياته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته دائمة بدوام الله تعالى ثم رجعت فاطمة الى بيتها واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة صلوات الله عليها انقطع عنا خبر السماء ثم قالت مرثية ❊ اغبر آفاق البلاد وكورت ❊ شمس النهار واظلم العصران ❊ والارض بعد النبى خربة ❊ اسفا عليه كثيرة الرجفان ❊ فليبكه شرق البلاد وغربها ❊ وليبكه مصر وكل يمان ❊ نفسى فداك ذاك لديك مايلا ❊ ماوسدوك وسادة الورشان ❊ على عليه السلام رفعه يبعث عبد المطلب يوم القيمة امة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء النبوة وان عبد المطلب سن خمسا فى زمان الجاهلية فاجراها الله تعالى فى الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله ولا تنكحوا امهاتكم ووجد مالا فاخرج منه خمسا وتصدق فانزل الله تعالى انما غنمتم من شئ فان لله خمسه ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج وانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وسن فى الدية مائة من الابل فاجرى الله ذلك فى الاسلام ولم يكن للطواف عدد معين فى قريش فسن عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك فى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان عبد المطلب ما كان يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب وكان على ملة ابراهيم عليه السلام ❊ عن الاعمش قال حدثنى ابو اسحق بن الحارث وسعد بن بشر عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا واردكم على الحوض وانت يا على الآمر والحسن والحسين الساقى ❊ وعن الامام على الرضا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ستدفن بضعة منى بخراسان مازارها مكروب الانفس الله كربته ولا مذنب الا غفر له الله ثم بحمد الله ومنه

﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

﴿ فى الاحاديث التى تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عصبة ﴾
﴿ ذرية فاطمة عليها سلام الله وبركاته وفى حديث ان نسبه وسببه لا ينقطعان ﴾
﴿ وان رحمه موصولة فى الدنيا والآخرة ﴾

فى جواهر العقدين عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن جدتها فاطمة الكبرى رضى الله عنهما قالت قال ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بنى ام ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم اخرجه الطبرانى فى الكبير واخرجه ابو يعلى والحافظ عبد العزيز بن الاخضر فى المعالم العترة النبويه وابن ابى شيبه والخطيب البغدادى فى تاريخه ۞ واخرج احمد حديث اسامة بن زيد عن ابيه فى اجتماع على وجعفر وزيد بن حارثة رضى الله عنهم وان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال واما انت يا على فختنى وابو ولدى وانا منك وانت منى ۞ واخرج الدارقطنى عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمرو بن وائلة قالوا قال على كرم الله وجهه يوم الشورى والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ثم قال لهم خصالا صدقوها الى ان قال انشدتكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منى وهل فيكم من جعله الله نفس نبيه صلى الله عليه واله وسلم نفسه وابناه ابناه ونساءه نساءه غيرى قالوا لا وقال فانشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ابو ولدى غيرى قالوا لا ۞ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على اخرجه الطبرانى فى الكبير ۞ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال كنت انا والعباس جالسين عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل على فسلم فرد عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحبه فقال يا عم والله الله اشد حباله منى ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمى فى اربعينه ورواه صاحب كنوز المطالب فى بنى ابيطالب عن العباس نحوه ۞ واخرج احمد والحاكم من حديث المسور رفعه ان الانساب تنقطع يوم

القيمة غير نسبى وسببى وصهرى وللبيهقى نحوه ۞ واخرج الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس وفى الاوسط من حديث ابن الزبير رفعه كل نسب وصهر منقطع يوم القيمة الا نسبى وصهرى واخرجه عبد الله بن احمد والبيهقى عن ابن عمر نحوه ۞ واخرج البغوى عن عبد الله بن جعفر قال لما قتل جعفر دعا النبى صلى الله عليه واله وسلم الحالق بعد ثلثة ايام من وصول خبر قتل جعفر فحلق رؤسنا وقال فى اخى محمد اما محمد فيشبه عمنا ابا طالب واما عبد الله فيشبه خلقى وخلقى ثم اخذ بيدى وقال اللهم اخلف جعفرا فى اهله وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه ثلاث مرات وانا وليهم فى الدنيا والآخرة ۞ وعن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وانى ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم فى صحيحه واخرج البيهقى عن ام هانى انها خرجت قد بدأ قدماها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمى فان محمدا لا يغنى عنك شيئا فجاءت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتى لا تنال اهل بيتى وان شفاعتى تنال صداوحكما اخرجه الطبرانى فى الكبير ۞ وقد اخرج البزار ان صفية بنت عبد المطلب مرت على ملاء من قريش فاذاهم يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت منا رسول الله فقالوا ان الشجرة لتنبت فى الكباى الكناسة فجاءت الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال على المنبر بغضب ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال فما بال اقوام يبغضون اهلى فو الله لانا افضلهم اصلا وخيرهم موضعا وقد اورده المحب الطبرى فى ذخائره وقال اخرجه ابو على بن شاذان ۞ وعن جابر بن عبد الله قال كان لاهل البيت خادمة يقال لها بريدة فقال لها رجل يا بريدة عطى شفيعاتك اى ذوابتك ان محمدا لن يغنى عنك من الله شيئا فاخبرت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضبا فقام على المنبر فقال من انا قلنا انت رسول الله قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمه ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد فى ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمى لا تنفع بلى تبلغ شفاعتى اهل بيتى حتى تبلغ حاوحكم وانى لاشفع فيشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا فى الشفاعة اخرجه ابو جعفر بن البحرى والحاكم وقال صحيح الاسناد وحاوحكم قبيلتان من اليمن ۞ وعن عمر

بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى وكل ولد ام فان عصبتهم لابيهم ماخلا ولد فاطمه فانى انا ابوهم وعصبتهم اخرجه ابو صالح والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وابو نعيم فى معرفة الصحابة والدارقطنى والطبرانى فى الاوسط

﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

﴿ فى ذكر ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان لايعذب اهل ﴾
﴿ بيته وان لايدخلهم النار ووجوب ودهم من الكتاب العظيم وفى ذكر ﴾
﴿ بعض ما فى جواهر العقدين ﴾

❊ فى جواهر العقدين نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد صلى الله عليه واله وسلم ان لايدخل احدا من اهل بيته النار وقاله السدى ❊ واخرج الفقيه ابو الحسن بن المغازلى فى المناقب عن السدى وعن ابى الزناد وعن زيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم قال ان من رضا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة اخرجه الجعابى ❊ وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لايعذبهم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ❊ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سئلت ربى عز وجل ان لايدخل النار احدا من اهل بيتى فاعطانى ذلك اخرجه ابو سعد والملا فى سيرته قاله المحب وهو عند الديلمى وولده معا ❊ وعن على رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لى ففعل وهو فاعل قلت بنا فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا فى سيرته وقاله المحب الطبرى ❊ وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يامعشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن على كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتى ومن احبنى من امتى اخرجه الطبرانى فى الاوائل والديلمى فى مسنده ❊ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من اشفع له من امتى اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العرب

ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل اخرجه ابو طاهر المخلص والطبرانى والدارقطنى ❊ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يافاطمه تدرين لم سميتك فاطمة قالت لايارسول الله قال ان الله قد فطمك وذريتك من النار اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقى ونقله المحب الطبرى عن مسند على بن موسى الرضا بزيادة ومن احبهم ❊ وعن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك اخرجه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ❊ وعن عمر رضى الله عنه مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اخرجه الديلمى فى مسنده ❊ وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنه انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى اخرجه ابن السرى والديلمى فى مسنده واخرجه ابن ماجه ❊ وعن على كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال لى ماترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا اخرجه الثعلبى واخرجه احمد فى المناقب وذكره سبط ابن الجوزى ❊ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى اماترضى انك معى تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه احمد فى المناقب ❊ وعن ابى رافع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ياعلى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه الطبرانى فى الكبير ❊ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته فى الجنة وان كان دونه فى العمل ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم يقول وما نقصناهم اخرجه الحاكم فى صحيحه وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم ❊ وعن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابى اين امى اين ولدى اين زوجى فيقال له انهم لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لى ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا كان هذا فى ذرية مطلق المؤمنين فبذريته صلى الله عليه وآله وسلم اولى واجدر ❊ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يا على كنت انت وولدك على خيل ابلق متوج بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون اخرجه الامام على بن موسى الرضا وقاله المحب الطبرى ❁ وعن على رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا على ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين اخرجه الديلى فى مسنده ❁ وعن ابى رافع رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا على انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مروين مبيضة وجوههم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين اخرجه الطبرانى فى الكبير ❁ قال جمال الدين الزرندى المدنى عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو انت وشيعتك تاتى يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين فقال ومن عدوى قال من تبرء منك ولعنك ❁ وعن ابى ليلى عن الحسين رضى الله عنه مرفوعا الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ❁ فى جواهر العقدين روى ابو الشيخ بن حبان عن زادان عن على رضى الله عنه قال فينا فى آل حم اية لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ❁ وعن ابى الطفيل قال خطبنا الحسن بن على رضى الله عنهما انه تلا هذه الآية واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعى الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط واخرجه البزار ورواه الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى عن ابى الطفيل وجعفر بن حبان وزاد وقال انا من اهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا وانزل الله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت ❁ قال الحافظ جمال الدين الزرندى عقيب حديث من كنت مولاه فعلى مولاه قال الامام الواحدى هذه الولاية التى اثبتها النبى الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى مسئول عنها كما فى قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على واهل البيت ❁ واخرجه ابو المؤيد الخوارزمى فى المناقب فيما نقله ابو الحسن على المالكى المكى فى الفصول المهمة عن ابى هريره مرفوعا والذى نفسى بيده لا تزول قدم عن قدم حتى يسئل

الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذى عن بريدة الا سلمى وقال حسن ❁ وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه ومم اكتسبه وعن حبنا اهل البيت اخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط ❁ وعن محمد بن الحنفية فى قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ود لعلى واهل بيته اخرجه الحافظ السلفى ❁ وعن محمد بن على بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتى لحبى اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وكذا اخرجه البيهقى فى شعب الايمان وقبله الحاكم وقال صحيح الاسناد ❁ وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتى احب اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من اهله ويكون ذاتى احب اليه من ذاته اخرجه البيهقى فى شعب الايمان وابو الشيخ فى الثواب والديلى فى مسنده ❁ وعن على مرفوعا ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرجه الديلى ❁ وفى الترمذى عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمى فقد اذانى فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح ❁ ايضا اخرجه احمد والحاكم فى صحيحه عن عبد الله بن الحارث عن العباس نحوه وكذا اخرجه ابن ماجه والطبرانى من طريق محمد بن كعب القرظى عن العباس واخرجه طراد فى فضائل الصحابة عن العباس واخرجه البغوى وكذا اخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس وايضا اخرجه الطبرانى فى الصغير عن عبد الله بن جعفر ❁ وعن محمد بن اسحق عن ابن عمرو عن سعيد المقبرى وابن المنكدر عن ابى هريره وعن عمار بن ياسر ان درة بنت ابى لهب قدمت

مهاجرة فقالت لها نسوة من بنى ذريق انت ابنة ابى لهب الذى يقول الله فيه تبت يدا ابى لهب فما تغنى عنك هجرتك فاتت درة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فصلى بالناس الظهر وقال على المنبر ايها الناس مالى اوذى فى اهلى فوالله ان شفاعتى لتنال قرابتى حتى ان صدا وحكما وسلما لينالها يوم القيمة وهن اسم قبائل من اليمن وهو عند ابن منده ❁ واخرج البيهقى من هذا الوجه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذوننى فى قرابتى الا من اذى قرابتى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله تعالى وقال ابن منده عقيبه رواه محمد بن اسحاق وغيره عن المقبرى ❁ واخرج احمد عن عمرو بن شاس الاسلمى قال خرجت مع على الى اليمن بجفانى فى سفرى فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمرو والله لقد اذيتنى قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال من اذى عليا فقد اذانى واخرجه ابن عبد البر بلفظ من احب عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن اذى عليا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله تعالى ❁ واخرج الطبرانى عن بريدة الاسلمى قال قال لى خالد بن الوليد فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع على فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزله واصحابه على بابه قالوا ما الخبر قلت خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها على من الخمس جئت لاخبره صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فاخبره فانه يسقط عليا من عينه والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن فارق عليا فقد فارقنى ان عليا منى وانا من على خلق من طينتى وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض يا بريدة اما علمت ان لعلى اكثر من الجارية التى اخذها على وانه وليكم من بعدى ❁ وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من هراق دم نبى او اذاه فى عترته اخرجه الامام على بن موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبرى ❁ وروى الحافظ جمال الدين الزرندى فى نظم درره عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتى بحبى ❁ وعن ابن ابى ليلى عن الحسين بن على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه

من لقى الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبرانى فى الاوسط ❁ وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ان لله عزوجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى اخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط وابو الشيخ فى الثواب والحاكم فى المستدرك ❁ وروى جمال الدين الزرندى فى كتابه درر السمطين عن ابراهيم بن شيبة الانصارى قال جلست عند اصبغ بن نباتة قال الا اقرئك ما املاه على بن ابيطالب رضى الله عنه فاخرج صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته واوصى اهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته واهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه واله وسلم وان شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيمة وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى ❁ واخرج الملا فى سيرته حديث فى كل خلف من امتى عدول من اهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عزوجل فانظروا من توفدون ❁ واخرج ابن سعد والملا فى سيرته حديث استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من حفظنى فى اهل بيتى فقد اتخذ عند الله عهدا وحديث انا واهل بيتى شجرة فى الجنة اغصانها فى الدنيا فمن شاء ان اتخذ الى ربه سبيلا ان يتخذ بغصن منها ❁ واخرج احمد فى المناقب مرفوعا الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة اهل البيت حين سمع قضاء قضى به على فاعجبه صلى الله عليه وآله وسلم ❁ وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال الا ان عيبتى التى آوى اليها اهل بيتى وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذى فى جامعه وقال انه حسن وكذا اخرجه الديلمى ❁ وقد اخرج الحافظ عبد العزيز بن الاخضر عن ابى الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضى الله عنه قال كا[illegible] بن حسين بن على رضى الله عنهم اذا تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعنى فى درجات هذه الندبة واعنى بعزم الارادة حتى تجردخوا طر الدنيا عن قلبى وذكر ما يشتمل على المحن وما انتحلته طوايف من هذه الامه بعد مفارقتها

لائمة الدين والشجرة النبوية الى ان قال وذهب آخرون الى التقصير فى امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وبرءهم من الآفات وافترض مودتهم فى الكتاب هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها * اخرج الثعلبى فى تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال نحن حبل الله الذى قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا * واخرج ابو الحسن ابن المغازلى عن ابى جعفر الباقر رضى الله عنه فى قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون والله * وحديث من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه حديث صحيح لا مرية فيه وزاد فى رواية واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله اخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح * قال الحافظ ابن حجر حديث من كنت مولاه فعلى مولاه اخرجه الترمذى والنسائى وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان * وروى الامام الثعلبى فى تفسيره ان سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عزوجل سئل سائل بعذاب واقع للكافرين فيمن نزلت فقال حدثنى ابى عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك وطار فى البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة له فنزل بالابطح عن ناقته واناخها فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلى خمسا وبالزكوة والصوم والحج فقبلناها ثم لم ترض بهذا حتى رفعت ضبعى ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئ منك ام من الله فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم والذى لا اله الا هو ان هذا من الله عزوجل فولى

الحارث وهو يريد ان يركب ناقته ويقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا بحجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عزوجل بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله فنزلت هذه الآية * ومناقب على جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلى اخرجه الثعلبى فى تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية * وقال الحافظ ابن حجر فى كتابه الصواعق قال احمد واسماعيل القاضى والنسائى وابو على النيشابورى لم يرد فى حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء فى على * قلت والسبب فى ذلك ان الله اطلع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده مما ابتلى به على فاقتضى ذلك فنصح الامة باشتهار فضائل على لتحصل النجاة لمن تمسك به ولما اشتغلت طائفة من بنى امية بتنقيصه وسبه على المنابر فاشتغل الحفاظ ببث فضائله * وقد قال السيد ابو الحسين يحيى فى كتابه اخبار المدينة حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال لما قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن العاص وهو ابن مطيرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة شتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وشتم عليا وقال استعمل محمد عليا وهو يعلم ان عليا خائن ولكن شفعت له ابنته فاطمة وداود بن قيس كان فى الروضة المطهرة قام فقال ايها الناس ادفعوا هذا الكذاب الكافر عن المنبر فرق الناس قبصه وانزلوه عن المنبر وقال داود رأيت كفا خرجت من القبر وهى تقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مراراً * ولم يزل جماعة من بنى امية ينقصون عليا واهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونه بمجرد ذلك الى الرفض كما اتفق للامام ابى عبد الرحمن النسائى صاحب السنن انه دخل الشام وصنف بها كتاب الخصائص فى فضل على فانكر بعضهم عليه ذلك وقال له لم لا تصنف فى فضائل الشيخين رضى الله عنهما قال رأيت اهل الشام منحرفون عن على فصنفت ذلك رجاء ان يهديهم الله به فاخرجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها كما ذكره ابن السبكى فى طبقاته * وقد نقل البيهقى عن الربيع بن سليمان هو احد من اصحاب الامام الشافعى قال قيل للشافعى ان اناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا احداً منا يذكرها يقولون هذا رافضى ويشتغلون بكلام آخر * فانشا الامام الشافعى يقول

۞ اذا فی مجلس ذکروا علیا ۞ وسبطیه وفاطمة الزکیه ۞ فاجری بعضهم ذکراً سواهم ۞ فایقن انه سلقلقیه ۞ اذا ذکروا علیا او بنیه ۞ تشاغل بالروایات العلیة ۞ وقال تجاوزوا یا قوم هذا ۞ فهذا من حدیث الرافضیة ۞ برئت الی المهیمن من اناس ۞ یرون الرفض حب الفاطمیه ۞ علی آل الرسول صلوة ربی ۞ ولعنته لتلك القوم الجاهلیه ۞ وقال الجمال الزرندی عقیب نقله ذلك عن الامام الشافعی قال ان الشافعی قال ایضا ۞ قالوا ترفضت قلت کلا ۞ ما الرفض دینی ولا اعتقادی ۞ لکن تولیت بغیر شك ۞ خیر امام وخیر هادی ۞ ان کان حب الولی رفضا ۞ فاننی ارفض العباد ۞ وعن الحسین بن علی رضی الله عنهما قال من دمعت عیناه فینا دمعة وقطرت عیناه فینا قطرة بوأه الله عزوجل الجنة اخرجه احمد فی المناقب ۞ وعن زین العابدین عن ابیه رضی الله عنهما قال من احبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالدیلم ۞ وعن عبدالله بن الحسین بن الامام زین العابدین عن ابیه عن جده عن الحسین السبط رضی الله عنهم قال من والانا فلجدی صلی الله علیه وآله وسلم والی ومن عادانا فلجدی الله صلی الله علیه وآله وسلم عادی ۞ وعن عبدالله بن الحسن المثنی بن الحسن المجتبا رضی الله عنهم قال کفی بالمحب لنا حبا انه الی من یحبنا وکفی بالمبغض لنا بغضا انه الی من یبغضنا ۞ وعن یحیی بن زید بن الامام زین العابدین بن الامام الحسین رضی الله عنهم قال انما شیعتنا من جاهد فینا ومنع من ظلمنا حتی یأخذ الله لنا حقنا ۞ اخرج هذه الآثار الاربعة الحافظ الجعابی ۞ وقال الحافظ جمال الدین الزرندی المدنی قال ابو سعید الخدری سمعت حسن بن علی رضی الله عنهما من احبنا اهل البیت تساقط الذنوب عنه کما تساقط الریح الورق عن الشجر وقال الحافظ الزرندی ویروی ان علی بن الحسین رضی الله عنهما جاءه قوم من الصحابه یعودونه فی علته فقال لهم من احبنا لله اسکنه الله فی ظل ظلیل یوم لا ظل الا ظله ۞ وقد اخرج الطبرانی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی معك یوم القیمة عصا من عصی الجنة تذود بها المنافقین عن الحوض ولاحمد فی المناقب من حدیثه مرفوعا اعطیت فی علی خمسا هن احب الی من الدنیا وما فیها اما الواحدة فهو بین یدی الله حتی یفرغ الحساب واما الثانیة فلواء الحمد بیده آدم ومن دونه تحته واما الثالثة فواقف علی عقر حوض یسقی من عرف من امتی وللطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة وجابر مرفوعا علی ابن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمة ۞ واخرج احمد عن

علی رضی الله عنه انه قال نحن النجباء وافراطنا افراط الانبیاء وحزبنا حزب الله وحزب الفیئة حزب الشیطان ومن سوی بیننا وبین عدونا فلیس منا ۞ وعن عطاء بن ابی رباح وغیره من تلامیذ ابن عباس عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا بنی عبد المطلب انی سئلت الله لکم ثلاثا ان یثبت قائمکم وان یهدی ضالکم وان یعلم جاهلکم وسئلت الله ان یجعلکم جوادا نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بین الرکن والمقام فصلی وصام ثم لقی الله وهو مبغض لاهل بیتی دخل النار اخرجه الحاکم وقال صحیح واخرجه ابن ابی خیثمة فی تاریخه عن حمید بن قیس المکی وهو من رجال الصحیح عن عطا وغیره عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم نحوه ۞ وقوله صفن ای جمع بین قدمیه ۞ وعن عایشة رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی مجاب الدعوة الزائد فی کتاب الله والمکذب بقدر الله والمتسلط علی امتی بالجبروت لیذل من اعزه الله ویعز من اذله الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتی ما حرم الله والتارك للسنة رواه الطبرانی فی الکبیر وابن حبان فی صحیحه ورواه الحاکم وقال صحیح ورواه البیهقی ۞ واخرج الطبرانی عن عمرو بن شغوا الیافعی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم هذا الحدیث بلفظه سبعة لعنتهم وساق الحدیث والمستاثر بالفئ ۞ وعن عبیدالله وعمر ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن جدهما رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اذانی فی عترتی فعلیه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعابی فی الطالبین ۞ وعند الدیلمی فی مسنده عن علی رفعه من اذانی فی اهلی فقد اذی الله عزوجل ۞ وعند المحب الطبری عن علی رفعه ان الله حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی او قاتلهم او اعان علیهم او سبهم قال المحب اخرجه علی بن موسی الرضا وهو عند الدیلمی ایضا ۞ واخرج الحموینی فیما نقله الحافظ الزرندی عن ابن مسعود رفعه رأیت لیلة الاسرا مکتوبا علی باب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بیت نبی الله اذل الله من اعان الظالمین علی المظلومین ۞ وعن ابراهیم بن عبدالله بن الحسن المثنی عن ابیه عن امه فاطمة الصغری عن ابیها الحسین رضی الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سب اهل بیتی فانا بریئ منه اخرجه الجعابی فی الطالبین ۞ وعن شیخنا شیخ الاسلام الشریف المناوی ان شیخه الشریف الطباطبی کان بخلوته التی کانت بجامع عمرو بن العاص بمصر العتیقه فتسلط علیه شخص من امراء

الاتراك يقال له قرقاس واخرجه منها فاصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة فى المنام جالسا بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشدك هذين البيتين ۞ يابنى الزهرى والنور الذى ۞ ظن موسى انها نارقبس ۞ لا اوالى الدهر من عاداكوا ۞ انه آخرسطر من عبس ۞ قال ثم اخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عذبة صوت فعقدها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوى كان من تقدير الله ان ضربت رأس قرقاس بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب ۞ وعن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى ويدخل السرور عليهم اخرجه الديلمى فى الفردوس ۞ وعن على مرفوعا من اصطنع الى احد من اهل بيتى يدا كافيته عنها يوم القيمة اخرجه الجعابى فى الطالبين وابوذر الهروى فى كتابه السنة ۞ وللطبرانى فى الاوسط عن ابان بن عثمان بن عفان مرفوعا من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافاته غدا اذا لقينى ۞ واخرج الثعلبى فى تفسيره حديث من اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقينى يوم القيمة ۞ وللديلمى عن على الرضا عن ابائه عن على بن ابيطالب رضى الله عنهم مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ۞ وعن ابى ذر رضى الله عنه قال بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على فاتيت بيته فناديته فلم يجبنى احد فسمعت صوت رحا تطحن فنظرت اليها فاذا ليس معها احد فاخبرته صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا اباذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين فى الارض وقد وكلوا بمعونة آل محمد اخرجه الملا فى سيرته ۞ وعن ربيعة السعدى قال اتيت حذيفة رضى الله عنه فسئلته عن اشياء فقال اسمع منى وعه وبلغ الناس انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعته باذنى وقد جاء الحسين بن على رضى الله عنهما على المنبر فجعله على منكبيه ثم قال ايها الناس هذا الحسين خير الناس جدا وجدة جده رسول الله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة الى الايمان من كل الامة وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبد الله وابراهيم وخالته زينب ورقيه وام كلثوم وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه حمزة وجعفر وعقيل وعمته امهانى وهذا

الحسين خير الناس اباوام واخا واختا ابوه على وامه فاطمة واخوه الحسن واخته زينب ورقيه ثم وضعه عن منكبه فاجلسه فى جنبه فقال ايها الناس هذا الحسين جده فى الجنة وجدته فى الجنه واخواله فى الجنه وخالاته فى الجنة واعمامه فى الجنه وعماته فى الجنة وابوه فى الجنه وامه فى الجنة واخوه فى الجنه واختاه فى الجنه وهو فى الجنه ثم قال يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين بن على خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل اخرجه ابو الشيخ بن حبان فى كتابه التنبيه الكبير كذا اخرجه الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى فى درر السمطين ۞ ذكر سبط ابن الجوزى فى رياض الافهام محقيب ذكر حديث رد الشمس من اجل على رضى الله عنه حكاية عجيبة حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا شاهدنا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادى الواعظ ببغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلى رضى الله عنه وفضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها غربت فقال ابو منصور مشيرا ۞ لا تغربى ياشمس حتى ينتهى ۞ مدحى لآل المصطفى ولنجله ۞ وارخى عنانك ان اردت ثناءهم ۞ فتبت ان كان الوقوف لاجله ۞ ان كان للمولى وقوفك فليكن ۞ هذا الوقوف له ولخيله ولرجله ۞ قالوا فطلعت الشمس انتهى قال مؤلف هذا الكتاب المسمى بجواهر العقدين السيد الشريف نور الدين على السمهودى المصرى قد فرغت من تأليفه فى اليوم الثامن من ربيع الثانى عام سبع وتسعين وثمانماية

﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

﴿ فى ايراد ما فى كتاب الصواعق المحرقة فى فضائل اهل البيت رضى الله عنهم وفى ايراد ما فى شرح نهج البلاغة من الفضائل ﴾

قال صاحب الصواعق (الفصل الثانى فى فضائل على رضى الله عنه وهى كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلى رضى الله عنه ۞ وقال اسماعيل القاضى والنسائى وابو على النيشابورى لم يرد فى حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما جاء فى على اسلم وهو ابن عشر سنين قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسى وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ۞ ونقل ابو يعلى عن على كرم الله وجهه قال بعث رسول الله

صلى عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء ❁ اخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان قط فى صغره ومن ثمه يقال فيه كرم الله وجهه ❁ ولما هاجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينه امر عليا ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدى عنه امانته ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد الا تبوك فانه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذ انت منى بمنزلة هارون من موسى وله فى جميع المشاهد الآثار المشهورة واصابته يوم احد ست عشرة ضربة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء فى المواطن كثيرة سيما يوم خيبر والفتح كان على يده كما فى الصحيحين والقى يومئذ باب حصنها على الارض فلم يحمله الا اربعون رجلا ❁ وكانت وقعة الجمل فى جمادى الآخر سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير و بلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام على بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف على الكوفة ثم خرج عليه معويه فبلغ ذلك عليا فالتقوا بصفين فى صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا على حكم الحكمين ثم انصرفوا فخرجت الخوارج على على فقالوا الاحكم الا لله فاجتمعوا بحرورا فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاججهم فرجع منهم قوم كثيرون وثبت قوم فساروا الى النهر وان فسار اليهم على فقتلهم وقتل منهم ذا الثدية التى اخبر بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين فاقام الحكمان ابو موسى الاشعرى وعمرو بن العاص فى موضع من الشام فقدم عمرو ابا موسى مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فامر معوية فتفرق الناس ❁ وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم وقعة الجمل قتال عايشه وطلحة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه والبيهقى عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خروج واحدة من امهات المؤمنين فضحكت عايشه فقال انظرى يا حميراء ان لا تكونى انت ثم التفت الى على فقال ان وليت من امرها شيأ فارفق بها ❁ واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا احديكن صاحب الجمل الادبب الاحمر تخرج حتى تنبحها كلاب الحوآب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت ❁ واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابى الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد ضرب على فقال له على انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك تقاتل عليا وانت له ظالم فمضى

الزبير منصرفا وفى رواية ابى يعلى والبيهقى فقال الزبير بلى ولكن نسيت ❁ واقتصرت هنا على اربعين حديثا من فضائل على رضى الله عنه لانها من غرر فضائله ﴿ الحديث الاول ﴾ اخرج الشيخان عن سعد بن ابى وقاص واحمد والبزار عن ابى سعيد الخدرى والطبرانى عن اسماء بنت قيس وعن ام سلمة وحبش بن جناده وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة وعلى و براء بن عازب وزيد بن ارقم قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف على بن ابيطالب فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى ﴿ الثانى ﴾ اخرج الشيخان عن سهل بن سعد بن ابى وقاص والطبرانى عن ابن عمر وابن ابى ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله فبات الناس يذكرون ويتحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين على فقيل يشتكى عينه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى عينه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فتح الله على يديه ﴿ الثالث ﴾ اخرج مسلم والترمذى عن سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلى ﴿ الرابع ﴾ قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ❁ وانه رواه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح اوحسن ﴿ الخامس ﴾ اخرج الترمذى والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابوذر ومقداد وسلمان ﴿ السادس ﴾ اخرج احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا على ﴿ السابع ﴾ اخرج الترمذى عن ابن عمر قال آخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد فقال انت اخى فى الدنيا والآخرة ﴿ الثامن ﴾ اخرج مسلم عن على قال

والذى خلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد الى النبي الامى انه لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ❁ واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا ❖ التاسع ❖ اخرج البزار والطبرانى فى الاسط عن جابر بن عبدالله وايضا الطبرانى والحاكم والعقيلى وابن عدى عن ابن عمر والترمذى وايضا الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها وفى رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفى اخرى عن الترمذى عن على انا دار الحكمة وعلى بابها ❁ وفى اخرى عن ابن عدى على باب علمى ❁ وقد اضطرب الناس فى هذا الحديث فجماعة قالت انه موضوع منهم ابن الجوزى والنووى وبالغ الحاكم وقال ان الحديث صحيح ❁ وصوب بعض محقق المتاخرين المطلعين على الحديث انه قال انه حديث حسن ❖ العاشر ❖ اخرج الحاكم وصححه عن على قال بعثنى رسول الله صلى عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يارسول الله بعثتنى وانا شاب اقضى بينهم ولا ادرى ما القضاء فضرب صدرى بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذى خلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين ❖ الحادى عشر ❖ اخرج ابن سعد عن على انه قيل له مالك كنت اكثر من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديثا قال انى كنت اذا سئلته انبأنى واذا سكت ابتدأنى ❖ الثانى عشر ❖ اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجرة شتى وانا وعلى من شجرة واحدة ❖ الثالث عشر ❖ اخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلى لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ❖ الرابع عشر ❖ اخرج الطبرانى والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب لم يجترء احد ان يكلمه الا على ❖ الخامس عشر ❖ اخرج الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال النظر الى وجه على عبادة اسناده حسن ❖ السادس عشر ❖ اخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذانى ❖ السابع عشر ❖ اخرج الطبرانى بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله ❖ الثامن عشر ❖ اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ام سلمة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى ❖ التاسع عشر ❖ اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ❖ العشرون ❖ اخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم عن على قال دعانى رسول الله صلى عليه وآله وسلم فقال ان فيك مثلا فى عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التى ليس فيها ثم قال على الا وانه ليهلك فى اثنان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنأنى على ان يبهتنى ❖ الحادى والعشرون ❖ اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض ❖ الثانى والعشرون ❖ اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ياعلى ان اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك على هذه يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته وقد ورد ذلك من حديث على وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم ❁ واخرج ابو يعلى عن عايشة رضى الله عنها قالت رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا ويقول له يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد ❁ واخرج الطبرانى وابو يعلى بسند رجاله ثقاة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى يوما من اشقى الاولين قال الذى عقر الناقة يارسول الله قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لى يارسول الله قال الذى يضربك على هذه واشار الى يافوخه ❁ فكان على يقول لاهل العراق عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعنى لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه ❁ وصح ان ابن سلام قال له لاتقدم العراق فانى اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف فقال على وايم الله لقد اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ قال ابو الاسود الدئلى فما رأيت احدا قط يخبر عن قتل نفسه غير على ❖ الثالث والعشرون ❖ اخرج الحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن فى ذات الله اوفى سبيل الله ❖ الرابع والعشرون ❖ اخرج احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انى امرت بسد هذه الابواب الاباب على فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحت ولكن

امرت بشئ فاتبعته ﴿ الخامس والعشرون ﴾ اخرج الترمذى والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تريدون من على قال ذلك ثلاثا ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن من بعدى ﴿ السادس والعشرون ﴾ اخرج الطبرانى عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرنى ان ازوج فاطمة بعلى ﴿ السابع والعشرون ﴾ اخرج الطبرانى عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن ابيطالب ﴿ الثامن والعشرون ﴾ اخرج الديلمى عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتى على وخيرا عمامى حمزة وذكر على عبادة ﴿ التاسع والعشرون ﴾ اخرج الديلمى عن عايشة والطبرانى وابن مردوية عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال السابقون ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد على بن ابيطالب ﴿ الثلثون ﴾ اخرج البخارى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلى بن ابيطالب ﴿ الحادى والثلثون ﴾ اخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابى ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن يس قال ياقومى اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب ﴿ الثانى والثلثون ﴾ اخرج الخطيب عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب ﴿ الثالث والثلثون ﴾ اخرج الحاكم عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله ﴿ الرابع والثلثون ﴾ اخرج الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس ان النبى صلى عليه وآله وسلم قال على باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ﴿ الخامس والثلثون ﴾ اخرج الخطيب عن براء بن عازب والديلمى عن ابن عباس ان النبى صلى عليه وآله وسلم قال على منى بمنزلة رأسى من بدنى ﴿ السادس والثلثون ﴾ اخرج البيهقى والديلمى عن انس ان النبى صلى عليه وآله وسلم قال على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا ﴿ السابع والثلثون ﴾ اخرج ابن عدى عن على

ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ﴿ الثامن والثلثون ﴾ اخرج البزار عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال على يقضى دينى ﴿ التاسع والثلثون ﴾ اخرج الترمذى والحاكم عن انس ان النبى صلى عليه وآله وسلم قال الجنة تشتاق الى ثلثة على وعمار وسلمان ﴿ الاربعون ﴾ اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجد عليا مضطجعا فى المسجد قد سقط ردائه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا التراب فلذلك كانت هذه الكنية احب الكنى اليه لانه صلى الله عليه وآله وسلم كناه بها ۞ واخرج ابن ابى شيبة عن عبدالرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشره او تسع عشره ليلة ثم قام خطيبا فحمدالله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا منى او كنفسى يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد على ثم قال هو هذا وفيه رجل اختلف فى تضعيفه وبقية رجاله ثقات ۞ وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتى اهل بيتى ثم اخذ بيد على فقال هذا على مع القران والقران مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسئلهما ما اخلفتم فيهما ۞ واخرجه احمد فى المناقب عن على قال طلبنى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدنى فى حايط نائما فضربنى برجله وقال قم فو الله لا رضينك انت اخى وابو ولدى تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت ۞ واخرج الدارقطنى ان عليا قال للستة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى بينهم كلاما طويلا من جملته انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انت قسيم النار والجنه يوم القيمة غيرى قالوا اللهم لا ۞ ومعناه ما رواه عن على الرضا انه صلى الله عليه وسلم قال يا على انت قسيم الجنه والنار فيوم القيمة تقول للنار هذا لى وهذا لك ۞ وروى ابن السماك ان ابا بكر قال لعلى رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايجوز احد على الصراط الامن كتب له على

الجواز ❊ اخرج البخارى عن على انه قال انا اول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيمة ❊ واخرج الترمذى عن عايشة رضى الله عنها قالت كانت فاطمة احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها على احب الرجال اليه ❊ واخرج البيهقى انه ظهر على من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت عايشة يارسول الله الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب ❊ وروى الحاكم فى صحيحه عن ابن عباس بلفظ انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال انه صحيح ﴿ الفصل الثالث فى ثناء الصحابة والسلف على على ﴾ اخرج ابن سعد عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب على اقضانا ❊ واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة على ❊ واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذا احد ثنا ثقة شيئا عن على اخذناه لانعدل عنه ❊ واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابوالحسن يعنى عليا ❊ واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلونى الا على ❊ واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاها على ❊ وذكر على عند عايشة فقالت انه اعلم بالسنة ❊ وقال مسروق انتهى علم الصحابه الى عمر وعلى وابن مسعود ❊ وقال عبدالله بن عياش بن ابى ربيعه كان لعلى ماشئت من ضرس قاطع فى العلم وكان له القدم فى الاسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه فى السنة والنجدة فى الحرب والجود فى المال ❊ واخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فى غير موضع وما ذكر عليا الا بخير ❊ واخرج الطبرانى عن ابن عباس ايضا قال نزلت فى على ثلثماية آية ❊ واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال كان لعلى ثمانى عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة ❊ واخرج ابو يعلى عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى على ثلاث خصال لان تكون لى خصلة منها احب الى من ان اعطى حمر النعم فسئل وماهى قال تزويج النبى صلى الله عليه وسلم ابنته وسكناه المسجد لايحل لاحد فيه مايحل لعلى والراية يوم خيبر ❊ واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر وايضا اخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن على قال مارمدت ولاصرعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهى وتفل فى عينى يوم خيبر حين اعطانى الراية

❊ ولما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك الخلافة ورفعتها وما رفعتك الخلافة وهى كانت احوج اليك منك اليها ❊ واخرج الحافظ السلفى فى الطيوريات عن عبدالله بن احمد بن حنبل قال سئلت ابى عن على واعدائه فقال اعلم يابنى ان عليا كان كثير الاعداء ففتش عليه اعداءه شيئا مكروها فلم يجدوا فجاءوا اليه وحاربوه وقاتلوه وخلعوه كيدا منهم له ﴿ الفصل الرابع ﴾ فى نبذ من كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى ❊ اخرج ابن سعد عن على قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا ناطقا ❊ واخرج ابن سعد وغيره عن ابى الطفيل قال قال على سلونى فى كتاب الله تعالى فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام فى سهل ام جبل ❊ واخرج ابو داود عن محمد بن سيرين قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابطاء على عن بيعة ابى بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتى فقال لا ولكن آليت على نفسى لاارتدى بردائى الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله ❊ قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم ❊ ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجره والوحى ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فما سرى عنه صلى الله عليه واله وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عليا كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعدما غربت ❊ وحديث رد الشمس صححه الطحاوى والقاضى عياض فى الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو ذرعه وتبعه غيره ❊ قال السبط ابن الجوزى وفى الباب حكاية عجيبة حدثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبادى الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد ❊ لا تغربى يا شمس حتى ينتهى ❊ مدحى لآل المصطفى ولنجله ❊ وارخى عنانك ان اردت ثناءهم ❊ فنسيت اذا كان الوقوف لاجله ❊ ان كان للمولى وقوفك فليكن ❊ هذا الوقوف لخيله ولرجله ❊ قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ❊ واخرج عبدالرزاق عن حجر المرادى قال قال لى على كيف بك اذا امرت ان تلعننى قلت وكائن

ذلك قال نعم قلت وكيف اصنع قال العنى ولا تبرء منى ۞ قال فامرنى محمد بن يوسف اخو الحجاج الظالم وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير امرنى ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل يانى انما العن الامير ولم العن عليا فهذا من كرامات على واخباره عن الغيب ۞ ويقول المؤلف ايضا ذكر هذه القصه الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتابه تاريخ الخلفاء ۞ ومن كراماته ايضا انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال على له ادعو عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره ۞ واخرج ابن المدائنى من جمع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم صلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين ۞ وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما يارسول الله ان لى حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى فبادر رجل من الحاضرين وقال لاضمان على البهائم فقال اقض بينهما ياعلى فقال على لهما اكانا مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدود والآخر مرسل فقال وكان الحمار مشدود والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال على على صاحب البقرة ضمان الحمار فاقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وامضى قضائه ۞ وجلس رجلان يتغذيان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فاعطى صاحب الارغفة الخمسة لصاحب الارغفه الثلثه ثلثة دراهم وامسك خمسة دراهم لنفسه وادعى صاحب الثلثه اربعة دراهم فاختصما الى على فقال لهما على ان خصومتكما فى امر حقير ثم قال لصاحب الثلثة خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالدليل على الحق ۞ فقال على ليس لك فى الدليل على الحق الا درهم واحد فسئله عن بيان وجه ذلك فقال انتم ثلثة اكلتم ثمانية ارغفة ولا يعلم اكثركم اكلا فتحملون على السواء والارغفة الثمانية اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد منكم ثمانية اثلاث فلصاحب الارغفة الثلثة تسعة اثلاث اكل منها ثمانية اثلاث وبقى منها ثلث واحد ولصاحب الارغفة الخمسه خمسة عشر ثلثا فاكل منها ثمانية اثلاث وبقى منها سبعة اثلاث فله سبعة اثلاث زاد من اكله فيأخذ سبعة دراهم ولصاحب الارغفة الثلثه ثلث واحد زاد من اكله فله درهم واحد ۞ ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل امرء ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبو تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او وارث لاتنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لاظفر مع البغى لاثناء مع الكبر لاصحة مع النهم لا شرف مع سوء الادب لاراحة مع الحسد لاسيادة مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لامروة للكذوب لاكرم اعز من التقوى لاشفيع انجح من التوبة لالباس اجمل من العافية لاداء اعيى من الجهل المرء عدو لما جهله رحم الله امرءا عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير للذنب النصح بين الملاء تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة اكبر الاعداء مكيدة اخفاهم الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع لمساوى العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لاذنب له السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر الفقر الحمق اغنى الغنا العقل الطامع فى وثاق الذل احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القدرة عليه ما اضمر احد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قصم ظهرى رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يفتى و يغير دين الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه اقل الناس قيمة اقلهم علما كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير انه ليس فى الطير شئ الا وهو مستضعفها ولو يعلم الطير ما فى اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى ياحملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لايجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم

علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا يتباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم تلك الى الله تعالى لايخافن احد منكم الا ذنبه ولايرجوا الاربه ولايستحى من لايعلم ان يتعلم ولايستحى من سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد الفقيه كل الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يؤمنهم من عذاب الله عزوجل ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لا خير فى عبادة لاعلم فيها ولاقرائة لا تدبر فيها من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم مايحب لنفسه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة التثاوب والقئ والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر وشدة العطاس الحزم سوء الظن وهو حديث ولفظه ان من الحزم سوء الظن التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب فينبغى للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان اشتغل فى رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة فى مكروهه جزاء المعصية الوهن فى العبادة والضيق فى المعيشة والنقص فى اللذة بان لا ينال شهوة الحلال الا جاء ما ينقصه اياها واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يخذلك فى مالك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالناقة الواحدة ❊ وافتقد درعا بصفين فوجدها عند يهودى فحاكمه فيها فجاء معه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا خصمى يهوديا لاستويت معه فى المجلس وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاتستووا الذمى فى المجالس ثم ادعى بها فانكر اليهودى فطلب شريح بينة من على فاتى بقنبر والحسن فقال شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال اليهودى ان اميرالمؤمنين حاكمنى الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهدان لااله الاالله واشهدان محمدا رسول الله وان الدرع درعك يا اميرالمؤمنين ❊ واخرج الواقدى عن ابن عباس قال كان مع على اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون ❊ واخرج ابن عساكر ان عقيلا سئل عليا فقال انى محتاج اعطنى فقال اصبر حتى يخرج عطائك مع المسلمين

فاعطيك معهم فالح عليه فاخذ بيد عقيل فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال له دق هذه الاقفال وخذ ما فى هذه الحوانيت قال له تريد ان تتخذنى سارقا قال على له وانت تريدان تتخذنى سارقا ان اخذ اموال المسلمين واعطيكها دونهم ثم اتى عقيل معوية فاعطاه مائة الف درهم ثم قال معوية له اصعد المنبر فاذكر مااعطاك على وما اعطيتك فصعد وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انى اخبركم انى اردت عليا على دينه فاختارنى على دينه وانى اردت معوية على دنياه فاختارنى على دنياه ❊ ولما وصل الى على عليه السلام ان معوية افتخر عليكم بالشام قال لغلامه اكتب ما املأ عليك فانشد ❊ محمد النبى اخى وصهرى ❊ وحمزة سيد الشهداء عمى ❊ وجعفر الذى يضحى ويمسى ❊ يطير مع الملائك ابن امى ❊ وبنت محمد سكنى وعرسى ❊ منوط لحمها بدمى ولحمى ❊ وسبطا احمد ولداى منها ❊ فايكم له سهم كسهمى ❊ سبقتكم الى الاسلام طرا ❊ غلاما ما بلغت اوان حلمى ❊ واوجب لى ولاية عليكم ❊ رسول الله يوم غدير خم ❊ فويل ثم ويل ثم ويل ❊ لمن يلقى الا له غدا بظلم ❊ قال البيهقى ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن ان يحفظه ليعلم مفاخرة على فى الاسلام انتهى ❊ ومناقب على عليه السلام وفضائله اكثر من ان يحصى ❊ وسئل وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر لى هذه الآية نزلت فى وفى عمى حمزة وفى ابن عمى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر واما حمزة فقضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقى الامة يخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته ورأسه وقال عهد عهدا الى حبيبى ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم ❊ وكان يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله تعالى وانا خميص فلما كانت الليلة التى قتل فى صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت ❊ فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ على سحرا وقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت من هذه الامة فقال لى ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلنى بهم خيرا لى منهم وابدلهم بى شرا لهم عنى ثم خرج الى الصلوة اقبل اليه الاوز يصحن فى وجهه فطرد وهن

فقال دعوهن فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادى ايها الناس الصلوة الصلوة ضربه ابن ملجم بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه وتوفى ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان وغسل الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفيه يصب الماء وكفن فى ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن ليلا واخفى قبره لئلا ينبشه اعدائه ❊ ولما اصيب اوصى للحسن والحسين رضى الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شئ زوى منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تخافا فى الله لومة لائم ❊ ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق امرا دونهما ❊ ثم قال لهما اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ❊ ثم لم ينطق الا بلا آله الا الله الى ان قبض رضى الله عنه ❊ واخرج البزار وغيره لما استخلف الحسن فبينما هو يصلى اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امرائكم وضيفانكم ونحن اهل البيت قال الذين الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما بقى احد فى المجلس الا وهو يبكى ❊ وكان الحسن رضى الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار وذا حشمة وجواد ❊ اخرج ابو نعيم فى الحلية انه قال الحسن انى لاستحيى من ربى ان القاه ولم امشى الى بيته فحج عشرين حجة ماشيا ❊ واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لقد حج الحسن خمسة وعشرين حجة ماشيا ❊ واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم لله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا ❊ وسمع رجلا يسئل ربه عز وجل عشرة الاف درهم فبعثها اليه ❊ وارسل اليه مروان رجلا يسبه وكان مروان عاملا على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسول مروان ارجع اليه وقل له انى والله لا اسبك ولكن موعدى وموعدك الله فان كنت صادقا فى سبك يجزاك الله خيرا بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد انتقاما ❊ واغلظ عليه مروان مدة وهو ساكت ثم استنجى مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان ❊ ولما صالح الحسن معوية كتب

الصلح وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه حسن بن على معوية بن ابى سفيان صالحه على ان يسلم ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعويه ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى فى شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب على وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم حيث كانوا وعلى معوية بذلك عهد الله وميثاقه ولا ينبغى للحسن بن على ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخاف احد منهم فى افق من الآفاق شهد عليه فلان بن فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيدا ❊ ثم صعد الحسن المنبر وقال ايها الناس قد علمتم ان الله جل ذكره وعز اسمه هداكم بجدى صلى الله عليه وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معوية نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتمونى على ان تسالموا من سالمنى وتحاربوا من حاربنى فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بينى وبينه وقد صالحته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقائكم وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ❊ وسبب موته رضى الله عنه ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندى دس اليها يزيد بن معوية لعنة الله عليهما ان تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات الحسن رضى الله عنه بعثت جعدة الى يزيد تسئله الوفاء بما عهدها فقال ما وفيت للحسن كيف تفى لى ❊ وبموته مسموما شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وابى بكر بن حفص والمتاخرين كزين العراقى فى مقدمة شرح التقريب وكانت وفاته رضى الله عنه سنة خمسين • وقال للحسين يا اخى انى سقيت السم ثلاث مرات لم اسقه مثل هذه المرة فقال من سقاك فقال ما سؤالك عن هذا اتريد ان تقتله قال نعم قال وكل امره الى الله تعالى اخرجه عبد البر ❊ وفى رواية لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدى فرايتنى اقلبها بعود فقال له الحسين اى اخى من سقاك قال اتريد ان تقتله قال نعم قال لئن كان الذى اظن فالله اشد نقمة وان

كان الذى غيره فلا يقتل بى بر بئ ۞ وكان عمره سبع وار بعون سنة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم كان خليفة ستة اشهر ثم اقام بالمدينة تسع ونصف سنة ﴿ الفصل ﴾ فى الايات الواردة فى فضائل اهل البيت ۞ الايت الاولى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا ۞ اكثر المفسرين على انها نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم ويطهركم ۞ اخرج عن ابى سعيد الخدرى قال انها نزلت فى خمسة النبى صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين ۞ اخرجه ابن جرير مرفوعا نزلت هذه الاية فى خمسة فى وفى على وحسن وحسين وفاطمه ۞ واخرجه مرفوعا الطبرانى ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل اولئك تحت كسائه وقرء هذه الاية ۞ وصح انه صلى الله عليه وسلم جعل على هولاء كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير ۞ وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال بعد طهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ۞ وفى اخرى القى عليهم كساء و وضع يده عليها و قال اللهم ان هولاء ال محمد اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد ۞ وفى اخرى ان الاية نزلت ببيت ام سلمة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فجاءوا و جللهم بكساء ثم قال صلى الله عليه وسلم نحو ما مر ۞ اوفى اخرى انهم لما جاءوا واجتمعوا فنزلت فان صحت حمل على نزولها مرتين ۞ وفى اخرى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت له الست من اهلك قال بلى وانه ادخلها تحت الكساء بعدما قضى دعائه لهم ۞ وفى اخرى انه لما جمعهم ودعالهم باطول مما مر ۞ وفى رواية صحيحة قال واثلة بن الاصقع وانا من اهلك يارسول الله قال وانت من اهلى قال واثلة انها ارجى ما ارجو قال البيهقى جعله فى حكم الاهل تشبيها لا تحقيقا واشار المحب الطبرى الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم فى بيت ام سلمة مرة وفى بيت فاطمه مرة ۞ وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ۞ وفى رواية انه ادرج معهم جبرئيل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم ۞ وفى رواية قال بعد قوله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الا من اذى

قرابتى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ۞ وفى اخرى والذى نفسى بيده لايومن عبد بى حتى يحبنى ولا يحبنى حتى يحب ذوى قرابتى فاقام ذا قرابته مقام نفسه ۞ ومن ثمة صح انه صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم ماان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى ۞ وفى آية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهؤلاء هم اهل الكساء فهم المراد فى آية المباهلة وهم المراد فى آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ۞ والاية الثانية ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞ وصح عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره ۞ وفى رواية الحاكم فقلنا يارسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره ۞ وفيه دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة عليه الصلوة على آله ايضا مراد من هذه الاية وانه صلى الله عليه وسلم جعل نفسه منهم ۞ ومن ثمة قال فى دعائه لاهل الكسا اللهم انهم منى وانا منهم فاجعل صلواتك و بركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم ۞ و يروى لا تصلوا على الصلوة البترا قالوا وما الصلوة البترا قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ۞ وقد اخرج الديلمى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآله ۞ وللشافعى رضى الله عنه ۞ يا اهل بيت رسول الله حبكموا ۞ فرض من الله فى القران انزله ۞ كفاكموا من عظيم القدر انكموا ۞ من لم يصل عليكم لا صلوة له ۞ الآية الثالثة سلام على آل ياسين ۞ فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على آل محمد ۞ وذكر فخر الدين الرازى ان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم يساوونه فى خمسة اشياء فى السلام قال السلام عليك ايها النبى وقال سلام على آل ياسين وفى الصلوة عليه وعليهم فى التشهد وفى الطهارة قال تعالى طه يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفى تحريم الصدقة وفى المحبة قال قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ۞ الآية الرابعة وقفوهم انهم مسئولون ۞ اخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال

وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على وكان هذا مراد الواحدى بقوله انهم مسئولون عن ولاية على واهل البيت لان الله افترض المودة فى القربى فتكون عليم المطالبة انتهى ❊ والاحاديث الواردة فى ذلك كثيرة ❊ منها حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتينى رسول ربى عزوجل فاجيبه وانى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل فخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى ثلاث مرات ❊ فقيل لزيد من اهل بيته اليس نسائه من اهل بيته قال بلى ان نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة قال ومن هم قال هم آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قال كل هولاء حرم عليهم الصدقة قال نعم ❊ واخرج الترمذى وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ❊ واخرج احمد فى مسنده انى اوشك ان ادعى فاجيبه فانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وان اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بم تخلفونى فيهما وسنده لا بأس به ❊ وفى رواية ان ذلك كان فى حجة الوداع يوم غدير خم كما فى حديث مسلم عن زيد بن ارقم ❊ وفى رواية صحيحة انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموها وهما كتاب الله وعترتى اهل بيتى ❊ وزاد الطبرانى انى سئلت ذلك لهما فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ❊ ثم اعلم ان لحديث التمسك بالثقلين طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا ❊ وفى بعض تلك الطرق انه ذلك بعرفة ❊ وفى آخر انه قال بغدير خم ❊ وفى آخر انه قال بالمدينة فى مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه ❊ وفى آخر انه قال فى خطبة هى آخر الخطب فى مرضه ❊ وفى آخر انه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ❊ ولا تنافى اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك فى تلك المواطن وغيرها اهتماما بشان الكتاب العزيز والعترة الطاهرة ❊ وفى رواية عند الطبرانى عن ابن عمر آخر ما تكلم به النبى صلى عليه وآله وسلم

اخلفونى فى اهل بيتى ❊ وفى اخرى عند الطبرانى وابو الشيخ ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دنياه ولا آخرته قالوا ماهن قال حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى ❊ وفى رواية للبخارى عن الصديق قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ❊ واخرج ابن سعد والملا فى سيرته انه صلى الله عليه وآله وسلم قال استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار ❊ وانه قال من حفظنى فى اهل بيتى فقد اتخذ عند الله عهدا ❊ واخرج ابن سعد حديثين الاول انا واهل بيتى شجرة فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها والثانى فى كل خلف من امتى عدول من اهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون ❊ واخرج احمد حديث الحمد لله الذى جعل الحكمة فينا اهل البيت ❊ وفى خبر حسن الا ان عيبتى وكرشى اهل بيتى والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

﴿ الآية الخامسة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ اخرج الثعلبى فى تفسير هذه الآية عن جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال نحن حبل الله الذى قال الله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان جده زين العابدين رضى الله عنه اذا تلى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول دعاء طويلا يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين وبالدرجات العلية وعلى وصف المحن التى ابتلى بها وعلى بيان ما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدين من الشجرة النبوية ثم يقول وذهب آخرون الى التقصير فى امرنا واحتجوا بمتشابه القران فتأولوا بارائهم واتهموا مأثور الخبر الى ان قال وقد درست اعلام هذه الامة وذهبت الامة بالفرقة والاختلاف فيكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائتهم البينات فمن الموثوق على ابلاغ الحجة وتأويل الآيات الا اهل الكتاب وهم ابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله تعالى بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرا و برهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب ﴿ الآية السادسة
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ اخرج ابو الحسن ابن
المغازلي عن الباقر رضى الله عنه قال في تفسير هذه الآية نحن الناس
المحسودون والله ﴿ الآية السابعة وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ﴾ اشار
صلى الله عليه وآله وسلم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض
كما كان صلى الله عليه وسلم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة منها النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة ۞ وفي رواية واهل بيتي
امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الآيات ما
كانوا يوعدون ۞ وفي اخرى لاحد النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي
ذهب اهل الارض ۞ وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان
لامتي من الاختلاف فاذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب
ابليس ۞ وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضها انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ۞ وفي رواية مسلم
ومن تخلف عنها غرق ۞ وفي رواية وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب
حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ۞ وان الله تبارك وتعالى لما خلق الدنيا
باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل
بيته لانهم يساوونه في خمسة اشياء مرت ولانه قال في حقهم اللهم انهم مني
وانا منهم ولانهم بضعة منه بواسطة ان فاطمة رضى الله عنها امهم بضعته
فاقيموا مقامه في الامان ۞ ووجه تشبيههم بالسفينة ان من احبهم وعظمهم
واخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفران
النعم وهلك في مفاوز الطغيان ۞ وورد حديث يرد الحوض اهل بيتي ومن
احبهم من امتي كهاتين السبابتين ويشهد له خبر المرء مع من احب ۞ ووجه
تشبيههم بباب حطة ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب وهو باب اريحا
او باب بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة
مودة اهل البيت سببا للمغفرة ﴿ الآية الثامنة واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى ﴾ قال ثابت البناني عن انس اهتدى الى ولاية اهل بيته
صلى الله عليه وآله وسلم ۞ وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر رضى الله عنه

ايضا ۞ اخرج الديلمي مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تبارك وتعالى
فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار ۞ واخرج احمد انه صلى الله عليه
وآله وسلم اخذ بيد الحسنين وقال من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيمة واخرجه الترمذي ايضا ولفظه كان معي في
الجنة وقال حسن غريب ۞ واخرج ابن سعد عن علي قال اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول من يدخل الجنة انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين قلت يا رسول فمحبونا قال من ورائنا ۞ واخرج الطبراني
ان عليا اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال يا بيضاء ويا صفراء غري غيري
غري اهل الشام اذا ظهروا فشق قوله ذلك على الناس فسئلوه عن ذلك
فقال علي ان خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله
وشيعتك راضين مرضيين ويقدم على الله عدوك غضبانا مقمحين ثم جمع علي
يده الى عنقه يريهم الاقماح ﴿ الآية التاسعة فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ قال في الكشاف لا دليل
اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانها
لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن
ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المراد بالآية وعلم ان اولاد فاطمة
وذريتها يسمون ابنائه صلى الله عليه وآله وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة
نافعة في الدنيا والآخرة ۞ وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر ما بال
اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض ۞ وفي
رواية صححها الحاكم انه صلى الله عليه وآله وسلم بلغه ان قائلا قال لبريدة
خادمه صلى الله عليه وآله وسلم ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فخطب
وقال ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا ينفع بلى حتى يبلغ حا وحكم اي هما
قبيلتان من اليمن واني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له يشفع فيشفع وحتى
ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة ۞ واخرج الدارقطني ان عليا يوم الشورى
احتج اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم علي في الرحم مني ومن جعل الله نفسه نفسه وابنائه ابنائه ونسائه نسائه
غيري قالوا اللهم لا ۞ واخرج الطبراني ان الله عز وجل ذرية جعل كل نبي في

صلبه وان الله تعالى جعل ذريتى فى صلب على بن ابيطالب ❁ واخرج ابو خير الفاكهى وصاحب كنوز المطالب فى مناقب بنى ابيطالب ان عليا دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنده العباس فسلم ورد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال له العباس اتحبه قال يا عم والله الله اشد حبا له منى ان الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب هذا ❁ وزاد صاحب كنوز المطالب انه اذا كان يوم القيمة دعى الناس باسماء امهاتهم سترا من الله عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسماء ابائهم لصحة ولادتهم ❁ واخرج ابويعلى والطبرانى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال كل بنى ام ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله طرق يقوى بعضها بعضا ﴿ الآية العاشرة ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال رضاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لايدخل احد من اهل بيته النار قاله السرى انتهى ❁ واخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبه غدا ❁ واخرج الملا سئلت الله ان لا يدخل النار احد من اهل بيتى فاعطانى ذلك ❁ واخرج احمد فى المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة مابدات الا بكم ❁ واخرج الطبرانى عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتى ومن احبنى من امتى ❁ واخرج المخلص الذهبى والطبرانى والدارقطنى اول من اشفع له من امتى اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل ❁ وعند البزار والطبرانى وغيرهما اول من اشفع له من امتى اهل مدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطايف ❁ واخرج تمام والبزار والطبرانى وابو نعيم انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة احصنت نفسها فحرم الله ذريتها على النار ❁ واخرج الحافظ ابونعيم وابو القاسم الدمشقى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال على لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد فطمها وذريتها من النار ❁ واخرج الغسانى ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها فاطمة لان الله تعالى فطمها ونجاها عن النار ❁ واخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احد

من ولدك ❁ وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك ❁ وصح يا بنى هاشم انى قد سئلت الله عز وجل ان يجعلكم رحماء نجباء وسئلته ان يهدى ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جايعكم ❁ واخرج الديلمى وغيره انه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن بنو عبدالمطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى ❁ وعن على قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال يا على اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا ❁ واخرج احمد فى المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال ياعلى اما ترضى انك معى فى الجنه والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ❁ واخرج الطبرانى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ❁ ويشهد له ماصح عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته وان كانوا دونه فى العمل ثم قرء والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية ❁ واخرج الديلمى يا على ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين وانت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظمان مقمحين ﴿ الاية الحادية عشر ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ﴾ اخرج الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى عن ابن عباس قال ان هذه الاية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى انت وشيعتك خير البرية تأتى يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين فقال من عدوى قال من تبرء منك ولعنك ﴿ الاية الثانية عشر وانه لعلم للساعة ﴾ قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الاية نزلت فى المهدى ﴿ الاية الثالثة عشر وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ اخرج الثعلبى فى تفسير هذه الاية عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه ﴿ الاية الرابعة عشر قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

الى قوله وهو الذى يقبل التو بة عن عباده و يعفو السيات و يعلم ماتفعلون
٭ اخرج احمد والطبرانى وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه
الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال
على وفاطمة وابناهما ٭ وروى ابو الشيخ وغيره عن على كرم الله وجهه قال
فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا التى فيها الا كل مومن ثم قرء
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ٭ واخرج البزار
والطبرانى عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان انه خطب
خطبة من جملتها انه تلى واتبعت ملة ابائى ابراهيم واسحاق الاية ثم قال انا ابن
البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين افترض
الله عز وجل مودتهم وموالاتهم وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل
البيت ٭ واخرج الطبرانى ان زين العابدين رضى الله عنه لما جئ به
اسيرا بعد قتل ابيه الحسين رضى الله عنهما واقيم على درج دمشق قال بعض
جفاة اهل الشام الحمد لله الذى قتلكم وقطع قرن الفتنة فقال ما قرءت قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال وانتم هم قال نعم ٭ واخرج
الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم ٭ ونقل الثعلبى
والبغوى عن ابن عباس انه لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى قال قوم ما يريد الا ان يحثنا على ود قرابته من بعده فاخبر جبرئيل
انهم اتهموا النبى صلى الله عليه وسلم فانزل ام يقولون افترى على الله الاية
فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذى يقبل التو بة عن عباده
٭ ونقل القرطبى وغيره عن السدى انه قال فى قوله تعالى ان الله لغفور شكور اى
غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شكور لحسناتهم ٭ واخرج
الملافى سيرته ان الله تعالى جعل اجرى عليكم المودة فى القربى وانى سائلكم
عنها غدا ٭ وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا ٭ اخرج الحافظ السلفى عن محمد بن الحنفية انه قال فى تفسير هذه الاية
لا يبقى مومن الا وفى قلبه ود لعلى واهل بيته ٭ وصح انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله عز
وجل واحبوا اهل بيتى لحبى ٭ واخرج البيهقى وابو الشيخ ابن حبان

والديلمى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يومن عبد حتى اكون احب اليه
من نفسه ويكون عترتى احب اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من
اهله وتكون ذاتى احب اليه من ذاته ٭ واخرج الديلمى انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل
بيته وعلى قراءة القران الحديث ٭ وصح ان العباس شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يلقونه قريش من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حديثهم
عند لقائه فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وقال
والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله
٭ وفى رواية صحيحة قال ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل
بيتى قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
منى وقدمت بنت ابى لهب المدينة مهاجرة فقيل لها لا تغنى عنك هجرتك
انت بنت حمالة حطب النار فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فاشتد
غضبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يوذوننى فى نسبى وذو رحمى الا من
اذى ذوى رحمى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ٭ اخرجه ابن ابى عاصم
والطبرانى وابن مندة والبيهقى بالفاظ متقار بة وسميت تلك المرءة فى رواية درة وفى
اخرى سبيعة فاما هما لواحدة اسمان او لقب واسم اولا مرئتين وتكون القصة
تعددت لهما ٭ واخرج احمد عن عمر والاسلمى وكان من اصحاب الحديبية
خرج مع على الى اليمن فراى منه جفوة فلما قدم المدينة اذاع شكايته فقال له
النبى صلى الله عليه وآله وسلم والله لقد اذيتنى فقال اعوذ بالله ان او ذيك
يا رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذانى ٭ وزاد ابن عبد البر من احب
عليا فقد احبنى ومن ابغض عليا فقدا بغضنى ومن اذى عليا فقد اذانى ومن
اذانى فقد اذى الله ٭ وكذلك وقع لبريدة انه كان مع على فى اليمن فقدم
المدينة مغضبا عليه واراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقالوا له اخبره
ليسقط على من عينيه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع من وراء الباب
فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا من ابغض عليا فقد ابغضنى ومن فارق
عليا فقد فارقنى ان عليا منى وانا منه خلق من طينتى وخلقت من طينة ابراهيم
وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما
علمت ان لعلى اكثر من الجارية التى اخذها ٭ اخرجه الطبرانى ٭ وعن
الحسين بن على رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل

البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخله الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ۞ و يوافقه قول كعب الاحبار وعمر بن عبدالعزيز ليس احد من اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا له شفاعة ۞ واخرج ابوالشيخ والديلمى من لم يعرف حق عترتى من الانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث امامنافق واما ولدزانية واما امرء حملت به امه فى غير طهر ۞ واخرج الديلمى من احب الله احب القران ومن احب القران احبنى ومن احبنى احب اصحابى وقرابتى ۞ واخرج ابو بكر الخوارزمى عن بلال بن همام قال انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس ووجهه مشرق كدائرة القمر فسئله عبدالرحمن بن عوف فقال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى وابنتى بان الله زوج عليا بفاطمة وامر الرضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى فهزها فحملت رقاقا يعنى صكاكا بعدد محبى اهل البيت وانشاء تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة فى الخلق فلايبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من امتى من النار ۞ واخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا الا منافق شقى ۞ ومن خبر احمد والترمذى من احبنى واحب هذين يعنى حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معى الجنة ۞ وفى رواية فى درجتى ۞ وزادابو داود ومات متبعا بسنتى ۞ وصح انه صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار ۞ واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق ۞ واخرج احمد والترمذى عن جابر بن عبدالله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا ۞ واخرج الطبرانى عن الحسن بن على رضى الله عنهما مرفوعا لا يبغضنا ولا يحسدنا احدالا ردعن الحوض يوم القيمة بسياط من النار ۞ وفى رواية من جمله قصة طويلة قال الحسن لرجل انت سباب عليا ان وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن عليا مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ۞ واخرج الطبرانى يا على معك يوم القيمة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض ۞ واخرج احمد اعطيت فى على خمساهن احب الى من الدنيا وما فيها ۞ اما الواحدة فهو بين يدالله تعالى حتى

يفرغ من الحساب ۞ واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته ۞ واما الثالثة فواقف على حوضى يسقى من عرف من امتى الحديث ۞ ومن خبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى ان عدوك يردون على الحوض ظمأنا مقمحين ۞ وصحح الحاكم خبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يابنى عبدالمطلب انى سئلت الله تعالى لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله ان يجعلكم جوادا ۞ وفى رواية نجدا اى شجعانا نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام اى جمع بين قدميه فصلى وصام ثم لقى الله تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار ۞ واخرج الديلمى مرفوعا بغض بنى هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق ۞ وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ست لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله عز وجل المكذب بقدر الله والمتسلط على امتى بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستحل حرمة الله وفى رواية لحرم الله والمستحل لعترتى ما حرم الله ۞ وفى رواية زيادة سابع وهو المستاثر بالفئ ۞ قال الشارح من فعل بالعترة مالايجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فان استحل كفر والا مذنب ۞ واخرج احمد عن ابى دجانة انه كان يقول لاتسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الرجل قتله الله يعنى الحسين رضى الله عنه وسبه فرماه الله بكوكبين فى عينيه وطمس الله بصره ۞ وصرح البيهقى والبغوى ان محبة اهل البيت من فرايض الدين ونص عليه الشافعى فى قوله يا اهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله فى القرآن انزله ۞ واخرج ابن سعد فى شرف النبوة وابن المثنى فى معجمه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك و يرضى رضاك فمن اذى احدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم ۞ واخرج الديلمى مرفوعا من اراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى و يدخل السرور عليهم ۞ واخرج الخطيب مرفوعا يقوم الرجل للرجل الا بنى هاشم فانهم لايقومون لاحد ۞ واخرج الطبرانى مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد عبدالمطلب يدا فلم يكافيه بها فى الدنيا فعلى مكافاته غدا اذا لقينى ۞ وزاد الثعلبى وحرمت الجنة على من ظلمنى فى اهل بيتى واذانى فى عترتى ۞ وفى خبر اربعة انالهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتى والقاضى لهم حوايجهم والساعى لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم

بقلبه ولسانه ❊ واخرج الملا انه صلى الله عليه وآله وسلم ارسل اباذر ينادى عليا فراى رحى تطحن فى بيته وليس معها احد فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فقال يا اباذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين فى الارض قد وكلوا بمعاونة آل محمد ❊ واخرج ابو الشيخ حديثا طويلا من جملته يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل ❊ واخرج الدارقطنى ان الحسن جاء لابى بكر رضى الله عنهما وهو على المنبر فقال انزل عن مجلس ابى فقال صدقت والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه اما والله ما كان عن رأى فقال صدقت والله ما اتهمتك ❊ ووقع للحسين مع عمر رضى الله عنهما وهو على المنبر فقال له هذا منبر ابيك والله لا منبر ابى فقال على والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما اتهمتك ❊ زاد ابن سعد انه اخذه فاقعده على جنبه وقال هل انبت الشعر على رأسنا الا ابوك اى ان الرفعة ما نلنا الا به ❊ وفى البخارى ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس رضى الله عنهما فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم اذا قحطنا فسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون ❊ وفى تاريخ دمشق ان الناس كرروا الاستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة فى الهجرة فلم يسقوا فقال عمر بن الخطاب لاستسقين غدا بمن يسقى الله به فلما اصبح غدا عند العباس وقال له اخرج بنا حتى نستسقى الله بك قال العباس يا عمر اقعد فى بيتى فارسل الى بنى هاشم ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابهم فاتوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج العباس وعلى امامه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره و بنو هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا غيرنا ثم آتوا المصلى فوقفوا ثم العباس حمد الله واثنى عليه فقال اللهم انك خلقتنا وعلمت ما نحن عاملون به قبل ان تخلقنا فلم يمنعك علمك بنا عن رزقنا اللهم كما تفضلت علينا فى اوله فتفضل علينا فى آخره قال جابر فما تم دعاؤه نسحب علينا سحاب فما وصلنا الى منازلنا الا بللنا من المطر فقال العباس انا المسقى ابن المسقى خمس مرات اشار الى ان اباه عبد المطلب استسقى خمس مرات فسقى الله الناس ❊ ودخل عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفار فرفع مجلسه واكرمه فلامه قومه فقال ان الثقة حدثنى حتى كانى اسمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة منى يسرنى

ما يسرها وان فاطمة رضى الله عنها لو كانت حية لسرت بما فعلت بابنها ❊ واخرج الخطيب ان احمد بن حنبل كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريش او اشراف قدمهم بين يديه وخرج وراءهم ﴿ وقال الشافعى ﴾ آل النبى ذريعتى ❊ وهم اليه وسيلتى ❊ ارجو بهم اعطى غدا ❊ بيد اليمين صحيفتى ❊ وقارف الزهرى ذنبا فهام على وجهه فقال له زين العابدين رضى الله عنه قنوطك من رحمة الله التى وسعت كل شئ اعظم عليك من ذنبك فقال الزهرى الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى اهله وماله ❊ واخرج الحاكم وصححه مرفوعا ان اهل بيتى سيلقون بعدى من امتى قتلا وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ❊ ومروان بن الحكم كان طفلا قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ❊ وعن محمد بن زياد لما امر الناس معوية ببيعة ابنه يزيد قال مروان سنة ابى بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابى بكر سنة هرقل وقيصر فقال مروان انت الذى نزل فيك والذى قال لوالديه اف لكما فقالت عايشه رضى الله عنها كذب والله ما هو به ولكن النبى صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان فى صلبه ❊ وعن عمر بن مرة الجهنى قال ان الحكم بن ابى العاص استأذن على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل هم يشرفون فى الدنيا ويصغرون فى الآخرة ذو مكر وخديعة و يبطرون فى الدنيا وما لهم فى الآخرة من خلاق ❊ ووقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة بنى فاطمة من بين ذوى الشرف كالعباسيين والجعافرة بلبس الاخضر اظهارا لمزيد شرفهم ❊ وان المامون لما اراد ان يجعل الخلافة فيهم البسهم ثيابا خضرا لكن البسوا دشعار العباسين والبياض شعار سائر المسلمين لكن بنى الزهراء اختصروا الثياب الى قطعة ثوب اخضر توضع على عمائمهم شعارا لهم ❊ وفى سنة ثلث وسبعين وسبعماية امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان يمتاز الاشراف بعصاب اخضر على العمائم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما ❊ وفى ذلك قال ابن جابر الاندلسى نزيل حلب ❊ جعلوا لابناء الرسول علامة ❊ ان العلامة شان من لم يشهر ❊ نور النبوة فى كريم وجوههم ❊ يغنى الشريف عن الطراز الاخضر ❊ وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الاباء وانه كافر ملعون ❊ ففى صحيح البخارى عن ابن

عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب الى غير ابيه او توالى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ❊ والاحاديث فى ذلك كثيرة شهيرة ﴿ الفصل الثانى فى سرد احاديث واردة فى فضائل اهل البيت ومن اكثرها ولكن قصدت سردها فى هذا الفصل ليكون ذلك اسرع استحضارها ﴾ الحديث الاول اخرج الديلمى عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتد غضب الله على من اذانى فى عترتى ❊ وورد انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب ان ينسأ اى يؤخر فى اجله وان يمتع بما خوله الله اى اعطاه فليخلفنى فى اهل بيتى خلافة حسنة فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره وورد على يوم القيمة مسودا وجهه ❊ الثانى اخرج احمد والحاكم عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ❊ وفى رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابى ذر ايضا مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ❊ الثالث اخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا اول من اشفع له يوم القيمة اهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار من آمن بى واتبعنى من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل ❊ الرابع اخرج الحاكم عن ابى هريرة مرفوعا خيركم خيركم لاهلى من بعدى ❊ الخامس اخرج الطبرانى والحاكم عن عبدالله بن ابى اوفى مرفوعا سئلت ربى ان لا ازوج الى احد من امتى ولا يتزوج الى احد من امتى الا كان معى فى الجنة فاعطانى ذلك ❊ السادس اخرج الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس مرفوعا سئلت ربى ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة ❊ السابع اخرج ابوالقاسم بن شيران فى اماليه عن عمران بن حصين مرفوعا سئلت ربى ان لايدخل احد من اهل البيت النار فاعطانى ❊ الثامن اخرج الترمذى والحاكم عن ابن عباس مرفوعا احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى ❊ التاسع اخرج ابن عساكر عن على مرفوعا من صنع الى اهل بيتى يدا معروفا كافيته عليها يوم القيمة ❊ العاشر اخرج الخطيب عن عثمان مرفوعا من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافاته اذا لقينى ❊ الحادى عشر اخرج ابن عساكر عن على مرفوعا من اذا شعرة منى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله تعالى

❊ الثانى عشر اخرج ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع مرفوعا النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى ❊ الثالث عشر اخرج الحاكم عن انس مرفوعا وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر منهم لله بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبهم ❊ الرابع عشر اخرج ابن عدى والديلمى عن على مرفوعا اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى ❊ الخامس عشر اخرج الترمذى عن حذيفة مرفوعا ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على ويبشرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ❊ السادس عشر اخرج الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم مرفوعا انا حرب لمن حارب بهم وسلم لمن سالمهم قال ذلك لاهل العباء ❊ السابع عشر اخرج الترمذى وابن ماجه عن العباس مرفوعا ما بال اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل بيتى قطعوا حديثهم والذى نفسى بيده لايدخل قلب امرء الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتى ❊ الثامن عشر اخرج الترمذى عن على مرفوعا من احبنى واحب هذين يعنى حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة ❊ التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس مرفوعا نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى والحسن والحسين والمهدى ❊ العشرون اخرج الطبرانى عن فاطمة الزهراء مرفوعا لكل بنى انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة انا وليهم وانا عصبتهم وانا ابوهم ❊ الحادى والعشرون اخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا كل بنى انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصبتهم وانا ابوهم ❊ الثانى والعشرون اخرج احمد والحاكم عن الميسور بن مخرمة مرفوعا فاطمة بضعة منى يغضبنى مايغضبها ويبسطنى ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبى وسببى وصهرى ❊ الثالث والعشرون اخرج البزار وابو يعلى والطبرانى والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار ❊ الرابع والعشرون اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن واثلة بن الاصقع مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ❊ الخامس والعشرون اخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم مايقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ان الله خلق الخلق فجعلنى

فى خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلنى فى خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلنى فى خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم فانا بيتا خيركم بيتا وخيركم نفسا ❁ السادس والعشرون اخرج احمد والحاملى والمخلص الذهبى وغيرهم عن عايشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنى اب افضل من بنى هاشم ﴿ الفصل الثالث ﴾ فى الاحاديث الواردة فى فاطمة وولدها رضى الله عنهم ❁ الحديث الاول اخرج ابو بكر فى الغيلانيات عن ابى ايوب الانصارى مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم واغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من حور العين كمر البرق ❁ الثانى اخرج ابو بكر ايضا عن ابى هريرة مرفوعا اذا كان يوم القيمة ينادى مناد من بطنان العرش ايها الناس اغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة ❁ الثالث اخرج احمد والشيخان وابو داود والترمذى عن المسور بن مخرمة مرفوعا انما فاطمة بضعة منى يريبنى ما يريبها ويؤذينى ما يؤذيها ❁ الرابع اخرج احمد والترمذى والحاكم عن ابن الزبير مرفوعا انما فاطمة بضعة منى يؤذينى ما اذاها وينصبنى ما انصبها ❁ الخامس اخرج الشيخان عن فاطمة مرفوعا يا فاطمة الا ترضينى ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة ❁ السادس اخرج الترمذى والحاكم عن اسامة بن زيد مرفوعا احب اهلى فاطمة ❁ السابع اخرج الحاكم عن ابى سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران ❁ الثامن اخرج الديلمى عن ابى هريره مرفوعا ياعلى فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها ❁ التاسع اخرج احمد والترمذى عن ابى سعيد والطبرانى عن عمر وعلى وجابر وابى هريرة واسامة والبراء بن عدى وابن مسعود مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ❁ العاشر اخرج ابن عساكر عن على وابن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمرو والطبرانى عن قرة ومالك بن حويرث والحاكم ايضا عن ابن مسعود مرفوعا ابناى هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ❁ الحادى عشر اخرج احمد والترمذى والنسائى وابن حبان عن حذيفة مرفوعا ما رأيت العارض الذى عرض لى قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم على ويبشرنى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ❁ الثانى عشر اخرج الطبرانى عن فاطمة الزهرى مرفوعا اما فاله

هيبتى وسوددى واما حسين فله جرئتى وجودى ❁ الثالث عشر اخرج الترمذى عن ابن عمر مرفوعا ان الحسن والحسين هما ريحانتاى فى الدنيا ❁ الرابع عشر اخرج ابن عدى وابن عساكر عن ابى بكرة مرفوعا ان ابنى هذين ريحانتاى فى الدنيا ❁ الخامس عشر اخرج الترمذى والطبرانى عن اسامة بن زيد مرفوعا هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى احبهما واحب من يحبهما ❁ السادس عشر اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم عن بريدة مرفوعا صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ❁ السابع عشر اخرج البخارى وابو يعلى وابن حبان والطبرانى والحاكم عن ابى سعيد مرفوعا ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم ❁ الثامن عشر اخرج الطبرانى عن عامر مرفوعا الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين ❁ التاسع عشر اخرج احمد والبخارى وابو داود والترمذى والنسائى عن ابى بكرة مرفوعا ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين يعنى الحسن ❁ العشرون اخرج البخارى فى الادب المفرد والترمذى وابن ماجة عن يعلى بن مرة مرفوعا حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا الحسين سبط من الاسباط ❁ الحادى والعشرون اخرج الترمذى عن انس مرفوعا احب اهلى الى الحسن والحسين ❁ الثانى والعشرون اخرج احمد وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا من احبهما فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى ❁ الثالث والعشرون اخرج ابو يعلى عن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيدى شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين ❁ الرابع والعشرون اخرج البغوى وعبد الغنى فى الايضاح عن سلمان مرفوعا سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى حسنا وحسينا اسمان من اسماء اهل الجنة انتهى كتاب الصواعق ❁ وفى شرح نهج البلاغة واعلم ان امير المؤمنين على كرم الله وجهه لو ذكر مناقبه وفضائله بفصاحته التى اتاه الله تعالى اياها واختصه بها وساعده فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به النبى الصادق صلوات الله عليه وآله وسلم فى مدحه ولست اذكر الاخبار المشهورة ونحوها كخبر الغدير والمنزلة وخبر النجوى وقصة سورة برائة وخيبر وخبر شعب بنى هاشم والقاء الصنم عن سطح الكعبة بل اذكر شيئا يسيرا مما رواه علماء

الحديث الذين لايتهمون فيه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس والاطمينان ❁ الاول يا على ان الله قدزينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هى زينة الابرار عندالله تعالى الزهد فى الدنيـا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا و يرضون بك اماما رواه ابونعيم الحـافظ فى كتابه حلية الاولياء ❁ الثانى قال لوفد ثقيف لتسلمن اولابعثن اليكم رجلا منى اوقال عديل نفسى فليضربن اعنـاقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت فاخذ بيـد على وقال هو هذا مرتين رواه احمد فى المسند وايضا رواه فى المناقب انه قال لتنتهين يا بنى وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة ويسبى الذرية ثم قال فهو خاصف النعل و التفت الى على فقال هو هذا ❁ الثالث ان الله عهد الى فى على عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمها المتقين من احبه فقداحبنى ومن اطاعه فقداطاعنى فبشره بذلك فقلت بشرته يا رب فقـال انا عبدالله وفى قبضته فان يعذبنى فبذنو بى لم يظلم شيئا وان يتم لى ما وعدنى فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير انى مختصه بشى من البلاء لم اختص به احدا من اوليائى فقلت يا رب اخى وصاحبى قال انه سبق فى علمى انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء عن ابى برزة الاسلمى ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الى فى على عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائى ونور جميع من اطـاعنى ان عليا امينى غدا فى القيمة فصاحب رايتى و بيد على مفاتيح خزائن رحمة ربى ❁ الرابع من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى عزمه والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى فطنته والى عيسى فى زهده فلينظر الى على بن ابيطالب رواه احمد بن حنبل فى المسند ورواه احمد البيهقى فى صحيحه ❁ الخامس من سره ان يحيى حياتى و يموت مماتى و يتمسك بالقضيب من الياقوتة التى خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كونى فكانت فليتمسـك بولاء على بن ابيطالب ذكره ابو نعيم الحافظ فى كتاب حلية الاوليـاء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل فى المسـند وفى فضائل على بن ابيطالب وحكاية لفظ روايته من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب على بن ابيطـالب ❁ السادس والذى نفسى بيده لولا ان تقول طوائف من امتى فيك ماقالت النصارى فى ابن مريم

لقلت اليوم فيك مقـالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبدالله احمد بن حنبل فى المسـند ❁ السابع خرج صلى الله عليه وآله وسلم على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكـة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلى خاصة وغفر له خاصة انى قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتى ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا فى حياته وبعد موته رواه ابوعبدالله احمد بن حنبل فى كتاب فضائل على وفى المسـند ايضا ❁ الثامن رواه ابو عبدالله احمد بن حنبل فى كتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش فى ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش و يكسون حللا ثم يدعى بعلى بن ابيطالب لقرابته منى ومنزلته عندى و يدفع اليه لوائى لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلى فتسير به حتى تقف بينى وبين ابراهيم الخليل ثم تكسى حـلة و ينادى مناد من العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على ابشر فانك تدعى اذا دعيت و تكسى اذا كسيت وتحيا اذا حييت ❁ التاسع يا انس اسكب لى وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليـك من هذا البـاب امام المتقين وسـيد المسلمين و يعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء على فقال صلى الله عليه وآله وسـلم من جاء يا انس فقلت على فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال على يارسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئا ماصنعته بى قبل قال وما يمنعنى وانت تؤدى عنى وتسمعهم قولى وتبين لهم مااختلفوا فيـه بعدى رواه ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء ❁ العاشر ادعوا الى سيد العرب عليا فقالت عايشة ام المؤمنين الست سـيد العرب فقال انا سـيد ولد آدم وعلى سيد العرب فلما جاء ارسل رجلا الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسـول الله قال هذا على فاحبوه بحبى واكرموه بكرامتى فان جبرائيل امرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء ❁ الحادى عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلى كيف شكرك فقال احمد الله على ما آتانى واسئله الشكر على ما اولانى وان يزيدنى مما اعطانى ذكره صاحب الحلية ايضا ❁ الثانى عشر من سره ان يحيى حياتى و يموت مماتى و يسـكن جنة

عدن عند الشجرة طوبى التى غرسها ربى فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى ذكره صاحب الحلية ايضا ۞ الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد فى سرية وبعث عليا فى سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلى على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واخذ على جارية فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمى اسبقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا فجاء واحد منهم فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال مثل قولهما فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمى فقال يا رسول الله ان عليا اخذ جارية لنفسه فغضب صلى الله وآله وسلم حتى احمر وجهه وقال دعوا لى عليا يكررها ان عليا منى وانا من على وان حظه فى الخمس اكثر مما اخذ وهو ولى كل مؤمن من بعدى رواه ابو عبد الله احمد فى المسند غير مرة ورواه ايضا فى كتاب فضائل على ورواه اكثر المحدثين ۞ الرابع عشر كنت انا وعلى نورا بين يدى الله عزوجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين فجزء انا وجزء على رواه احمد فى المسند وفى كتاب فضائل على ايضا وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا فى عبد المطلب فكان لى النبوة ولعلى الوصية ۞ الخامس عشر النظر الى وجهك يا على عبادة انت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة من احبك احبنى وحبيبك حبيبى وحبيبى حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله والويل لمن ابغضك رواه احمد فى المسند قال وكان ابن عباس يفسره فيقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا الفتى ۞ السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقى لنا ماء فاحجم الناس فقام على فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه ومن معهم اكراما له واجلالا رواه احمد فى كتاب فضائل على ۞ وزاد فيه فى طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا على يوم القيمة بناقة من نوق

الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى تدخل الجنة ۞ السابع عشر خطب صلى الله عليه وآله وسلم الناس يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فان قوة رجل من قريش يعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذى قرباى اخى وابن عمى على ابن ابيطالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى عذبه الله بالنار رواه احمد فى كتاب فضائل على ۞ الثامن عشر الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذى جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن آل فرعون الذى كان يكتم ايمانه وعلى بن ابيطالب وهو افضلهم رواه احمد فى كتاب فضائل على ۞ التاسع عشر اعطيت فى على خمسا هن احب الى من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو كاب بين يدى الله عزوجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من امتى واما الرابعة فساتر عورتى ومسلمى الى ربى واما الخامسة فانى لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان رواه احمد فى كتاب الفضائل ۞ العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال يوما سدوا كل باب المسجد الا باب على فسدت فقال فى ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام فيهم خطيبا فقال ان قوما قالوا فى سد الابواب وتركى باب على انى ما سددت ولا فتحت ولكنى امرت بامر فاتبعته رواه احمد فى المسند مرارا وفى كتاب الفضائل ۞ الحادى والعشرون دعا صلى الله عليه وآله وسلم عليا فى غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من الصحابه ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما انى ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد فى المسند ۞ الثانى والعشرون اخصمك يا على بالنبوة فلا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء ۞ الثالث والعشرون قالت فاطمه يا ابى انك زوجتنى فقيرا لا مال له فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمه زوجتك من اقدمهم

سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الاقعلين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد فى المسند ٭ الرابع والعشرون لما نزل اذا جاء نصرالله والفتح بعد انصر افه من غزاة حنين جعل يكثر سبحان الله استغفر الله ثم قال ياعلى انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس فى دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامى لقدمك فى الاسلام وقربك منى وصهرك لى وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من حماية ابيك ابيطالب لى وبلائه عندى حين نزل القران فانا حريص على ان اراعى ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبى فى تفسير القرآن انتهى شرح نهج البلاغة ٭ واما الفضائل التى ذكرها صاحب كتاب الاصابة فقد ذكرت فى مشرق الاكوان قد تم الجلد الاول من

ينابيع المودة لذى القربى من اهل العباء وصلى الله على محمد

وآله وصحبه دائما ابدا والحمد لله رب العالمين

حمدا سرمدا لله الحمد وحده

الجزء الثانى من كتاب

ينابيع المودة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الستون

في الاحاديث الواردة في شهادة الحسين صلوات الله ورحمته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته ومن معه دائما سرمدا

* في المشكاة عن ام الفضل بنت الحارث امرأة العباس رضى الله عنهما انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يارسول الله انى رأيت حلما منكرا الليلة قال ماهو قالت رأيت كان قطعة من جسدك المبارك قطعت ووضعت في حجرى فقال عليه السلام رأيت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله تعالى غلاما يكون في حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى فارضعته بلبن قثم فدخلت يوما على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوضعته في حجره ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان الدموع فقلت يارسول الله بابى وامى مالك قال اتانى جبرائيل فاخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا فقلت هذا قال نعم واتانى تربة حمراء رواه البيهقى * وفي جمع الفوائد عايشة رفعته ان جبرائيل اخبرنى ان ابنى حسينا مقتول في ارض الطف وان امتى ستفتن بعدى للكبير * وفي الاصابة انس بن الحارث بن نبيه قال البخارى في تاريخه والبغوى وابن السكين وغيرهما عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بارض يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحارث الى كربلا فقتل بها مع الحسين رضى الله عنه وعمن معه * وفي جمع الفوائد ابن عباس قال استأذننى حسين في الخروج فقلت لولا ان يزرى بى او بك لشبكت يدى على رأسك فقال لئن اقتل بمكان كذا وكذا احب الى من ان يستحل بى حرم الله ورسوله فذلك الذى سلى بنفسى عنه * وفي الاصابة امرء القيس ابن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبى كان اميرا على قضاعة الشام قال له على بن ابيطالب هذان ابناى وقد رغبنا في صهرك فانكحنا بناتك فقال قد انكحتك يا على الحياة ابنتى وانكحتك يا حسن سلمى ابنتى وانكحتك ياحسين الرباب ابنتى وهى ام السكينة وفيها يقول الحسين (شعرا) * لعمرك اننى لاحب دارا * تحل بها السكينة والرباب * وهى التى اقامت على الروضة المكرمة للحسين في كربلا حولا ثم انشدت هذا البيت * ثم اسم السلام عليكما ومن يبك بكما حولا كاملا * وفي كتاب مودة القربى عن الحسين عليه

السلام قال قال لى جدى صلى الله عليه وآله وسلم يا بنى انك لكبدى طوبى لمن احبك واحب ذريتك فالويل لقاتلك يوم الجزاء * وفي البخارى عن ابن ابى نعم البجلى قال سمعت ابن عمر سئله عن المحرم قال شعبه احسبه بقتل الذباب فقال اهل العراق يسئلون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحاناى من الدنيا * وفي جمع الفوائد انس قال كنت عند ابن زياد فجيئ برأس الحسين رضى الله عنه فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للبخارى والترمذى بلفظه * ولنورد ما في صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيثمى الشافعى المكى عمدة علماء الشافعية وسندهم * اخرج ابن سعد والطبرانى عن ام المؤمنين عايشة رضى الله عنها رفعته اخبرنى جبرائيل ان ابنى الحسين يقتل بعدى بارض الطف وجائنى بهذه التربة واخبرنى ان فيها مضجعه * اخرج ابو داود والحاكم عن ام الفضل زوجة العباس كانت مرضعة الحسين بلبن قثم رفعته اتانى جبرائيل واخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا واتانى من تربة حمراء * اخرج احمد مرفوعا دخل على ملك لم يدخل على قبل فقال لى ان ابنك حسينا مقتول وان شئت اريتك من تربة الارض التى يقتل بها فاخرج تربة حمراء * واخرج البغوى في معجمه وابو حاتم في صحيحه واحمد وابن احمد وعبد بن حميد وابنه احمد عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال استأذن ملك ربه ان يزورنى فاذن له وكان يوم ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظى الباب لا يدخل احد فبينا هى على الباب اذ دخل الحسين فوثب على حجر جده صلى الله عليه وآله وسلم فيلثمه ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله وان شئت اريك المكان الذى يقتل به فاراه فجاءه بسهلة وتراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلا * وزاد ابو حاتم انه صلى الله عليه وآله وسلم شمها وقال ريح كربلا والسهلة رمل خشن * وفي رواية الملا وابن احمد قال صلى الله عليه وآله وسلم ياام سلمة فتى صار دما فاعلمى انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة فرأيته يوم قتل الحسين قد صار دما * وقالت لما كانت ليلة قتله سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا * ابشروا بالعذاب والتذليل * قد لعنتم على لسان داود * وموسى وعيسى حامل الانجيل * فبكيت وفتحت القارورة فاذا صار دما * اخرج ابن سعد عن الشعبى قال مر على كرم الله وجهه بكربلا عند مسيره الى صفين فبكى حتى بل الارض من دموعه فقال دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله بابي وامي ما يبكيك قال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال لها كربلا ثم قبض جبرائيل قبضة من ترابه وشممني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ۞ ايضا رواه احمد نحوه ۞ وروى الملا ان عليا كرم الله وجهه مر بكربلا فقال هذا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة يبكي عليهم السماء والارض ۞ واخرج الترمذي عن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا ۞ وكذلك راه ابن عباس في المنام نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسئله فقال دم الحسين واصحابه فلم يزل يتردد الخبر فوجد ان الحسين قد قتل في ذلك اليوم يوم الجمعة عاشر المحرم سنه احدى وستين وله ست وخمسون سنة واشهر ۞ قالت ام سلمة ما سمعت نوحة الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ليلة التي قتل قبلها الحسين ۞ ايها القاتلون جهلا حسينا ۞ فابشروا بالعذاب والتذليل ۞ قد لعنتم على لسان داود ۞ وموسى وعيسى حامل الانجيل ۞ وسمعت صوت جن اخرى يقول ۞ مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ۞ ابواه من عليا قريش ۞ وجده خير الجدود ۞ وناحت اخرى

اتقي حسين هبلا كان حسين جبلا وناحت جن اخرى الا يا عيني فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعد على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك وغد (الوغد رجل ليس له نسب صحيح ۞ ولما بعثوا براسه الشريف الى يزيد الظالم فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون النبيذ فبيناهم اذ خرجت ۞ يد من الحايط معها قلم ۞ من حديد فكتبت سطرا بدم ۞ اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الراس الشريف اخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ايضا ان هذا البيت وجد بحجر مكتوب فيه هذا البيت قبل مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم بثلثماية سنة وان هذا البيت مكتوب في كنيسة بارض الروم لا يدرى من كتبه ۞ وذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة عن نصرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين امطرت السماء دما فاصبحنا فاذا رحائنا وجرارنا مملوة دما ۞ وفي احاديث غيرها ان السماء اسودت حتى رئيت النجوم نهارا ولم يرفع حجر الا

وجد تحته دم عبيط ۞ اخرج ابو الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة من اليمن تريد العراق فوافقهم ۞ ولنورد ما في جمع الفوائد الليث بن سعد لما قتل الحسين واصحابه انطلقوا بعلي بن الحسين في غل وفاطمة وسكينة بنتا حسين الى ابن زياد فبعث بهم الى يزيد فامر بسكينة ان يجعلها خلف الظهر لئلا ترى راس ابيها حتى جاؤا عند يزيد فقال يزيد تفلق هاما من رجال اعزة وهم كانوا اعق واظلما ثم ارسلهم الى المدينة ۞ الشعبي رايت رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان نزل المختار فقتلهم ۞ الزهري ما رفع بالشام حجر الاوجد تحته دم ولم ترفع حصاة ببيت المقدس الاوجد تحتها دم عبيط ۞ ابو قبيل لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب ۞ الليث بن سعد قتل مع الحسين العباس وجعفر وعبدالله وعثمان وابو بكر هم بنو علي بن ابيطالب وعلي الاكبر بن الحسين وامه ليلى الثقفيه وعبدالله بن الحسين وامه رباب من بني الكلب وهو رضيع وابو بكر بن الحسن وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر ومسلم وجعفر ابنا عقيل وسليمان مولى الحسين ۞ محمد بن الحنفيه قال قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم اتصل في رحم فاطمة رضي الله عنها وعنهم ۞ ابو قبيل لما قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج قلم من حديد من حايط فكتب بدم ۞ اترجوا امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ فهربوا فتركوا الرأس الشريف المبارك ثم رجعوا هولاء الاحاديث اخرجها الطبراني في الكبير ۞ عمارة بن عمير قال لما جيئ رأس ابن زياد واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت الى الناس وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية جاءت تخلل الروس حتى دخلت في منخر ابن زياد فمكثت ثم خرجت فذهبت ثم جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا للترمذي ۞ ابو طالوت ان ابا برزة الاسلمي دخل على عبيدالله بن زياد فلما راه قال ان محمديكم هذا لدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب ان ابقى في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن زياد ان صحبة محمد لكم زين غير شين انما بعثت اليك لاسئلك عن الحوض هل سمعت محمدا يذكر فيه شيأ قال ابو برزة نعم سمعناه لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا لابي داود انتهى جمع الفوائد ۞ ثم نذكر ما في الصواعق ۞ وحكى سفيان بن عيينة عن جدته ان رجلا انقلب ورسه رمادا اخبر بانقلاب ورسه بالرماد واخبر انهم نحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران فطبخوها فصارت مثل العلقم

واخبر ان السماء احمرت وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار ولم يرفع حجر الارى تحته دم عبيط ﴿ اخرج عثمان بن ابى شيبة ان السماء بكت سبعة ايام فصارت حمراء وترى على الحيطان كانها معصفرة من شدة حمرة السماء ﴿ وروى ابن الجوزى عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلثة ايام وظهرت الحمرة فى السماء ﴿ وقال ابو سعيد الخدرى مارفع حجر فى الدنيا الاوجد تحته دم عبيط ولقد امطرت السماء دما بقى اثره فى الثياب حتى تقطعت ﴿ اخرج الثعلبى وابو نعيم انه امطرت السماء دما زاد ابو نعيم فاصبحنا رحاننا وجرارنا مملوة دما ﴿ وفى رواية ان السماء امطرت الدم على البيوت والجدران بخراسان والشام والعراق ولما جئ برأس الحسين رضى الله عنه الى دار ابن زياد صار لون حيطانها دما ﴿ اخرج الثعلبى ان السماء بكت وبكائها حمرتها وقال غيره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتل الحسين رضى الله عنه ثم لازالت الحمرة ترى بعد ذلك ﴿ وان ابن سيرين قال ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضى الله عنه ﴿ وذكر ابن سعد ان الحمرة لم تر فى السماء قبل قتله رضى الله عنه ﴿ قال ابن الجوزى وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية فاظهر تأثير غضبه على قتلة الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجنايه وانين عباس رضى الله عنه ببدر وهو اسير منع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من النوم فكيف بانين الحسين رضى الله عنه ولما اسلم وحشى وهو قاتل حمزة قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا غيب وجهك عنى فانى لااحب ان ارى من قتل الاحبة فكيف لايغضب من قتل الحسين رضى الله عنه وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال ﴿ البيهقى عن الزهرى انه قدم الشام فدخل على عبد الملك فاخبروان يوم قتل على كرم الله وجهه لم يرفع حجر من بيت المقدس الاوجد تحته دم قال عبد الملك لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلاتخبره احدا فاخبر بعد موته وحكى عن الزهرى ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا ﴿ قال البيهقى والذى صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا ﴿ واخرج ابو الشيخ ان جمعا تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصاب بلاء قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابنى شئ فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادى النار النار وانغمس فى الفرات ومع ذلك لم يزل به ذلك حتى مات ﴿ واخرج منصور بن عمران ان بعضهم ابتلى بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى ﴿ ونقل سبط الجوزى عن السدى انه اضافه رجل بكربلا فتذاكروا انه ما

شرك احد فى دم الحسين الامات باقبح الموت فكذبه المضيف وقال انه ممن حضر فقام آخر الليل ليصلح السراج فوثبت النار فى جسده فاحرقته قال السدى وانا والله رأيته كانه حممة ﴿ وعن الزهرى لم يبق ممن قتله الا من عوقب فى الدنيا اما بقتل او عمى او اسوداد الوجه اوزوال الملك فى مدة يسيرة ﴿ وحكى سبط الجوزى عن الواقدى ان شخصا حضر قتله فقط فعمى فسئل عن سببه فقال انه رأى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وعشرة من قاتل الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى ﴿ واخرج سبط الجوزى ان رجلا منهم علق فى لبب فرسه رأس الحسين فراى وجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت احسن العرب وجها فقال مامرت على ليلة من حين حملت رأس الحسين الا واثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى الى نار فيدفعاننى فيها ثم مات على اقبح حال ﴿ واخرج ايضا ان شيخا راى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم هويت فاومى الى باصبعه فاصبحت اعمى ﴿ واخرج احدان شيخا قال قتل الله الحسين بامتناعه عن بيعة يزيد فرماه الله بكوكبين فى عينيه فعمى ﴿ وذكر البارزى عن الاعمش عن المنصور الخليفه العباس انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسئله فقال انه كان يلعن عليا كرم الله وجهه كل يوم الف مرة فى يوم الجمعة لعنه اربعة آلاف مرة فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مناما طويلا من جملته ان الحسين شكاه اليه فلعنه ثم بصق فى وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار عبرة للناس ﴿ واخرج الملاعن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين رضى الله عنهما واخرج ابن سعد عنها انها بكت حتى غشى عليها ﴿ ولما حمل الرأس الشريف لابن زياد وجعله فى طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول مارايت مثل هذا وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الترمذى والبخارى ﴿ فوصل الحسين رضى الله عنه الى كربلا ثامن المحرم سنه احدى وستين وكان اكثر الخارجين لقتال الذين كاتبوه وبايعوه فبايع اهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر من ذلك فلما جاءهم فروا عنه الى اعدائه ايثارا للسحت العاجل على الخير الآجل فحارب الحسين رضى الله عنه اولئك العدد الكثير ومعه من اخوته

واهله نيف وثمانون نفسا ومنعوه واصحابه الماء ثلثة ايام فجزوا راسه الشريف يوم عاشوراء يوم الجمعة عام احدى وستين * وروى ابن ابى الدنيا انه كان زيد بن ارقم عند ابن زياد فقال له ارفع قضيبك فوالله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل مابين هاتين الشفتين ثم بكى زيد فقال له ابن زياد لولا انك شيخ لضربت عنقك فنهض زيد و يقول ايها الناس انما انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية وامرتم ابن مرجانة الخبيثة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضى بالذل والعار ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقعد الحسين على فخذيه فوضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم انى استودعتك اياهما وصالحى المؤمنين فكيف كانت وديعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم * وقد انتقم الله من ابن زياد فقد صح عند الترمذى لما جئ براس ابن زياد ونصب فى المسجد مع رؤس اصحابه جاءت حية فتخللت الرؤس حتى دخلت فى منخريه فمكثت هنيئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا * وفاعل ذلك هو المختار بن ابى عبيدة تبعه طائفة من الشيعه ندموا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم فتبعوا المختار فملكوا الكوفة وقتلوا ستة الاف الذين قاتلوا الحسين رضى الله عنه * وقتل رئيسهم عمر بن سعد وشمر * وشكر الناس المختار لذلك لكنه زعم انه يوحى اليه وان محمد بن الحنفية هو المهدى * ولما نزل ابن زياد الموصل فى ثلاثين الفا جهز اليه المختار سنة تسع وستين طائفة قتلوا ابن زياد واصحابه يوم عاشوراء وبعثوا رؤسهم الى المختار نصبه فى المحل الذى نصب فيه راس الشريف للحسين رضى الله عنه * ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير قال دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد وراس الحسين رضى الله عنه على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عنده كذلك * ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار عنده كذلك * ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت راس مصعب عنده كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الخامس ثم امر بهدمه * ولما ارسل ابن زياد راس الحسين جهزها مع سبايا آل الحسين رضى الله عنه الى يزيد بالغ فى رفعة ابن زياد حتى ادخله على نسائه * قال ابن الجوزى ليس العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب وحمل آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على اقتاب الجمال موثوقين بالحبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وذكر اشياء من قبيح فعل يزيد * ولما فعل يزيد براس

الحسين رضى الله عنه مامر كان عنده رسول قيصر * فقال متعجبا ان عندنا فى بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى عليه الصلوة والسلام ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل * وقال ذمى آخر بينى وبين داود النبى عليه الصلوة والسلام سبعون ابا وان اليهود تعظمنى وتحترمنى وانتم قتلتم ابن نبيكم وكانت الحرس على الراس الشريف كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه * فرآه راهب فى ديره فسئلهم عنه فعرفوه به فقال الراهب لهم بئس القوم انتم ولو كان للمسيح عليه الصلوة والسلام ولد لاسكناه على احداقنا بئس القوم انتم هل لكم فى عشرة آلاف دينار وكان الراس عندى فى هذه الليلة قالوا نعم فاخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه وبكى الى الصبح ثم اسلم لانه راى نورا ساطعا من الراس الشريف الى عنان السماء ثم خرج عن الدير وصار يخدم اهل البيت * وكان الحراس فتحوا اكياس الدنانير التى اخذوها من الراهب ليقسموها فراوها خزفا وعلى جانب كل منها ولا تحسبن الله غافلا عما يفعل الظالمون وعلى جانب آخر كل منها وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون * واخرج الحاكم من طرق متعددة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال قال جبرائيل قال الله تعالى انى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وانى قاتل بدم الحسين بن على سبعين الفا ولم يصب ابن الجوزى فى ذكره لهذا الحديث فى الموضوعات * واعلم ان اهل السنة اختلفوا فى كفر يزيد بن معويه وولى عهده من بعده * فقالت طائفة انه كافر لقول سبط ابن الجوزى وغيره المشهور انه لما جئ راس الحسين رضى الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكث الراس الشريف بالخيزران و ينشد ابياتا ليت اشياخى ببدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر * يقول مؤلف هذا الكتاب ان صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر بواقيها فانى قد وجدت تمامها و بيتين مشتملتين على صريح كفره والابيات هذه * ليت اشياخى ببدر شهدوا * وقعة الخزرج من وقع الاسل * لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لاتشل * قد قتلنا القرم من ساداتكم * وعدلناه ببدر فاعتدل * لست من خندف ان لم انتقم * من بنى احمد ما كان فعل * وقال ابن الجوزى فيما حكاه عنه سبطه ليس العجيب من قتال ابن زياد للحسين رضى الله عنه وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثنايا الحسين رضى الله عنه وحمله آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء من

قبيح ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ولولم يكن فى قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الراس الشريف المبارك واحسن الى آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ❁ وقال نوفل بن ابى الفرات كنت عند عمر بن عبدالعزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين وامر به فضرب به عشرين سوطا ❁ ولاسرافه فى المعاصى خلعه اهل المدينة ❁ فقد اخرج الواقدى من طرق ان عبدالله بن حنظلة هو غسيل الملائكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء وخفنا ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة ❁ وقال الذهبى ولما فعل يزيد باهل المدينة مافعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد على الناس خرج اهل المدينة ❁ واشار بقوله مافعل الى ماوقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان اهل المدينه خرجوا عليه فارسل عليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم فجاموا اليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة ❁ وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا فى جواز لعنه بخصوص اسمه ❁ فاجازه قوم منهم ابن الجوزى ونقله عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزى قال فى كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سئلنى سائل عن يزيد بن معويه فقلت يكفيه مابه فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الوارعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر فى حق يزيد مايزيد على اللعنة ❁ ثم روى ابن الجوزى عن القاضى ابى يعلى انه روى فى كتابه المعتمد فى الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل رحمهما الله قال قلت لابى ان قوما ينسبونا الى تولى يزيد فقال يا بنى هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لايلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه فقلت فى اى آية قال فى قوله تعالى وهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل ❁ قال ابن الجوزى وصنف القاضى ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ❁ ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى ❁ والحديث الذى رواه مسلم انه وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبى واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القران نحو سبعمائة نفس وابيحت المدينة المنورة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوى

اياما واخيف اهل المدينة اياما فلم يمكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلتها الكلاب وبالت على منبره صلى الله عليه وآله وسلم تصديقا لما اخبر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله فضرب عنقه وذلك فى قصة الحرة ❁ ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق واحرقوا كسوتها بالنار فاى شئ اعظم من هذه القبائح التى وقعت فى زمنه ناشية عنه ❁ وكانت سلطنة يزيد سنة ستين ومات فى اول سنة اربع وستين ❁ وان معويه بن يزيد بن معويه لما ولى العهد صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله تعالى وان جدى معويه نازع الامر اهله ومن هو احق به منه على بن ابيطالب رضى الله عنه وركب بكم ماتعلمون حتى اتته منيته فصار فى قبره رهينا بذنوبه ❁ ثم قلد ابى الامر وكان غير اهله ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصف عمره وابتر عقبه وصار فى قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال من اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا اتقلدها فشأنكم فى امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا وان كانت شرا فكفى ذرية ابى سفيان ما اصابوا منها ثم تغيب فى منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين رحمه الله انتهت الصواعق ❁ اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمى المكى بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران الكوفى قال ان اباجعفر المنصور الدوانيقى الخليفة ارسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فوداع اهله بظنه انه قتله فاخذ حنوطا ودخل عليه فقال يا اعمش كم تروى حديثا فى فضائل على كرم الله وجهه فقال يسيرا فقال اشم منك ريح الحنوط فما تفعل قلت اظن انك تقتلنى قال لا طلبتك الا لاجل ان اسئل عنك كم حديث فى فضائل على عندك وانك آمن فكم تروى حديثا قلت عشرة آلاف قال يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين فى فضائل على كرم الله وجهه فضمهما فى عشرة آلاف حديثك قلت حدثنا يا امير المؤمنين قال اما الحديث الاول والثانى اذكرهما بالقصة كنت هاربا من بنى امية واتردد فى البلدان مختفيا وردت بلد دمشق وانا جايع فدخلت المسجد لاصلى فلما سلم الامام

وذهب النـاس دخل صبيان فقال الامام مرحبا بمن اسمكما اسمهما وكان الى جنبي شاب سئلت عنه من الصبيان قال هما حفيدي الامام وهو يحب اهل البيت فلذلك سمى احدهما حسنا والآخر حسينا فلما اطمئن قلبي انه محب اهل البيت صافحته وسئل عن نسبي فعرفته قلت له انا احدثك بفضائل اهل البيت تقر عينك قال ان حدثتني بالفضائل فانا اكافيك بالاحسان فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما الى ابيه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا ابت خرج الحسن والحسين فادرى اين هما و بكت فقال يا فاطمه لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما مني ومنك وقال اللهم انهما اى مكان كانا فاحفظهما فنزل جبرائيل فاخبر انهما نائمان في حديقة بني النجار والملك افترش احد جناحيه تحتهما وبالآخر غطاهما فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه اليهما فاذا الحسن معانق للحسين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبلهما فانتبها وحملهما على عاتقيه حتى اتى باب المسجد وامر باجتماع الناس وقال ايها الناس الا ادلكم على خير النـاس جدا وجدة قالوا بلى قال ان ابنى هذان الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة جدهما انا وجدتهما خديجه بنت خويلد وهما خير الناس ابا واما ابوهما على اخى وامهما فاطمة ابنتى وهما خير الناس عما وعمة فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما ام هانى وهما خير الناس خالا وخالة فاخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم واخوالتهما زينب ورقيه وام كلثوم ثم قال واشار باصابعه منتضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم انك تعلم ان هولاء كلهم في الجنة وانك تعلم ان من يحب هذين فهو في الجنـة ومن يبغضهما فهو في النار ۞ قال المنصور فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكساني خلعة كان لبسهما وحملني على بغلته واعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ لارسلنك الى شاب يفرح من حديثك فاخذ بيدي حتى جاء باب الشاب فخرج الى الشاب فقال عرفتك انك تحب الله ورسوله واهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان فادخلني في بيته واكرمني ثم قال حدثني حديثا من فضائل اهل البيت فقلت له حدثني ابي محمد عن ابيه علي عن جده عبد الله بن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة رضي الله عنها عند ابيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابت ان نساء القريش يقلن لي ان اباك زوجك بمن لا مال له فقال لها والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه واشهد بذلك ملائكته ثم قال وان الله اطلع على اهل الدنيا فاختـار من الخلايق اباك فبعثه رسـولا نبيا ثم اطلع الثـانية فاختار من الخلايق عليا

فزوجك اياه واتخذه لي وصيا فهو اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدمهم سلما واعلمهم علما وفي القيمة لواء الحمد بيده وينادي المنادي يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي قال المنصور فلما قلت هذا الحديث له اعطاني ثلثين ثوبا وعشرة الآف درهم فقال لي اذا كان غدا فائت مسجد آل فلان كي ترى حال مبغض علي رضي الله عنه قال فطالت علي تلك الليلة شوقا الى رويته فلما اصبحت اتيت المسجد فقمت في الصف الاول والى جنبي شاب متعمم فذهب ليركع سقطت عمامته فنظرته فاذا رأسه رأس خنزير وسلم الامام فقلت له خفيا ويلك ما الذي اراه بك فبكى فادخلني في داره فقال انه كان موذنا في كل يوم يلعن عليا كرم الله وجهه الف مرة وفي يوم الجمعة يلعنه اربعة الآف مرة ونام في الدكان الذي اراه فراى في منامه كانه في الجنة وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم والحسنان يسقيان الجماعة فطلب الماء منهما فلم يعطه احدا منهما ثم شكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهما فقال الحسين يا جداه ان هذا الرجل كان يلعن والدي كل يوم الف مرة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الآف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له انت تلعن عليا وعلي مني وتفل في وجهه وطرده برجله وقال غير الله ما بك في نعمة فايقظ من نومه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير ثم قال ابو جعفر المنصور اهذان الحديثان كانا في يدك يا سليمان قلت لا فقال خذهما مع عشرة الآف حديث معك ثم قال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فقلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قل ما شئت قلت فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه قال هو الى النار وفي النار قلت وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار قال نعم ثم قال يا سليمان حدث الناس ما سمعت ثم اذن لي بالذهاب الى بيتي ۞ وفي تفسير علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قوله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقب به الله الكفار من قريش يوم بدر فقتل عتبة بن ربيعه وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وكان عتبه بن ربيعة والد هند التي كانت جدة يزيد فطلب يزيد دمائهم فقتل الحسين رضي الله عنه لضغنه وحقده وانشد شعرا ۞ ليت اشياخي ببدر شهدوا ۞ وقعة الخزرج من وقع الاسل ۞ لاهلوا واستهلوا فرحا

* ثم قالوا يايزيد لاتشل * قدقتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل * لست من خندف ان لم انتقم * من بنى احمد ما كان فعل * وقوله تعالى بمثل ما عوقب به يعنى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حين ارادوا ان يقتلوه بمكة فهاجر الى المدينة وقوله تعالى ثم بغى عليه اى بغى معويه على اهل بيته ثم ولده يزيد على اهل البيت وقوله تعالى لينصرنه الله يعنى بالقائم المهدى من ولده * قال ابوجعفر الباقر رضى الله عنه (شعرا) * ان اليهود لحبهم لنبيهم * قد آمنوا من حادث الازمان * وذو الصليب بحب عيسى اصبحوا * يمشون زهوا فى قرى نجران * والمؤمنون بحب آل محمد * يرمون فى الآفاق بالنيران * وفى جواهر العقدين اخرج البيهقى عن الزهرى قال دخلت على عبدالملك بن مروان فقال لى يا بن شهاب اتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل على بن ابيطالب قلت نعم قال هلم فقمنا حتى اتينا خلف العقبة وخلنا عن الناس فقال لى لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيرى وغيرك فلا يسمعن هذا منك احد قال فما حدثت به حتى توفى * واخرج ايضا عن الزهرى ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر بايليا حين قتل على بن ابيطالب الا وجد تحته دم عبيط ثم قال البيهقى كذا روى عن الزهرى هاتين الروايتين وقد روى باسناد صحيح عن الزهرى ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى * وحكى هشام بن محمد عن القاسم المجاشعى قال اتى بالرؤس الى الكوفة اذ فارس من احسن الناس وجها قد علق فى لبيب فرسه رأس عباس بن على رضى الله عنهما فصار وجهه اشد سوادا من القار وقال ما تمر على ليلة الا واثنان ياخذ ان بضبعى ثم ينتهيان بى الى النار فيدفعانى فيها ثم مات على اقبح حال * واخرج عبد بن محمد القرشى عن شيخ بن اسد قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم فيلطخهم بالدم حتى انتهيت اليه فقلت مارميت بسهم ولاطعنت برمح فقال لى هويت قتل الحسين فاومالى باصبعه فاصبحت اعمى * واخرج ايضا عن عامر بن سعد البجلى قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اذا رأيت البراء بن عازب فاقرءه السلام واخبره ان قتلة الحسين فى النار وكاد ان يعذب الله اهل الارض بعذاب اليم فاخبرت البراء فقال صدق الله ورسوله قال صلى الله عليه وآله وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتصور فى صورتى * واخرج الطبرى عن ابى رجا العطاردى قال لاتسبوا عليا ولا اهل البيت فان جارا لنا من هذيل

قدم المدينة فسب الحسين رضى الله عنه فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمستا وايضا اخرجه احمد فى المناقب * وفى توثيق عرى الايمان للبارزى عن الاعمش عن المنصور الخليفة العباسى انه راى رجلا بالشام وجهه وجه خنزير قد تقدم ذكره فى الصواعق * وقال ابن البرقى حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابو سعيد محمد بن يحيى بن اليمان عن صالح امام مسجد بنى سليم عن اشياخ له قالوا غزونا ارض الروم فاذا كتاب فى كنيسة بالعربية * اترجو امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * فقلنا لاهل الروم من كتب هذا قالوا ماندرى * وعن محمد بن سيرين قال وجد حجر قبل مبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم بثلثماية سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فهو اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهو كتب بقلم حديد فى حايط بدم * وقال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب بالنظم وهو هذا * لابد ان ترد القيامة فاطم * وقميصها بدم الحسين ملطخ * ويل لمن شفعاؤه خصماؤه * والصور فى يوم القيمة ينفخ * وشاهده ما اخرجه الحافظ ابن الاخضر فى العترة الطاهرة من حديث على الرضا عن ابائه عن على بن ابيطالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتى فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول ياعدل احكم بينى وبين قاتل ولدى فيحكم لابنتى ورب الكعبة * وقال الواقدى لما وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين رضى الله عنهم المدينة لم يبق بها احد وخرجوا يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيل بن ابيطالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخوتاه واهلاه وامحمداه واعلياه واحسناه ثم قالت (شعرا) ماذا تقولون ان قال النبى لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم * باهل بيتى واولادى اما لكم * عهد اما انتم توفون بالذمم * ذريتى وبنو عمى بمضيعة * منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم * ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم * ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى * قالت فاطمة بنت عقيل بن ابيطالب مرثية * عينى ابكى بعبرة وعويل * واندبى ان ندبت آل الرسول * تسعة كلهم لصلب على * قد اصيبوا وخمسة لعقيل * واوردهما ابن عبدالبر فى الاستيعاب * وذكر ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت قتل الحسين قالت ملأ الله بيوت القاتلين وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشى عليها * وقال الزهرى لما بلغ الحسن البصرى خبر قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن نبيها والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لينتقمن له جده

وابوه من ابن مرجانة ❁ وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى فى كتابه
معراج الوصول ان الامام الشافعى رحمه الله انشد وتما نبى نومى وشيب لمتى
تصارىف ايام لهن خطوب ❁ تأوب همى والفؤاد كئيب ❁ وارق عينى
والرقاد غريب ❁ تزلزلت الدنيا لآل محمد ❁ وكادت لهم صم الجبال تذوب
❁ فمن مبلغن عنى الحسين رسالة ❁ وان كرهتها انفس وقلوب ❁ قتيل بلا جرم
كان قميصه ❁ صبيغ بماء الارجوان خضيب ❁ نصلى على المختار من آل هاشم
ونؤذى بنيه ان ذاك لعجيب ❁ لئن كان ذنبى حب آل محمد ❁ فذلك ذنب لست
عنه اتوب ❁ هم شفعائى يوم حشرى وموقفى ❁ وحبهم للشافعى من اى وجه
ذنوب ❁ ونقل سبط بن الجوزى ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا فجعل
يبكى على الحسين واهله رضى الله عنهم وانشد (شعرا) احسين المبعوث جدك
بالهدى ❁ قسما يكون الحق عنه بسائل ❁ لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى
تنفيس كربك جهد بذل الباذل ❁ ثم نام فى مكانه فراى النبى صلى الله عليه وآله
وسلم فى المنام فقال له جزاك الله خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدى ابى
الحسين وروى الحافظ ابن الاخضر فى معالم العترة الطاهرة عن على الرضا انه
قال ❁ وقد قال محمد الباقر رحم الله اخى زيدا فانه قال لابى انى اريد الخروج
على هذه الطاغية فقال ابى له لا تفعل يا زيد انى اخاف ان تكون المقتول المصلوب
بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من
السلاطين قبل خروج السفيانى الا قتل فكان الامر كما قال له ابى ❁ وقد
ذكر اهل السير ان عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله
عنهم كان شيخ بنى هاشم فى زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمد الملقب
بالنفس الزكية ووالد ابراهيم ايضا فلما كان فى اواخر دولة بنى مروان وضعفهم
اراد بنو هاشم ان يبايعوا منهم من يقوم بالامر فاتفقوا على محمد وابراهيم
ابنى عبدالله المحض فلما اجتمعوا لذلك ارسلوا الى جعفر الصادق فقال عبدالله
انه يفسد امركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فاخبروه
فقال لعبدالله يا ابن عمى انى لا اكتم خيرية احد من هذه الامة ان استشارنى
فكيف لا ادل على صلاحكم فقال عبدالله مد يدك لنبايعك قال جعفر والله انها
ليست لى ولا لابنيك وانها لصاحب القباء الاصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم
ثم نهض وخرج وكان المنصور العباسى يومئذ حاضرا وعليه قباء اصفر فكان
كما قال ❁ وفى كتاب الخرائج للقطب ابى سعيد هبة الله النهاوندى عن ابى

بصير قال كنت مع محمد الباقر فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل
المنصور وداود بن سليمان فجاء داود اليه وجلس المنصور ناحية المسجد فقال
الباقر اما ان المنصور يلى امر الخلائق فيطاء اعناق الرجال و يملك شرقها وغربها
و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال مالم يجمعه غيره فقام داود
من عند الباقر واخبر المنصور بذلك فجاء المنصور اليه وقال مامنعنى من الجلوس
عندك الا جلالتك وهيبتك ثم قال ما الذى يقول داود فقال هو كائن لامحالة ثم قال
ملكنا قبل ملككم قال نعم فقال و يملك بعدى احد من ولدى قال نعم ثم قال
مدة ملكنا اطول من مدة ملك بنى اميه قال نعم ومدة ملككم اطول فيلعبون
صبيانكم بالملك كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الى ابى فلما افضت الخلافة الى
المنصور تعجب من قول الباقر رضى الله عنه ❁ وروى المداينى عن جابر بن
عبدالله رضى الله عنهما انه جاء ابا جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله
عنهم وهو صغير فوجده فى المكتب فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يسلم عليك فقيل لجابر كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والحسين فى حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد له مولود
اسمه على اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم زين العابدين فيقوم ولده ثم يولد
له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقرءه منى السلام ❁ وفى ذخائر العقبى
عن انس بن الحرث مرفوعا ان ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بارض يقال لها
كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث فقتل بها مع الحسين
رضى الله عنهما اخرجه الملا فى سيرته ❁ وفى الاصابة اخرج البخارى فى
تاريخه وروى البغوى وابن السكن وغيرهما عن انس بن الحرث هذا الحديث
انتهى جواهر العقدين وفى جواهر العقدين كل ما كان فى الصواعق موجود
حتى ان خطبة معوية بن يزيد وخلعه نفسه موجود فيه

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

❁ فى ايراد ما فى الكتاب المسمى بمقتل ابى مخنف الذى ذكر فيه شهادة الحسين
واصحابه مفصلا رضى الله عنهم وقال ان والى الشام اوصى الى ابنه يزيد وكان
غائبا فكتب له كتابا يا بنى قد وطئت لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست
اخشى عليك الا من الحسين بن على فانه لا يبايعك ودفع الكتاب الى الضحاك بن
قيس وامره ان يوصله الى يزيد فبايعه اهل جميع البلاد الا اهل الكوفة واهل
المدينة وكتب يزيد الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يأمره

ان يأخذ له البيعة على اهلها فمن لم يبايعك فانفذ الى براسه فدعا الوليد الحسين رضى الله عنه واراه الكتاب فامتنع عن البيعة فقال مروان بن الحكم ياوليد احذران يخرج فلم ترسله حتى يبايعك اوتضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه قال يا ابن الزرقاء انت تقتلنى ام هو لا لا ام لك يا ابن الخنا ثم خرج الحسين رضى الله عنه فقال مروان للوليد عصيتنى والله لاتقدر مثلها ابدا فقال له الوليد لقد اخترت لى مافيه هلاكى وهلاك ذريتى والله ما احب ان يكون لى ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين ثم اتى الحسين رضى الله عنه الى قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم وبكى وقال ياجدى انى اخرج من جوارك كرها لانى لم ابايع يزيد شارب الخمور ومرتكب الفجور فبينا هو فى بكائه اخذته النعسة فرأى جده صلى الله عليه وآله وسلم واذا هو قد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ياولدى يا حبيبى انى اراك عن قليل مرملا بدمائك مذبوحا من قفاك بارض يقال لها كربلا وانت عطشان واعدائك يرجون شفاعتى لا انالهم الله ذلك ياولدى ياحبيبى ان اباك وامك وجدتك واخاك وعمك وعم ابيك واخوالك وخالاتك وعمتك هم مشتاقون اليك وان لك فى الجنة درجة لن تنالها الا بالشهادة وانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك شهداء تحشرون زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة بالبهاء والبهجة فانتبه من نومه فقصها على اهل بيته فغموا غما شديدا ثم تهيأ على الخروج وقال له محمد بن الحنفية يا اخى انى خائف عليك ان يقتلوك فقال انى اقصد مكة فان كانت بى امن اقمت بها والا لحقت بالشعاب والرمال حتى انظر مايكون ثم ودعه وخرج فى جوف الليل وذلك لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة فلزم الجادة ويسير ويتلو هذه الآية فخرج منها خائفا يترقب قال نجنى من القوم الظالمين فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا ابن رسول الله لو سلكنا غير الجادة كان لنا خيرا كما فعل عبدالله بن الزبير فانا نخاف ان يلحقنا رجال يزيد فقال لا والله ما فارقنا هذا الطريق ابدا فسار الحسين رضى الله عنه وارضاه وهو ينشد ويقول ۞ اذا المرء لم يحمى بنيه وعرضه ۞ ونسوته كان اللئيم المسببا ۞ ثم دخل مكة وجعل الناس يجيئون اليه لا ينقطعون عنه فلما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية امتنعوا عن بيعة يزيد فاجتمعوا وكتبوا الى الحسين رضى الله عنه كتابا يقولون فيه لك مالنا وعليك ما علينا فلعل الله ان يجمع بيننا وبينك على الهدى ودين الحق ورغبوه فى القدوم اليهم وقالوا فانفذ الينا رجل قبل وصولك يحكم فينا

بحكم الله ورسوله وكتبوا بهذا المعنى كتبا كثيرة فكتب اليهم انى ارسلت اليكم ابن عمى مسلم فاسمعوا له واطيعوه وقد امرته باللطف فيكم وان يرسل الى بحسن رأيكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم ان شاء الله تعالى فارسل مسلم مع الدليلين وفى اثناء الطريق ضلاه ومات احدهما عطشا فتطير مسلم فبعث الى الحسين رضى الله عنه يخبره بذلك ويستعفيه عن المسير الى الكوفة فبعث اليه يامره بالمسير الى ما امره اولا فسار فى وقته وساعته الى ان قدم الكوفة ليلا فنزل فى دار المختار ابن ابى عبيدة فاجتمع الناس اليه فبايعه ثمانية عشر الف رجل وكتب مسلم الى الحسين رضى الله عنهما كتابا مخبرا بمبايعة اهل الكوفة فبلغ الخبر الى النعمان بن بشير وكان هو والى الكوفة من طرف يزيد فقال فى خطبته احذروا المخالفة يزيد بن معاويه من اصبح منكم مخالفا لقولى لاضرب عنقه ثم ان عبد الله الحضرمى استضعف رأى النعمان ارسل الى يزيد كتابا يذكر فيه بيعة الناس لمسلم وضعف رأى النعمان فارسل يزيد عمر بن سعد بن ابى وقاص الى ابن زياد كان فى البصرة مع كتاب يامره على الرحيل الى الكوفة ولا يدع من بنى على الا قتله فلما وصل الكوفة وهو متلثم وبيده قضيب من خيزران واصحابه حوله فلا يمر بملاء الا سلم عليهم بالقضيب وهم يظنون انه الحسين لانهم يتوقعون قدومه فلما دخل قصر الامارة علموا انه ابن زياد وقال للنعمان حفظت نفسك وضيعت مصرك فخطب على المنبر يذكر ان يزيد ولاه واوصاه بالاحسان الى المحسن والتجاوز عن المسيئ والناس ينظر بعضهم الى بعض ويقولون مالنا وامتناع السلطان فنقضوا بيعة الحسين رضى الله عنه وبايعوا ابن زياد فلما سمع مسلم ذلك دخل هاربا دار هانى بن عروة وكان هانى عليلا وقال يامسلم ان ابن زياد يأتينى للعيادة فخذ هذا السيف واقتله فاذا رأيت انا اقلع عمامتى عن رأسى فاضرب به بالسيف ودخل ابن زياد ومعه حاجبه بعد العشاء ويسئله عن مرضه وهو يشكو اليه الم فقلع عمامته وتركها على الارض ثلاث مرات فلما راى ابن زياد كثرة الاشارات خرج هاربا وانصرف فلما خرج مسلم من المخدع قال له هانى ما منعك من قتله قال منعنى كلام سمعته من امير المؤمنين انه قال لا ايمان لمن قتل مسلما قال هانى والله لو قتلته لقتلت كافرا ثم علم ابن زياد ان مسلم بن عقيل فى دار هانى فدخل ابن زياد مع رجال فى داره فقاتلهم هانى حتى قتل منهم رجالا ويقول والله لو كانت رجلى على طفل من اطفال آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم مارفعتها حتى تقطع ثم قتله ابن زياد بعمود من

حديد وخرج مسلم من الدارهاربا حتى انتهى الى الحيرة ودخل دار العجوزة
فاكرمته فدخل ابنها ورأى امه تكثر الدخول والخروج الى موضع من الدار
فسئلها فلم تخبره وبعد اخذ العهود والقسم اخبرته ثم ولد العجوزة اخبر ابن زياد فارسل
ابن زياد محمد بن الاشعث الكندى وضم اليه الف فارس وخمساية راجل الى قتال
مسلم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل منهم خلقا كثيرا فارسل ابن الاشعث الى ابن
زياد يستمده بالخيل والرجال فكتب اليه ان رجلا واحدا يقتل منكم خلقا
كثيرا فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وبأسا يعنى الحسين فكتب
فى الجواب انما ارسلتنى الى سيف من اسياف آل محمد فامده بالعسكر الكثير
ثم حمل مسلم عليهم ايضا فقتل منهم خلقا كثيرا وصار جلده كالقنفذ من كثرة
السهام فقال ابن الاشعث لك الامان يامسلم فقال لهم لا امان لكم يااعداء الله
واعداء رسوله ثم انهم حفروا له حفيرة فى وسط الطريق واخفوا راسها بالدغل
والتراب فوقع مسلم فى تلك الحفيرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على وجهه
بالسيف فشقه فاوثقوه وآتوه الى ابن زياد فقيل له سلم على الامير فقال مسلم
والله مالى امير غير الحسين عليه السلام ثم انشد ۞ اصبر لكل مصيبة وتجلدى
۞ واعلم بان المرء غير مخلدى ۞ واذا ذكرت مصيبة تشجى لها ۞ فاذكر مصيبة
آل بيت محمدى ۞ واصبر كما صبر الكرام فانها ۞ نوب تنوب اليوم تكشف فى
غدى ۞ فقال ابن زياد يامسلم سواء عليك مسلمت اولم تسلم انك مقتول لا محالة
قال مسلم اريد رجلا قرشيا اوصيه فقام عمر بن سعد اليه وقال له ما وصيتك فقال
له اول وصيتى فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولى الله ووصى
رسوله وخليفته فى امته والثانيه تبيع درعى وتقضى عنى سبعماية درهم
استقرضتها والثالثه ان تكتب الى سيدى الحسين يرجع ولا يأتى الى بلدكم
فقال ابن سعد اما ماذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها واما بيع الدرع وقضاء
الدين ان شئنا قضيناه والا لا واما من امر الحسين فلا بد ان يقدم الينا ونذيقه
الموت ثم امر ابن زياد ان يصعد مسلم على اعلى القصر ويرمى منه فبكى مسلم
على فراق الحسين رضى الله عنهما وجعل يقول جزى الله عنا شر ماجزى
شرار الموالى بل اعق واظلما ۞ هم منعونا حقنا وتظاهروا ۞ علينا وراموا
ان نذل ونرغما ۞ وغاروا علينا يسفكون دمائنا ۞ فحسبهم الله العظيم المعظما
ونحن بنو المختار لا شيئ مثلنا ۞ فينا نبى صدوق مكرم ومكرما ۞ ثم القوه من
اعلى القصر وعجل الله بروحه الى الجنه ثم اخذوا مسلما وهانيا فالقوهما فى

الاسواق فبلغ خبر مسلم وهانى الى قبائل مذحج فقاتلوا القوم فغسلوهما
ودفنوهما رحمهما الله ۞ واليوم الذى قتل فيه مسلم بن عقيل وهو يوم الثلاثا
لثمان خلون من ذى الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين رضى الله عنه
من مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى واحل من احرامه وجعل حجه عمرة
مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به ويقع الفساد فى الموسم وفى
مكة لان يزيد ارسل مع الحجاج ثلاثين رجلا من شياطين بنى امية وامرهم بقتل
الحسين على كل حال ۞ ثم ان محمد ابن الحنفيه سمع ان اخاه الحسين رضى الله عنهما
يريد العراق بكى شديدا ثم قال له ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك
فان قبلت قولى اقم بمكه فقال يا اخى انى اخشى ان تقتلنى جنود بنى اميه فى مكه
فاكون كالذى يستباح دمه فى حرم الله ثم قال يا اخى فسر الى اليمن فانك امنع الناس
به فقال الحسين رضى الله عنه يا اخى لو كنت فى بطن صخرة لاستخرجونى منها
فيقتلونى ثم قال له الحسين يا اخى سانظر فيما قلت فلما كان وقت السحر عزم على المسير
الى العراق فاخذ محمد بن الحنفيه زمام ناقته وقال يا اخى ما سبب انك عجلت فقال
ان جدى صلى الله عليه وآله وسلم اتانى بعد ما فارقتك وانا نائم فضمنى الى صدره وقبل
مابين عينى وقال لى ياحسين يا قرة عينى اخرج الى العراق فالله عز وجل قد شاء ان
يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى محمد بن الحنفيه بكاء شديدا فقال يا اخى اذا كان الحال
هكذا فلا معنى لحملك لهولاء النسوة فقال قال لى جدى صلى الله عليه وآله وسلم ايضا
ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون فى اسر الذل وهن ايضا
لا يفارقنى مادمت حيا فبكى محمد بن الحنفيه بكاء شديدا ثم قال اودعتك الله ياحسين
فى دعة الله يا اخى ۞ ونقل ان ام سلمة رضى الله عنها قالت يابنى لا تحزنى بخروجك
الى العراق فانا سمعت جدك صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ولدى الحسين
بالعراق بارض يقال له كربلا فقال ياأماه والله اعلم ذلك وانى مقتول لا محالة
واعرف اليوم الذى اقتل فيه واعرف من يقتلنى واعرف البقعة التى ادفن فيها
واعرف من يقتل من اهل بيتى وشيعتى ومن اردت ياأماه اريتك حفرتى ومضجعى ثم
اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه
ومشهده فبكت بكاء شديدا ۞ ثم انه كتب الى العراق كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين ابن على ابن ابى طالب الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم وانى احمد الله
تعالى الذى لا اله الا هو واما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل اتانى يخبرنى بحسن رأيكم
واجتماع ملئكم والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا ولكم الصنع وان يثيبكم

على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم يوم الثلاثا لثمان خلون من ذى الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولى فاكتموا امركم فانى قادم عليكم فى ايامى هذه ان شاء الله تعالى والسلام ۞ فلما اقبل الرسول بالكتاب الى الكوفة لقاه الحصين بن نمير فاتى به عند ابن زياد فرق الرسول الكتاب قال ابن زياد له من انت قال انا شيعة الحسين قال لم مزقت الكتاب قال لئلا تعلم مافيه فامره ابن زياد بسب على والحسنين فصعد المنبر وقال ايها الناس ان الحسين خير خلق الله تعالى وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد واباه فامر ابن زياد ان يلق من اعلى القصر فرموه فمات رحمه الله تعالى ۞ فبينما الحسين رضى الله عنه فى المسير اذ جاء هلال بن نافع وعمرو بن خالد من الكوفة فسئل عنهما احوال الناس فقالا اما الاغنياء فقلوبهم الى ابن زياد واما باقى الناس فقلوبهم اليك وان مسلم وهانى وقيس الذى كان رسولك قتلوا فقال اللهم اجعل الجنة لنا ولاشياعنا منزلا كريما انك على كل شئ قدير ثم خطب وقال قد نزل بنا ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتكدرت وادبر معروفها ولم يبق الا كصبابة الاناء لا يعمل الحق ولا يتنهى عن الباطل ولا يرى المؤمن الموت الا سعادة والحيات مع الظالمين الا خسارة ثم نام نصف النهار واستيقظ وقال سمعت هاتفا يقول تسير القوم والمنايا تسير معهم فقال له ابنه يا ابتاه السنا على الحق فقال بلى والذى مرجع العباد اليه يا بنى فقال اذا والله لانبالى الموت اذا كنا على الحق والهدى ثم سار حتى الى موضعا يقال له زبالة فنزل وخطب وقال ايها الناس فمن كان منكم يصبر على حد السيف وطعن الاسنة فليثبت معنا والا فلينصرف عنا فجعل القوم يتفرقون فلم يبق الا اهل بيته ومواليه وهم نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر ابن يزيد الرياحى هو قادم من القادسية رسولا اليه للحصين بن نمير وكان الحصين بالقادسية فى اربعة آلاف فارس فلم يزل الحر يطالب الحسين رضى الله عنه حتى لقيه عند صلوة الظهر قال الحر له لا افارقك حتى ادخلك عند ابن زياد فابى الحسين رضى الله عنه فقال الحر اذا ابيت ذلك فخذ طريقا آخر والحر يسايره معه حتى انتهى الى قصر بنى مقاتل واذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له انك قد عملت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من عمل تمحو به ذنوبك قال بما ذا قال تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيك فرسى وسيفى واعفنى عن ذلك قال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك وتلا هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدى صلى الله عليه وآله وسلم

يقول من سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه فى النار ۞ ثم اقبل فارس من الكوفة فسلم على الحر ولم يسلم على الحسين رضى الله عنه ودفع الى الحر كتابا من ابن زياد ويأمره بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا الى ارض كربلا اذ وقف جواد الحسين وكلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة فقال الامام ما يقال لهذه الارض قالوا تسمى كربلا فقال هذه والله ارض كرب وبلا ههنا تقتل الرجال وترمل النساء وههنا محل قبورنا ومحشرنا وبهذا اخبرنى جدى صلى الله عليه وآله وسلم ثم نزل عن جواده وذلك يوم الاربعا ثامن المحرم سنة احدى وستين ويقول

يا دهر اف لك من خليل ۞ كم لك بالاشراق والاصيل ۞ من طالب بحته قتيل ۞
والدهر لا يقنع بالبديل ۞ وكل حى سالك سبيل ۞ ومنتهى الامر الى الجليل ۞
ما اقرب الوعد الى الرحيل ۞

ولم يزل يكررها حتى سمعته اخته زينب فخرجت من الخيمة وقالت يا اخى وقرة عينى هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدى محمد المصطفى وابى على المرتضى وامى فاطمة الزهراء واخى الحسن المجتبى وخرت مغشيا عليها ثم قال لها يا اختاه ان اهل السماء والارض يموتون وكل شئ هالك الا وجهه ثم قال لها يا اختاه بحقى عليك اذا انا قتلت فلا تشقى جيبا ولا تخمشى وجها ثم حملها وادخلها فى الخيمة ثم امر اصحابه ان يقربوا البيوت بعضها من بعض ۞ ثم ابن زياد نادى فى عسكره من يأتينى برأس الحسين فله الجائزة العظماء واعطيه ولاية الرى سبع سنين فقام اليه عمر ابن سعد ابن ابى وقاص وقال انا فقال امض اليه وامنعه عن شرب الماء وآتينى برأسه فدخل على عمر اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا بن سعد تخرج الى حرب الحسين رضى الله عنه وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر فى ملك الرى وقتل الحسين فاغواه الشيطان واعمى قلبه ثم قال لهم الحسين رضى الله عنه والله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى والله ما تعمدت الكذب مذ نشئت وعرفت ان الله يمقت الكذب هل تطلبونى بنفس قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا ثم فى الليلة التاسعة من المحرم كان لاصحابه دوى كدوى النحل من الصلوة والتلاوة فقال لهم انى لا اعلم اصحابا اوفى بالعهد ولا خيرا من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل بالرحم من اهل بيتى فجزاكم الله عنى خير الاوانى قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم فى حل منى وهذه الليلة سيروا بسوادها فاتخذوها سترا جميلا فقال له اخوته واهل بيته واصحابه لا نفارقك لحظة ولا يبقى الله ايانا بعدك ابدا ثم قال

لاعدائه الست انا ابن بنت نبيكم وانا اول المؤمنين ايمانا والمصدق لله ورسوله اليس حمزة سيد الشهداء عمى اليس جعفر الطيار فى الجنان عمى اليس قال جدى صلى الله عليه وآله وسلم ان هذين ولدى سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين اليس قال انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فان صدقتمونى فيما اقول فنعماهو والا فاسئلوا جابر بن عبدالله وسعد وسهل بن سعد الساعدى وزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدى صلى الله عليه وآله وسلم ۞ ثم نادى يا شبث بن ربعى ويا كثير بن شهاب الم تكتبوا الى ان اقدم لك مالنا وعليك ما علينا فقالوا ما نعرف ما تقول فانزل على حكم الامير وبيعة يزيد فقال والله لا اعطى بيدى اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد وانى اعوذ بالله ان انزل تحت حكم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم ان الحسين مع اصحابه رضى الله عنهم تهيئوا للقتال فرمى ابن سعد سهما وقال اشهدوا لى عند الامير انى اول من حارب الحسين وكان اول راية خرجت الى حرب الحسين رضى الله عنه راية عمر بن سعد ثم دعا عروة بن قيس الخثعمى وخولى بن يزيد الاصبحى وسنان بن انس النخعى والشمر بن ذى الجوشن الضبابى وعقد لكل واحد منهم راية على اربعة آلاف فارس وسار القوم جميعا من الكوفة حتى احاطوا الحسين فى اربعين الف فارس لا فيهم شامى ولا حجازى ولا مصرى بل جميع القوم من اهل الكوفة فارسل عمر ابن سعد شهاب ابن كثير الى الامام قال الامام ما يريد قالوا الدخول عليك قال له زهير الق سلاحك وادخل قال لست افعل ذلك فرجع الى عمر ثم ارسل رجلا يسمى خزيمة فالقى سلاحه فقبل قدمى الامام فما رجع الى عمر بن سعد وقال من ذا الذى يترك الجنة ويمضى الى النار ثم اقام مع الامام حتى قتل بين يدى الامام الحسين رضى الله عنهما ولما اشتد العطش قال الامام لاخيه العباس اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرة ثم حفروا اخرى فوجدوها كذلك ثم قال له امض الى الفرات وآتينا الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه الرجال فمنعهم جيش عمر بن سعد فحمل عليهم العباس فقتل رجالا من الاعداء حتى كشفهم عن المشرعة ودفعهم عنها ونزل فملاء القربة واخذ غرفة من الماء ليشرب فذكر الحسين عطش واهل بيته فنفض الماء من يده وقال والله لا اذوق الماء والحسين واطفاله عطاش ويقول ۞ يا نفس من بعد

الحسين هونى   فبعده لا كنت ان تكونى   هذا الحسين شارب المنون
وتشربين بارد المعين   والله ما هذا فعال دينى   ولا فعال صادق اليقين

فاخذه السهام من كل جانب فاصابته حتى صار جلده كالقنفذ ويقول ۞ اقاتل اليوم بقلب مهتد ۞ اذب عن سبط النبى احمد ۞ اضر بكم بالصارم المهند ۞ حتى تحيدوا عن قتال سيدى ۞ انى انا العباس ذو التودد ۞ نجل على الطاهر المؤيد ۞ ثم قاتل قتالا شديدا وقتل منهم رجالا ويقول ۞ لا ارهب الموت اذا الموت لقى ۞ حتى او ارى فى المصاليت لقا ۞ نفس لنفس الطاهر الطهر وقا ۞ انى صبور شاكر للقا ۞ ولا اخاف طارقا اذ طرقا ۞ بل اضرب الهام وابرى المفرقا ۞ فحمل عليه الابرد بن شيبان فضرب به على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله وحمل على اعدائه ويقول والله لو قطعتموا يمينى ۞ لاحمين مجاهدا عن دينى ۞ وعن امام صادق اليقين ۞ سبط النبى الطاهر الامين فقتل منهم رجالا فضرب به عبدالله بن يزيد على شماله فقطعها فاخذ السيف بفمه ويقول ۞ يا نفس لا تخشى من الكفار ۞ وابشرى برحمة الجبار ۞ مع النبى سيد الابرار ۞ قد قطعوا فى بغيهم يسارى ۞ وقد بغوا معاشر الفجار ۞ فاصلهم يا رب حر النار ۞ ثم حمل على القوم ويداه مقطوعتان وقد ضعف من كثرة الجراح فحملوا عليه باجمعهم فضرب به رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادى يا اباعبدالله يا حسين عليك منى السلام فقال الامام وا عباساه وا مهجة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على جواده فادخله على الخيمة وبكى بكاء شديدا وقال جزاك الله عنى خير الجزاء فلقد جاهدت حق الجهاد ۞ ثم قال لاعدائه يا قوم الكوفة ان الدنيا قد تغيرت وتكدرت وهذه دار فناء وزوال تتصرف باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس اما قرأتم القرآن اما عرفتم شرايع الاسلام وثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلما وعدوانا معاشر الناس هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس وآل نبيكم يموتون عطاشا فقالوا والله لا تذوق الماء بل تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعه فلما سمع منهم ذلك رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم جعل يقول ۞ تعديتم يا شر قوم ببغيكم ۞ وخالفتموا قول النبى محمدى ۞ اما كان خير الخلق اوصاكم بنا ۞ اما كان جدى خيرة الله احمدى ۞ اما كانت الزهراء امى ووالدى ۞ على اخو خير الانام المهجدى ۞ لعنتم واخزيتم بما قد فعلتموا ۞ فسوف تلاقون العذاب بمشهدى ۞ فلما فرغ من هذا الشعر امر انس الكاهلى ان يذهب الى القوم ووعظهم

عسى ان يرجعوا وقال انا اعلم انهم لا يرجعوا ولكن تكون حجة عليهم فانطلق انس فدخل على ابن سعد ولم يسلم عليه فقال ابن سعد له لم لم تسلم على الست مسلما قال والله لست انت مسلم لانك تريد ان تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنكس رأسه فقال والله انى لاعلم ان قاتله فى النار ولكن لا بد من انفاذ حكم الامير عبيد الله بن زياد فرجع انس الى الحسين رضى الله عنه واخبره بذلك ثم قال مسلم ابن عوسجة والله لا كسرن فى صدورهم رمحى ولاضربن اعناقهم بسيفى حتى القى الله عز وجل ليعلم الله انا قد حفظنا عترة رسوله فلو اقتل ثم احيى حتى سبعين مرة ما فارقتك ثم قال زهير بن القين نحوه ثم تكلم كل واحد من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا انفسنا لنفسك الفدى فان قتلنا قضينا ما علينا من واجب حقكم * ثم ان عمر بن سعد جعل فى الميمنة من جيشه سنان بن انس النخعى وجعل فى الميسرة الشمر بن ذى الجوشن الضبابى مع كل واحد منهما اربعة آلاف فارس ووقف عمرو باقى اصحابه فى القلب وجعل الحسين رضى الله عنه فى الميمنه من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلا وجعل فى الميسرة حبيب بن مظاهر فى ثلاثين فارس ووقف هو وباقى جيشه فى القلب وحفروا حول الخيمة خندقا وملئوه نارا حتى يكون الحرب من جهة واحدة فقال رجل ملعون عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين رضى الله عنه تعيرنى بالنار وابى قاسمها وربى غفور رحيم ثم قال لاصحابه اتعرفون هذا الرجل فقالوا هو جبيرة الكلبى لعنه الله فقال الحسين اللهم احرقه بالنار فى الدنيا قبل نار الآخرة فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه مكبا على رأسه فى وسط النار فاحترق فكبروا ونادى مناد من السماء هنيت بالاجابة سر يعا يا ابن رسول الله قال عبد الله بن مسرور لما رايت ذلك رجعت عن حرب الحسين ثم قال ابو ثمامة الصيداوى ياسيدى صل بنا صلوة الظهر والعصر فانا نراها آخر صلوة نصليها معك فلعلنا نلقى الله على اداء فريضته فاذن واقام فقاموا فى الصلوة وهم يرمون السهام اليهم فقال ياويلكم الا تنفقون عن الحرب حتى نصلى فلم يجبه احد الا الحصين بن نمير قال ياحسين ان صلاتك لا تقبل فقال له حبيب بن مظاهر اذ لم تقبل صلوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تقبل صلاتك يا ابن الخمارة البوالة على عقبيها * ثم برز حبيب و يقول * انا حبيب وابى مظاهر * وفارس الهيجا وليث قسور * والله اعلا حجة واظهر * منكم وانتم بقر لا تنفر * سبط النبى اذا انا يستنصر * ياشر قوم فى الورى واكفر * فحمل على الحصين فضربه ضربة سقطته عن ظهر فرسه الى الارض فاستنقذه

اصحابه ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل وقال الحسين يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القرآن فى ليلة واحدة وانت فاضل * فقال زهير بن القين يامولاى ارى الانكسار فى وجهك بعد قتل العباس وحبيب السنا على الحق قال بلى وحق الحق انا على الحق محقين قال زهير فما تكره من موتنا وانا ندخل الجنة ونعيمها فبرز و يقول * انا زهير وابن القين * وفى يمينى مرهف الحدين * اذب بالسيف عن الحسين * ابن على طاهر الجدين * ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين فارسا ثم اقبل الى الحسين فصلى بالجماعة ثم قال ياقومى هذه الجنه قد فتحت ابوابها وايعت اثمارها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * ثم برز و يقول * اقدم حسين اليوم تلقا احمدا * ثم اباك الطاهر المؤيدا * والحسن المسموم ذاك الامجدا * وذا الجناحين حليف الشهداء * وحمزة الليث الهمام الاسعدا * فى جنة الفردوس عاشوا سعدا * ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضى الله عنه * ثم برز حنظلة ويقول * ياشر قوم حسبا وزادا * كم ترمون لنا العنادا * انتم اناس ابعد البعادا * لا حفظ الله لكم اولادا * فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضى الله عنه * ثم برز المعلا ابن العلا و يقو * لا تنكرونى فانا ابن الكلب * عبل الذراعين شديد الضرب * انى غلام واثق بربى * حسبى به مولاى نعم الحسب * لا ارهب الموت بدار الحرب * افوز بالجنة يوم الكرب * ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم عشرين فارسا واصابت فيه سبعين طعنة وصار جلده كالقنفذ فاجتزوا رأسه ورموه نحو الحسين فاخذته امه وتقول الحمد لله قتلت يا ولدى بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت يا امة السوء اشهد ان اليهود والنصارى خير منكم * ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقيل و يقول * نحن بنو هاشم الكرام * نحمى عن السيد الامام * نجل على السيد الضرغام * سبط النبى الملك العلام * فلم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضى الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال اللهم اقتل قاتل آل عقيل ثم قال احملوا عليهم بارك الله فيكم و بادروا الى الجنة التى هى دار الايمان فبرز عون بن عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة * مصدقا بالجد والسنة * وانبعث من بعد انقطاع الرنة * هو الذى انقذنا بمنه * عن حيرة الكفر وكيد الضنه * صلى عليه الله بارئ الجنة * فلم

يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ٭ ثم برز عروة الغفارى وكان شيخا كبيرا شهد بدرا وحنين وصفين وقال له الحسين شكر الله لك افعالك ياشيخ فانشد ٭قد علمت حقا بنوا غفار ٭ وخندف ثم بنو نزار٭ بنصرتى لاحمد المختار ٭ وآله السادات والابرار ٭ صلى عليهم خالق الاشجار ٭ رب البرايا خالق الاطيار٭ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسة وعشرين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ٭ ثم برز مالك ويقول٭اليكم من مالك الضرغام ٭ ضرب فتى يحمى عن الامام ٭ يرجو ثواب الملك العلام٭ سبحانه مقدر الاعوام ٭ ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ٭ ثم برز موسى بن عقيل ويقول٭يامعشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان ٭ ارضى بذلك خالق الانسان ٭ ثم رسول الملك المنان ٭ ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء ستين فارسا ثم قتل رضى الله عنه ثم برز احمد بن محمد الهاشمى ويقول٭اليوم اتلو حسبى ودينى ٭ بصارم تحمله يمينى٭احمى به يوم القافرين ٭ابن على الطاهر الجدين٭فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل رضى الله عنه ٭ ثم برز سليمان مولى الحسين رضى الله عنهما فقتل منهم رجالا ثم قتل رضى الله عنه ٭ فجعل الحسين رضى الله عنه ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا يبارز اعدائه فبكى بكاء شديدا وينادى وا محمداه واعلياه واحمزتاه واجعفراه واعباساه ياقوم امامن معين يعيننا اما من خائف من عذاب الله فيذب عنا ثم جعل يقول ٭انا ابن على الطهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرحين افخر ٭ وفاطم امى ثم جدى محمد ٭ وعمى هو الطيار فى الخلد جعفر ٭ بنا بين الله الهدى عن ضلاله ٭وفينا الولاية للعوالم مفخر٭ وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة ٭ وباغضنا يوم القيمة يخسر ٭ فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا ٭ بجنة عدن صفوها لايكدر ٭ اذا ماانى يوم القيمة ظاميا٭ الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر ٭ فسمع الحر بن يزيد الرياحى فقال لولده ان الحسين يستغيث فلا يغيث احد فهل لك نقاتل بين يديه ونفديه ارواحنا ولا صبرلنا على النار ولاعلى غضب الجبار ولايكون خصمنا محمد المختار قال ولده والله انا مطيعك ثم حملا كأنهما يقاتلان حتى جاءبين يدى الامام وقبلا الارض وقال يامولاى انا الذى منعتك من الرجوع والله ماعلمت ان القوم الملاعين يفعلون بك مافعلوا وقد جئتك تائبا فحمل ولده على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رضى الله عنه فاستبشر ابوه فرحا وقال

الحمد لله الذى استشهد ولدى بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٭ ثم برز الحر ويقول٭اكون اميرا غادرا وابن غادره٭ اذا انا قاتلت الحسين ابن فاطمه ٭ اسفى على خذلانه وانفراده ٭ بيعة هذا انا كث العهد لازمه٭فياندمى ان لااكون ناصره٭ وياحسرتى ان لا افارق ظالمه ٭ سقى الله ارواح الذين تبادروا ٭ الى نصره بالهيجا ليوثا ضراغمه ٭ فالوا الى نصرابن بنت نبيهم ٭ باسيافهم اسادغيل مصادمه ٭ ولم يزل يقاتل حتى قتل رجالا فرجع الى الحسين رضى الله عنه ويقول ٭ لقد خاب قوم خالفوا امر ربهم٭ يريدون هدم الدين والدين شارع ٭ يريدون عمدا قتل آل محمد ٭ وجدهم ليس لاعدائهم شافع٭ثم حمل عليهم وقال يااهل الكوفه هذا الحسين لقد دعوتموه وزعمتم انكم تنصرونه وتقتلون انفسكم عنده فوثبتم عليه واحطتم به من كل جانب ومنعتم اهله من شرب الماء الذى تشرب به الكلاب والخنازير بئس ماصنعتم لا سقاكم الله يوم العطش الاكبران لاترجعون عما انتم عليه ثم حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلا ثم قتل رضى الله عنه واجتزوا رأسه ورموه نحو الامام فوضعه فى حجره ويبكى ويمسح الدم عن وجهه ويقول والله مااخطأت امك اذسمتك حرا فانت والله حر فى الدنيا وسعيد فى الآخرة ويقول ٭ فنعم الحر حر بنى رياح ٭ صبور عند مشتبك الرماح ٭ ونعم الحر اذنوا ساحسينا ٭ وجاد بنفسه عند الصباح ٭ لقد فازوا الذى نصروا حسينا ٭ وفازوا بالهداية والصلاح ٭ ثم برز القاسم ابن الحسن المجتبى وهو شاب وحمل على القوم ولم يزل يقاتل منهم حتى قتل منهم ستين رجلا فضربه رجل على هامته فصرع الى الارض ويقول ياعماه ادركنى فحمل عليهم الامام وفرق القوم عنه فقتل القاسم رضى الله عنه فبكى الامام وقال اللهم انت تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك اللهم لاترض عنهم ابدا اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر فى الدنيا فاجعله لنا ذخرا فى الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ٭ثم برز اخوه احمد بن الحسن المجتبى وهو ابن سبعة عشر سنة ويقول ٭ انى انا نجل الامام ابن على ٭ نحن وبيت الله اولاد النبى ٭ اضربكم بالسيف حتى يلتوى ٭ اطعنكم بالرمح حتى ينثنى٭ ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم رجع الى الامام وقد غارت عيناه من العطش وينادى ياعماه هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله واعداء رسوله فقال له الامام يابنى اصبر قليلا تلقى جدك محمدا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك شربة لاتظمأ بعدها ابدا ثم حمل

عليهم فقتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل رضى الله عنه * ثم برز على الاكبر
بن الحسين رضى الله عنهما وهو ابن سبعة عشر سنة و يقول * انا
على بن حسين بن على * نحن وبيت الله اولا بالنبى * اضربكم
بصارم لم يفللى * اطعنكم بالرمح وسط القسطلى * ولم يزل يقاتل
حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم ضربه رجل من القوم على رأسه الشريف
فخر الى الارض ثم استوى جالسا يقول يا اباه هذا جدى محمد المصطفى وعلى
المرتضى وهذه جدتى فاطمة الزهرى وخديجة الكبرى فحمل عليهم الامام
ففرقهم عنه ووضعه فى حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول لعن الله
قوما قتلوك يا ولدى ما اشد جرءتهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء فسكتهن
الامام وقال لهن اسكتن فان البكاء امامكن * قالت ام كلثوم يا اخى ان ولدك
عبدالله ما ذاق الماء منذ ثلاثة ايام فاطلب له من القوم شربة يسقيه فاخذه
ومضى به الى القوم وقال ياقوم لقد قتلتم اصحابى و بنى عمى واخوتى وولدى
وقد بقى هذا الطفل وهو ابن ستة اشهر يشتكى من الظماء فاسقوه شربة من
الماء فبينا هو يخاطبهم اذاتاه سهم فوقع فى نحر الطفل فقتله وقيل ان السهم
رماه عقبة من بشير الازدى لعنه الله و يقول الحسين رضى الله عنه اللهم انك
شاهد على هولاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا ان لايبقون من ذرية رسولك
صلى الله عليه وآله وسلم و يبكى بكاء شديدا و ينشدو يقول * يارب لاتتركنى
وحيدا * قد اظهروا الفسوق والجحودا * وصيرونا بينهم عبيدا * يرضون
فى فعالهم يزيدا * اما اخى فقدمضى شهيدا * مجدلا فى فدفدفريدا * وانت
بالمرصاد يا مجيدا * ثم نادى يا ام كلثوم و يا سكينة و يا رقيه و ياعاتكة و يا
زينب يا اهل بيتى عليكن منى السلام فلما سمعن رفعن اصواتهن بالبكاء فضم بنتها
سكينة الى صدره وقبل مابين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبا شديدا
ثم جعل يسكتها و يقول * سيطول بعدى يا سكينة فاعلى * منك البكاء اذ
الحمام دهانى * لاتحرقى قلبى بدمعكى حسرة * مادام منى الروح فى جثمانى
فاذا قتلت فانت اولى بالذى * تأتينه ياخيرة النسوان * ثم دنى من القوم
وقال ياويلكم اتقتلونى على سنة بدلتها ام على شريعة غيرتها ام على جرم
فعلته ام على حق تركته فقالوا له انا نقتلك بغضا لابيك فلما سمع كلامهم
حمل عليهم فقتل منهم فى حملته مائة فارس ورجع الى خيمته وانشاء عندذلك

و يقول * خيرة الله من الخلق ابى * بعدجدى فانا ابن الخيرتين * امى الزهراء
حقا وابى * وارث العلم ومولى الثقلين * عبدالله غلاما يافعا * وقريش
يعبدون الوثنين * يعبدون اللات والعزى معا * وعلى قام صلى القبلتين *
مع نبى الله سبعا كاملا * ما على الارض مصلى غيرذين * جدى المرسل
مصباح الدجى * وابى الموفى له فى البيعتين * عروة الدين على المرتضى *
صاحب الحوض معزالحرمين * وهو الذى صدق خاتمه * حين ساوى ظهره
للركعتين * والدى الطاهر الطهر الذى * ردت الشمس عليه كرتين * قتل الابطال
لما برزوا * يوم بدرثم احد وحنين * اظهر الاسلام رغما للعدى * بحسام قاطع
ذى شفرتين * من له جد بجدى المصطفى * احمد المختار صبح الظلمتين *
من له اب كابى حيدر * ساد بالفضل على اهل الحرمين * من له عم كعمى جعفر
* ذى الجناحين كريم النسبتين * من له ام كامى فى الورى * بضعة المختار
قرة كل عين * والدى شمس وامى قمر * فانا الكوكب وابن النيرين * فضة
قدصفيت من ذهب * فانا الفضة وابن الذهبين * خصنا الله بفضل والتقى *
فانا الزاهر وابن الازهرين * نحن اصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها
والمغربين * نحن جبريل غدا سادسنا * ولنا الكعبة ثم الحرمين * ولنا
العين والاذن التى * اذعن الخلق لها فى الخافقين * ولجبريل بنا مفتخر * قد
قضى عنا ابونا كل دين * فجزاه الله عنا صالحا * خالق الخلق ورب العالمين
* فلنا الحق عليكم واجب * ماجرى فى الفلك احدى النيرين * شيعة المختار
قروا اعينا * فى غد تسقون من كف الحسين * ثم حمل على القوم حملة شديدة
فكشفهم عن المشرعة فارسل زمام فرسه ليشرب فصبرحتى يشرب ومديده
الى الماء وغرف غرفة ليشربها و يحمل الى نسائه من الماء واذا صائح يقول
ياحسين ادرك خيمة النساء فانها هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها
سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فانشأ عند ذلك يقول * فان تكن الدنيا تعد
نفيسة * فان ثواب الله اعلى واجزل * وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقلة
سعى المرء فى الرزق اجمل * وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به
المرء يبخل * وان تكن الاجساد للموت انشئت * فقتل الفتى بالسيف فى الله
اجمل * عليكم سلام الله يا آل احمد * فانى ارانى عنكم اليوم ارحل * ارى
كل ملعون ظلوم منافق * يروم فنانا جهرة ثم يعمل * لقد كفروا ياويلهم
بمحمد * ورب بهم ما شاء فى الخلق يفعل * لقد غرهم حلم الاله لانه * حليم

كريم لم يكن قط بمجل ❁ ثم حمل على القوم وجعل يضر بهم يمينا وشمالا حتى
قتل من القوم خلقا كثيرا ❁ فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد ايها
الامير ان هذا الرجل يفنينا كلنا بمبارزته فقال كيف نصنع قال فليحملوا عليه
حملة واحدة فرقة يضربونه بالسيوف والرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا
ذلك حتى اضعفه الجرح الكثير واصابه سهم خولى بن يزيد الاصبحى لعنه الله
فوقع الحسين على الارض ثم جلس ينزع السهم عن جسده بكلتا يديه و يخضب
بدمه لحيته ورأسه وهو يقول هكذا القى الله والقى جدى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته اراد ان يقوم فلم يقدر
فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة فقلقه ووقعت عمامته
على الارض ودعا على الكندى وقال له لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك
الله مع القوم الظالمين ❁ قال ابو مخنف لما اخذ الكندى عمامة الحسين رضى الله
عنه قالت زوجة الكندى ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه فوالله لا جمعت
معك فى بيت واحد فاراد ان يلطمها فاصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق
ولم يزل كان فقيرا ❁ قال ابو مخنف و بقى الحسين رضى الله عنه ثلاث ساعات من
النهار ملطخا بدمه رامقا بطرفه الى السماء و ينادى يا الهى صبرا على قضائك ولا
معبود سواك يا غياث المستغيثين فتبادر اليه اربعون فارسا يريدون جز رأسه
الشريف المكرم المبارك المقدس المنور و يقول عمر بن سعد ويلكم عجلوا بقتله
فدنى منه شبث ابن ربعى فرمقه الحسين رضى الله عنه بعينه فرمى السيف من
يده وولى هاربا و يقول معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين فاقبل الى شبث سنان
بن انس النخعى وكان كوسج اللحية قصيرا برص اشبه الخلق بالشمر اللعين فقال له لم
ماقتلته ثكلتك امك قال شبث يا سنان انه قد فتح عينيه فى وجهى فشبهتهما
بعينى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دنى منه سنان ففتح عينيه فى وجهه
فارتعدت يده وسقط السيف منها وولى هاربا فاقبل الى سنان الشمر اللعين وقال له
ثكلتك امك مالك رجعت عن قتله فقال يا شمر انه فتح عينيه فى وجهى فذكرت
هيبة ابيه على ابن ابيطالب ففزعت فلم اقدر على قتله فقال له الشمر الملعون
انك جبان فى الحرب فوالله ما كان احد غيرى احق منى بقتل الحسين ثم انه ركب
على صدره الشريف ووضع السيف فى نحره وهم ان يذبحه ففتح عينيه فى
وجهه فقال له الحسين رضى الله عنه وارضاه يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا
عظيما فقال له الشمر الذى ركبك هو الشمر بن ذى الجوشن الضبابى فقال له الحسين

اتعرفنى يا شمر قال نعم انت الحسين ابن على وجدك رسول الله وامك فاطمة الزهرى
واخوك الحسن فقال و يلك فاذا علمت ذلك فلم تقتلنى قال اريد بذلك الجائزة من
يزيد فقال له يا ويلك ايما احب اليك الجائزة من يزيد ام شفاعة جدى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشمر الملعون دانق من جائزة يزيد احب الى
الشمر من شفاعة جدك فقال له الحسين رضى الله عنه و بلغه الله الى غاية بركاته
ومنتهى رضوانه سئلتك بالله ان تكشف لى بطنك فكشف بطنه فاذا بطنه ابرص
كبطن الكلاب وشعره كشعر الخنازير فقال الحسين رضى الله عنه الله اكبر لقد صدق
جدى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله لابى يا على ان ولدك الحسين يقتل بارض
يقال له كربلا يقتله رجل ابرص اشبه بالكلاب والخنازير فقال الشمر اللعين
تشبهنى بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم ان الملعون قطع الرأس
الشريف المبارك وكلما قطع منه عضوا يقول يا جداه يا محمداه يا ابا القاسماه و يا ابتاه
يا علياه يا اماه يا فاطمتاه اقتل مظلوما واذبح عطشانا واموت غريبا فلما احتزه
وعلاه على القنات كبر وكبر العسكر ثلاث تكبيرات وتزلزلت الارض واظلمت
الدنيا وامطرت السماء دما عبيطا و ينادى فى السماء قتل والله الحسين بن على بن
ابيطالب قتل والله الامام بن الامام قتل الاسد الباسل وكهف الارامل وكان يوم قتله يوم
الجمعة عاشر المحرم الحرام سنة احدى وستين قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
حدثنى من شهد وقعة الطف ان فرس الحسين اوصله الله الى غاية بركاته ومنتهى
رضوانه وسعاداته جعل يصهل صهيلا عاليا ويمشى عند القتلاء واحدا بعد
واحد حتى وقف على بدن المبارك للحسين عليه آلاف آلاف التحية والثناء
ويقبله فلما نظر اليه عمر بن سعد قال لاصحابه خذوه وآتونى به فلما علم طلبهم جعل
يلطمهم برجله و يكدم بفمه حتى قتل منهم خلقا كثيرا وطرح فرسانا عن ظهر
خيولهم فصاح عمر وقال ويلكم تباعدوا عنه ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم
و يمرغ ناصيته بالدم المطهر المعطر ويصهل صهيلا عاليا وتوجه الى الخيمة وقالت
ام كلثوم يا سكينة انى سمعت صهيل فرس ابيك اظن قد اتانا بالماء فاخرجى اليه
فخرجت سكينة فرأته خاليا من راكبه فهتكت خمارها وصاحت واقتيلاه
وامحمداه وعلياه واابتاه واحسيناه وافاطمتاه واحمزتاه واجعفراه واعقيلاه
واعباساه وتنشد وتقول ❁ مات الامام ومات الجود والكرم ❁ واغبرت الارض
والافاق والحرم ❁ واغلق الله ابواب السماء فلم ❁ ترقالنا دعوة تجلا بها الغمم
يا اخت ابى انظرى هذا الجواد اتى ❁ يخبرنى ان ابن خير الخلق مخترم ❁ غاب الحسين

فوالهفى لمصرعه * فصار يعلو ضياء الامة الظلم * ياموت هل من فدى ياموت هل عوض * الله ربى من الكفار ينتقم * يا امة السوء لاسقيا لربعكموا * يا امة اعجبت من فعلها الامم * فسمعت زينب شعر سكينة رضى الله عنهما وقالت واخاه واحسيناه واغربتاه نفسى لك الفدا وروحى لك الوقا وبكت وتقول * مصيبتى فوق ان ارثى باشعارى * وان يحيط بها وهمى وافكارى * جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه * الا بوجه حسين مدرك الثار * يانفس صبرا على الدنيا ومحنتها * هذا الحسين قتيلا بالثرى عارى * وبكت الحريم وقلن وامحمداه واعلياه واحمزتاه واجعفراه واحسناه واحسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى وعلى المرتضى والحسن المجتبى وفاطمة الزهراء ثم ان سكينة بنت الحسين رضى الله عنهما تقول * لقد حطمتنا الزمان نوائبه * ومزقتنا انيابه ومخالبه * وخان علينا الدهر فى دار غربة * ودبت علينا جوره وعقاربه * ولم يبق لى ركن الوذ بظله * اذ غالبنى الدهر مالا اغالبه * تمزقتنا ايدى الزمان وجدنا * الرسول الذى عم الانام مواهبه * قال عبد الله ابن قيس لقد رأيت الجواد وهو يدفع الناس عن نفسه ثم غاص فى وسط الفرات فلم ير له خبر ولا اثر ثم ان عمر بن سعد جمع قتلاه وصلابهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه رضى الله عنهم وارضاهم فعمد اهل الغاضرية من بنى اسد فكفنوا الحسين واصحابه رضى الله عنهم وارضاهم ثم ان عمر بن سعد توجه الى الكوفه بالسبايا على الجمال بحو ار بغير جلا بغير وطاء ولا غطاء وفخذا على بن الحسين يترشحان دما و يقول * يا امة السوء لاسقيا لربعكموا يا امة لم تراعى جدنا فينا * لو اننا ورسول الله يجمعنا * يوم القيمة ما كنتم تقولونا * تسيرونا على الاقتاب عارية * كاننا لم نشيد فيكم دينا * تصفقون علينا اكفكم فرحا * وانتم فى فجاج الارض تسبونا * وكان اهل الكوفه يناولون الاطفال بعض التمر والخبز وقالت ام كلثوم ان الصدقة علينا حرام وصارت تأخذ من ايدى الاطفال وافواههم وترمى به الى الارض وتقول يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكى بنا نسائكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء * فلما رأت زينب رأس اخيه قد آتوا بالرؤس مقدما عليها نطحت جبهتها بمقدم الاقتاب خرج الدم منها وجعلت تقول * يا هلالا لما استتم كمالا * غاله خسفه فابدى غروبا * ماتوهمت ياشقيق فوادى * كان هذا مقدرا مكتوبا * يا اخى فاطم الصغيرة كلمها * فلقد كاد قلبها ان يذوبا * يا اخى ترى عليا لدى الاسر * مع اليتم لا يطيق وجوبا * كلما اوجعوه بالضرب ناداك * بذل يفيض دمعا سكوبا * ما اذل اليتيم حين

ينادى * بابيه ولا يراه مجيبا * ثم ابن زياد جلس بقصر الامارة واحضر الرأس الشريف بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذى لا اله الا هو لقد رأيت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترشف ثناياه ثم بكى زيد فقال له ابن زياد ابكى ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ كبير قد ذهب عقلك لاضربن عنقك فقام زيد وانصرف ثم ادخلت عليه زينب بنت على رضى الله عنهما وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حف بها امائها فقال ابن زياد لها الحمد لله الذى فضحكم وقتلكم فقالت زينب الحمد لله الذى اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر وهو انت ياعدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رأيت صنع الله باخيك الحسين واهل بيته فقالت ان الله كتب عليهم القتال فبادروا امر ربهم و بروزوا الى مضاجعهم فقاتلوا ثم قتلوا فى الله وفى سبيل الله وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون وتخاصمون عند الله وان لك موقفا فاستعد للمسئلة جوابا اذا كان القاضى الله والخصم جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسجن جهنم فقال على بن الحسين رضى الله عنهما لابن زياد قطع الله يديك وايبس رجليك يا ابن زياد الى كم تكلم عمتى وتعرفها بين من يعرفها ومن لا يعرفها فغضب ابن زياد وامر بضرب عنقه فمنعه القوم ثم ان ابن زياد دعا الشمر اللعين وخولى وشبث ابن ربعى وعمر بن سعد وضم اليهم الف فارس وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى يزيد وامرهم ان يشهروهم فى كل بلدة يدخلونها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على اول منزل كان خرابا فوضعوا الرأس الشريف المبارك المكرم والسبايا مع الرأس الشريف واذا راوا يدا خرج من الحائط معه قلم يكتب بدم عبيط (شعرا) * اترجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيمة فى العذاب * لقد قتلوا الحسين بحكم جور * وخالف امرهم حكم الكتاب * فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك المنزل واذا هاتف يقول * ماذا تقولون اذ قال النبى لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم * بعترتى وباهلى عند و ديعتى * منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم * ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم * ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى * فلما وصلوا الى بلد تكريت نشرت الاعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت النصارى للجيش انا براء مما تصنعون ايها الظالمون فانكم قتلتم ابن بنت نبيكم وجعلتم اهل بيته اسارى فلما رحلوا من تكريت وآتوا على وادى النخلة فسمعوا بكاء الجن وهن يلطمن

خدودهن ويقلن (شعرا) مسح النبي جبينه ❁ فله بريق فى الخدود ❁ ابواه
من عليا قريش ❁ جده خير الجدود ❁ واخرى تقول ❁ الا ياعينى جودى فوق
خدى ❁ فمن يبكى على الشهداء بعدى ❁ على رهط تقودهم المنايا ❁ الى متكبر فى
الملك وغدى ❁ فلما وصلوا بلدة مرشاد خرج الناس اليهم وهم يصلون على
محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويلعنون اعدائهم ثم انهم قبل ان جاءوا ابلدة
بعلبك كتبوا الى واليها ان تتلقانا الناس وخرجوا على نحو ستة اميال فرحا
وسرورا فدعت ام كلثوم عليهم وقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من لا يرحمكم
فعند ذلك بكى على بن الحسين ويقول ❁ هو الزمان فلا تفنى عجائبه ❁ عن
الكرام وما تهدى مصائبه ❁ فليت شعرى الى كم ذا تحاربنا ❁ صروفه الى كم ذا
نجاذبه ❁ يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء ❁ وسائق العيس يحمى عنه غاربه
❁ كاننا من اسارى الروم بينهموا ❁ كاننا كما قاله الرحمن كاذبه ❁ كفرتم برسول الله
ويلكموا ❁ فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ❁ قال ابو مخنف نصبوا الرمح الذى عليه
الرأس الشريف المبارك المكرم الى جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف
ينشد ويقول ❁ والله ما جئتكم حتى بصرت به ❁ بالطف منعفر الخدين منحورا ❁
وحوله فتية تدمى نحورهم ❁ مثل المصابيح يغشون الدجى نورا ❁ كان الحسين
سراجا يستضاء به ❁ الله يعلم انى لم اقل زورا ❁ مات الحسين غريب الدار منفردا ❁
ظامى الحشاشة صادى القلب مقهورا ❁ فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله
قال انا ملك الجن اتيت انا وقومى لنصرة الحسين رضى الله عنه وارضاه فوجدناه
مقتولا فلما سمع الجيش ذلك من الجن فتيقنوا بكونهم من اهل النار فلما جن الليل
نظر الراهب الى الراس الشريف المكرم راى نورا قد سطع منه الى عنان السماء
وراى ان الملائكة ينزلون ويقولون يا اباعبد الله عليك السلام فبكى وقال لهم
ما الذى معكم قالوا راس الحسين ابن على فقال من امه قالوا امه فاطمة الزهرى بنت محمد
المصطفى قال صدقت الاحبار قالوا ما الذى قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل
نبى اووصى او ولد نبى اوولد وصى تمطر السماء دما فرايتنا ان السماء تمطر دما
وقال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها ثم قال انا اعطيكم عشرة آلاف درهم
ان تعطونى الراس الشريف فيكون عندى فقالوا احضر عشرة آلاف درهم
فاحضرها لهم فاخذ الراس المبارك المكرم وجعله فى حجره ويقبله ويبكى
ويقول ليت اكون اول قتيل بين يديك فاكون غدا معك فى الجنة واشهد
لى عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له وان محمدا عبده ورسوله واحسن اسلامه ثم انهم جلسوا يقتسمون المال
واذا هو قد انقلب خزفا وفى جانب كل واحد منها منقوش لا تحسبن الله غافلا
عما يفعل الظالمون وفى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فلما اتى
الشمر اللعين وهو حامل رأس الحسين رضى الله عنه وارضاه ويفتخر عند
يزيد الملعون ويقول ❁ املأ ركابى فضة وذهبا ❁ قتلت خير الخلق اماوابا
❁ انى قتلت السيد المهذبا ❁ ❁ وخيرهم جدا واعلا نسبا ❁ طعنته بالرمح حتى
انقلبا ❁ ضربته بالسيف صار عجبا ❁ قال له يزيد اذ علمت انه خير الناس
اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدى فلا جائزة لك فخرج هاربا خايبا من
الجائزة وخاسرا فى عاجل الدنيا وآجل الآخرة ثم امر يزيد الملعون ان يحضروا
عليه حرم الحسين واهل بيته قالت زينب يا يزيد اما تخاف الله ورسوله من
قتل الحسين وما كفاك ذلك حتى تستجلب بنات رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من العراق الى الشام وما كفاك حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على
المطايا بغير وطاء وما قتل اخى الحسين سلام الله عليه احد غيرك يا يزيد ولولا
امرك ما يقدر ابن مرجانة ان يقتله لانه كان اقل عددا واذل نفسا اما خشيت
من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفى اخيه الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فان قلت لا فقد كذبت وان قلت
نعم فقد خصمت نفسك واعترفت بسوء فعلك فقال ذرية يتبع بعضها بعض
وبقى يزيد خجلا ساكتا ❁ ثم امرهم بالرجوع الى المدينة المنورة فسار القائد
بهم وقال الامام والنساء للقائد بحق معبودك ان تدلنا على طريق كربلا ففعل
ذلك حتى وصلوا كربلا يوم عشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله
الانصارى وجماعة من بنى هاشم فاخذوا باقامة المأتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا
الى المدينة ❁ قال بشير ابن جذلم لما وصلنا قريبا من المدينة امرنى الامام زين
العابدين رضى الله عنه ان اخبر اهل المدينة فدخلت المدينة فقلت ايها المسلمون ان
على بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته فما بقيت مخدرة الا برزن من
خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل والثبور قال
فلم ار باكيا وباكية اكثر من ذلك اليوم فخرج الامام من الخيمة وبيده منديل يمسح به
دموعه فجلس على كرسى وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله له الحمد وله
الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة فى الاسلام ورزية فى الانام
قتل ابى الحسين وعترته وانصاره وسبيت نسائه وذريته وطيف براسه فى البلدان

على فوق السنان فهذه الرزية تعلو على كل رزية فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده و بكت البحار بامواجها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البرارى والقفار والملائكة المقربين والسموات والارضين ايها الناس اى قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين مذودين شاسعين عن الاوطان من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اوصى اليهم فى قتالنا لما فعلوا بنا ما زادوا فى قتالنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام ومشى الى المدينة ليدخلها فلما دخل زار جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل منزله ❊ واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكى وتقول شعرا ❊ مدينة جدنا لا تقبلينا ❊ فبالحسرات والاحزان جئنا ❊ خرجنا منك بالاهلين جمعا ❊ رجعنا لا رجال ولا بنينا ❊ الا فاخبر رسول الله عنا ❊ بانا قد فجعنا فى اخينا ❊ وان رجالنا بالطف صرعى ❊ بلا روس وقد ذبحوا البنينا ❊ ورهطك يا رسول الله اضحوا ❊ عرايا بالطفوف مسلبينا ❊ وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ❊ جنابك يا رسول الله فينا ❊ فلو نظرت عيونك للاسارى ❊ على اقتاب الجمال محملينا ❊ رسول الله بعد الصون صارت ❊ عيون الناس ناظرة الينا ❊ وكنت تحوطنا حتى تولت ❊ عيونك ثارت الاعداء علينا ❊ افاطم لو نظرت الى السبايا ❊ بناتك فى البلاد مشتتينا ❊ افاطم لو نظرت الى الحيارى ❊ ولو ابصرت زين العابدينا ❊ افاطم لو رأيتنا سهارى ❊ ومن سهر الليالى قد عمينا ❊ افاطم ما لقيت من عداك ❊ ولا قيراط مما قد لقينا ❊ فلو دامت حياتك لم تزالى ❊ الى يوم القيمة تندبينا ❊ وعرج بالبقيع وقف وناد ❊ ا ابن حبيب رب العالمينا ❊ وقل يا عم يا حسن المزكى ❊ عيال اخيك اضحوا ضائعينا ❊ ايا عماه ان اخاك اضحى ❊ بعيدا عنك بالرمضا رهينا ❊ بلا راس تنوح عليه جهرا ❊ طيور والوحوش الموحشينا ❊ ولو عاينت يا مولاى ساقوا ❊ حريما لا يجدن لهم معينا ❊ على متن النياق بلا وطاء ❊ وشاهدت العيال مكشفينا ❊ وكنا فى الخروج بجمع شمل ❊ رجعنا خاسرين مسلبينا ❊ وكنا فى امان الله جهرا ❊ رجعنا بالقطيعة خائفينا ❊ ومولانا الحسين لنا انيس ❊ رجعنا والحسين به رهينا ❊ فنحن الضائعات بلا كفيل ❊ ونحن النائحات على اخينا ❊ ونحن السائرات على المطايا ❊ نسار على جمال المبغضينا ❊ ونحن بنات يس وطه ❊ ونحن الباكيات على ابينا ❊ ونحن الطاهرات بلا خفاء ❊

❊ ونحن المخلصون المصطفونا ❊ ونحن الصابرات على البلايا ❊ ونحن الصادقون الناصحونا ❊ الا يا جدنا قتلوا حسينا ❊ ولم يراعوا جناب الله فينا ❊ الا يا جدنا بلغت عدانا ❊ مناها واشتفى الاعداء فينا ❊ لقد هتكوا النساء وحملونا ❊ على الاقتاب قهرا اجمعينا ❊ وزينب اخرجوها من خباها ❊ وفاطم واله تبدى الانينا ❊ سكينة تشتكى من حر وجد ❊ تنادى الغوث رب العالمينا ❊ وزين العابدين بقيد ذل ❊ وراموا قتله اهل الخؤونا ❊ فبعدهم على الدنيا تراب ❊ فكاس الموت فيها قد سقينا ❊ وهذى قصتى مع شرح حالى ❊ الا يا سامعون ابكوا علينا ❊ انتهى مقتل ابى مخنف

❊ الباب الثانى والستون ❊

❊ فى ايراد مدائح الامام الشافعى وتفسير بعض الآيات والاحاديث الواردة فى كثرة ثواب من بكى على الحسين واهل بيته رضى الله عنهم ❊

❊ وفى جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين على السمهودى المصرى اعلم علماء مصر والحجاز ومصنف تاريخ المدينة المنورة على صاحبها الف الف التحية والتصلية ❊ نقل البيهقى عن الربيع بن سليمان هو احد اصحاب الشافعى قال قيل للامام الشافعى رحمه الله ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين فاذا راوا واحدا منا يذكرها يقولون هذا رافضى ❊ فانشا الشافعى ❊ اذا فى مجلس ذكروا عليا ❊ وسبطيه وفاطمة الزكيه ❊ فاجرى بعضهم ذكرا سواه ❊ فايقن انه سلقلقية ❊ اذا ذكروا عليا او بنيه ❊ يتشاغل بالروايات العلية ❊ وقال تجاوزوا يا قوم هذا ❊ فهذا من حديث الرافضية ❊ برئت الى المهيمن من اناس ❊ يرون الرفض حب الفاطمية ❊ على آل الرسول صلوة ربى ❊ ولعنته لتلك الجاهلية ❊ وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى عقيب نقله ذلك عن الشافعى قال ايضا يعنى الشافعى ❊ قالوا ترفضت قلت كلا ❊ ما الرفض دينى ولا اعتقادى ❊ لكن توليت غير شك ❊ خير امام وخير هاد ❊ ان كان الرفض حب آل محمد ❊ فاننى ارفض العباد ❊ ونقل الامام فخر الدين الرازى ان المزنى قال قلت للشافعى انك توالى اهل البيت فلو عملت فى هذا الباب ابياتا فقال ❊ وما زال كتمانيك حتى كاننى ❊ برد جواب السائلين لاعجم ❊ واكتم ودى مع صفاء مودتى ❊ لتسلم من قول الوشاة واسلم ❊ وروى البيهقى ايضا عن المزنى قال سمعت الشافعى ينشد هذه الابيات

اذافضلنا عليا فاننا ۞ روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل ۞ وفضل ابى بكر
اذا ما ذكرته ۞ رميت بنصب عند ذكرى للفضل ۞ فلا زلت ذا رفض ونصب
كلاهما ۞ بحبيهما حتى اوسد فى الرمل ۞ وروى البيهقى ايضا عن الربيع بن
سليمان قال انشد الشافعى ۞ يارا كباقف بالمحصب من منى ۞ واهتف بسا كن
خيفها والناهض ۞ سحرا اذافاض الحجيج الى منى ۞ فيضا كملتطم الفرات الفائض
۞ ان كان رفضا حب آل محمد ۞ فليشهد الثقلان انى رافض ۞ وقال الحافظ
جمال الدين الزرندى المدنى فى كتابه معراج الوصول فى معرفة آل الرسول
نقل ابو القاسم الفضل بن محمد المستملى ان القاضى ابا بكر سهل بن محمد حدثه
قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغنى ان الشافعى رحمه الله انشد هذه الابيات
۞ ومما نفى نومى وشيب لمتى ۞ تصاريف ايام لهن خطوب ۞ تاوب همى
والفواد كئيب ۞ وارق عينى والرقاد غريب ۞ تزلزلت الدنيا للآل محمد ۞
وكادت لهم صم الجبال تذوب ۞ فمن يبلغ عنى الحسين رسالة ۞ وان كرهتها
انفس وقلوب ۞ قتيل بلاجرم كان قميصه ۞ صبيغ بماء الارجوان خضيب ۞
يصلون على المختار من آل هاشم ۞ و يقتلون ابنه ان ذاك العجيب ۞ لئن
كان ذنبى حب آل محمد ۞ فذلك ذنب لست عنه اتوب ۞ هم شفعائى يوم
حشرى وموقفى ۞ وحبهم للشافعى باى وجه ذنوب ۞ وقد نسب ابن عبدالبر
هذه الابيات التى تاتى الى سليمان بن قتة بفتح القاف وتائين من فوق وهى امه
وقف سليمان على مصارع الحسين واهل بيته رضى الله عنهم وجعل يبكى
ويقول ۞ مررت على ابيات آل محمد ۞ فلم ارها امثالها يوم حلت ۞ وان قتيل
الطف من آل هاشم ۞ اذل رقابا من قريش بذلة ۞ الم تر ان الارض اضحت
مريضة ۞ لفقد الحسين والبلاد اقشعرت ۞ وقدابصرت تبكى السماء لفقده ۞
وانجمها ناحت عليه وصلت ۞ وكانوا لنا غنما فعادوا رزية ۞ لقد عظمت
تلك الرزايا وجلت ۞ انتهى جواهر العقدين وفى سورة الدخان فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين ۞ اخرج الثعلبى عن السدى قال لما قتل
الحسين بن على سلام الله عليهما بكت عليه السماء و بكاؤها حمرتها وحكى ابن
سيرين ان الحمرة لم تر قبل قتله وعن سليم القاضى قال مطرنا السماء دما
ايام قتله ۞ وعن ابراهيم النخعى قال خرج على كرم الله وجهه فجلس فى المسجد
واجتمع اصحابه فجاء الحسين رضى الله عنه فوضع يده على رأسه فقال يا بنى ان
الله ذم اقواما فى كتابه فتلى هذه الاية وقال يا بنى لتقتلن من بعدى ثم

تبكيك السماء والارض ۞ وقال وما بكت السماء والارض الاعلى يحيى بن ذكريا
وعلى الحسين ابنى ۞ وعن كثير بن شهاب الحارثى قال بينا نحن جلوس عند
على فى الرحبه اذ طلع الحسين عليه السلام قال ان الله ذكر قوما بقوله فما بكت
عليهم السماء والارض والذى فلق الحبة و برء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه
السماء والارض ۞ وعن الصادق عليه السلام قال لم تبك السماء والارض احدا
منذ قتل يحيى بن ذكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه ۞ وعن الصادق
عليه السلام قال قاتل الحسين وقاتل يحيى عليهما السلام كانا ولدزنا وقد احمرت
السماء حين قتل الحسين و يحيى عليهما السلام وحمرتها بكاؤها ۞ وعن ابن عباس
قال ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التى ترى فى السماء
ظهرت يوم قتله ولم تر قبله وان ايام قتله لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم وفى
تفسير على بن ابراهيم ۞ عن الباقر عليه السلام قال كان ابى على بن الحسين عليهما
السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ومن معه حتى يسيل على خديه
بواه الله فى الجنة غرفا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خديه لاذاء
مسنا من عدونا بواه الله مبوء صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل
دمعه على خديه من مضاضة ما اوذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم
القيمة من سخطه ومن النار ۞ وفى ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعا ان جبرائيل
اخبرنى ان الله قتل بدم يحيى بن ذكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين
الفا اخرجه الملا فى سيرته ۞ وفى تفسير على بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام
قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ۞ وفى جواهر العقدين قال ابو الحسن بن سعيد فى كنوز
المطالب فى فضائل بنى ابى طالب ان الشعراء يشتغلون ببغداد بمشهد الكاظمى رضى
الله عنه فى مدح اهل البيت وانكر بعض من غلب عليه التعصب والتقليد فقلت
هذه الابيات ۞ يااهل بيت المصطفى عجبا لمن ۞ يابى حديثكم من الاقوام ۞ والله
قدائنى عليكم قبلها ۞ و بهديكم شدت عرى الاسلام ۞ الله يحشر كل من عادا كم ۞
يوم الحساب مزلزل الاقدام ۞ ويرى شفاعة جدكم من دونه ۞ و يجعل عن حوضكم
طريدا بدوام ۞ قال الحافظ ابى عبدالله جمال الدين محمد بن ابى المظفر يوسف الزرندى
المدنى فى كتابه معراج الوصول فى معرفة آل الرسول قال الامام الشافعى رحمه الله
۞ يااهل بيت رسول الله حبكموا ۞ فرض من الله فى القران انزله ۞ كفا كمو من
عظيم القدر انكموا ۞ من لم يصلى عليكم لاصلوة له ۞ ولله در القائل ۞ لولم

تكن فى حب آل محمد * سكاتك املك غير طيب المولد * وروى الامام الثعلبى فى تفسيره عقيب ذكر حديث الخمسة اهل الكساء قال منصور الفقيه * ان كان حبى خمسة زكت بهم فرائض * وبغض من عاداهم رفضا فانى رافض * انتهى جواهر العقدين * قال على كرم الله وجهه فى خطبته الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر فى دمائنا كالحاكم فى حق نفسه وهو الله الذى لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بنى امية عما قليل لتعرفنها فى ايدى غيركم فى دار عدوكم * وفى تفسير على بن ابراهيم عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال فى تفسير هذين الآيتين احديهما فلما اسفونا انتقمنا منهم وثانيتهما وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالله جل شانه وعظم سلطانه ودام كبريائه اعز وارفع واقدس من ان يعرض له اسف او ظلم لكن ادخل ذاته الاقدس فينا اهل البيت فجعل اسفنا اسفه فقال فلما اسفونا انتقمنا منهم وجعل ظلمنا ظلمه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

الباب الثالث والستون

فى ايراد ما فى كتاب الصواعق فى فضائل ائمة الهدى من اهل البيت الطيبين رضى الله عنهم

* زين العابدين بن الحسين هو الذى خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضأ للصلاة اصفر لونه وقيل له ما ذلك قال الا تدرون بين يدى من اقف * وحكى انه يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة * وحكى عن الزهرى ان عبد الملك بن مروان امر بحمله مقيدا من المدينة باثقلة من حديد فدخل عليه الزهرى يوادعه فبكى وقال وددت انى كنت مقيدا من جانبك فقال تظن ان ذلك يكربنى ولو شئت لا خلص ولكن ليذكرنى عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم ادخل يديه ورجليه فيهما ثم قال لا اجاوز معهم من المدينة الا يومين فما سار معهم فامضى يومان الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فلم يجدوه * قال الزهرى فقدمت على عبد الملك فسئلنى عنه فاخبرته فقال قد جاءنى يوم فقده عن الحفظة فدخل على فقال لى ما انا وانت فقلت اقم عندى قال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبى منه خيفة * ومن ثمه كتب عبد الملك الى الحجاج ان يجتنب دماء بنى عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكتب الامام زين العابدين الى عبد الملك انك كتبت الى الحجاج يوم كذا سرا فى حقنا بنى عبد المطلب بكذا وكذا فلما قراه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الى الحجاج فعلم انه كشف له * واخرج ابو نعيم الحافظ فى حلية

الاولياء والطبرانى فى الكبير والحافظ السلفى وغير واحد من اهل السير والتواريخ انه لما حج هشام بن عبد الملك فى حياة ابيه ولم يمكن له ان يصل الى الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا اقبل الامام زين العابدين فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغب الناس الى الامام فقال الفرزدق انا اعرفه فانشد (شعرا)

* هذا الذى تعرف البطحاء وطئته * والبيت يعرفه والحل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم * اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا انتهى الكرم * ينمى الى ذروة العز التى قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا * من معشر حبهم دين وبغضهم كفر * وقربهم منجى ومعتصم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا * تبين نور الهدى من نور طلعته * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم * مشتقة عن رسول الله نبعته * طابت عناصره والخلق والشيم * يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم * ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير الارض قيل هم * الله فضله قدما وشرفه * جرى بذاك له فى لوحة القلم * مقدم بعد ذكر الله ذكرهموا * فى كل بدء ومختوم به الكلم * من يعرف الله يعرف ولاية ذا * والدين من بيت هذا ناله الامم * اى القبائل ليست فى رقابهم * ولاية هذا اوله نعم *

فلما سمع هشام غضب وحبس الفرزدق فانفذ اليه الامام زين العابدين رضى الله عنه باثنا عشر الف درهم وقال لو كان عندنا اكثر لاعطيناك اكثر من هذا فقال مدحته لله لا للعطاء فقال الامام انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق * قال شيخ الحرمين ابو عبد الله القرطبى لو لم يكن لابى فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند سلطان جائر وجعل الفرزدق فى الحبس يهجو هشاما وكان مما هجاه به * اتحبسنى بين المدينة والتى * اليها قلوب الناس يهوى منيبها * يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها * فاخرجه وكان هشام احول * وكان الامام زين العابدين رضى الله عنه عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعنى فقال الامام وعنك اعرض اشار الى آية خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين * وتوفى وعمره سبع وخمسون منها سنتان مع جده على ثم عشر مع عمه

الحسن ثم احدى عشر مع ابيه الحسين رضى الله عنهم وارضاهم ۞ وقيل سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن عن احدى عشر ذكروار بع اناث واورثه منهم علما وعبادة وزهدا ۞ ابو جعفر محمد الباقر سمى بذلك من بقر الارض اى شقها واظهر مخبآتها ومكامنها فلذلك هو اظهر من مكنونات كنوز المعارف وحقايق الاحكام والحكم واللطائف مالايخفى الاعلى منطمس البصيرة اوفاسد الطوية والسريرة ۞ ومن ثمه قيل فيه هو باقر العلوم وجامعه وشاهر علمه ورافعه بصفاء قلبه وزكاء نفسه وطهر نسبه وشرف خلقه وصرف عمره واوقاته بطاعة الله تعالى وله من الاسرار فى مقامات العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين ۞ وله كلمات كثيرة فى السلوك والمعارف لاتحتملها هذه العجالة ۞ وكفاه شرفا ان ابن المدينى والطبرانى رويا عن جابر بن عبد الله الانصارى انه قال للامام الباقر وهو صغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عنده والحسين فى حجره وهو يقبله فقال ياجابر يولد للحسين مولود اسمه على واذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم زين العابدين فيقوم على بن الحسين ثم يولد لعلى ولد اسمه محمد فان ادركته ياجابر فاقرءه منى السلام ۞ ثم توفى سنة مايه وسبع عشره عن ثمان وخمسين سنه مسموما كابيه وامه بنت عم ابيه الحسن رضى الله عنهم وهو علوى من ابيه وامه ودفن ايضا بجنب ابيه فى قبة الحسن والعباس بالبقيع وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم ۞ جعفر الصادق عليه السلام ومن ثمه كان خليفته ووصيه وبلغ الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر صيته فى جميع البلدان ۞ وروى عنه الاكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك وسفيان بن عيينه وسفيان الثورى وابو حنيفه وشعبه وايوب السجستانى ۞ وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنهم ۞ وسعى به رجل عند المنصور الخليفة لما حج فلما احضر الساعى قال له قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولى وقوتى لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلفه فاتم حتى مات مكانه فقال المنصور لجعفر انت المبرء عن التهمة فانصرف جعفر عليه السلام فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية ۞ ووقع نظير هذه الحكايه ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبا رضى الله عنهم بان شخصا زبيريا سعى به للرشيد فطلب يحيى تحليف الساعى بذلك القسم فاتم يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض فمات فسئل الرشيد عن سر ذلك تمجيد الله فى اليمين يمنع المعاجلة بالعقوبة ۞ وذكر المسعودى

ان هذه القصة كانت مع موسى الملقب بموسى الجون هواخو يحيى بن عبد الله المحض وان الزبيرى سعى به للرشيد فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلفه بنحو مامر فلما حلف قال موسى الله اكبر حدثنى ابى عن جدى عن ابيه عن جده على رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ماحلف احد بهذه اليمين وهو كاذب الاعجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت ولا كذبت فوكل يا اميرالمؤمنين على رجلا يلازمنى ان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيرى حادث فدمى لك حلال فوكل به فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى اصاب الزبيرى علة فتورم حتى صار كالزق فمات ولما انزل فى قبره انخسف قبره وخرجت رائحة مفرطة النتن فطرحت فيه احمال شوك فانخسف ثانيا فاخبر الرشيد فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالف دينار وسئله عن سر ذلك اليمين فروى له حديثا عن جده على رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال مامن احد يحلف بيمين يمجد الله فيها الا استحيا من تعجيل عقوبته وما من احد حلف يمينا كاذبة نازع فيها الله حوله وقوته الاعجل الله له العقوبة قبل ثلاث ۞ وقتل بعض الطغاة مولى جعفر الصادق فلم يزل ليلة يصلى ثم دعا على القاتل عند السحر فسمع الاصوات بموته ۞ ولما بلغه قول الحكم بن عباس الكلبى فى عمه زيد (شعر) صلبنا زيدا على جذع نخلة ۞ ولم نر مهديا على الجذع يصلب ۞ قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ۞ ومن مكاشفاته ان محمدا الملقب بالنفس الزكية ابن عبد الله المحض فى اواخر دولة بنى اميه اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه وارسل الى جعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم انه يحسدها فقال يابن عم لا اكتم نصيحة للمسلمين فكيف اكتم نصيحتكم والله ليست الخلافة لى ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر وليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور العباس حاضرا وعليه قباء اصفر فكان ماقال جعفر الصادق رضى الله عنه ۞ وسبق جعفر فى قوله هذا الى والده الباقر رضى الله عنهما فانه ايضا اخبر ان المنصور يملك الارض مشرقها ومغربها وتطول مدته فقال المنصور للباقر املكنا قبل ملككم قال نعم قال ايملك احد من ولدى قال نعم قال فمدة بنى اميه اطول ام مدتنا قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة هذا ماعهد الى ابى فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول الباقر رضى الله عنه ۞ واخرج ابو القاسم الطبرى من طريق ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر فى المسجد الحرام صعدت اباقبيس

فاذا رجل جالس يدعوا ويقول يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال ياحي
ياقيوم حتى انقطع نفسه فقال آلهى انى اشتهى العنب فاطعمنيه اللهم ان ردائى
قد خلقا فاكسنى قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة
عنبا وليس على الأرض يومئذ عنب واذا بردتان موضوعتان فيها لم ار مثلهما
فى الدنيا فاراد ان يأكل فقلت انا شريكك لانى قلت آمين عند دعائك فقال
تقدم وكل فاكلت معه عنبا لم آكل مثله قط وما كان له عجم فشبعنا ولم تنقص
مافى السلة ثم اخذ احد البردين ودفع الى الآخر فقلت انا غنى عنه فاتزر
باحدهما وارتدى بالآخر ثم اخذ برديه الخليقين فنزل من ابى قبيس فلقيه رجل
فى الطريق فقال اكسنى يا ابن رسول الله مما اتاك الله فانى عريان فدفعهما اليه
فقلت له من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر
عليه انتهى ❊ توفى سنه اربع وثمانين ومابة مسموما ايضا كابيه وعمره ثمان
وستون سنة ودفن بالقبة المذكوره فيالهم من قبة ما اكرمها وابركها واشرفها
وولده الذكور ستة والاناث واحد ❊ منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما
ومعرفة وكمالا وفضلا سمى الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان عند اهل العراق
معروفا بباب قضاء الحوايج وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم ❊ وسئله
الرشيد كيف تقولون انتم انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم ذرية
على فتلى ومن ذريته داود وسليمان الى ان قال وعيسى وليس له اب وتلى ايضا
فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية ولم يدع صلى الله عليه وآله وسلم عند
مباهلة النصارى غير على وفاطمة والحسن والحسين فكان الحسن والحسين هما
الابناء رضى الله عنهم ❊ ومن بديع كراماته ماحكاه ابن الجوزى والرامهرمزى
وغيرهما عن شقيق البلخى انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومابة فراى الامام
الكاظم بالقادسيه منفردا عن الناس فقال فى نفسه هذا فتى من الصوفيه يريد ان يرى
الناس زهده لامضين اليه ولا وبخنه فمضى اليه فقال ياشقيق ان الله تعالى قال
اجتنبوا كثيرا من الظن الآية فاراد ان يجعل ظنه فى حل فغاب عن عينه فاراه
الا بالوقاصية يصلى واعضاءه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر فخفف
فى صلوته فتلى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ❊ فلما نزلوا
رمالة رءاه على بئر سقطت فيها دلوه فدعا فارتفع له الماء حتى اخذها فتوضأ وصلى
اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فطرح منه شيا فى المشربة فشرب وقلت له
اطعمنى من فضل ما رزقك الله فقال ياشقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهره وباطنه

فاحسن ظنك بربك فناولنى المشربة فشربت منها فاذا سويق وسكر ماشربت
والله الذ منه ولا اطيب ريحا منه فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهى شرابا
ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وهى بغلمان وغاشية وامور على خلاف ما كان عليه فى
الطريق ❊ وذكر المسعودى ان الرشيد رأى عليا رضى الله عنه فى المنام ومعه
حربة وهو يقول خلص الكاظم والاقتلتك بهذه الحربة فاستيقظ فزعا وامر
باطلاقه وثلاثين الف درهم ويخيره بين الاقامة ببغداد وبين الذهاب الى المدينه
فاختار المدينة ❊ قيل ان الهادى حبسه اولا ثم اطلق لانه راى عليا رضى الله
عنه يقول له فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم
فانتبه فاطلقه ليلا ولما قال له الرشيد حين رءاه جالسا عند الكعبة انت الذى
يبايعك الناس سرا فقال انا امام القلوب وانت امام الجسوم ❊ ولما اجتمعا امام
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرشيد السلام عليك يا ابن عم وقال
الكاظم السلام عليك يا ابت فحسد الرشيد وحمله معه الى بغداد وحبسه مقيدا
فلم يخرج من حبسه الا ميتا من السم ودفن بالجانب الغربى من بغداد ❊ وكان
اولاده الذكور سبعة وثلاثين ❊ منهم على الرضا وهو اشهرهم ذكرا واجلهم
قدرا ❊ ومن ثمه احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته واشركه فى مملكته
وفوض اليه امر خلافته فانه كتب بيده كتابا سنه احدى ومايتين بان على الرضا
ولى عهده واشهد عليه جمعا كثيرا لكنه توفى واخبر قبل موته انه ياكل عنبا
مسموما فيموت وان المامون يريد دفنه خلف الرشيد ولم يستطع فكان ما اخبره
الرضا رضى الله عنه ❊ ومن مواليه معروف الكرخى استاد السرى السقطى
لانه اسلم على يديه ❊ وروى الحاكم انه قال لرجل ارض بما يريد الله واستعد لما
لابد منه فمات الرجل بعد ثلثة ايام ❊ وروى الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى عن ابى
حبيب قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فى المنزل الذى ينزل فيه
بلدنا الحجاج بن يوسف الثقفى فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص
المدينة فيه تمر صيحانى فناولنى منه ثمانى عشره فتأولت ان اعيش بعدتها فلما
كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن على الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل
فرايته جالسا فى الموضع الذى كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيه وبين يديه
طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فناولنى قبضة من ذلك التمر
فاذا هى ثمانى عشرة فقلت يا ابن رسول الله زدنى قال لو زادك جدى لزدتك ❊ وفى
تاريخ نيشابور انه استقام بها ايام ثم خرج يريد بلدة مرو شاهجهان وعليه

مظلة لا يرى من ورائها عرض له الحافظان ابو ذرعة الرازى ومحمد بن اسلم الطوسى
ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه الشريف
المكرم المبارك ويروى لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف
المظلة فاقر عيون تلك الخلايق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذوابتان مدليتان
على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ فى التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت
العلماء معاشر الناس انصتوا فقال رضى الله عنه حدثنى ابى موسى الكاظم عن
ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن
ابيه على بن ابيطالب رضى الله عنهم اجمعين رضاء واسعا وارضاهم قال
حدثنى حبيبى وقرة عينى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنى جبرائيل قال
سمعت رب العزة يقول لا آله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ومن دخل
حصنى امن من عذابى ثم ارخى الستر وسار فعد الذين كانوا يكتبون هذا الحديث
فزادوا على عشرين الفا ﴿ وفى فصل الخطاب ﴾ عن ابى الصلت عبد السلام
بن صالح بن سليمان الهروى قال كنت مع على الرضا بن موسى الكاظم حين
رحل من نيشابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا احمد بن الحرب ويحيى بن
يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا بحق
آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ساق الحديث بنحو ماذكر من قبل آنفا ۞ وزاد وفى رواية
فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قيل من شروطها الاقرار
له بانه امام المسلمين مفترض الطاعة انتهى فصل الخطاب ۞ ويشهد هذه الرواية
ويقويها قول على كرم الله وجهه فى كتاب غرر الحكم ان للا آله الا الله
شروطا وانى وذريتى من شروطها ۞ وفى سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن ابى
سهل ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان
الهروى قال حدثنا على الرضا بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن
ابيه على بن ابيطالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال ابو الصلت لو قرئ
هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه ۞ وعمره خمس وخمسون سنة ۞ اولاده
الذكور خمسة وبنت احد ۞ اجلهم واكلهم محمد التقى الجواد ۞ ومما اتفق انه
كان مع الصبيان فى ازقة اذ مر المامون ففر الغلمان ووقف محمد التقى وسنه تسع

﴿ سنين ﴾

سنين فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف فقال لم يكن بالطريق ضيق وليس لى
جرم وظنى بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه وحسن صورته
ثم سار وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة ارسل بازه على دراجة
فغاب البازعنه ثم عاد من الجو وفى منقاره سمكة صغيرة فيها اثر الحياة فتعجب ورجع
فراى الصبيان على حالهم ففروا الا محمد التقى فقال له المامون ما فى يدى فقال
ان الله عز وجل خلق بقدرته فى الجو بحرا وخلق فيه سمكا صغارا تصيدها
بزاة الملوك فيمتحن بها سلالة اهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له
انت ابن على الرضا حقا وبالغ فى اكرامه وعزم على تزويجه بابنته ام الفضل
فمنعه العباسيون خوفا من ان يجعله ولى عهده كما جعل اباه ولى عهده فارسل
العباسيون اليه يحيى بن اكتم ووعدوه بشئ كثير ان غلب عليه فى المباحثة
فى العلم فسئله يحيى بن اكتم مسائل فاجابه عنها باحسن جواب فقال المأمون
يا محمد التقى سل عن يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول فى رجل نظر الى
امرءة اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاع الشمس ثم حرمت عند الظهر
ثم حلت عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم
حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادرى ۞ فقال له
محمد التقى هى امة نظر اليها اجنبى بشهوة وهذا النظر حرام ثم اشتراها فى
ارتفاع الشمس كانت حلالا فاعتقها فى الظهر كانت له حراما وتزوجها عند
العصر كانت له حلالا ثم ظاهر منها عند المغرب كانت له حراما ثم ادى كفارة
الظهار عند العشاء كانت له حلالا ثم طلقها رجعيا نصف الليل كانت له
حراما ثم راجعها عند الفجر كانت له حلالا ۞ فعند ذلك قال المامون للعباسين
قد عرفتم فضله بعدما كنتم تنكرونه ثم زوجه ابنته ثم توجه بها الى المدينة ۞
ثم ارسلت ابنته ام الفضل الى ابيه المامون انه يسرى جارية عليها فارسل اليها
ابوها انا لم نزوجك له لتحرم عليه ما كان حلالا له فلا تعودى لمثله ثم قدم
البغداد بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين ومايتين وتوفى
فى آخر ذى القعدة فى هذه السنة ودفن فى الظهر جده الكاظم فى مقابر قريش
وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه مات مسموما كابيه وله ولدان ذكران
وبنتان احدهما موسى وثانيهما على النقى وهو وارث ابيه علما وكمالا وسخاء ۞
ومن ثمه جاء اعرابى من حوالى الكوفة وقال انى من المتمسكين بولائك وولاء
اجدادك فعلى دين لم اقصد بقضائه سواك فقال قف هنا ثم ارسل المتوكل اليه

ثلاثين الفا فاعطا كلها للاعرابى فقال الاعرابى يابن رسول الله ان عشرت الاف تكفى لقضاء دينى فابى ان يسترد من ثلاثين الفا شيا فانصرف الاعرابى وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ✿ ونقل المسعودى ان المتوكل امر بثلاثة من السباع فجئ بها فى صحن قصره ثم دعا الامام على النقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت له وهو يمسحها بكمه ثم صعد الى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل فعلت السباع معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة ✿ فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع مارايت فافعل بها مافعل ابن عمك قال انتم تريدون قتلى ✿ ثم امرهم ان لايفشو ذلك ✿ توفى بسر من راى فى جمادى الاخير سنه اربع وخمسين ومايتين ثم دفن فى داره وكان عمره اربعون سنة وكان المتوكل طلبه من المدينة سنة ثلاث واربعين ومايتين فاقام بها الى آخر عمره فله اولاد ذكورهم اربعة والانثى واحد ✿ واجلهم ابو محمد الحسن العسكرى ولد سنة اثنين وثلاثين ومايتين ✿ ولما حبس قحط الناس فامر الخليفه المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب وكلما مديده الى السماء غيمت وامطرت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض الناس وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العكسرى فلما حضر عنده قال له المعتمد ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال الامام الحسن ان النصارى ليخرجوا غدا وازيل الشك ان شاء الله عز وعلا وكلم المعتمد فى اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم له ✿ فلما خرج الراهب مع النصارى رفع يده الى السماء غيمت وامطرت فامر الحسن بالقبض على ما فى يد الراهب فقبض فاذا فيها عظم آدمى فاخذ من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وظهرت الشمس ✿ فتعجب الناس فقال المعتمد ماهذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبى قدظفر به هذا الراهب وما كشف عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم الشريف بمرات فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الامام الحسن الى داره ✿ وتوفى سنه ستين ومايتين ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنه ويقال انه مات بالسم ايضا ولم يخلف غير ولده ✿ ابى القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن اتاه الله تبارك وتعالى له العلم والحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهى كتاب الصواعق

﴿ الباب الرابع والستون ﴾

﴿ فى ذكر روياء الشاعر ابن عينين فاطمة الزهرا رضى الله عنها وكراماتها ﴾

﴿ وذكر ابيات الامام زين العابدين وابيات الامام محمد الباقر رضى الله عنهما ﴾

✿ وفى جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى رحمه الله ✿ من العجائب ان ابا المحاسن نصر الله بن عينين الشاعر توجه الى مكة المعظمه ومعه متاع ومال فخرج عليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بوادى الصفرى فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك الناصر ارسل رسولا الى الملك الناصر ان يذهب بالساحل ويفتحه من ايدى الافرنج القصيدة هذه ✿ اغنت صفاتك ذاك المصقع اللسنا ✿ جزت بالجود حد الحسن والحسنا ✿ ولاتقل ساحل الافرنج افتحه فمايساوى اذا قاسيته عدنا ✿ وان اردت جهادا فادن سيفك من ✿ قوم اضاعوا فروض الله والسننا ✿ طهر بسيفك بيت الله من دنس ✿ وما احاط به من خسة وخنا ✿ ولاتقل انهم اولاد فاطمة ✿ لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا ✿ فلما اتم هذه القصيدة رأى فى النوم فاطمة رضى الله عنها وهى تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل عندها وسئلها عن ذنبه الذى اوجب ذلك فانشدت فاطمة رضى الله عنه هذه القصيدة ✿ حاشا بنى فاطمة كلهم ✿ من خسة يعرض اومن خنا ✿ وانما ايام فى غدرها ✿ وفعلها السوء اساءت بنا لئن جنا من ولدى واحد ✿ تجعل كل السب عمدا لنا ✿ فتب الى الله فمن يقترف ✿ انما بنا لا يأمن مما جنا ✿ فاصفح لاجل المصطفى احمد ✿ ولاتثر من اله اعبنا ✿ فكل ماناك منهم غدا ✿ تلقى به فى الحشر منامنا ✿ ثم صب بيدها المباركة المكرمة المقدسة شيئا شبيه الماء على جرحه ثم ايقظ من منامه فرأى ان جراحته التى كانت فى بدنه صارت ملتئمة صحيحة فكتب فورا قصيدة فاطمة رضى الله عنها التى انشدتها فى رؤياه ✿ ثم قال معتذرا ✿ عذر الى بنت نبى الهدى ✿ تصفح عن ذنب محب جنا ✿ وتوبة تقبلها عن اخى ✿ مقالة توقعها فى العنا ✿ والله لو قطعنى واحد ✿ منهم بسيف البغى اوبالقنا ✿ لم اره بفعله ظالما ✿ بل انه فى فعله احسنا ✿ فكتب هذه الحكاية الى ملك اليمن فارسل الملك الهداياء الكثيرة لهذه الاشراف واهل مكة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة فى ديوان ابن عينين ✿ وفى كتاب سفينة راغب باشا الصدر اعظم قال الامام زين العابدين رضى الله عنه (شعرا) ✿ انى لاكتم من علم جواهره كيلا يرى ذو جهل فيفتننا ✿ وقد تقدم فى هذا ابو حسن ✿ الى الحسين ووصى

قبله الحسنا ٭ يا رب جوهر علم لوابوح به ٭ لقيل انت ممن يعبدالوثنا ٭ ولاستحل رجال مسلمون دمى ٭ يرون اقبح مايأتونه حسنا ٭ وفى جواهر العقدين عن بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا شبح يلوح فى البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب منى فسلم على فرددته وقلت له من اين ياغلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت قال انا رجل عربى فقلت من اى العرب قال من قريش فقلت عين لى ماقاك الله فقال انا رجل هاشمى فقلت عين لى فقال انا رجل علوى ثم انشد ٭ نحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده ٭ فما فاز من فاز الا بنا ٭ وماخاب من حبنا زاده ٭ فمن سرنانال منا السرور ٭ ومن ساءنا ساء ميلاده ٭ ومن كان كانما فضلنا ٭ فيوم القيمة كان ميعاده ٭ ثم قال انا محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب رضى الله عنهم ثم التفت اليه فلم اره فلا ادرى نزل فى الارض ام صعد فى السماء

الباب الخامس والستون

فى ايراد ما فى كتاب فصل الخطاب من الفضائل للسيد الكامل المحدث العالم العامل محمد خواجه پارساى البخارى اسبق خلفاء خواجه محمد البخارى شاه نقشبند قدس الله سرهما ورفع درجاتهما ووهب لنا فيوضهما وبركاتهما

٭ روى الامام الواحدى باسناده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت قل لااسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يارسول الله من هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وولداهما ٭ وروى الامام الواحدى ايضا باسناده عن زاد ان عن على كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لايحفظها الا كل مؤمن ثم قرء قل لااسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ٭ وقال الامام فخرالدين الرازى روى انه قيل يارسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم فقال على وفاطمة وابناهما فثبت ان هولاء الاربعة هم المخصوصون بمزيد المودة والتعظيم ٭ لوجوه الاول هذه الآية ٭ الثانى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبهم وثبت ذلك بالنقل المتواتر وبالعقل فيجب على كل الامة اتباعه لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون ٭ والثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم وقد جعل هذا الدعاء فى خاتمة التشهد فى الصلوة وهذا التعظيم لم يوجد فى غير الآل وقال الامام الشافعى ٭ ياراكبا قف بالمحصب من منى ٭ واهتف بساكن خيفها

والناهض ٭ ان كان رفضا حب آل محمد ٭ فليشهد الثقلان انى رافض ٭ انتهى ٭ وقال بعض العارفين ثمرة مودة اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته عائدة الى انفسهم لكونها سبب نجاتهم كما قال تعالى قل ماسئلتكم من اجر فهو لكم اذ المودة تقتضى المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم فى الحشر كما فى حديث المرء مع من احب ولايمكن لمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته ان يحبهم بالحقيقة وبصميم القلب ولايمكن لمن تنور روحه ان لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة ولا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ولولم يكونوا محبوبين فى العناية الاولى من الله تعالى فما احبهم رسوله اذ محبته عين محبة الله تعالى فى صورة التفصيل بعد كونها فى الاجمال والاربعة المذكورون فى الحديث على وفاطمة وابناهما خصوا بالذكر ولم يحرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم امته على محبة غيرهم كتحرضه على محبة هولاء ٭ واولادهم السالكون بسبيلهم التابعون لهداهم هم فى حكمهم فى وجوب المودة فيهم وكذا حرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم امته على الاحسان اليهم ونهى عن ظلمهم وايذائهم ٭ وفى الحديث حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى واذانى فى عترتى ٭ ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقينى يوم القيمة قال تعالى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا اى من يقترف محبة آل الرسول نزدله فى متابعته لهم فى طريقهم حسنا لان تلك المحبة لاتكون الا لصفاء الاستعداد ونقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويحشر معهم فى القيمة ٭ وروى الامام ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره عن الامام محمد بن اسلم الطوسى عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد فتح فى قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله تعالى زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة

* وفى جامع الاصول عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذى * وروى ابو حازم عن ابى هريرة انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم * وروى الامام ابو اسحاق الثعلبى عن ابى عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس بى فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا * قال ابو عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى فى كتابه نوادر الاصول حدثنا عبيد بن خالد قال حدثنا محمد بن عثمان البصرى قال حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد بن ابى طيبة عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب * ايضا هذا الحديث فى الشفا مذكور * وفى نوادر الاصول حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشا قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى * ايضا اخرجه الترمذى * وفى نوادر الاصول حدثنا ابى قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن خربوز المكى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع خطب فقال يا ايها الناس انه قد انبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى الا مثل نصف عمر النبى الذى يليه من قبل وانى اظن انى يوشك ان ادعى فاجيب وانى فرطكم على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد انبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض * وفى نوادر الاصول حدثنا ابى قال حدثنا الحمانى قال حدثنا ابن نمير عن موسى بن عبيده عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

﴿ وآله ﴾

وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى * وفى نوادر الاصول حدثنا عيسى بن احمد العسقلانى قال حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفى عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال العلم بالله واحكامه ثم اتاه فسأله فقال مثل ذلك فقال يا رسول الله انا اسئلك عن العمل فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره * وفى جامع الترمذى رحمه الله عن ابى سريحة الصحابى وهو حذيفة بن اسيد او زيد بن ارقم رضى الله عنهما شك شعبة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كنت مولاه فعلى مولاه * وروى الترمذى عن بريدة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرنى بحبهم واخبرنى انه يحبهم وقال الترمذى هذا حديث حسن * عن حبش بن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح * وعن ام عطية رضى الله عنها قالت بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم على بن ابيطالب فسمعته وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا رواه الترمذى وقال حديث حسن * وفى المعارف قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا على خذ الباب لا يدخل احد فان الملائكة يأخذون منى قال على سمعت اصواتهم وقلت له صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما ذهبوا انهم ثلثماية وثلاثون ملكا قال بم عرفت قلت سمعت ثلثماية وثلاثون صوتا متغايرة فوضع يده على صدرى وقال زادك الله ايمانا وعلما * قال الامام تاج الاسلام الخدابادى البخارى فى اربعينه * روى هذا البيت عن على رضى الله عنه * سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت اوان حلمى * محمد النبى اخى وصهرى * وحمزة سيد الشهداء عمى * وجعفر الذى يضحى و يمسى * يطير مع الملائك ابن امى * و بنت محمد سكنى وعرسى * منوط لحمها بدمى ولحمى * وسبطا احمد ولداى منها * فايكم له سهم كسهمى * واوجب لى ولاية عليكم * رسول الله يوم غدير خم * شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا واحدا والخندق و بيعة الرضوان وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وسائر المشاهد الا تبوك فان النبى صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد آثار مشهورة قالوا اعطاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللواء فى المواطن الكثيرة

* وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا رضى الله عنه يوم احد ست عشر ضربة واحواله فى الشجاعة وآثاره فى الحروب مشهورة * واما علمه فكان بالمحل العالى يعترف الخواص والعوام بكثرة علمه * قال ابن المسيب ما كان احد من الامة يقول سلونى غير على رضى الله عنه * قال ابن عباس رضى الله عنهما لقد اعطى لعلى تسعة اعشار العلم و والله لقد شاركهم فى العشر الباقى قال ابن عباس اذا ثبت لنا شئ عن على لم نعدل الى غيره * وسئوال كبار الصحابة ورجوعهم الى فتواه واقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور واما زهده فهو من الامور المشهورة التى اشترك فى معرفتها الخاص والعام * وفى مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه قال لقد رأيتنى انى لار بط الحجر على بطنى من الجوع وان صدقتى تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفى رواية اربعين الف درهم قال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه وانما اراد الاوقاف التى تصدق وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر وقالوا لم يدخر على رضى الله عنه قط ما يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفى الاستمائة درهم * وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة فى الصحاح فى فضله كثيرة * ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما زينتك وهى احوج اليك منك اليها * وانه علم السنة والشهر والليلة التى يقتل فيها ولما خرج لصلوة الصبح صاحت الاوز فى وجهه فطردهن فقال دعوهن فانهن نوايح فلما ضرب به ابن ملجم اشقى الخوارج قال على رضى الله عنه فزت ورب الكعبة وضرب به بسيف مسموم فى جبهته المباركة ليلة السابع عشر من شهر رمضان وتوفى ليلة التاسع عشر منه سنة اربعين وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفيه وعبدالله بن جعفر وكفن فى ثلاثة اثواب ليس له قيص ولا عمامة * قالوا ولما فرغ من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ثم لم يتكلم الا بلا آله الا الله حتى توفى رضى الله عنه وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوصى ان يحنط به وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو قول الاكثرين * وروى الحاكم عن ابى عبدالله الحافظ انه بلغه قال على للحسن والحسين رضى الله عنهم اذا مت انا فاحملانى على سرير ثم ائتيانى الغرى وهو نجف الكوفة فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فانكما تجد ان فيها ساحة فادفنانى فيها * وروى ابن ابى الدنيا انه خرج بعض من الصيادز من هارون الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغرى فلجأت الظباء الى ناحية من

الغرى فقال ارسلنا عليها الصقور والكلاب فرجعت الكلاب والصقور فاخبرنا الرشيد فكان يزوره فى كل عام * وقال زين الدين ابوالرشيد الحافظ لم يزل قبر على رضى الله عنه مخفيا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغرى بظاهر الكوفة ويزوره الى اليوم الناس وصار قبره مأوى كل لهيف وملجأ كل هارب * وفى شرح الكرمانى لصحيح البخارى كان على كرم الله وجهه حسن الوجه كان القمر ليلة البدر ضحوك السن * وفى الاربعين لتاج الاسلام الخدابادى البخارى كان على رضى الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعا اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية قد ملأت ما بين منكبيه خضب بالحناء ولم يكن اعضائه واطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه بعضهم وقال كانه كسرت اعضائه ثم جبرت * وضمه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى نفسه فى القحط الذى كان بمكة قبل البعثة وتولى تربيته وعلمه * وعن عبدالله بن العباس رضى الله عنهما قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان على بن ابيطالب علم الظاهر والباطن * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرءة مجنونة حبلى قد زنت فاراد عمر بن الخطاب ان يرجمها فقال له على يا امير المؤمنين اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى استيقظ فخلى عنها وفى عدة من المسائل رجع عمر الى قول على رضى الله عنهما فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل على ولولا على لهلك عمر و يقول ايضا اعوذ بالله من معضلة ليس فيها على * وقال الشيخ ابوعبدالرحمن السلمى النيشابورى فى كتابه تاريخ مشايخ الصوفيه قال الشيخ جنيد قدس سره امير المؤمنين على رضى الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب وقال ايضا صاحبنا فى هذا الامر الذى اشار الى ما تضمنه القلوب واومى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابيطالب رضى الله عنه وجعفر الصادق رضى الله عنه فاق جميع اقرانه من اهل بيته انتهى * وفى شرح التعرف ان عليا رضى الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر وقال سلونى فان ما بين جنبى علما جا هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى فى هذا ما زقنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقازقا فو الذى نفسى بيده لو اذن لى فى التوراة والانجيل فاخبرت بما فيهما فصدقانى على ذلك * واعلم ان اولاد امير

المؤمنين على رضى الله عنهم فى اكثر الروايات خمسة وثلاثون ولدا ذكورهم تسعة عشر ۞ وكان الحسن والحسين وزينب ورقيه وهى ام كلثوم امهم فاطمة الزهرا رضى الله عنهم وكانت زينب زوجها ابوها ابن اخيه عبدالله بن جعفر الطيار فولدت له عليا وعونا وعباسا وغيرهم واما رقيه وهى ام كلثوم زوجها العباس بن عبدالمطلب بعمر بن الخطاب برضاء ابيها رضى الله عنهم ۞ واعقابه من خمسة ابنائه ابو محمد الحسن السبط وابو عبد الله الحسين السبط وابو القاسم محمد بن الحنفية امه خوله بنت جعفر بن قيس من بنى حنيفة وابو القاسم عمر امه ام حبيب بنت الصهباء التغلبية وابو الفضل العباس امه ام البنين الكلابية ۞ و يقول مؤلف هذا الكتاب ان محمد بن الحنفيه دخل فى غار جبل بالطائف المسمى بجبل رضوى ثم لم يخرج منه كما فى التوار يخ واما ابو القاسم عمر فتربته فى نهاوند من ارض العجم واما ابو الفضل العباس فتربته فى كر بلا ۞ وذر يات ابو القاسم محمد بن الحنفيه فى بلاد ماوراء النهر وبلخ كثيرون وسلطان العارفين خواجه احمد يسوى واسماعيل اتا ومير حيدر من ذرياته الطاهرة وهما ايضا من اهل الولاية والعرفان وصاحب الكرامات قدس الله اسرارهم ورفع درجاتهم ووهب لنا بركاتهم وفيوضاتهم وسعاداتهم وينسب جماعة الى اسماعيل اتا وجماعة الى مير حيدر فيقال انهم اسماعيل اتاى وانهم مير حيدرى انتهى ۞ والعقب من ولد عبدالله بن جعفر من على والعقب من ولد على فى محمد واسحاق وام محمد بنت عبدالله بن العباس ومن محمد كثر الجعفرى وفيه قيل ۞ قضى الله ان الجعفرى محمدا ۞ هو البدر ذو الاشراق بين الكواكب ۞ قالوا ثلثة بنو اعمام فى زمن واحد كل منهم يسمى عليا ثم بنوهم ثلثة يسمى كل منهم محمدا وكل منهم سيد جليل عالم عابد يصلح للامامة وهم محمد بن على بن الحسين ابو جعفر الباقر ومحمد بن على بن جعفر الطيار ومحمد بن على بن عبدالله بن العباس رضى الله عنهم وهذه فضيلة لايشاركهم فيها احد ۞ والمؤلف يشرح ولما صلى على كرم الله الظهر بالكوفة فقال اين عبدالله بن العباس لم يحضر الصلوة قالوا هو فى داره ولد له ولد ذكر فبه مشغول فقال اخبروه ان يأتينى بمولوده فاتابه فاخذه ومسحه بيده المبارك وسماه باسمه على وقال شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب بلغ رشده ورزقت بره ثم قال خذ منى اليك ابا الاملاك فهو والد محمد ومحمد من الفقهاء السبعة فى المدينة وهو والد ابى العباس عبدالله الملقب بالسفاح وابى جعفر المنصور الملقب بالدوانيق وهما اول الخلفاء العباسيه وبايع الناس اولا السفاح وكان خليفة

اربع سنه ونصف وبنى بلدة قرب الكوفة وسماها هاشميه ثم توفى بمرض الجدرى ثم بايع الناس اخاه ابا جعفر المنصور فبنى سور بغداد كما فى شرح نهج البلاغة ۞ وفى الدر المنظم قال على كرم الله وجهه فى خطبته المسماة بخطبة البيان يا ابا العباس كن امام الناس ويا منصور تقدم الى بناء السور اى سور بغداد اشارة الى خلافتهما انتهى الشرح ۞ والجعفر يون كثيرون فى سمرقند والبخارا ۞ منهم الامام ابو الحسن على بن الحسن بن محمد الصفدى ممن سكن البخارا كان اماما فاضلا مناظرا توفى رحمه الله سنة احدى وستين وار بعماية ۞ وفى كتاب انساب السمعانى رحمه الله ابو بكر محمد بن على بن حيدر بن حمزة بن اسماعيل بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن على بن عبدالله بن جعفر الطيار الجعفرى من اهل بخارا يحب الحديث واهله سمع الحافظ ابو عبدالله محمد البخارى صاحب الكتاب الصحيح البخارى وروى عنه ابو عمرو عثمان بن على البيكندى ببخارا وذكره عبدالعزيز بن محمد النخشبى من شيوخه ۞ قال الامام النووى المحدث ولما استشهد جعفر رضى الله عنه بارض الشام موته على مرحلتين بيت المقدس ورأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن جعفر بعد رجوعه من الغزوة قرب المدينة ركبه على ناقته وجعله فى قدامه ودعا له وقال اللهم اخلف جعفرا فى عقبه واردف قثم ابن عباس فاستشهد بسمر قند ۞ وتوفى عبدالله بن جعفر الطيار رضى الله عنهما بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة توفى سنة تسعين وهو الجواد بن الجواد ۞ ولم يبايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحتلم الا الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن العباس رضى الله عنهم ۞ وقال مسلم بن قتيبة فى كتابه المعارف اولاد عبدالله بن جعفر الطيار سبعة عشر ولدا ذكورا و بنتين منهم على والعباس وعون الاكبر وجعفر الاكبر امهم زينب بنت على من فاطمة الزهراء رضى الله عنهم ومن البنين اسماعيل واسحاق والقاسم لامهات الاولاد رضى الله عنهم ۞ فاولاد الحسن السبط بن على رضى الله عنهم الحسن المثنى بن الحسن وزيد بن الحسن والحسين بن الحسن وعمر بن الحسن ۞ واما اعقاب الحسن السبط فمن عبد الله المحض شيخ العترة عمره ماية سنة ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وابراهيم بن الحسن المثنى والحسن المثلث بن الحسن المثنى وامهم فاطمه بنت الحسين رضى الله عنهم وجعفر بن الحسن المثنى وداود بن الحسن المثنى وامهما ام الولد فهولاء الخمسة لهم اعقاب والسادس حسن بن زيد بن الحسن السبط له سبعة ابناء اعقب كل

واحد منهم واما عمر بن الحسن الاول فلم يعقب واما الحسين بن الحسن الاول فله بنت هى فاطمة ام اسمعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنهم ۞ وكان للحسين رضى الله عنه ثلثة ابنا و بنتين على الاصغر وهو الامام زين العابدين لقب بالاصغر لانه ولد فى حياة جده وعند وفات جده كان ابن سنتين لجده امير المؤمنين على الاكبر وهو الاصغر رضى الله عنهما وفى حادثة كربلا كان ابن اثنى وعشرين سنه وكان عليلا بالاسهال فلم يقدر ان يخرج الى الحرب ۞ امه شهر بانو بنت يزد جرد بن شهريار بن شيرويه بن پرويز بن هرمز بن انوش روان الملك العادل آتوها مع اختها كيهان بانو من حدود الفارس فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه فاراد ان يبيعهما قال له على كرم الله وجهه لا يعامل فى بنى الملوك معاملة سائرهم فتزوج الحسين شهر بانو فولدت له على الاصغر وتزوج محمد بن ابى بكر كيهان بانو فولدت له قاسم قالوا انظر الى بركة العدل حيث جعل الله تبارك وتعالى الائمة المهديين من نسل الحسين رضى الله عنهم من بنت يزد جرد المنتسب الى كسرى انوش روان الملك العادل دون سائر زوجاته وواحد من البنين على الاكبر فاستشهد بالحرب وعمره ثمانية عشر وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفى وواحد منهم عبدالله كان طفلا اصاب عليه سهم فاستشهد وفاطمة وسكينة واما فاطمة فخرجت الى ابن عمها الحسن المثنى فولدت له ثلثة عبدالله المحض وابراهيم والحسن المثلث واما سكينة فخرجت الى مصعب بن الزبير وكان الحسين يحب السكينة وامها رضى الله عنهم وهى الرباب الكلبية وفيهما قال الحسين رضى الله عنهم ۞ لعمرك اننى لاحب ارضا ۞ تحل السكينة والرباب ۞ والعقب من ولد الحسين رضى الله عنه فى ولد واحد وهو الامام زين العابدين رضى الله عنه واولاده عشرون احد عشر ابنا وتسع بنات منهن فاطمة وسكينة وخديجة فخديجة خرجت الى محمد بن عمر بن على رضى الله عنهم فولدت له عدة اولاد ۞ واما اعقاب الامام زين العابدين فن ابى جعفر محمد الباقر امه ام عبدالله بنت الحسن السبط وزيد الشهيد المصلوب بالكوفة وهو جد شرفاء اليمن وعبدالله الباهر وتربته فى الموصل وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى فن هولاء الستة لزين العابدين رضى الله عنهم اعقاب وسائر ابنائه الحسن والحسين الاكبر والقاسم وسليمان وعبدالرحمان رضى الله عنهم ۞ والعقب من ولد واحد وهو جعفر الصادق رضى الله عنهما وامه ام فروق بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنهم ۞ واعقب كل واحد من اولاد لجعفر الصادق

رضى الله عنهم هم اسماعيل جد الخلفاء الفاطميون فى المغرب ومصر ومصر الجديد من نسائهم وموسى الكاظم ومحمد الديباج واسحق وعلى وتربته خارج بلدة قرب باب الجنوبى رضى الله عنهم ۞ وحج الحسين رضى الله عنه خمسه وعشرين حجة ماشيا ۞ ولما استشهد معه عثمان وابوبكر وجعفر وعباس كلهم ابناء على رضى الله عنهم وكانت امهم ام البنين الكلبية وابراهيم بن على لام ولد وعبدالله بن الحسن المجتبا وخمسة من ولد عقيل وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر الطيار لجميعهم سبعة عشر رجلا واثنى عشر غلاما من بنى هاشم ۞ قالت فاطمة بنت عقيل مرثية ۞ عينى ابكى بعبرة وعويل ۞ واندبى ان ندبت ال الرسول ۞ ستة كلهم لصلب على ۞ قد اصيبو وخمسة لعقيل ۞ فن ائمة اهل البيت الامام زين العابدين رضى الله عنه ۞ قال الزهرى ما رايت قرشيا افضل من على بن الحسين رضى الله عنهما ۞ وروى نحوه عن جماعة من السلف منهم سعيد بن المسيب وقال بلغنى انه كان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة الى ان توفى وسمى زين العابدين لكثرت عبادته وكان الزهرى اذا ذكر على بن الحسين رضى الله عنه يبكى ويقول زين العابدين ۞ وانه اذا توضا اصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدى من اريد ان اقوم ۞ وعن سفيان بن عيينه قال حج زين العابدين فلما احرم اصفر لونه وعرضت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبى فسئل عنه قال اخشى ان اقول لبيك فيقول لى لا لبيك فلما لبى غشى عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعترضه ذلك حتى قضى حجه ۞ وكان اذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه ۞ ووقع حريق فى بيت هو فيه ساجد وقالوا يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه وطفى النار فقيل له فى ذلك قال الهتنى عنها نارا لاخرى ۞ وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادت العبيد وآخرين عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وآخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار ۞ وكان لا يحب ان يعينه احد على طهوره ويجعل الله الماء مهيئا لطهوره وهو يستتر الاناء فى الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ويتوضا ويصلى ويقضى ما فاته من ورد النهار ۞ وافترى رجل عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله تعالى وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل راسه وقال يا ابن رسول الله لست كما قلت فاستغفرلى قال غفر الله لك فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته ۞ وكان رضى الله عنه يقول ايها الناس احبونا بحب الاسلام وبحب نبيكم فا برح بنا حبكم

من غير التقوى حتى صار علينا عارا ٭ وقال لرجل بلغ شيعتنا انا لا نغنى عنهم من الله شيئا وان ولا يتنالا تنال الابالورع ٭ وقال معاشر الناس اوصيكم بالآخرة ولا اوصيكم بالدنيا ٭ وكان اذامشى لايجاو زيده ركبته وكان شديد الاجتهاد فى العبادة فاضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر ياابت كم هذا الجدو الجهدو الدوب فقال الانحب ان يزلفنى ربى ٭ وكان اذاناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله ٭ وكان له مسجد فى بيته يتعبد فيه واذا كان من الليل ثلثه اونصفه نادى باعلى صوته اللهم ان هول المطلع والوقوف بين يديك اوحشنى من وسادى ومنع رقادى ثم يضع خديه على التراب فيجئ اليه اهله وولده يكون حوله نرجا لهوهو لايلتفت اليهم ويقول اللهم انى اسئلك الروح والراحة حين القاك وانت عنى راض ٭ قال طاوس اليمانى رايت على بن الحسين رضى الله عنهما ليلة عند الركن اى الحجر الاسود فجلست وراءه فصلى وسجد وعفر خديه فى التراب ورفع باطن كفه الى السماء وقال عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فادعوت بهن فى كرب الافرج الله عنى ٭ ولد سنة ثمان وثلاثين وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا واجمعوا على جلالته فى كل شئ ٭ وقال حماد بن زيد كان افضل هاشمى ادركته ٭ وكان اذاسافر كتم نسبه فقيل له فى ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مالااعطينى اياه ٭ وفى حلية الاولياء للحافظ ابى نعيم الاصبهانى حكى ابن حمدون عن الزهرى ان عبدالملك بن مروان امر اعوانه ان يحملوا الامام زين العابدين مقيدا من المدينة الى الشام باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهرى يوادعه فبكى وقال وددت انى مكانك فقال اتظن ان ذلك يكربنى لو شئت لاخلص منه وانه ليذكرنى عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لاجوزن معهم على هذا يومين قال الزهرى فامضى يومان الافقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه ٭ قال الزهرى ثم قدمت على عبدالملك بالشام فسئلنى عنه فاخبرته فقال عبدالملك قد جاءنى يوم فقده الاعوان فدخل على فقال ماانا وانت فقلت اقم عندى فقال لااحب ثم خرج فوالله لقد امتلاء قلبى منه خيفة ٭ اخرج ابونعيم الحافظ فى الحلية والطبرانى فى الكبير والحافظ السلفى وذكر اهل السير والتواريخ ٭ لما حج هشام بن عبدالملك فى ايام ابيه طاف بالبيت فلم يقدر ان يصل الى الحجر الاسود لكثرة الازدحام فنصب له منبر فجلس عليه وينظر الى الناس ومعه

جاعت من اعيان الشام فراى الامام زين العابدين رضى الله عنه احسن الناس وجها فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى هاب الناس من هيبته فقال هشام لااعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال اعرفه فقال الشامى من هذا ياابافراس فانشأ ٭ هذا الذى يعرف البطحاء وطائه ٭ والبيت يعرفه والحل والحرم ٭ هذا ابن خير عباد الله كلهموا ٭ هذا التقى النقى الطاهر العلم ٭ اذا راته قريش قال قائلها ٭ الى مكارم هذا ينتهى الكرم ٭ ينمى الى ذروة العز التى قصرت ٭ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ٭ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ٭ بجده انبياء الله قد ختموا ٭ تبين نور الهدى من نور طلعته ٭ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ٭ مشتقة من رسول الله خلقته ٭ طابت عناصره بالخلق والشيم ٭ من معشر حبهم دين وبغضهم كفر ٭ وقربهم منجى ومعتصم ٭ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ٭ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ٭ فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق فارسل اليه الامام زين العابدين رضى الله عنه اثنى عشر الف درهم فردها وقال مدحته لله تعالى لاللعطاء فقال انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لانستعيده فقبلها الفرزدق ٭ قال الشيخ ابو عبدالله القرطبى شيخ الحرمين الشريفين لو لم يكن لابى فراس عندالله عزوجل عمل الاهذا دخل الجنة لانها كلمة حق عند سلطان جائر ٭ وهجا هشاما وهو فى الحبس ٭ اتحبسنى بين المدينة والتى ٭ اليها قلوب الناس يهوى منيبها ٭ يقلب رأسا لم يكن رأس سيد ٭ وعينا له حولاء باد عيوبها ٭ فاخرجه من الحبس وكان هشام احول ٭ وفضائله كثيرة شهيرة وهذه نبذه يسيرة ٭ وتوفى رضى الله عنه بالمدينة سنة خمس وتسعين وعمره سبع وخمسين سنه ودفن فى القبة التى فيها العباس وعمه الحسن ثم دفن فيها ابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضى الله عنهم فلله دره من قبة مااكرمها واشرفها ٭ ولما توفى زين العابدين رضى الله عنه وجد فى ظهره مجل لانه يحمل اطعمة لضعفاء جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها ٭ ويقول بلغنى ان صدقة السر تطفئ غضب الرب ٭ وان الله تبارك وتعالى خلق من صلب الامام زين العابدين رضى الله عنه من شاء من اهل بيت النبوة وبسطهم شرقا وغربا ولم يبق من يزيد واهل بيته ديار بل نافخ نار والله اصدق القائلين حيث يقول انا اعطيناك الكوثر ان شانئك هو الابتر والكوثر فوعل من الكثرة وهوافراط

الكثرة فى النسل ۞ ومن ائمة اهل البيت ابوجعفر محمد الباقر سمى بذلك لانه
بقر العلم اى شقه فعرف اصله وعلم خفيه وامه ام عبدالله بنت الحسن بن على
رضى الله عنهم والباقر اول علوى ولدبين علويين وهو تابعى جليل امام بارع
مجمع على جلالته وكماله ۞ ومن كلامه سلاح اللئام قبح الكلام ومن كلامه
يا بنى اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر ۞ وسمع جابرا وانسا
وابن المسيب وابن الحنفية واباه رضى الله عنهم وروى عنه ابو اسحاق السبيعى
وعطاء ابن ابى رباح وعمر بن دينار والاعرج والزهرى وخلايق اخر ۞ قال
بعضهم ما رايت العلماء كان اقل علما الا عند الامام محمد الباقر رضى الله
عنه ۞ وله ستة ابناء منهم ابوعبدالله جعفر الصادق ومنه عقب الباقر رضى
الله عنهما ومنهم عبدالله وعلى وزيد وعبيدالله وابراهيم رضى الله عنهم
۞ وله ثلاث بنات منهن ام سلمه وزينب الصغرى وهى خرجت الى عبيدالله
بن محمد بن ابى القاسم عمر بن على بن ابيطالب رضى الله عنهم ۞ وتوفى رضى
الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة وعمره ثلاث وستين وقال الواقدى عمره ثلاث
وسبعين سنة ۞ ومن ائمة اهل البيت ابو عبدالله جعفر الصادق رضى الله عنه
وامه وام اخيه عبدالله ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله عنهم والقاسم من الفقهاء السبعة المشهورين ۞ وكان جعفر الصادق
رضى الله عنه من سادات اهل البيت روى عن ابيه وعن القاسم ونافع وعطا
ومحمد بن المنكدر والزهرى وروى عنه ابنه موسى الكاظم رضى الله عنهما
ويحيى بن سعيد الانصارى وابو حنيفة وابن جريج ومالك ومحمد بن اسحاق
وسفيان الثورى وسفيان بن عيينه وشعبه ويحيى بن سعيد القطان رحمهم
الله ۞ واتفقوا على جلالته وسيادته قال الشيخ ابو عبدالرحمن السلمى فى
طبقات المشايخ الصوفيه جعفر الصادق فاق جميع اقرانه من اهل البيت وهو
ذو علم غزير فى الدين وزهد بالغ فى الدنيا وورع تام عن الشهوات وادب
كامل فى الحكمة ۞ وقال رضى الله عنه من غرق فى بحر المعرفة لم يقف فى
شط ومن ترقى الى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ومن آنس بالله توحش
عن الناس ومن استانس بغيرالله نهبه الوسواس وقال فى قوله تعالى قل هو الله
احد ان الحقائق مصونة عن ان يبلغها وهم اوفهم واظهار ذلك بالحروف
ليهتدى بها من القى السمع وهو شهيد ۞ قال عمر بن ابى المقدام كنت اذا
نظرت الى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت انه من سلالة النبيين ۞ ولد

سنه ثمانين بالمدينه وتوفى فى شوال سنة ثمانية واربعين ومائة وعمره ثمان وستين
۞ وله كلام نفيس فى علوم التوحيد وغيرها ۞ وقد الف تلميذه جابر بن حيان
الصوفى كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائل وهى خمسماية رسالة
كما فى تاريخ الامام اليافعى اليمانى ۞ وكتب ابو سلمة الخلال كان من دعاة الناس
الى موالاة اهل البيت وابومسلم المروزى تابعا له الى ثلثة نفرهم جعفر الصادق
وعمه عمر الاشرف وعبدالله المحض بن الحسن المثنى رضى الله عنهم فبدأ الرسول
جعفر الصادق رضى الله عنه ودخل عليه ليلا وبلغ كلامه فقال ما انا وابو سلمة
فقال الرسول اقرء الكتاب ثم قل الجواب فقال لخادمه قرب السراج فاحرقه
وقال للرسول قد رايت الجواب فذهب الرسول الى عبدالله المحض فقرا الكتاب
ومال الى خلافه ابنيه محمد الملقب بالنفس الزكية وابراهيم ودعا جعفر الصادق
واستشاره فقال له جعفر قد علم الله انى لا ادخر النصح من احد من المسلمين فكيف
ادخره عنك يا عمى فلا تمنين نفسك فان هذه الدولة تتم لبنى العباس فوقع كما
قال ۞ واما عمر الاشراف فكان غائبا ۞ وارسل ابومسلم المروزى صاحب
الدولة الى جعفر الصادق رضى الله عنه وقال انى دعوت الناس الى موالاة
اهل البيت فان رغبت فيه فانا ابايعك فاجابه ما انت من رجالى ولا الزمان
زمانى ثم جاء ابومسلم الكوفة وبايع السفاح وقلده الخلافة ۞ وجرت بين
زيد الشهيد وبين اخيه محمد الباقر رضى الله عنهما مباحثات فى خروج زيد على بنى
امية قال له الباقر رضى الله عنهما ان والدك زين العابدين رضى الله عنه لم يخرج قط
ولا تعرض للخروج فخرج زيد فذهب الى الكوفة وقتل وصلب وهرب ابنه يحيى بن زيد
ومضى الى خراسان واجتمع عليه بعض الناس وقد وصل الخبر الى جعفر الصادق
قال رضى الله عنه انه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب ابوه فقتل بجوز
جان يقال له سر پول وصلب وبقى مصلوبا طريا الى ان جاء ابومسلم المروزى
فدفنه فى جوزجان ۞ وعرفهم ان اباه الباقر رضى الله عنهما اخبره بذلك
كله وقال ان بنى اميه يتطاولون على الناس ولو طاولتهم الجبال لطالوا عليها
۞ دعى ابو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال ائتنى جعفر الصادق حتى اقتله قال
هو رجل اعرض عن الدنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور انك
تقول بامامته والله انه امامك وامامى وامام الخلائق اجمعين والملك عقيم فائتنى
به ۞ قال الوزير فذهبت ودخلت عليه فوجدته فى الصلوة وبعد فراغه
قلت له يدعوك امير المؤمنين فقام وانطلق بى وقبل مجيئه قال المنصور لعبيده

اذا رفعت فلتسوتى من رأسى اقتلوه قال الوزير لما جئنا بالباب استقبله المنصور وادخله واجلسه فى الصدر وركع بين يديه فقال سل حاجتك يابن رسول الله قال حاجتى ان لاتدعنى حتى آتيك باختيارى وخلنى بينى وبين عبادة ربى قال لك ذلك وانصرف واقشعر المنصور ونام والقينا عليه الاثواب وقال لى لاتذهب حتى ان استيقظ فنام نومة طويلة حتى فاتت صلوته من الاوقات الثلثة ثم انتبه وتوضأ وصلى الفائتة فسئلته مما وقع لك قال لما قدم الصادق فى دارى رايت ثعبانا عظيما احدشفتيه فوق الصفه والآخر تحتها و يقول بلسان فصيح ان اذيته ابتلعك مع الصفة ۞ وقال العالم عبدالله بن اسعد بن على اليافعى اليمانى نزيل الحرمين الشريفين فى تاريخه كان جعفر الصادق رضى الله عنه واسع العلم وافر الحلم وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى والعقب فى خمسة ابنائه اسمعيل وموسى الكاظم واسحاق ومحمد الديباج وعلى ولهم اعقاب وعبدالله اخو اسمعيل من ابيه وامه فامهما فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الحسن المجتبا وكان عبدالله اسن اولاد الصادق مات بعد ابيه بسبعين يوما واسماعيل فى حياة ابيه وقبره بالبقيع وكان ابوه يحبه حبا شديدا وله ولد يسمى بمحمد ومن ولده الائمة بمصر والمغارب وهم كثيرون ومحمد الديباج مات سنة ثلاث ومأتين بجرجان ونزل المأمون فى قبره وكان عاقلا شجاعا متنسكا يصوم يوما ويفطر يوما رضى الله عنهم ۞ ومن ائمة اهل البيت ابوالحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما امه جارية اسمها حميدة وكان رضى الله عنه صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفى كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال ۞ وبعث الى رجل يؤذيه صرة فيها الف دينار ۞ فطلبه المهدى بن المنصور من المدينة الى بغداد فحبسه فرأى المهدى فى النوم عليا كرم الله وجهه يقول يا مهدى ﴿فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم﴾ ۞ قال الربيع الوزير ارسلنى المهدى اليه ليلا فدخلت عليه وهو يقرأ هذه الآية فى الحبس وكان احسن الناس صوتا فجئته به فعانقه واجلسه الى جنبه وقال ياابا الحسن انى رأيت جدك اميرالمؤمنين عليا رضى الله عنه فى المنام يقرء هذه الآية على فلذلك اخلصتك من الحبس افتؤمننى ان لاتخرج على او على احد من اولادى فقال رضى الله عنه مافعلت ذلك ولاهو من شانى قال صدقت فاعطاه ثلثة آلاف دينار ورده الى اهله بالمدينة ۞ ثم هارون الرشيد طلبه الى بغداد فحبسه الى ان توفى فى حبسه وهذه القصة

بالاتفاق ۞ وروى ان هرون الرشيد قال رايت فى المنام حسن المجتبا رضى الله عنه ومعه حربة وقال لى اطلق موسى الساعة والا نحرتك بهذه الحربة واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام فى بغداد فلك ماتحب وان احببت المضى الى المدينة فلك ذلك فاستيقظ ثم اطلقه واعطاه ثلاثين الف درهم فاختار المدينة ۞ وان الكاظم رضى الله عنه قال رأيت فى المنام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ياموسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة فى الحبس فقلت بابى وامى مااقول وقال قل ياسامع كل صوت ويا كاسى العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسئلك باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه احد من المخلوقين ياحليما ذا اناة لايعرى احد عن اناته ويا ذا المعروف الذى لم ينقطع ابدا ولايحصى عددا فرج عنى ۞ فلو كانت هذه الرواية صحيحة كان حبسه مرتين ۞ وقال جعفر الصادق رضى الله عنه هولاء اولادى وهذا سيدهم واشار الى ابنه الكاظم وقال ايضا هو باب من ابواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الامة ونور الملة وخير مولود وخير ناشى وروى المأمون عن ابيه الرشيد انه قال لبنيه فى حق موسى الكاظم هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده انا امام الجماعة فى الظاهر والغلبة والقهر وانه والله لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منى ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعنى فى هذا الامر لاخذت بالذى فيه عيناه فان الملك عقيم ۞ وقال الرشيد للمأمون يابنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر ان اردت العلم الصحيح تجد عند هذا قال المأمون من حينئذ انغرث فى قلبى حبه ۞ وتوفى رضى الله عنه فى الحبس يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومايه وعمره خمس وخمسين ودفن بالجانب الغربى من بغداد بمقابر قريش ۞ والعقب فى اربعة عشر رجلا من ولده وهم الموسويون على الرضا ابراهيم عباس محمد عبدالله عبيدالله جعفر حمزة زيد هارون اسحاق الحسن الحسين سليمان فهولاء اعقبوا وسائره عبدالرحمن والفضل واحمد وعقيل والقاسم ويحيى وداود ۞ وله سبع وثلاثين ابنا غير الاطفال فيكون جميع ولده تسعا وخمسين ومن بناته آمنة قبرها بمصر ومن بناته فاطمة قبرها ببلدة قم رضى الله عنهم ۞ وعن على الرضا رضى الله عنه انه قال من زارها فله الجنة رضى الله عنها ۞ ومن ائمة اهل البيت ابوالحسن على الرضا بن موسى الكاظم رضى الله عنهما ۞ ولد يوم الخميس بالمدينه لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومايه

* وعمره تسعة واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه كان تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام بالامامة وهو ابن تسع وعشرين سنه وشهرين * وامه ام ولد اشترتها له حميدة جدته ام ابيه موسى الكاظم وكانت امه من اشراف العجم وكانت من افضل النساء فى عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة حتى انها ماجلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لهـا وكان الرضا رضى الله عنه يرتضع كثيرا وكان تام البدن فقالت امه اعينونى بمرضعة فقيل لها اينقص درك قالت ماانقص درى ولكن على ورد من صلوتى وتحميدى وتسبيحى * وقالت لما حملت بابنى على الرضا لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع فى منامى تسبيحا وتحميدا وتهليلا من بطنى فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء متحركا شفتيه كانه ناجى ربه فدخل ابوه فقال لى هنيئا لك كرامة ربك عز وجل فناولته اياه فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى فحنكه بماء الفرات * وعن موسى الكاظم انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين على رضى الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم ياموسى ابنك ينظر بنور الله عز وجل وينطق بالحكمة يصيب ولا يخطى يعلم ولا يجهل قد ملأ علما وحكما * وقال ايضا على ابنى اكبر ولدى واسمعهم لقولى واطوعهم لامرى من اطاعه رشد * ولما اراد المأمون ان يتقرب الى الله والى رسوله بالبيعة لعلى الرضا رضى الله عنه وجهه من مرو خراسان وجاء ابن ابى الضحاك وكتب اليه ان يقدم الى مرو فاعتل عليه بعلل كثيرة فمازال المأمون يكاتبه حتى علم الرضا انه لايكف عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والاهواز وفارس ونيشابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المامون الخلافة فابى وجرت فى ذلك مخاطبات كثيرة والح عليه المامون مرة بعد اخرى وفى كلها يأبى وقال بالعبودية لله افتخر وبالزهد فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله تعالى وكلما الح عليه يقول اللهم لاعهد الاعهدك ولاولاية الا من قبلك فوفقنى لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك نعم المولا ونعم النصير * فقال المأمون ان لم تقبل الخلافة فكن ولى عهدى فابى ايضا وقال والله لقد حدثنى ابى عن ابائه رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اخرج من الدنيا قبلك مظلوما تبكى على ملائكة السماء والارض وادفن فى ارض الغربة ثم الح المأمون الحاحا كثيرا فقبل ولاية العهد وهو باك حزين على شرط ان لاينصب احدا معزولا ولا يعزل احدا منصوبا فرضى المامون ذلك

الشرط وجعله ولى عهده وامر الناس بالبيعة له وامر الجنود ان يرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانير باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب فبويع بولاية العهد لبلتين خلتا من شهر رمضان سنة احدى ومايتين ولما نظر المأمون الى اولاد العباس رضى الله عنه وهم ثلثة وثلاثين الفا من كبير وصغير ونظر الى اولاد على رضى الله عنه فلم يجد احدا احق بالخلافة من على الرضا رضى الله عنه * عن ابى الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروى قال كنت مع على الرضا رضى الله عنه حين خرج من نيشابور وهو راكب بغلته الشهباء فاذا احمد بن الحرب ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا يابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن ابائه رضى الله عنهم فاخرج راسه الشريف من مظلته وقال لقد حدثنى ابى موسى عن ابيه على عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن ابى طالب رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه سلم انه قال سمعت جبرائيل عليه السلام يقول سمعت الله جل جلاله يقول انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى * وفى رواية فلما مرت الراحلت نادانا الا بشروطها وانا من شروطها * قيل من شروطها الاقرار بانه امام مفترض الطاعة وفى انساب السمعانى توفى الرضا رضى الله عنه سنه ثلاث ومايتين وقد سم فى ماء الرمان * وفى تاريخ اليافعى توفى رضى الله عنه خامس ذى الحجة سنه ثلاث ومايتين بيلدة طوس وصلى عليه المأمون وكان سبب وفاته رضى الله عنه اكل عنبا مسموما ودفن بسناباد فى القبة التى فيها قبر هارون الرشيد ومن جانب قبلتها دفن رضى الله عنه * وكان اسود اللون كابيه الكاظم رضى الله عنهما * وولده محمد الجواد وموسى وفاطمة واعقب محمد * ومن ائمة اهل البيت ابوجعفر محمد الجواد ابن على الرضا ولقبه التقى رضى الله عنه وقبره ببغداد مع جده الكاظم تحت قبة واحدة وزوجه المأمون ابنته ام الفضل ونقلها الى المدينة وكان المأمون ينفذ اليه كل سنة الف الف درهم وتوفى الجواد رضى الله عنه سنه عشرين ومايتين وله خمس وعشرون سنة والعقب من ولده فى رجلين على الهادى وموسى المبرقع فاولاد موسى بالرى وقم وماقارب بهما وسائر اولاده الحسن وحكيمة وامامة وفاطمة رضى الله عنهم * ومن ائمة اهل البيت ابوالحسن على الهادى ابن محمد الجواد

رضى الله عنهما ولقبه العسكرى والنقى والزكى والهادى ۞ ولد بالمدينة سنة اربع وعشر ومائتين ۞ امه جارية اسمها سمانة ۞ ولما كثرت السعاية فى حقه عند المتوكل اقدمه من المدينة الى سامرا واسكنه بها واقام بها عشرين سنه وتسعه اشهر الى ان توفى بها فى ايام المعتز بالله هو ابن المتوكل وسامرا بلدة بناها المعتصم بالله لعساكره ولما ضاقت بغداد على العساكر انتقل اليها بعسكره ويقال سر من راى والعسكرية ۞ وكان ابو الحسن على الهادى عابدا فقيها اماما ۞ قيل للمتوكل ان فى منزله اسلحة يطلب الخلافة فوجه اليه رجالا هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه فى بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه الشريف ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى وهو يترنم بايات من القرآن فى الوعد والوعيد فحملوه اليه على الهيئة المذكورة فلما راه عظمه واجلسه الى جنبه فكلمه فبكى المتوكل بكاء طويلا ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر المتوكل بدفعها اليه ثم رده الى منزله مكرما ۞ والعقب منه فى رجلين ابى محمد الحسن العسكرى واخيه جعفر ولما ادعى جعفر ان اخاه الحسن العسكرى جعل الامامة فيه سمى الكذاب والعقب من ابى عبدالله جعفر فى ولده على وعقب على فى ثلاثة ابنائه عبدالله وجعفر واسماعيل ۞ قيل ان جعفر تاب ورجع عن دعواه الامامة كما ان على بن جعفر الصادق رضى الله عنهم مع اخيه محمد ظهرا بمكة وادعيا على الامامة ثم تاب ورجع الى امامة اخيه موسى الكاظم ۞ وروى ان محمد الجواد دخل على عم ابيه على بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظمه فقالوا انك عم ابيه وانت تعظمه فاخذ بيده لحيته وقال اذا لم ير الله هذه الشيبة للامامة اراها اهلا للنار اذا لم اقر بامامته وتوفى على الهادى فى سامرا يوم الاثنين فى جمادى الآخر سنه اربع وخمسين ومائتين ودفن فى داره بسامرا رضى الله عنه ۞ ومن ائمة اهل البيت ابو محمد الحسن العسكرى رضى الله عنه ۞ ولد سنه احدى وثلاثين ومائتين ووفاته يوم الجمعة السادس من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن بجنب ابيه ۞ وكانت مدة بقاء الحسن العسكرى بعد ابيه رضى الله عنهما ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابى القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدى وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثنا عشر عند الامامية وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين ۞ وامه ام ولد يقال لها نرجس توفى ابوه رضى الله عنه وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الان رضى الله عنه ۞ وهو

محمدا لمنتظر ولد الحسن العسكرى رضى الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله ۞ ويروى ان حكيمه بنت محمد الجواد كانت عمة ابى محمد الحسن العسكرى رضى الله عنهما تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان يرى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها يا عمة كونى الليلة عندنا لامر فاقامت ۞ فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما راته حكيمة اتت به الحسن رضى الله عنهم وهو مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه فى فيه واذن فى اذنه اليمنى واقام فى الاخرى ثم قال يا عمة اذهبى به الى امه فردته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتى الى ابى محمد الحسن فاذا المولود بين يديه فى ثياب صفر وعليه من البهاء والنور اخذ حبه مجامع قلبى فقلت يا سيدى هل عندك من علم فى هذا المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذى بشرنا به فخررت لله ساجدة شكرا على ذلك ثم كنت اتردد الى الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاى مافعل سيدنا المنتظر قال استودعناه الله الذى استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها ۞ وقالوا اتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس عليهما السلام ۞ وقال بعض كبراء العارفين يعنى الشيخ محى الدين العربى قدس الله سره فى ذكر المهدى رضى الله عنه فانه يكون معه ثلثماية وستون رجلا من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعيه ويفصل فى القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ماهو الدين عليه فى نفسه مالو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم به واعدائه الفقهاء المقلدون يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف آلهى ۞ وله رجال يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ۞ هو السيد المهدى من آل محمد ۞ هو الوابل الوسمى حين يجود ۞ وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسرى عدله فى الانس والجان ۞ وقال بعض كبراء العارفين فى معرفة سر سلمان الفارسى الذى الحقه باهل البيت ۞ ولما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهر الله واهل بيته تطهيرا كاملا واذهب عنهم الرجس وعن كل ما يشينهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله قد اشرك اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فدخل الشرفاء اولاد فاطمه رضى الله عنها قاطبة كلهم ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا فى دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم فلا ينبغى لمسلم ان يلحق المذمة بهم وقد شهد الله بتطهيرهم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فسلمان منهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت بل ارجوان يكون عقب على رضى الله عنه مطلقا تلحقهم هذه العنايه وموالى اهل البيت منهم فان ظهر منهم ظلم فذلك فى زعمك ظلم لا فى نفس الامر وان حكم عليه ظاهر الشرع باداته بل حكم ظلمهم يشبه جرى القادر علينا فى المال والنفس بغرق او بحرق وغير ذلك من الامور المهلكة فلتشكر الله او تصبر لجزل اجرك وان تنسب فيهم بسوء والله ماذلك الا من نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراجه اياك من حيث لا تعلم فلو كشف الله لك يا ولى الله منازلهم عند الله تعالى فى الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليهم ۞ وقال بعض كبراء العارفين ومن الخيانة ترك ماسئلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله تعالى من المودة فى قرابته واهل بيته فانه واحد من اهل بيته فاعرف قدر اهل البيت ۞ ولقد اخبرنى الثقة بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة فى الناس فرايت فاطمة رضى الله عنها فى المنام وهى معرضة عنى فسلمت عليها ولا ترد السلام على فسئلتها عن اعراضها فقالت انك تقع فى الشرفاء فقلت لها يا سيدتى الا ترين ما يفعلون فى الناس فقالت اليس هم اولادى فقلت لها تبت الى الله فاقبلت الى واستيقظت ۞ قال الشيخ محيى الدين العربى قدس سره بعد هذه الحكاية ۞ فلا تعدل باهل البيت خلقا ۞ فاهل البيت هم اهل الشهادة ۞ فبغضهم من الانسان خسر ۞ حقيق وحبهم عبادة ۞ انتهى فصل الخطاب

﴿ الباب السادس والستون ﴾

﴿ فى ايراد ما فى جواهر العقدين من القصص العجيبة و بركات اهل ﴾
﴿ البيت النبوية صلى الله عليه وآله وسلم للعلامة السيد الشريف نور الدين ﴾
﴿ على السمهودى المصرى رحمه الله ﴾

﴿ فمن ﴾

۞ فمن ذلك ما فى توثيق عرى الايمان للبازرى عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة من جيراننا رجل قاض يكنى اباجعفر وكان اذا اتاه انسان من العلويه يطلب ماعنده اعطاه واخذ ثمنه وان لم يكن معه ثمن اعطاه وقال لغلامه اكتب ما اخذه على على بن ابيطالب رضى الله عنه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر فبينا هو جالس على باب داره ينظر فى ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزى مافعل غريمك الكبير يعنى عليا رضى الله عنه فاغتم القاضى فلما كان الليل راى النبى صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بين يديه فقال لهما مافعل ابو كما بهذا الرجل فاجابه على فقال يارسول الله هذا حقه قد جئته به قال فاعطه قال الرجل فناولنى كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خذه ولا تمنع من جاءك من ولد على يطلب ماعندك فامض لافقر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس بيدى فناديت امراتى ان اسرجى فاسرجت فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لى اتق الله ان سرقت مال هولاء التجار فقلت لا والله القصه كيت وكيت قالت فان كنت صادقا تنظر فى الدفتر فان كان فيه مساويا لالف دينار فانت صادق فنظرت فيه فاذا فيه الف دينار من غير زيادة او نقصان ۞ ومن ذلك مارواه سبط ابن الجوزى بسنده الى عبدالله بن المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة فلما كانت السنة التى حج فيها قال خرجت من مرو شاهجهان وخرجت بخمسماية دينار الى سوق الجمال بالكوفة لاشترى جمالا فرايت امرءة على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة فقلت لها ما تفعلين بها قالت لاتسئلنى عنها فالححت عليها فقالت انا امرءة علوية ولى اربع بنات يتامى وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة قال فقلت فى نفسى اين انت عن هذه فصببت الدنانير فى طرف ثوبها وهى مطرقة لا تلتفت الى ومضيت الى المنزل ثم جئت الى بلدى مرو واقمت فيها حتى حج الناس وعادوا فخرجت اتلقا جيرانى واصحابى فقلت لكل من لقينى قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لى وانت قبل الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا فى مكان كذا وكذا فبت مفكرا فى ذلك فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يقول لى يا عبد الله انك اغثت ملهوفة من ولدى سئلت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة ۞ ومن ذلك مارواه ابو الفرج ابن الجوزى فى كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين وله زوجة وبنات فتوفى الرجل فخرجت المرءة بالبنات الى سمرقند خوفا من الاعداء فادخلت البنات مسجدا فى شدت البرد فمضت

فى سكك البلد فرات الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت له حالها فقال لها الشيخ اقيمى عندنا البينة انك علوية فيئست منه وعدت الى المسجد فرات شيخا على دكان وحوله جماعة وهو مجوسى فشرحت حالها له فقال لخادمه قل لسيدتك اذهبى مع هذه المرءة الى المسجد الفلانى واحملى بناتها الى الدار فجاءت بالبنات فاسكنهن فى دار مفرد وكساهن ثيابا نفيسة واطعمهن اطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم فى منامه قصرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم فقال يارسول الله انا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندى انك مسلم ونسيت ماقلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره فانتبه الرجل وبكى فاخبر انها فى دار المجوس فجاء اليه قال انى اريد ان اضيفها قال المجوس مالى هذا سبيل قال هذه الف دينار خذها وتسلمهن الى فقال لا والله ولا بماية الف فلما الح عليه قال له المنام الذى رايته انا ايضا رايته وذلك القصر خلق لى والله ما احد فى دارى الا وقد اسلموا معى ببركات العلوية ورايت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى القصر لك ولاهلك لما فعلت بالعلوية من الاحترام ۞ ومن ذلك ماروواه سبط ابن الجوزى قال قرات على عبد الله بن احمد المقدسى سنه اربع وستماية قال وجدت فى كتاب الجوهرى عن ابى الدنيا ان رجلا راى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه وهو يقول له امض الى فلان المجوسى وقل له قد اجيبت الدعوة فانتبه فجاء الى المجوسى فاخبره فاسلم هو ومع اهله واصحابه ثم قال لى اتدرى ما الدعوة قلت لا والله قال لما زوجت ابنتى صنعت طعاما ودعوت الناس فاكلوه وكان فى جيرانا قوم من العلوية فقراء فسمعت صبية منهم تقول ياماه قد اذانا المجوسى برايحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية لهن والله ماناكلن حتى ندعوله فرفعن ايديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وسلم فتلك الدعوت التى اجيبت ۞ ومن ذلك ماروواه ابو الفرج ابن الجوزى باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا فى الديوان اذ خادم صغير خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال تقول لك السيدة فرق هذا فى المستحقين فسمو الى اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار والباقى بيدى الى نصف الليل واذا طرق باب دارى رجل من العلوى وهو جارى فقال دخل على هذه الساعة رجل من اقربائى ولم يكن عندى طعام فاعطيته دينارا فاخذه مسرورا وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتى باكية وتقول

اما تستحى يطلب منك العلوى وتعطيه دينارا وقد عرفت فقره اعطه الكل فوقع كلامها فى قلبى فناولته الكيس فاخذه وانصرف ثم ندمت وخفت من المتوكل لانه يمقت العلويين فقالت زوجتى لاتخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن فى الكلام يطرق الباب الخدم بايديهم المشاعل ويقولون تدعوك السيدة فقمت خائفا فادخلونى عند ستر السيدة وقالت لى يا احمد جزاك الله خيرا وجزا زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة جاءنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى جزاك الله خيرا وجزى الله زوجة الخطيب خيرا فامعنى هذا فاخبرتها ماجرى وهى تبكى وتقول هذه الكسوة وهذه الدنانير للعلوى وهذه لزوجتك وهذه لك وكان ذلك يساوى ماية الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى فطرقت فصاح هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكى فسئلته عن بكائه فقال لما دخلت منزلى بالكيس قالت لى زوجتى قم ونصلى وندعو للسيدة ولاجدولزوجته فصلينا ودعونالهم ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لى قد شكرتهم على مافعلوا والساعة ياتوك بشئ فاقبله منهم ۞ ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزى قال حدثنى محمد بن عبد الوهاب المقرى قال حدثنى جارلى قال كان لى صاحب من العلوى وكان فقيرا فحج بعض السنين ثم عاد فرايته غنيا فسئلته عن ذلك قال حججت ولم اجد طعاما ثلثة ايام فبينا انا امشى اذا قد وصل رجلى بهميان فيه الف دينار فقلت فى نفسى لا اتصرف منه حتى يظهر مالكه وقلت للمنادى تنادى عليه فنادى فجاء مالكه فقلت له كم تعطنى منه قال ما اعطيك منه شيئا فرميت به اليه فقال لى من اين انت قلت من بغداد قال وما تصنع قلت انا رجل شريف مالى صنعة قال من جدك قلت جدى الحسين رضى الله عنه قال من يعرفك قلت الحجاج فجاء جماعة عرفونى اليه فرمى الهميان الى وقال خذه انه كان عندى وديعة جاء معى من خراسان واوصانى صاحبه ان لا اعطيه الا الشريف من اولاد الحسين رضى الله عنه فانت ذاك فاخذته وحسنت حالى ۞ ومن ذلك ماحكاه المقريزى عن الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمرى قال سرت يوما عند محمود العجمى المحتسب وهو مع خدمه فى بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبى قال المحتسب للشريف انك لما جلست البارحة عند السلطان برقوق فوقى كرهتك فرايت الليلة النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لى يا محمود تانف ان تجلس تحت ولدى فبكى الشريف وقال من انا حتى يذكرنى جدى صلى الله عليه وآله وسلم وبكى معه الجماعة ۞ ومن ذلك مافى توثيق عرى الايمان عن ابن النعمان قال بعض الخراسانين يحج فى كل

سنة فاذا دخل المدينة المنورة اعطى طاهر بن يحيى العلوى شيئا ثم قال له بعض ان هذا العلوى يصرفه فى غير طاعة الله فلم يدفع اليه الخراسانى فى تلك السنة شيئا والسنة الثانية لم يدفع اليه شيئا وفى عام الثالث راى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول له قبلت فى طاهر العلوى كلام اعدائه وقطعت عنه ما كنت تعطيه واعط مافات ولا تقطعه عنه ما استطعت فانتبه واخذ صرة فيها ستماية دينار فلما دخل المدينه بدا بطاهر بن يحيى فدخل عليه فقال طاهر له لو لم يبعثك جدى صلى الله عليه وآله وسلم ما جئت الى قال الخراسانى له والله القصة كما قلت فمن اعلمك بذلك قال ان جدى صلى الله عليه وآله وسلم قال لى فى منامى انى عاتبت الفلانى الخراسانى وامرته ان يحمل اليك ما فاته فاخرج الصرة التى فيها ستمايه دينار فدفعها اليه وقبل يده واعتذر ۞ ومن ذلك ما فى توثيق عرى الايمان للبازرى ان نصر بن احمد والى خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها فنام نصر وقت الظهيرة فجاءت امرءة علوية متظلمة وقالت جئت من بلخ اشكو عاملها فاخبر الامير بذلك فقال الحاجب يقال له طغاج ليس هذا وقت الدخول عليه اذ هو فى النوم ثم تفكر وقال فى نفسه كيف ارد ولد النبى صلى عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فدخل فوجده نائما وعند راسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجده نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس الامير ذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف وقال ما جاءك على هذا فقص عليه القصة فاذن بدخول العلوية عليه وشكت اليه من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة باسبابها وثلاثة اثواب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحترام والاحسان الى العلويه فراى فى منامه النبى صلى الله عليه وسلم قال له حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتى فانتبه وقص روياه على الناس فاحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبى صلى الله عليه وسلم ۞ ومن ذلك ما فى توثيق عرى الايمان للبازرى روى عن ابى الحسين على بن ابراهيم الرقى قال ورد على فقير علوى من ولد الحسين بن على رضى الله عنهما فقال لى اعطنى ماية من دقيقا وليس معى شئ ولاكن اكتب على جدى صلى الله عليه وسلم فاعطيته ما طلب وكتبت الثمن على النبى صلى الله عليه وسلم فسمع العلويون فيجيئون الى فاعطيهم ويقولون اكتب على جدنا صلى الله عليه وسلم فلم ازل ادفع عليهم حتى لم يبق لى شئ من الدقيق فاقمت اياما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوى وعرضت عليه الدفتر وشكوت اليه

الفقر فامسك عن جوابى فلما كانت الليلة رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ومعه على كرم الله وجهه فقال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان عاملتنى للدنيا اوفيتك فى الدنيا وان عاملتنى للآخرة فاصبر على فقرك فانى نعم الغريم فانتبه فقص على الناس روياه بما كيانم عرض عليه الحال القوى وخرج سايحا فى البوادى والجبال فوجدوه ميتا فى كهف جبل فحملوه ودفنوه ففى تلك الليلة راه سبعة نفر من صالحى اهل الكوفة فى المنام عليه حلل من الاستبرق وهو يمشى فى رياض الجنة فسئلوه كيف وصلت الى هذه النعمة قال بحسن معاملتى للنبى صلى الله عليه وسلم وبصبرى والحمد الله ۞ ومن ذلك ما فى توثيق عرى الايمان عن على بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلويه واجرى على كل منهم فى كل السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله واجرى ذلك فى رمضان وكان منهم شيخ من اولاد موسى الكاظم رضى الله عنه وكنت اجرى عليه فى كل سنة خمسة الاف درهم فرايته يوما سكرانا قد تقيا فى وسط الشارع فلما دخل شهر رمضان جائنى الشيخ وطالبنى عطيته فلم اعطيه شيا فلما نمت تلك الليلة رايت النبى صلى الله عليه وسلم فاعرض عنى فقلت يا رسول الله ما تقصيرى انك تعرض عنى قال لى منعت عطية ولدى فلانا فقلت له منعت جائزته لئلا اعينه على معصية الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم اكنت تعطيه ذلك لاجله اولاجلى فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام وارسلت الى الشيخ فجاء فاعطيته عشرة الاف درهم فقال ايها الوزير ما سبب اضعاف عطيتى اليوم فقلت ما كان الاخيرا فانصرف راشدا قال والله لا انصرف حتى اقف على القصة فاخبرته مارايته فى المنام فدمعت عيناه وقال تبت الى الله فلا ارتكب معصية ولا ارضى ان يحاجك جدى من جهتى فحسنت توبته ۞ ومن ذلك ما فى كتاب العقد الثمين ان محمد بن عمر بن يوسف الانصارى القرطبى كان عند والى مصر يعظم الشرفاء وكان السبب لتعظيمه لهم ان منهم مات فتوقف الشيخ عن الصلاة عليه لكونه يلعب بالحمام فراى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ومعه ابنته فاطمة الزهرا رضى الله عنها فاعرضت عنه وعاتبته وقالت اما يسع جاهنا مطيرا ۞ وان صاحب مكة كان الشريف الحسنى فات وامتنع الشيخ عفيف الدين الدلالا جى من الصلوة عليه فراى فى المنام فاطمة الزهرا رضى الله عنها فاعرضت عنه فقالت له انك لا تصلى على ولدى فتاب واعترف بظلمه ۞ ومن ذلك ما حكاه المقريزى عن يعقوب بن يوسف مغربى انه كان بالمدينة فى رجب سنة سبع عشرة وثمانماية قال له الشيخ العابد محمد القامى

انى كنت اكره افعال الشرفاء بنى الحسين رضى الله عنه لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت النبى صلى الله عليه وسلم وانا نائم بالمسجد النبوى وهو يقول يافلان مالى اراك تكره اولادى قلت لتعصبهم على اهل السنة فقال لى مسئلة فقهية بالتعصب اليس الولد يلحق بالنسب ۞ ومن ذلك ماروينا عن شيخنا شيخ الاسلام الشريف عبدالرؤف المناوى من ان شيخه الشريف الطباطبى كان بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه رجل من امراء الاتراك يقال له قرقاس الشعبانى واخرجه منها فاصبح السيد يوما فجائه شخص وقال له رايتك الليلة فى المنام جالسا بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك هذين البيتين ۞ يابنى الزهراء والنور الذى ۞ ظن موسى انها نارقبس ۞ لاوالى الدهر من عادا كمو ۞ انه آخر سطر فى عبس ۞ ثم اخذ عذبة سوط فعقدها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام المناوى فكان من تقدير الله عزوجل ان ضربت راس قرقاس فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب ۞ ومن ذلك وقد اخبرنى الشيخ الامام العلامة شيخ المالكية شهاب الدين احمد بن يونس المغربى نزيل الحرمين الشريفين فى مجاورته بالمدينة سنة خمس وسبعين وثمانمائة ان بعض مشايخه اخبره ان رجلا من اعيان المغاربة توجه للحج فاودعه رجل من اهل الثروة مائة دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة ادفعها الى الشريف صحيح النسب فلما وصل المغربى اليها سئل عن اشرافها فقيل له ان نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة فكره ان يدفع ذلك لاحد منهم ثم جلس الى واحد منهم فسئل عن مذهبه قال انا شيعى وسئل منه شيئا فلا اعطاه قال قال فلما نمت الليلة رايت ان القيمة قامت والناس يجوزون على الصراط فاردت ان اجوز عنه فامرت فاطمة رضى الله عنها بمنعى قال صلى الله عليه وسلم لها لم منعت هذا عن الجواز قالت لانه منع رزق ولدى فقلت يارسول الله مامنعته الا لانه يسب الشيخين رضى الله عنهما وقالت فاطمة لهما اتواخذان ولدى بذلك فقال لا بل سامحناه بذلك فقالت فاادخلك بين ولدى وبين الشيخين قال فانتبهت فاخذت المبلغ وجئت به الى ذلك الشريف فتعجب من ذلك فقصصت عليه الرويا فبكى وقال اشهدك على واشهد الله ورسوله انى لا اسبهما ابدا ماحييت ۞ ومن ذلك ماحكاه المقريزى عن العلامة سراج الدين ان محمد بن حسين المكى حكى له ان بعض القراء كان يقرأ على قبر تيمور لنك قال كنت اذا خلوت قرات خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه

واكثرت تلاوتها فرايت ليلة فى المنام النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور الى جانبه وقلت ياعدو الله الى هنا تجلس واردت ان اخذ بيده وادفعه عن مجلسه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم دعه فانه كان يحب ذريتى قال فانتبهت فتركت بعد ذلك ما كنت اقرءه فى الخلوة ۞ ونحوه ماحكاه زين الدين عبدالرحمن البغدادى ان بعض امراء تيمور اخبره انه لما مرض بمرض الموت اضطرب شديدا وتغير لونه ثم افاق فسئلوه عن ذلك فقال ان ملائكة العذاب اتونى فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتى ويحسن اليهم ۞ ومن ذلك ماذكره المسعودى فى كتابه مروج الذهب من ان احمد المعتضد بالله لما ولى الخلافة قرب آل ابى طالب لانه راى وهو فى حبس ابيه شيخا جالسا على دجلة يمد يده الى دجلة فيصير فى يده ماء دجلة ونجف دجله ثم يصبه فتعود دجلة كما كانت قال فسئلت عنه فقيل هذا على بن ابيطالب فقمت اليه وسلمت فقال لى يا احمد ان الخلافة صائرة اليك اذا صارت اليك فلا تتعرض لولدى ولا توذهم فقلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين ۞ ومن ذلك ما حكاه ابن نوح فى كتابه المنتق عن زوجة القاضى سراج الدين وهى من الصالحات قالت وقع غلاء بمكة وكنا ثمانية عشر نفسا اذ جاءنا من الدقيق اربعة عشر قطعة فراى القاضى فى منامه فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى تقول يا سراج الدين تأكل البر واولادى جياع فنهض وفرقها على الاشراف ۞ ومن ذلك ما حكاه المقريزى عن عبدالعزيز بن على البغدادى قاضى الحنابلة انه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال له قل للمؤيد يطلق عجلان بنى امير المدينة وكان محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فلما انتبهت صعدت الى السلطان المؤيد وحلفت له بالايمان المغلظة وقصصت عليه الرؤيا فاطلقه واحسن اليه ۞ ومن ذلك ما ذكره المسعودى فى مروج الذهب عن اسحاق بن ابن ابراهيم انه كان على شرطة بغداد يحبس اهل الجنايات راى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه يقول له يااسحاق اطلق القاتل فانتبه ثم فتش عن حال القاتل فقال ان عجوزة غرت شريفة وقالت عجوزة لها ان لى حديقة ليس فى الدنيا مثلها فشوقتها الى النظر الى مافيه فخرجت الشريفة معها ثقة بقولها فادخلتها فى دار فاذا فيها رجال وصاحت شريفه واغمى عليها فلما افاقت قالت يافتيان اتقوا الله وانا شريفة قال القاتل قلت لاصحابى لا تتعرضوا لها واراد المقتول ان يوذيها فقتلته ثم حاميت عنها واخرجتها من الدار وسمعتها

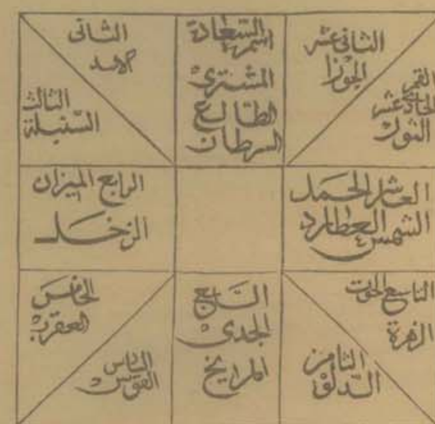
تقول ستر الله عرضك كما سترتني عرضي ثم سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسيف بيدي والرجل مقتول فاتوني الى الشرطة فقال له اسحاق قد وهبتك لله ولرسوله لحفظك عرض الشريف وتاب الرجل وحسنت توبته ❁ ومن ذلك مارواه البازري في توثيق عرى الايمان عن ابن النعمان قال بينما المهدي بن المنصور راى رؤياه فانتبه فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يطلق من الحبس العلوي الحسيني ويسلم اليه الف دينار ويخيره بين المقام عندنا مكرما وبين الرواح الى اهله فاخرج العلوي واعطاه الف دينار واختار الخروج الى اهله فلما اراد ان يركب قال له صاحب الشرطة بالذي خلقك قل لي سبب الخروج عن الحبس قال رأيت جدي صلى الله عليه وآله وسلم في منامي يقول لي اي بني ظلموك قم فصل ركعتين ثم قل ياسامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان اطلقتني قال صاحب الشرطة دخلت على المهدي وحدثته حديثه فقال صدق والله كنت نائما فرأيت في منامي زنجيا بيده عمود من حديد يقول لي اطلق الحسيني والا قتلتك فانتبهت وامرتك باطلاقه ❁ ومن ذلك ما رواه داود بن القاسم الجعفري ان المعتمد بن المتوكل حبس ابا محمد الحسن العسكري فوقع في بغداد قحط فامر المعتمد الناس بالاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج راهب من النصارى يقال له الجاثليق في اليوم الرابع بالنصارى ورفعوا ايديهم الى السماء هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا مثل فعلهم الاول سقوا سقيا كافيا فتعجب الناس ومال بعضهم للنصرانية فشق ذلك على المعتمد فاخرج ابا محمد الحسن العسكري من الحبس وقال له المعتمد ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابو محمد دعهم يخرجون معي قيل له ان المطر كثر فا فائدة خروجهم قال لازيل الشك عن الناس فامرهم المعتمد بالخروج وان يخرج المسلمون فرفع الراهب يده ورفعت الرهبان معه ايديهم غيمت السماء فامطرت فامر ابو محمد رجلا بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيها فاذا عظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسق الآن فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس وقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله ظفروا به وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال وزالت الشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الحسن العسكري المعتمد في اطلاق الذين كانوا معه في الحبس واقام ابو محمد بمنزله في سر من رأى معظما

انتهى جواهر العقدين ❁ ايضا في جواهر العقدين عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وذريتها ومحبيها من النار ❁ عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ثم قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا وذكره المحب الطبري ❁ عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنهم قال ان الله تعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله جبلهم على ذلك اخرجه الحافظ الجعاني ❁ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين اخرجه الملا وذكره المحب ❁ عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن اهوالهن عظيمة اخرجه الديلمي ❁ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ❁ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ❁ قال الحسين رضي الله عنه من عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعادي ❁ قال عبد الله بن الحسن المثنى كفى بالبغض لنا بغضا انه لمن يبغضنا ❁ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض اخرجه الطبراني في الاوسط ❁ ولاحمد في المناقب حديث اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا ومافيها اما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرفه من امتي ❁ وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما عن جدهما علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعاني في الطالبين ❁ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اخرجه الديلمي من طريق علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام ❁ اخرج ابراهيم بن المؤيد الحموي في فضل اهل البيت عن ابن مسعود حديث الاسرا وكتب على ابواب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله اهل بيت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ ايضا اخرجه الحافظ جمال الدين الزرندي

﴿ الباب السابع والستون ﴾

﴿ فى ايراد بعض ما فى درة المعارف للشيخ الامام عبدالرحمن بن محمد بن على بن احمد البسطامى كان اعلم علماء زمانه فى علم الحروف قدس الله اسراره ووهب لنا علومه وعرفانه ﴾

٭ ان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فى ثالث ساعة من نهار الجمعة فى اليوم السادس من شهر نيسان وخلق الله تعالى حوا عليها السلام فى سادس ساعة فى نهار الجمعة المذكورة وكان الطالع عند هبوط آدم عليه السلم من الجنة برج السرطان وكانت قسمة اجرام الكواكب فى الفلك على هذه الصورة والله اعلم بحقيقة الحال



واما آدم عليه الصلوة والسلام فهو نبى مرسل خلقه الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيه من روحه وانزل عليه عشر صحائف وهو اول من تكلم فى علم الحروف وله كتاب سفر الخفايا وهو اول كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف وذكر فيه اسرار غريبة وامور عجيبة وله كتاب الملكوت وهو ثانى كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف وصاحب الهيكل الاحمر قد اخذ من شيث عليه الصلوة والسلام كتاب الملكوت ٭ وله كتاب السفر المستقيم وهو ثالث كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ٭ عاش تسعماية وثلاثين سنة شمسية ٭ عن عطا ابن ابى رباح عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خلق الله الاحرف وجعل لها سرا فلما خلق آدم عليه الصلوة والسلام بث فيه السر ولم يبثه فى الملائكة فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللغات

(وقد)

وقد اطلعه الله تعالى على اسرار اولاده وما يحدث بينهم الى يوم القيمة ومن هذه الكتب تفرعت سائر العلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا والى ما شاء الله ٭ ثم بعده ورث علم الاسرار الحروف ابنه اغاثا ذيمون وهو نبى الله شيث عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصى آدم عليه الصلوة والسلام وولى عهده وهو الذى بنا الكعبة المكرمة بالطين والحجر ٭ وله سفر جليل الشان فى علم الحروف وهو رابع كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ٭ وعاش تسعماية سنة شمسية ٭ ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ٭ ثم ابنه قينان واليه ينسب القلم القيناوى ٭ ثم ابنه مهلائيل ٭ ثم ابنه يارد وفى زمانه عبدت الاصنام ٭ ثم ابنه هرمس وهو نبى الله ادريس عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة واليه انتهت الرياسة فى العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطائف العددية والاشارات الفلكية ٭ وقد ازدحم على بابه سائر الحكماء واقتبس من مشكاة انواره سائر العلماء ٭ وقد صنف كتاب كنز الاسرار وذخاير الابرار وهو خامس كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ٭ وعلمه جبرائيل عليه السلام علم الرمل وبه اظهر الله نبوته ٭ وقد بنى اثنين وسبعين مدينة ٭ وتعلم منه علم الحروف الهرامسة وهم اربعون رجلا وكان امهرهم اسقلينوس الذى هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبى الله ادريس عليه الصلوة والسلام وتلميذه ٭ ثم ابنه متوشلخ ٭ ثم ابنه لامك ٭ ثم ابنه نوح عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل ٭ وله سفر جليل القدر وهو سادس كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ٭ ثم ابنه سام عليه الصلوة والسلام ٭ ثم ابنه ارفخشد ٭ ثم ابنه شالخ ٭ ثم ابنه عابر وهو نبى الله هود عليه الصلوة والسلام ٭ ثم ابنه فالغ ٭ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ٭ ثم ابنه صالح نبى الله عليه الصلوة والسلام ورث الحروف ٭ ثم ارغوا ابن فالغ المذكور ورث علم الحروف ٭ ثم ابنه اسروع ٭ ثم ابنه ناحود ٭ ثم ابنه تارح ٭ ثم ابنه ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم فى علم الوفق ٭ وقيل انه وفق القاف فى اساس الكعبة المكرمة ٭ وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ٭ ثم ابناه اسماعيل واسحاق عليهما الصلوة والسلام ٭ ثم ابنه يعقوب عليه الصلوة والسلام ٭ ثم ابنه يوسف عليه الصلوة والسلام ٭ ثم موسى عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه التوراة وعلمه علم الكيمياء وكان اعلم الناس فى عصره

باسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج تابوت يوسف عليهما الصلوة والسلا من النيل ۞ ثم وصيه يوشع بن نون عليه الصلوة والسلام ۞ ثم الياس ۞ ثم حزقيل عليه الصلوة والسلام ۞ وقيل ذردشت الاذربيجانى اخذ علم اسرار الحروف عن اصحاب موسى عليه الصلوة والسلام ثم اخذ عن ذردشت جاماست الحكيم وهو اكبر اصحابه ۞ ثم داود عليه الصلوة والسلام ۞ ثم ابنه سليمان عليه الصلوة والسلام ۞ ثم آصف بن برخيا وهو وزير سليمان عليهما الصلوة والسلام ۞ ثم اشعيا عليه الصلوة والسلام ۞ ثم ارميا عليه الصلوة والسلام ۞ ثم عيسى عليه الصلوة والسلام ورث علم الحروف ثم محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى آله وصحبه ورث علم الحروف قال الامام الحسين بن على رضى الله عنهما العلم الذى دعى اليه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف فى لام الف وعلم لام الف فى الالف وعلم الالف فى النقطة وعلم النقطة فى المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية فى علم الازل وعلم الازل فى المشية اى المعلوم وعلم المشية فى غيب الهوية وهو الذى دعا الله اليه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله فاعلم انه لا آله الا الله والهاء فى انه راجع الى غيب الهوية ۞ ثم ان الامام عليا كرم الله وجهه ورث علم الاسرار الحروف من سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۞ واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ۞ وهو اول من وضع وفق مايه فى مايه فى الاسلام ۞ ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم اسرار الحروف من ابيهما ۞ ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من ابيه علم اسرار الحروف ۞ ثم ابنه الامام محمد الباقر ۞ ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم ۞ وهو الذى حل معاقد موزه وفك طلاسم كنوزه ۞ وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور فى رق منشور ونكت فى القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر فى الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب على كرم الله وجهه ۞ قال لسان الحروف ومشكاة انوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ابو عبدالله زين الكافى قدس الله سره ۞ اما قوله علمنا غابر فانه اشار به الى العلم بما مضى من القرون والانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكل ما كان من الحوادث فى الدنيا ۞ واما المزبور فانه اشار به الى المسطور فى الكتب الآلهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ۞ واما الكتاب المسطور فانه اشار به الى انه مرقوم فى اللوح المحفوظ

۞ واما قوله نقر فى الاسماع فانه اشار به الى انه كلام على وخطاب جلى لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه ولا يرون قائله فيؤمنون بالغيب ۞ واما الجفر الابيض فانه اشار به الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة وتاويلاتها ۞ واما الجفر الاحمر فانه اشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت ۞ واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التى هى من الف باتاثا الى آخرها وهى الف وفق ۞ واما الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التى هى مركبة من ابجد الى قرشت وهى سبعماية وفق ۞ واما الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ۞ واما الصحيفة فهى صحيفة فاطمة رضى الله عنها فانه اشار بها الى ذكر الوقايع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيمة ۞ واما كتاب على فانه اشار به الى كتاب املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه اى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على واثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة ۞ والجفر من حيث اللغة فانه رق الجدى ۞ وقال جعفر الصادق ايضاً منا الفرس الغواص والفارس القناص ۞ وقيل انه يظهر فى آخر الزمان مع محمد المهدى ولا يعرفه على الحقيقة الا هو رضى الله عنه وقيل ان المهدى رضى الله عنه يستخرج كتباً من غار بمدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيهما تركة آل موسى وهرون تحمله الملائكة وفيها الالواح وعصا موسى عليه الصلوة والسلام ۞ والمهدى اكثر الناس علماً وحلماً وعلى خده الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين بن على رضى الله عنهم واما الجامعة فهو عبارة عن سفر آدم وسفر الشيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام ۞ وقد تناقله اهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا والى ماشاء الله ۞ قال بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار الله تعالى والعلم بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به اهل القلوب الطاهرة من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام وهو الذى يقول فيه محمد بن على الحكيم الترمذى علم الاولياء فافهم ۞ ولا بد للشارع فى علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب على كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح

يعنى بالزيخ ۞ قال الحافظ الذهبي ما علم لتصحيف هذه الكلمة الا بعد المايتين من الهجرة لان بالغر مطار يحيى خربت البصرة ۞ واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها يعنى الحروف المحيطة بكل نطق وهى اثنان وثلاثون حرفاً تحوى جميع لغات الناطقين فى الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم ۞ فمنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر ۞ ومنها اربعة عجمية وهى پ چ ژ ک ۞ قال جعفر الصادق رضى الله عنه علم الله آدم الاسماء بالقلم الذى فى اللوح المحفوظ ۞ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لادم عليه السلام فى قوالب نورانية عند ارادة مسماها وهى خاصته التى اختصه الله بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلمه الف حرفة وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ۞ وانزل عليه الحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة وهى اول كتاب كان فى الدنيا وكونها فى احدى وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة ادوار اى سبعة الاف سنة ۞ وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة ۞ وقد بين الله فيها اخبار الدنيا ومايكون فيها فى اهل كل زمان ۞ وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم وائمتهم وملوكهم وعبيدهم ورعاياهم ومايحدث فى الارض ۞ روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قلت يارسول الله اى كتاب انزل الله تعالى على آدم عليه السلام قال كتاب الحروف المعجم ا ب ت ث الى آخرها فهى تسعة وعشرون حرفاً قلت يارسول الله عددت ثمانية وعشرين حرفاً فغضب صلى الله عليه واله وسلم حتى احمرت عيناه فقال ياابا ذر والذى بعثنى بالحق نبياً ما انزل الله على آدم فى اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفاً قلت يارسول الله اليس فيها لام والف قال لام الف حرف واحد قد انزله الله على آدم فى صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله على ۞ قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علماً قال بعض المفسرين ذالك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة فى فواتح السور وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم اللدنى وبه اوتى عرش بلقيس وبه يحيى عيسى الطير ۞ وكان مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف على كرم الله وجهه ۞ وكما بلغنا عن الامام الحسين بن على رضى الله عنهما انه سئله رجل عن معنى كهيعص فقال له لوفسرتها لك لمشيت على الماء ۞ فاول الاقلام

قلم السريانى ومنه تفرعت سائر الاقلام وهو اول قلم كان فى الدنيا وبه كان آدم عليه السلام قد وضع سفره ۞

۞ الباب الثامن والستون فى ايراد بعض مافى كتاب الدر المنظم للشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة الحلبى الشافعى قدس الله اسراره وافاض علينا علومه وفيوضه ۞

اوالغرض من هذ السر الباهر والرمز الفاخر اظهار لوايح لارباب الذوق لانه من العلوم الجسيمة الفاتحة لابواب المدينة لايمسه ناسوتى ولا ينظر به الا لاهوتى وهذا هو العلم الذى خص به آل محمد صلى الله عليه واله وسلم والعلم الذى محمد صلى الله عليه وسلم مدينته وعلى بابها قال الامام زين العابدين رضى الله عنه ۞ انى لأكتم من علمى جواهره ۞ كيلا يرى الحق ذوجهل فيفتتنا ۞ وقد تقدم فى هذا ابو حسن ۞ الى الحسين ووصى قبله الحسنا ۞ يارب جوهر علم لو ابوه به ۞ لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ۞ ولا ستحل رجال مسلمون دمى ۞ يرون اقبح ما يأتونه حسنا ۞ قال الامام على كرم الله وجهه المكرم لو حدثتكم ماسمعت من فم ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم لخرجتم من عندى وانتم تقولون ان عليا من اكذب الكذابين وافسق الفاسقين ۞ قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ۞ وقد ذكرت فى هذ الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام على ابن ابى طالب رضى الله عنه وهو الف وسبعماية مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية وقيل مفتاح اللوح والقلم وقيل سر القضاء والقدر وقيل مفتاح علم اللدنى ۞ وهما كتابان جليلان احدهما ذكر الامام على كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ماسيأتى بيانه وهو المسمى بخطبة البيان ۞ والاخر اسره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذ العلم المكنون وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ۞ وامره بتدوينه فكتبه الامام على رضى الله عنه حروفا مفرقة على طريقة سفر آدم عليه السلام فى جفر يعنى فى رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع ۞ وقيل الجفر والجامعة ۞ وفيه ماجرى للأولين وما يجرى للآخرين ۞ والامام جعفر الصادق رضى الله عنه قد جعل فى خافية الباب الكبير

اث ث الى آخر هـا والباب الصغيرابجد الى قرشت ٭ قال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع ٭ وكانت الائمة الراسخون من اولاده يعرفون اسرار هذا الشان العظيم ٭ ولما كتب بعض الخلفاء للمأمون بن هارون الرشيد الى على بن موسى الرضا على انه يبايعه فقال انك عرفت من حقوقنا مالم يعرفه اباآوك وانك تريد المبايعة الا ان الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك ٭ وقد سترالله علمه عن اكثر العلماء ولم يأذن الله للاكابر ان يعرفوا منه الا بعض اسراره التى يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج انواع التسخيرات والتأثيرات من القهر والاستيلاء والعزل والامانة والاحياء وغير ذالك من الفوائد والجواهر ٭ وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف بن برخيا عليهم السلام ٭ وقد ازدحم على باب على كرم الله وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت من اسراره مااسره اشمل والعمل به اكمل ٭ بعد ان قرات سفر آدم وسفر شيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام ٭ ثم طالعت كتاب ينبوع الحكمة لآصف بن برخيا بن شمويل وكتاب الدر النثر وكتاب الجمهرة والمصحف الخفى والعهد الكبير وكتاب الاجناس وكتاب اللوح والقلم ٭ ثم حللت رموز الحافية القمرية والحافية الشمسية الى ان اشرقت فى سماء روحانيتى شمس المعارف الالهية والاسرار الذوقية مع فوائد شددت اليه الرحال وخدمت لاجلها الرجال ٭ وقد ثبت عند العلماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين على ابن ابى طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب فقال ٭ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والارض وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها ومطود الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهى القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها ومولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومحيى الرفات وناشرها ٭ احمده على آلائه وتوافرها ٭ واشكره على نعمائه

وتواترها ٭ واشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له شهادة تؤدى الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها ٭ واشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم لما سبق من الرسل وفاخرها ورسوله الفاتح لمااستقبل من الدعوة وناشرها ارسله الى امة قد شغر بعبادة الاوثان شاعرها فابلغ صلى الله عليه واله وسلم فى النصيحة وافرها وانار منار اعلام الهداية ومنابرها ومحا بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وارغم معاطيس غوات العرب وكافرها حتى اصبحت دعوته الحق باول زائرها وشريعته المطهرة الى المعاد يفخر فاخرها صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها ٭ ايها الناس سار المثل وحقق العمل وتسلمت الخصيان وحكمت النسوان واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وزلزلت الارض وضيع الفرض وكتمت الامانه وبدت الخيانة وقام الادعيا ونال الاشقيا وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء وازور القران واحمر الدبران وكملت الفترة وسدست الهجرة وظهرت الاقاطس فحسمت الملابس يملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويجبؤن كيسان ويخربون خراسان فيهدمون الحصون ويظهرون المصون ويفتحون العراق بدم براق فآه آه ثم آه آه لعريض الافواه وزبول الشفاه ٭ ثم التفت يميناً وشمالا وتنفس الصعداء لاملا لاً وتاوه خشوعاً وتغير خضوعاً ٭ فقام اليه سويد بن نوفل الهلالى فقال ياامير المؤمنين انت حاضر بما ذكرت وعالم به فالتفت اليه بعين الغضب وقال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل ياابن الجبان الخبايث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول ٭ انا سر الاسرار انا شجرة الانوار انا دليل السموات انا انيس المسبحات انا خليل جبرائيل انا صفى ميكائيل انا قائد الاملاك انا سمندل الافلاك انا سرير الصراح انا حفيظ الالواح انا قطب الديجور انا البيت المعمور انا مزن السحائب انا نور الغياهب انا فلك الحجج انا حجة الحجج انا مسدد الخلائق انا محقق الحقائق انا مأول التأويل انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا سر ابراهيم انا ثعبان الكليم انا ولى الاولياء انا ورثة الانبياء انا اوريا الزابور انا حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللوا

انا امام المحشر انا ساقى الكوثر انا قسيم الجنان انا مشاطر النيران انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا ظهير الاطهار انا مبيد الكفرة انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر البينات انا مبين المشكلات انا النون والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال متى انا ممدوح هل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا لؤلؤ الاصداف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل الراسخ انا علم الشامخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح الاشباح انا الفارس الكرار انا نصرة الانصار انا السيف المسلول انا الشهيد المقتول انا جامع القران انا تبيان البيان انا شقيق الرسول انا بعل البتول انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين انا امام المفلحين انا امام ارباب الفتوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقايع الاخرين انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدى الاوان انا عيسى الزمان انا والله وجه الله انا والله اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب انا الذى قيل فى حقه لافتى الا على انا الذى قال فى شانه انت منى بمنزلة هارون من موسى انا ليث بنى غالب انا على بن ابى طالب ❁ قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً ❁ فعقب امير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه ❁ بان قال الحمد لله بارئ النسم ودارى الامم والصلواة على الاسم الاعظم والنور الاقدم محمد وآله وسلم ❁ ثم قال سلونى عن طرق السماء فانى اعلم بها من طرق الارض ❁ سلونى قبل ان تفقدونى فان بين جنبى علوما كثيرة كالبحار الزواخر ❁ فنهض اليه الراسخ من العلماء والمهرة من الحكماء واحدق به الكمل من الاولياء والندر من الاصفياء يقبلون مواطى قدميه ويقسمون بالاسم الاعظم عليه بان يتم كلامه ويكمل نظامه ❁ فقال بحر الراسخين وحبر العارفين الامام الغالب على بن ابى طالب كرم الله وجهه ❁ يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف والحال الصادق فى المقال يمهد الارض ويحيى السنة والفرض ❁ ثم قال ايها المحجوب عن شانى الغافل عن حالى ان العجايب اثار خواطرى والغرائب اسرار ضمايرى لانى قد خرقت الحجاب واظهرت العجاب واتيت بالباب ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دقائق القلوب وكنزت لطائف المعارف ورمزت عوارف اللطائف فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى

خلف هذا الامام فانه يقف على معانى الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور ثم انشد يقول ❁ لقد حزت علم الاولين واننى ❁ ضنين بعلم الاخرين كتوم ❁ وكاشفت اسرار الغيوب باسرها ❁ وعندى حديث حادث وقديم ❁ وانى لقيوم على كل قيم ❁ محيط بكل العالمين عليم ❁ ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً ❁ ثم قال ق والقران المجيد كلمات خفيات الاسرار وعبارات جليات الاثار ينابيع عوارف القلوب من مشكات اللطائف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقرأ الجواب يا ابا العباس انت امام الناس سبحان من يحيى الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء السور ذلك تقدير العزيز العليم ❁ وهذ آخر ما سمعه من لفظه النورانى واضبطه من كلامه الروحانى فى هذ الباب ❁ قال النبى صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ❁ قال الله تعالى وآتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه بالباب ❁ وقد اظهر احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور ❁ وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغارب ❁ وقال الكيميا اخت النبوة وام الفتوة وعصمة المروة ❁ وقال الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان ❁ وقال لاتسافروا والقمر بالعقرب ❁ وقال قرنا اوقرهم جواباً للقائل له القمر فى العقرب عند خروجه الى قتال اهل النهروان والله لن يفلت منهم الا اقل من عشرة ولن يقتل منا الا اقل من عشرة ❁ قوله قرنا اوقرهم اشارة الى اصل كبير فى علم اسرار الغيوب ❁ وكان الخوارج اثنى عشر الفاً فرجع منهم ثمانية آلاف الى طاعة الامام على رضى الله عنه وقتل منهم اربعة آلاف الاتسعة هربوا ومنهم نشأت الازارقة ❁ ولم يقتل من اصحابه سوا ثمانية انفس ❁ وقال ابن عباس مامن شهر الاوفيه سبعة ايام نحسات ولله در الامام على كرم الله وجهه حيث قال ❁ محبك يرعا هواك فهل ❁ تعود ليال بضد الامل ❁ فما كان منقوطاً فذا نحة ❁ وما كان مهملاً فخير حصل ❁ واعلم ان يوم الاربعاء من آخر شهر نحس لان الله تعالى ارسل فيه الريح العقيم على قوم عاد ❁ ومن اغرب ما قال لاتعادوا الايام فتعاديك ❁ وقال ابن عباس اعطى الامام على

تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى ❁ وقال ايضاً اخذ بيدى الامام على ليلة فخرج بى الى البقيع وقال أقرايا بن عباس فقرات بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم فى اسرار البا الى بزوغ الفجر ❁ وقد ارسل هرقل ملك الروم رسولا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن خواص سواقط الفاتحة واسرارها فاخبره بها على رضى الله عنه فحصل لرسول ملك الروم غم وحزن لمعرفة الامام على اسرار هذه الحروف ❁ وقال الكلمة اسم وفعل وحرف ❁ وقال سلونى عن اسرار الغيوب فانى وارث علوم الانبياء والمرسلين عليهم السلام ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه انت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدى ❁ وقال صلى الله عليه وسلم خلقت انا وهارون بن عمران ويحيى بن ذكريا وعلى بن ابى طالب من طينة واحده ❁ وقال يوماً على المنبر لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً ورياضاً وازهاراً ❁ وقال ويل للعرب من شر قد اقترب ❁ قال الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان يخرج منهما اللؤلوء والمرجان محمد على فاطمه حسن وحسين فالفرد اشارة الى البحر الازلى والزوج اشارة الى البحر الابدى والبرزخ اشارة الى السر المحمدى يخرج من بحر الازل اللؤلؤ ومن بحر الابد المرجان فبأى آلاء ربكما تكذبان ❁ واعلم ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو صورة العنصر الاعظم والامام على صورة العقل الكل وهو القلم الاعلى لهذا العالم وفاطمه هى صورة النفس الكليه وهى اللوح المحفوظ والحسن هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسى والائمة الاثناعشر صورة البروج الاثناعشر ❁ والامام محمد المهدى صورة العالم ❁ واعلم ان جميع اسرار الله تعالى فى الكتب السماويه وجميع مافى الكتب السماوية فى القران وجميع ما فى القران فى الفاتحه وجميع مافى الفاتحه فى البسملة وجميع مافى البسملة فى باء البسملة وجميع مافى باء البسمله فى النقطة التى هى تحت الباء ❁ قال الامام على رضى الله عنه انا النقطة التى هى تحت الباء ❁ قال ايضاً العلم نقطة كثرها الجاهلون ❁ والالف واحدة عرفها الراسخون ❁ والباء مدة قطعها العارفون ❁ والجيم حضرة تأهلها الواصلون ❁ والدال درجة قدسها الصادقون ❁ وقد اتفق اهل الملل الاربع يعنى المسلمين والنصارى واليهود والمجوس ان عمر الدنيا سبعة الاف سنه ❁ ويؤيد ذلك ما روى عن النبى صلى الله

عليه وآله وسلم انه قال مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانى بعثت فى الف الاخير ❁ وقال صلى الله عليه وسلم بعثة انا والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والوسطى منضمين ونسبة فضل الوسطى على السبابة نسبة السبع ❁ وقال الامام على رضى الله عنه الباقى الى خراب الدنيا الف سنة وفى التوراة ايضاً كذلك ❁ وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الاخرة وانكم فى اخر يوم منه ❁ قال الله تعالى وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون ❁ وفى رواية الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهى سبعة الاف سنة ❁ وان الله تبارك وتعالى يبعث فى كل الف سنة نبياً بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان فى اول الالف الاولى آدم ❁ وفى الالف الثانيه ادريس ❁ وفى الالف الثالثه نوح ❁ وفى الالف الرابعه ابراهيم ❁ وفى الالف الخامسه موسى ❁ وفى الالف السادسه عيسى عليهم السلام ❁ وفى الالف السابعه محمد صلى الله عليه وسلم ❁ الذى ختمت به النبوة وتمت به الف الدنيا ❁ فالالف الاولى لزحل ❁ والالف الثانيه للمشترى ❁ والالف الثالثه للمريخ ❁ والالف الرابعه للشمس ❁ والالف الخامسه للزهرة ❁ والالف السادسة لعطارد ❁ والالف السابعه للقمر ❁ فالمستولى على الف آدم حرف الالف والمستولى على الف ادريس حرف الباو المستوا على الف نوح حرف الجيم والمستولى على الف ابراهيم عليه السلام حرف الدال والمستولى على الف موسى حرف الهاو المستولى على الف عيسى حرف الواو والمستولى على الف محمد صلى الله عليه وسلم حرف الزا ❁ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مايةسنة من يجدد لها دينها ❁ وقال انس بن مالك لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شىء فلما كان اليوم الذى مات فيه اظلم منها كل شىء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفى دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ❁ وقد ولد صلى الله عليه وسلم فى الالف السابعة فى عهد كسرى انوش روان الملك العادل عام الفيل ❁ فهو صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة كتاب الوجود عند ارباب الكشف والشهود ❁ كما قال صلى الله عليه وسلم اول ماخلق الله نورى ❁ فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امر ذوبال فلو لم يبد أفيه بحمد الله الذى هو محمد وخلقه احد

لكان الوجود اجذم ۞ فهو صلى الله عليه وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد
۞ وكما افتتح الله به كتاب الابد فكذلك يفتتح به تعالى كتاب الاعادة ۞
كما قال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ۞ وكذلك
خص بسورة الحمد التى هى فاتحة كتابه وهى كنز من تحت العرش
فهى لم يفتتح منه الا اسمه محمد واحمد صلى الله عليه وسلم ۞ قال صلى الله عليه وسلم
لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الارض الله الله ثم ها من العدد (١٣٢)
بعدد اسمه صلى الله عليه وسلم محمد وهو عدد اسلام ۞ وهذ العدد له
من الحروف قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم ۞ وان الله تبارك
وتعالى خليفة يخرج فى آخر الزمان وقد امتلأت الارض جوراً وظلماً فيملاها
قسطاً وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد حتى يلى هذا الخليفة من ولد
فاطمة الزهرا رضى الله عنها وهو اقنى الانف اكحل الطرف وعلى خده الايمن
خال يعرفه ارباب الحال اسمه محمد وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر
وسيميت الله به كل بدعة ويحيى به كل سنة يسق خيله من ارض صنعاء وعدن
اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسويه ويعدل فى الرعيه
ويفصل فى القضيه فى ايامه لاتدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته ولاتدع الارض
من نباتها شيئاً الا اخرجته ۞ وهذا الامام المهدى القائم بامر الله يرفع المذاهب
فلا يبق الا الدين الخالص يبايعونه العارفون من اهل الحقائق عن شهود
وكشف وتعريف الهى فلا يترك بدعة الا ويزيلها ولا سنة الا ويقيمها ۞
وروى عن الباقر رضى الله عنه انه ثلاثمائه وتسع سنين كما لبث اهل الكهف
۞ وقيل انه يموت قبل القيمة باربعين يوماً والله اعلم بالصواب ۞ وقد
آتاه الله فى حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب ۞ واما امه فاسمها نرجس وهى
من اولاد الحواريين ۞ واذا خرج هذا الامام المهدى فليس له عدو مبين
الا الفقهاء خاصة والسيف اخوان ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء فى قتله
ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير
ايمان بل يضمرون خلافه ۞ وقد تكلم اميرالمؤمنين على بن ابى طالب كرم الله
وجهه فى هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شان الماضى والمستقبل وهو الف
وسبعمائة مصدر وهو محتو على ثمانية وعشرين صورة بعدد منازل
القمر ۞ وقد ذكر ار باب الحقائق ان صورة من هذه الصور احتوت على
سبعين ملكاً فجمعنا اعداد هذه الملوك فوجدناها الفاً وتسعماية وستين

ملكاً وفيه ايضاً سبعة اشكال بعدد الكواكب السيارة قد ذكر الامام على
فيها شأن اربعة عشر ملكاً من بنى امية اولهم معوية وآخرهم مروان بن محمد
وخلص لهم الامر (٨٣) سنة كاملة وهى الف شهر ۞ ثم فيه اثناعشر
شكلاً بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها اسرار خلفاء العباسية اولهم ابو العباس
السفاح واسمه عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس رضى الله عنهم ۞ وقد
بويع له فى ربيع الاول فى عام (١٣٢) من الهجرة ۞ وكانت
خلافته اربع سنين وعشرة اشهر كخلافة الامام على كرم الله وجهه
۞ وآخرهم الامام المستكفى بالله وصفالهم الزمان خمسماية وتسعة وستون
سنة وكلهم تسعة وثلاثون خليفة ۞ وهذا الامام المهدى يبايعه اهل الله
فى شوال ۞ وقد ذكر فيه اراباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدى
الى انقراض العالم ۞ وقد ورث هذا الكتاب النورانى واللباب الصمدانى
الامام المهدى وهو ورثه من ابيه الحسن العسكرى وهو ورثه من ابيه على النقى
وهو ورثه من ابيه محمد التقى وهو ورثه من ابيه على الرضا وهو ورثه من ابيه
موسى الكاظم وهو ورثه من ابيه جعفر الصادق وهو ورثه من ابيه محمد الباقر
وهو ورثه من ابيه زين العابدين وهو ورثه من ابيه الحسين وهو ورثه من
ابيه الامام على رضى الله عنهم اجمعين ۞ واما الامام جعفر صادق رضى الله
عنه فهو الذى غاص فى تياره واستخرج جواهر مواظهر كنوزه ونشر رموزه
۞ وقد صنف الخافية فى اسرار الحروف ۞ ونقل عنه انه كان يتكلم
بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذى قال لقد تجلى الله لعباده
فى كلامه ولكن لايبصرون ۞ وقد ذكر فيه وزراء الاقاليم السبعة وامرائها
ومايتفق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة ۞ وقال نحن الجبال الرواسخ
لاتحركنا الرياح العواصف ۞ وهذا الاقاليم السبعة ليست اقساماً حسية
ولكنها خطوطاً وهمية وضعها الاولون من الملوك والانبياء الذين طافوا
الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبطى وتبع الحميرى وسليمان ابن داود
الاسرائلى نبى الله عليهما السلام واسكندر اليونانى واردشير بن بابك الفارسى
۞ واعلم ان حروف اوائل السور رموز وان تحت كل حرف من ذلك خواص
واسرار ومنافع وآثار لا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم ۞ وقد ذكر
الكندى اى الحكيم ابو اسحق الكندى فى كتابه الذى سر فيه طالع ملة العرب
ان احبار اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه

انزل عليك (آلم) فقال نعم فقالوا اتامرنا ان ندخل فى ملة تكون مدتها احدى وسبعين سنة فقال انه قد انزل على غير هذا فقالوا وما هو قال (المص) و(المر) و(حم) و(كهيعص) و(طس) و(طسم) فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد ۞ ثم ان ارباب الاسرار بناءً على هذا السر حسبوا اعداد هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعمايه وثلاث ۞ وهى ملك العرب والحروف التى هى اكثر تكرار أفلك العرب اقوى واعز وما ليس بمكرر فالملك فيها ضعيف ۞ وقال حذيفة اول ما تفقدون من دينكم الخشوع ۞ ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه ۞ قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ۞ وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ۞ وقال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ۞ وقد ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من خروج الملاحم واصحاب الفتن ۞ قال حذيفة والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ من قائد فتنة الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً الا وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته ۞ وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عما وقع بعده من الفتوح على المسلمين وعما ظهر من الفتن التى الامساك عن الخوض فيها من احسن الحسن وعما ورد من احاديث الملاحم وامثالها وظهور الفتن واحوالها ۞ ولقد اخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترك فوقعت ۞ قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً ۞ وقد بين الله فى كتابه ما جرى للاولين وما يجرى للاخرين اذ ما من سر من الاسرار الا وهو مخبوء فيه ۞ قال تعالى لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ۞ وقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شئ ۞ قال الامام على رضى الله عنه ما من شئ الا وعلمه فى القران ولكن عقول الرجال تعجز عنه ۞ وقال ايضاً ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجى وقال ابن عباس رضى الله عنهما لو ضاع لاحدكم عقال بعير لوجده فى القران حتى ان ابن برجان قد استخرج فتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة من قوله تعالى ۞ آلم غلبت الروم فى ادنى الارض ۞ فكان كما قال ومع ما ذكرنا انه علم من علوم آدم عليه السلام ۞ ثم ان الحروف التى كان آدم عليه السلام يستخرج بها الاسرار الغيبيه والاثار الكونيه هى موجودة عندنا نستدل بها على احوالنا وتصرفها فى افعالنا الظاهرة والباطنة اذ كل حرف له معان ظاهرة ومعان باطنة فبمعانيه الظاهرة تعرف مدد السفلية وبمعانيه الباطنة تعرف مدد العلوية ۞ وكل حرف منها تحتوى على علوم جليلة الشان

واسرار عظيمة البرهان وقدم ذكرها ۞ قال يحيى بن اعقب معلم السبطين رضى الله عنهم شعرا ۞

فستبدو عجائب منكرات ۞ لكرهت الحياة لو كنت حياً
بين آل النبى واطول حزنى ۞ فتناً هو لها يشيب الصبيا
يوم صفين لو عقلت عليما ۞ لقتال يردى الشجاع الكميا
وعلى كربلا مقام شنيع ۞ دهراً ويعز الشام عزاً قويا
وترى السيد العزيز ذليلاً ۞ هائل منكر يوذى علياً
بعدها تملكها الاعاريب ۞ وترى الوغد مستطيلاً قويا
ويعم الشام جوراً الى ان ۞ يبلغ الشط والجسور سويا
وبعشرين من مورخة التسعين ۞ لابد ان يظهر الامام المهديا
اسمر اللون مشرق الوجه بالنور ۞ ملتحم المعاطف طرياً جنيا
يظهر الحق والبراهين والعدل ۞ فتلقى اذاً اماماً علياً
وتطيع البلاد من مشرق الارض ۞ الى المغربين طوعاً جليا
وترى الذئب عند الشاة ترعى ۞ ذاك بالعدل والامان حفيا
يحكم الاربعين فى الارض ملكاً ۞ ويوفى وكل حى وفياً
قال معلم السبطين حقاً ۞ يقوم بامر الله اماماً قويا

۞ واما معلم السبطين رضى الله عنهم هو يحيى بن اعقب وهو مدفون بمصر القاهرة قبره يزار ويتبرك به ۞ وقد قيل ان جبرائل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى المسجد بتفاحتين من الجنة فدخل عليه الحسن والحسين فناول الواحدة للحسن والاخرى للحسين وهما جاء الى معلمهما فوهبا اياهما له فاكلهما فانطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابن اعقب قدم واخر ۞ وهذه الحكايه مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعام ۞ واما الدجال فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق يوضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها وهو قصير القامه كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه ك ف ر ۞ ولبثه فى الارض اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس ويقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة لد ۞ واذا قتل الدجال فلا يبق فى ارض مشرك ولا شئ ومن الاهوآء المختلفة ۞ قال اهل التفسير تخرج

دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فيجلو وجه المؤمن بالعصا ويختم انف الكافر بالخاتم ۞ ومن امارات ظهور الامام المهدى عليه السلام خروج السفيانى هو يرسل ثلثين الفاً الى مكة و فى البيداء تخسفهم الارض فلا ينجو منهم الا رجلان وتكون مدة حكمه ثمانيه اشهر وظهور المهدى عليه السلام فى هذه السنة ۞ قال مقاتل فى تفسيره والصيحة التى تكون فى شهر رمضان تكون فى ليلة الجمعه ويكون ظهور المهدى عليه السلام عقبه فى شوال ۞ ومن امارات خروج الامام المهدى عليه السلام مناد ينادى الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو فى ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الاقام ولاقائم الا قعد وانه يخرج فى شوال فى وتر من السنين ويبايعه بين الركن والمقام ثلثماية وثلثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبنى له فى ظهر الكوفة مسجد له الف باب ۞

﴿ الباب التاسع والستون ﴾

فى ايراد بعض ما فى كتاب الدر المكنون والجوهر المصون لحل الصحيفات الجفرية بالقواعد الجعفرية للشيخ محيى الدين العربى الطائى الحاتمى الاندلسى قدس الله سره ونور روحه ووهب لنا فيوضاته وفتوحاته ۞ وانه ذكر فى هذا الكتاب ماذكر فى درة المعارف للشيخ عبدالرحمان البسطامى وانى اورد ماذكره فى الدر المكنون ولم يوجد فى درة المعارف وقد اوردما وجد فيها للتاكيد قال وقد شرح كتاب ادريس عليه السلام تنكلوشاه البابلى وثابت بن قرة الحرانى ۞ ولما اطلعنى الله على العوالم الماضية سئلت ادريس عليه السلام عن شرحيهما فقال انهما لم يعلما الا ظاهره وانه الى الان مقفل فحله لى ۞ والامام على رضى الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ۞ واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب ۞ وقد ورث على كرم الله وجهه علم الاولين والاخرين ومارايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه ۞ قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطى الامام على كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى وهو اول من وضع مربع ماية فى ماية فى الاسلام ۞ وقد صنف الجفر الجامع فى اسرار الحروف وفيه ماجرى للاولين ومايجرى للاخرين ۞ وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب

آصف عليهم السلام ۞ وكانت الائمة الراسخون من اولاده رضى الله عنهم يعرفون اسرار هذا الكتاب الربانى واللباب النورانى وهو الف وسبعماية مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ۞ ثم الامام الحسين رضى الله عنه ورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ۞ ثم امام زين العابدين ورث من ابيه رضى الله عنهما ۞ ثم الامام محمد باقر ورث من ابيه رضى الله عنهما ۞ ثم الامام جعفر الصادق ورث من ابيه رضى الله عنهما وهو الذى غاص فى اعماق اغواره واستخرج درره من اصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية فى علم الجفر وجعل فى خافيته الباب الكبير ابتث وفى الباب الصغير ابجد الى قرشت ۞ ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين ۞ وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور فى رق منشور ونكت فى القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر فى الاسماع ولا ينفر عنه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر ومنا الفرس الغواص والفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب والبيان العجيب ۞ قيل ان الجفر يظهر آخر الزمان مع الامام محمد المهدى رضى الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة الا هو ۞ وكان الامام على رضى الله عنه من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها ۞ وقال الامام على كرم الله وجهه سلونى قبل ان تفقدونى فان بين جنبى علوماً كالبحار الزواخر ۞ واعلم ان هذا الجفر هو التكسير الكبير الذى ليس فوقه شئ ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم عليه السلام الى الاسلام غير الامام على كرم الله وجهه كل ذلك بركة لعلم خير الانام ومصباح الظلام محمد عليه افضل الصلوة واتم السلام ۞ ولما كنت بلدة بجايه سنة ٦١٠ اجتمعت بادريس عليه السلام وحلت عليه الثمانية والعشرون سفراً بكمالها واهدى الى علمه على احسن حال فهذا الذى حملنى على اخراج كتاب السهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم ومامنا الا له مقام معلوم ۞ وان الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وضع وفقاً مسدساً على عدد حرف الف الذى هو كافى وكان يخرج منه علوماً كالبحار الزواخر وان اردت حله على الحقيقة فانظر فى كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك ۞ وكان لسيدى الشيخ ابو الحسن الشاذلى له فيه تصرف غريب ۞ قال سيدى الشيخ ابو مدين المغربى مارايت

شيأ الا رايت مشكل الباء فيه فلذلك كان اول البسملة و هي آية من كل سورة ۞ وقال مامن رمم يرسم الا وله خاصية حتى الحية اذ امشت على التراب ۞ وقد اودع الامام جعفر الصادق رضى الله عنه فى السر الاكبر من الجفر الاحمر سر كبير ولا ينبئك الا مثله امام خبير فان عرفت سره وضعه وضعت الجفر جيعة ۞ وذكرت بعض هذه الاسرار فى الفتوحات المكية ۞ فلما اراد الله ان يثبت الحجة لادم عليه السلام على الملائكة واراد ان يعلمهم ان آدم عليه السلام احق بالخلافة منهم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما نبئهم باسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التى سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل اهل زمانه ۞ ولم يهتدون الى سر ايقغ ا لا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم واعلى الله مقامه لديه ۞ وحللنا زرأ يسيرا فى شق الجيب فيما يتعلق بالمهدى عليه السلام وخروجه ۞ اخرج يا امام تعطل الاسلام ان الذى فرض عليك لرادك الى معاد ۞ اذا دار الزمان على حروف ۞ بسم الله فالمهدى قاما ۞ ويخرج بالحطيم عقيب صوم ۞ الا اقره من عندى السلاما ۞

﴿ الباب السبعون ﴾

فى ايراد ما اخرجه صاحب كتاب المطالب العالية من تعريف الاشياع والاتباع لاهل البيت و ايراد كلام السلف فى تفصيل الخلفاء بعضاً من بعض ۞ وفى الصواعق المحرقة ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن على كرم الله وجهه ومن جملته انه مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم انتم قالوا من شيعتك ياامير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال لهم يا هؤلاء مالى لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبائنا فامسكوا عن الجواب حياء فقال من معه نسئلك بالذى اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم انبئنا صفة شيعتكم قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله هم اهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصار ومشيهم التواضع خشعوا لله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غامضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على العلم بربهم رضوا عن الله بالقضاء فلولا الآجال التى كتب الله عليهم ابستقر ارواحهم فى اجسادهم

طرفة عين شوقاً الى لقاء الله تعالى والثواب وخوفاً من اليم العقاب عظموا الخالق فى انفسهم وصغر مادونه فى اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها معذبون صبروا اياماً قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم الدنيا فاعجزوها ۞ اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القران ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون بالأنه بدوا ئه تارةً وتارةً يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم على الارض تجرى دموعهم على خدودهم يمجدون جباراً عظيماً يلتجئون اليه فى فكاك رقابهم هذا ليلهم ۞ واما نهارهم فعلماء حكماء بررة اتقياء بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لايرضون عنها بالقليل ولا يستكثرون لها بالجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ويرى لاحدهم قوةً فى دين وحزماً فى لين وايماناً فى يقين وحرصاً على علم وفهماً فى فقه وعلماً فى حلم وكيساً فى قصد وقصداً فى غناء وتحملاً فى فاقة وصبرا فى مشقة وخشوعاً فى عبادة ورحمةً لمجهود وعطاءً فى حق ورفقاً فى كسب وطلباً فى حلال ونشاطاً فى هدى واعتصاماً فى شهوة وعمله الذكر وهمه الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً بما اصاب من الفضل والرحمة ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائماً نشاطه بعيد كسله قريب امله قليل زلله متوقع قلبه شاكراً ربه مانعاً نفسه محرزاً دينه كاظماً غيظه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً كبره بيناً صبره كثيراً ذكره لايعمل شيئاً من الخير رياءً ولايتركه حياءً اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا آهاً شوقا اليهم ۞ فصاح بعض من معه وهو همام بن عباد بن خيثم وكان من المتعبدين صيحةً فوقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ومن معه ۞ وفى المناقب عن نوف البكالى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يانوف اتدرى من شيعتى قلت لا ادرى والله قال صلى الله عليه وسلم شيعتى هم الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية فى وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا اجباههم تجرى دموعهم على خدودهم يلتجئون الى الله تعالى فى فكاك اعناقهم ۞ واما النهار فحكماء علماء كرام ابرار اتقياء يانوف شيعتى من لم يهر هرير الكلب ولم يطمع طمع الغراب ولم يسئل الناس ولو مات جوعاً ان راى مؤمناً اكرمه وان

راى فاسقا هجره هولاء والله شيعتى ٭ وفى كتاب المعارف لمسلم بن قتيبة قال ابو الطفيل آخر الصحابه وكان يحب علياً كرم الله وجهه ويفضله ٭ وفى كتاب الاصابة ابو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى الليثى قال ادركت ثمانى سنين من حيات النبى صلى الله عليه وسلم وكان يعترف بفضل ابى بكر وعمر لكنه يقدم علياً رضى الله عنهم وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق ٭ وفى جواهر العقدين ان اهل السنة لم يكفر من قال بتفضيل على على ابى بكر رضى الله عنهما وهو الذى مال اليه القاضى ابو بكر الباقلانى واختاره امام الحرمين فى الارشاد وان التفضيل بينهما ظنى لاقطعى وبه جزم صاحب المفهم فى شرح مسلم وان الامام الاشعرى الى انه قطعى ٭ وقال ابن عبد البر فى كتابه الاستيعاب فى ترجمة عمر رضى الله عنه ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابى بكر ما عنفته وكذلك لو قال على عندى افضل من ابى بكر وعمر لم اعنفه ٭ قلت واليه يشير ما حكاه الخطابى عن بعض مشايخه انه كان يقول ابو بكر خير وعلى افضل ٭ وقال ابن عبد البر ايضاً ان السلف اختلفوا فى تفضيل ابى بكر وعلى رضى الله عنهما وقال قبل ذلك فى ترجمة على ايضاً وروى عن سلمان وابى ذر والمقداد وخباب بن الارت وجابر بن عبد الله الانصارى وابى سعيد الخدرى وزيد بن ارقم ان على ابن ابى طالب اول من اسلم وفضله هولاء على غيره انتهى ٭ وقال ايضاً ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا فى على وعثمان فلم يفضلوا واحداً منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان وابن معين ٭ اخرج ابو نعيم فى الحلية فى ترجمة سفيان الثورى عن زيد بن الحباب قال كان راى سفيان الثورى راى الكوفيين يفضل علياً على ابى بكر وعمر رضى الله عنهم فلما سار الى البصرة رجع يعنى الى القول بتفضيلهما عليه ٭ واخرج الائمة الحفاظ منهم الدارقطنى وغيره ان علياً رضى الله عنه بلغه ان عبد الله بن سبا يفضله على ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فهم على بقتله فقال ابن سبا اتقتل رجلاً احبك وفضلك فقال لاجرم لاتساكنى فى بلدة انا فيها فاخرجه الى المداين ٭ واخرج الدارقطنى فى الفضايل من طريق مالك ابن انس عن جعفر بن محمد هو الصادق عن ابيه هو الباقر ان علياً وقف على عمر بن الخطاب وهو مسجا رضى الله عنهما قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء احداً احب الى ان القى الله بصحيفته من هذا المسجا قال الدار قطنى عقيبه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر الصادق وروى من طريق اخرى

﴿ مثله ﴾

مثله ٭ وقول ابراهيم الحجبى للامام الشافعى رحمه الله فيما رواه البيهقى ما رايت هاشمياً قدمهما يعنى الشيخين على على غيرك فاجابه بان علياً ابن عمى وابن خالتى وانا رجل من بنى عبد مناف وانت رجل من بنى عبد الدار ولو كانت هذه المكرمة لكنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب انتهى ٭ وقوله ابن خالته ان ام جده الا على خليدة بنت اسد بن هاشم وام على رضى الله عنهما فاطمه بنت اسد بن هاشم ٭ وروى ان جماعةً كانوا عند الحسن بن على الاطروش بن محمد البطحانى بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن على ابن ابى طالب رضى الله عنهم بمصر وكان عنده رجل من بنى الزبير نازعه ويقول له انتم معشر العلويين اذا وليتم تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار وتقولون الناس قول لنا فانشأ الحسن فى ذلك المجلس

تقول اناس بانا نقول … بان الانام عبيد لنا
فلا والذى جعل المصطفى … ابانا وفاطمة امنا
ووالد سبطى نبى الهدى … وسبطا نبى الهدى فخرنا
فما صدقوا فى مقالاتهم … علينا ولكن راه وافضلنا
فاعزوا بنا ليروا مثلنا … فانى ولن يدركوا ما بلغنا
فان صدقوا كفيناهم … وان كذبوا سفهاً قولنا
فبالله ندفع مالا نطق … فمازال سبحانه حسبنا

٭ اخرج ابن السمان فى الموافقة عن قيس بن ابى حازم قال التقى ابو بكر وعلى رضى الله عنهما فتبسم ابو بكر فى وجه على فقال له مالك تبسمت فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له على الجواز ٭ واخرج المسعودى فى مروج الذهب ان المعتمد ادخل على النقى على صحن الدار التى فيه سباع فلم تضره وهو يمسح رءوسها بكمه وان ٭ يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتى به عند الرشيد فامر بقتله القاه فى بركة فيها سباع قد جوعت فلا تضر وهو سالم ٭ وفى عمدة الطالب للشريف ابى العباس بن عتبه نحو هذا ٭ وقد روى المسعودى ان عبد الله بن مصعب الزبيرى قال ان موسى الملقب بالجون بن عبد الله المحض ارادنى على البيعة له جمع الرشيد بينهما قال موسى ياامير المؤمنين هذا شكى باطلاً والله كنت مع اخى محمد الملقب بالنفس الزكية بن عبد الله المحض على جدك المنصور وهو القائل بابيات ٭ قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتكم ان الخلافة فيكم

يا ابن حسن ❊ في شعر طويل وقد قال علي باطلاً وانا مستحلفه فقال له موسى قل تبرأت من حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته صدقاً فحلف له فقال موسى حدثني ابي عن آبائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله العقوبة قبل ثلثة ايام قال الفضل بن الربيع فوالله ما صليت العصر في ذلك اليوم الا مات ابن مصعب الزبيري فاعطى الرشيد موسى الف دينار ❊ ثم قال المسعودي قيل ان صاحب هذا الخبر هو يحيى بن عبد الله المحض اخو موسى الجون ٥ وروى الحافظ ابن الاخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق ابي نعيم عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال قد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيداً انه اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل فكان الامر كما قال له ابي انتهى جواهر العقدين ❊ وفي المناقب ان امير المؤمنين علي سلام الله عليه قال للخوارج وناشدهم معاشر الناس انشد الله تعالى كل مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذالك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل رد الدعاء فلم يجد مدخلا فقال كثير من الناس نعم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مراراً ثم قال والله انني لمن لباب آل محمد وصميمهم الذين صلى عليهم فمن نال مني منالاً اوارتكب مني مرتكباً فانما ينساله ويرتكبه من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحذر الحذر عباد الله ان تلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة معرضاً عنكم من اجلي فمن اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض الله بوجهه الكريم عنه والله لقد سمع قوم منه صلى الله عليه وآله يقول في خطبته في حجة الوداع على المنبر من اذا احداً من اهل بيتي قطع ما بيني وبينه ومن انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه وبين الله العلوم التي توجب الجنة والله انني الرجل الذي احتمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى اصعد على سطح الكعبة المكرمة لالقاء الصنم الكبير الذي كان مركوزاً عليها فقال لي اقذفه واركسه قوى الله عضدك فقذفته فتكسر كالقوارير ثم نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشيةً ان تلقانا كفار قريش فاين من يد ابني اورقى

مرقاي و والله انني الرجل الذي اخا رسول الله صلى الله عليه وآله به نفسه حين اخا بين اصحابه و والله انني مني لتمام خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله التي اخبر عنها تكون بعده ثلاثين سنةً ثم تكون بعده ملوكاً عضوضاً ٥ ولقد شكت فاطمة سلام الله عليها شظفاً من العيش وضيق الحال فقال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين وجعل احدهما اباك والاخر بعلك فانا مختار الله لانه رسول الله صلى الله عليه وآله

﴿ الباب الحادي والسبعون ﴾

في ايراد ما في الكتاب المحجه فيما نزل في القائم الحجة للشيخ الكامل العلامة الشريف هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني قدس الله سره و وهب لنا علومه ❊ عن ابي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في قول الله عز وجل (فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) قال يعني اصحاب القائم الثلثماية و بضع عشر وهم والله الامة المعدودة يجتمعون في ساعة واحدة كقزع الخريف ٥ و في سورة البقرة ❊ (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) الى آخرها ٥ عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان قدام قيام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الاية قال تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف من تلقيهم بالاسقام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالقحط والانفس بموت ذابع والثمرات بعدم المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم ❊ وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ❊ في سورة آل عمران (وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً) قال اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة آن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ❊ وعن يزيد بن معاويه العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى ٥ في سورة الانفال (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا على اذية عدوكم ورابطوا امامكم المهدي المنتظر ٥ وعن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى (يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها)

○ قال لايفلت من جيش السفيانى الهالكين فى خسف البيداء الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم فى اقفيهم وذلك عند قيام القائم المهدى عليه السلام ○ وعن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضى الله عنه ○ فى قوله تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً) قال ان عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودى ولاغيره الا آمنوا به قبل موتهم و يصلى عيسى خلف المهدى عليهما السلام ❁ وعن ابى الربيع الشامى عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى قوله تعالى (ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به انه سيذكرون) فى المائدة قال سيذكرون ذلك الحظ ويخرج مع القائم عليه السلام هنا عصابةٌ منهم ❁ وعن سليمان ابن هارون العجلى قال سمعت جعفر الصادق رضى الله عنه ان صاحب هذا الامر يعنى القائم المهدى محفوظ لو ذهب الناس جميعاً اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم (فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين) وهم الذاين قال الله فيهم (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) وعن على ابن رباب عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى قوله تعالى (يوم ياتى بعض ايات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون) قال الايات الائمه من اهل البيت وبعض ايات ربك القائم المنتظر عليه السلام فلاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام ❁ وعن ابى بصير قال قال جعفر الصادق تفسير هذه الآية المذكورة نحوه ثم قال يااباا بصير طوبى لمحبى قائمنا المنتظرين لظهوره فى غيبته و المطيعين له فى ظهوره اولياته اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ❁ و فى احاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملى صاحب كشكول رحمه الله باسناده عن جابر الجعفى قال سمعت جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنهما يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدى من ولدى الذى يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن اوليائه غيبةً لايثبت على القول بامامته الامن امتحن الله قلبه للايمان فقلت يارسول الله هل لاوليائه الانتفاع به فى غيبته فقال والذى بعثنى بالحق نبياً انهم يستضئون

بنوره و ينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا سترها سحاب ياجابر هذا من مكنون سرالله ومخزون علمه فاكتمه الاعن اهله ❁ وعن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضى الله عنه ماتأويل قوله تعالى فى الانفال (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنةٌ و يكون الدين كله الله) قال لم يجى تأويل هذه الآية فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عزوجل وحتى لايكون شرك وذالك فى قيام قائمنا ○ وعن زرارة قال سئل الباقر رضى الله عنه عن قوله تعالى (قاتلوا المشركين كافةً كما يقاتلونكم كافةً حتى لايكون شركاً و يكون كله لله) قال لم يجى تأويل هذه الآية واذاقام قائمنا بعد يرى من يدركه مايكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم مابلغ ليل والنهار حتى لايكون شرك على ظهر الارض كما قال الله عزوجل ❁ وعن ابى بصير وعن سماعة هما عن جعفر الصادق رضى الله عنه فى قوله تعالى (هوالذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال والله مايجئ تأويلها حتى يخرج القائم المهدى عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق مشرك الاكره خروجه ولايبق كافر الاقتل حتى لوكان كافر فى بطن صخرة قالت يامومن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله ○ وهذه الاية فى ثلاث سور فى سورة التوبة و سورة الصف وفيهما ولو كره المشركون وفى سورة الفتح ○ و عن عبايه بن ربعى قال قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه فى هذا لاية و الذى نفسى بيده لايبق قرية الا نودى فيها بشهادة ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله بكرةً وعشياً ○ وعن زين العابدين وعن الباقر رضى الله عنهما قال ان الاسلام قد يظهره الله على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام ○ عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى هذه الاية قال لايبقى صاحب ملة الا صار إلى الاسلام حتى تأمن الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تقرض الفارة جراباً وذلك عند قيام القائم عليه السلام ○ وعن زرارة عن الباقر رضى الله عنه قال يقاتلون حتى يوحدوا الله ولا يشرك به شياً وتخرج العجوزة الضعيفة من المشرق تريد المغرب لايؤذيها احد و يخرج الله من الارض نباتها و ينزل من السماء قطرها ○ وعن يحيى ابن ابو لقاسم قال قال جعفر الصادق رضى الله عنه فى قوله تعالى فى سورة يونس (ويقولون لولا

انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين) قال الغيب فى هذه الاية هو الحجة القائم عليه السلام ۞ وعن الباقر والصادق رضى الله عنهما فى قوله تعالى (ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة) قالا ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدى فى آخر الزمان ثلثماية وثلثة عشر رجلا كعدت اهل بدر يجتمعون فى ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف ۞ وعن ابى بصير قال قال جعفر الصادق رضى الله عنه ما كان قول لوط عليه السلام لقومه (لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد الاتمنيا) لقوة القائم المهدى وشدة اصحابه وهم الركن الشديد فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلب رجل منهم اشد من زبر الحديد لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل ۞ وعن صالح ابن سعد عن الصادق رضى الله عنه فى هذه الاية قال قوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثماية وثلثة عشر رجلا ۞ وعن المفضل عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على رضى الله عنهم قال ما يجئ نصر الله حتى تكونوا اهون على الناس من الميتة وهو قول ربى عز وجل فى كتابه فى سورة يوسف (حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) وذلك عند قيام قائمنا المهدى عليه السلام ۞ عن مثنى الحناط عن الباقر والصادق رضى الله عنهما فى قوله تعالى ۞ فى سورة ابراهيم (وذكرهم بايام الله) قال ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة ۞

وعن وهب بن جميع قال سئلت جعفر الصادق رضى الله عنه عن قوله تعالى ۞ فى سورة الحجر (قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) اى يوم هو قال يا وهب هو يوم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قيام قائمنا المهدى عليه السلام ۞ عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لعلى الرضا بن موسى الكاظم رضى الله عنهما يابن رسول الله ماتقول فى حديث روى عن جدك جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال اذا قام قائمنا المهدى قتل ذرارى قتلة الحسين رضى الله عنه بفعال اباءهم فقال هو ذلك قلت فقول الله عز وجل (لا تزر وازرة وزر اخرى) مامعناه فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين رضى الله عنه يرضون ويفتخرون بفعال اباءهم ومن رضى شيئا كان

فعله ولو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان شريك القاتل ۞ فقوله تعالى (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا) نزل فى الحسين والمهدى عليهما السلام ۞ وعن جابر الجعفى وسلام بن المستنير هما عن الباقر رضى الله عنه فى هذه الاية قال ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياءه والقائم منا يطلب ثار الحسين عليه السلام فيقتل من رضى بقتله حتى يقال قد اسرف فى القتل ۞ وعن الباقر والصادق رضى الله عنهما فى قوله تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون) قالا هم القائم واصحابه ۞ وقوله تعالى فى سورة الحج (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبت الامور) عن ابى الجارود عن الباقر رضى الله عنه قال هذه الاية نزلت فى المهدى واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى اثر من الظلم والبدع ۞ وعن الصادق نحوه ۞ وقوله تعالى (ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور) عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال فى تفسير هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعوقب ثم فى بدر عاقب لانه قتل عتبة بن ربيعه وشيبه بن ربيعه والوليد بن عتبه وحنظله بن ابى سفيان وابوجهل وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بغى عليه ابن هند بنت عتبه بن ربيعه بخروجه عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام وبقتل ابنه يزيد الامام الحسين عليه السلام بغيا وعدوانا وقائلا شعراً ۞

ليت اشياخى ببدر شهدوا   وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا   ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم   من بنى احمد ما كان فعل
قد قتلنا القرم من ساداتهم   وعدلناه ببدر فاعتدل

ثم قال تعالى (لينصرنه الله) يعنى بالقائم المهدى من ولده صلى الله عليه وسلم ۞ وقوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيأ)

عن اسحق بن عبدالله عن الامام زين العابدين رضى الله عنه قال هذه الاية نزلت فى القائم المهدى عليه السلام وايضاً قال قوله تعالى (فورب السماء والارض انه لحق) اى ان قيام قائمنا لحق مثل ما انكم تنطقون ٭ وروى عن الباقر والصادق رضى الله عنهما فى قوله تعالى (ليستخلفنهم فى الارض) قالا نزلت فى القائم واصحابه ٭ وفى تفسير العياشى ان على بن الحسين رضى الله عنهما قرء آية ليستخلفنهم فى الارض قال والله هم محبينا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدى هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يأتى رجل من عترتى اسمه اسمى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ٭ و فى سورة الشعرآء (ان نشأ ننزل عليهم من السمآء آيةً فظلت اعناقهم لها خاضعين) عن عمر بن حنظله قال سئلت جعفر الصادق رضى الله عنه عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة وخروج السفيانى والخسف وقتل النفس الزكيه و اليمانى قال فتلوت هذه الاية فقلت له اهى الصيحة قال نعم ٭ لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عز وجل ٭ وعن ابى بصير وابى الورد هما عن الباقر رضى الله عنه قال هذه الاية نزلت فى القائم و ينادى مناد باسمه واسم ابيه من السماء ٭ وفى سورة الروم (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) عن ابى بصير عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال عند قيام القائم عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله ٭ وقوله تعالى (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون) عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رضى الله عنه يقول فى هذه الاية يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع احداً تقرب بالايمان مالم يكن قبل ذلك مؤمناً واما من كان قبل هذا الفتح موقناً بامامته ومنتظراً بخروجه فذلك الذى ينفعه ايمانه و يعظم الله عز وجل عنده قدره وشانه وهذا اجر الموالين لاهل البيت ٭ وفى سورة سبا (و جعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرةً وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياماً آمنين) عن محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتى يوذوننى بالحديث الذى روى عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا قوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ماتقرؤن ما قال الله تعالى (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرةً)

فنحن والله القرى التى بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة ٭ و هذا التفسير ايضاً روى عن الباقر والصادق والكاظم رضى الله عنهم ٭ قوله تعالى (ولوترى اذفزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به و انى لهم التناوش من مكان بعيد) الى آخر السورة ٭ عن الحارس عن على كرم الله وجهه فى هذه الاية قال قبيل قيام قائمنا المهدى يخرج السفيانى فيملك قدد حمل المرءة تسعة اشهر ويأتى المدينة جيشه حتى اذا انتهى الى البيدآء خسف الله به ٭ وفى سورة ص (ولتعلمن نبأه بعد حين) عن عاصم بن حميد عن الباقر رضى الله عنه قال لتعلمن نبأه اى نبأ القائم عليه السلام عند خروجه ٭ وقوله تعالى (سنريهم اياتنا فى الآفاق و فى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) عن ابى بصير قال سئل الباقر رضى الله عنه عن هذه الآية قال يرون قدرة الله فى الافاق وفى انفسهم الغرايب والعجايب حتى يتبين لهم ان خروج القائم عليه السلام هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لابد منه و عن الصادق نحوه ٭ وقوله تعالى (الله لطيف بعباده يرزق من يشآء وهو القوى العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الاخرة من نصيب) عن ابى بصير عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال يرزق الله المودة فى القربى من يشاء من عباده وهى حرث الاخرة يستوفى الله نصيب من يريد المودة فى القربى ومن يريد حرث الدنيا المحض التى ليست فيها المودة ليس له فى قيام القائم عليه السلام من نصيب من فيضه و بركاته ٭ و فى سورة الزخرف (وجعلها كلمةً باقيةً فى عقبه لعلهم يرجعون) عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده على بن ابى طالب رضى الله عنهم قال فينا نزلت هذه الاية وجعل الله الامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى فلا يثبت على امامته الا من قوى يقينه و صحت معرفته ٭ وعن جابر الجعفى قال قلت للباقر رضى الله عنه يابن رسول الله ان قوماً يقولون ان الله تعالى جعل الامامة فى عقب الحسن رضى الله عنه قال ياجابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامتهم وهم اثنا عشر وقال لما اسرى بى الى السمآء وجدت اسمائهم مكتوبةً على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً اولهم على وسبطاه وعلى و محمد وجعفر وموسى وعلى و محمد وعلى والحسن ومحمد القائم الحجة المهدى عليهم السلام ٭

تنفس الصعداء وقال ان الامة لايعلمون بكلام ربهم الذى اوجب المودة فينا عليهم ثم انشأ شعراً ❁

ان اليهود لحبهم لنبيهم   آمنوا بوائق حادث الازمان
وذو الصليب بحب عيسى اصبحو   يمشون زهواً فى قرى نجران
والمؤ منون بحب آل محمدٍ   يرمون فى الا فاق بالنيران

قوله تعالى (هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتةً وهم لا يشعرون) عن زرارة بن اعين قال سئلت الباقر رضى الله عنه عن هذه الاية قال هى ساعت القائم عليه السلام تأتيهم بغتة ❁ وفى سورة الدخان (حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم) عن عبدالله بن مسكان عن الباقر والصادق والكاظم رضى الله عنهم قالوا انزل الله تبارك وتعالى القران فى ليلة مباركة وهى ليلة القدر انزل القران فيها الى البيت المعمور جملةً واحدة ثم انزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طول ثلاث و عشرين سنة يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم مايشاء و يؤخر مايشاء من الاجال والارزاق والامن والسلامة والعافية وغير ذلك و يلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين على عليه السلام وهو الى الائمة من اولاده عليهم السلام حتى ينتهى الى صاحب الزمان المهدى عليه السلام ❁ وفى سورة الجاثية (قل للذين آمنوا يغفروا الذين لايرجون ايام الله) عن الصادق رضى الله عنه قال ايام المرجو ثلثة يوم قيام القائم المهدى عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وقد تقدم فى قوله تعالى وذكرهم بايام الله فى سورة ابراهيم ❁ وفى سورة محمد صلى الله عليه وسلم (هل ينظرون الا الساعة آن تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذ جائتهم ذكراهم ❁ عن المفضل عن الصادق رضى الله عنه قال ساعة قيام القائم عليه السلام قلت ما معنى الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد قال يقولون متى ولد ومن راه واين هو ومتى يظهر كل ذلك شكا فى قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا انفسهم فى الدنيا والاخرة و قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر ومايدريك لعل الساعة قريب) اى الساعة قيام القائم عليه السلام قريب ❁ وفى سورة الفتح) لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما ❁ عن الصادق رضى الله عنه قال فى هذه الاية ان لله

ودايع مؤمنين فى اصلاب قوم كافرين ومنافقين وقائمنا لن يظهر حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين (وفى سورة ق واستمع يوم ينادى المنادى من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ❁ عن الصادق رضى الله عنه قال ينادالمنادى باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام والصيحة فى هذه الاية صيحة من السماء وذلك يوم خروج القائم عليه السلام ❁ وفى سورة الذاريات (فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) عن اسحاق بن عبدالله عن الامام زين العابدين رضى الله عنه قال فى هذه الاية ان قيام القائم عليه السلام لحق وفيه نزلت وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الى آخرها ❁ وفى سورة الرحمن (يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى والاقدام) عن معاويه بن عمار عن الصادق رضى الله عنه قال لو قام قائمنا عليه السلام يعرف اعدآئنا بسيماهم فيوخذ بنواصيهم واقدامهم يخبط هو و اصحابه بالسيف خبطاً ❁ قوله تعالى (واعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها) عن سلام بن المستنير عن الباقر رضى الله عنه قال يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الارض بالعدل بعد موتها بالظلم ❁ وعن الصادق والكاظم وابن عباس رضى الله عنهم نحوه ❁ وفى سورة الصف (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) عن محمد بن الفضيل عن على بن الحسين رضى الله عنهما قال النور فى هذه الاية الامامة والله متم الامامة عند قيام القائم عليه السلام ❁ وفى سورة الملك (قل ارئيتم ان اصبح ماءكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين) عن على بن جعفر الصادق عن اخيه موسى الكاظم رضى الله عنهم فى هذه الاية قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد غيره ❁ و فى سورة الجن (حتى اذا راوا مايوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً) عن محمد بن الفضيل عن على بن الحسين رضى الله عنهما قال مايوعدون فى هذه الاية القائم المهدى واصحابه و انصاره واعدائه تكون اضعف ناصراً واقل عدداً اذا ظهر القائم عليه السلام ❁ وفى سورة المدثر (فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) عن المفضل عن الصادق رضى الله عنه قال اذا نودى فى اذن القائم عليه السلام بالاذن فى قيامه فيقوم فذلك اليوم عسير على الكافرين قال

والقران ضرب فيه الامثال ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا ○ قوله تعالى (فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس) عن هانى قال سئلت هذه الآية عن الباقر رضى الله عنه قال الخنس امام يخنس اى يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين ومائتين ثم يبده كالشهاب الثاقب ○ قوله تعالى (والسماء ذات البروج) عن الاصبغ بن نباته قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا السماء واما البروج فالائمة من اهل بيتى وعترتى اولهم على وآخرهم المهدى وهم اثناعشر ○

﴿ الباب الثانى والسبعون ﴾

فى الاحاديث التى ذكرها صاحب مشكات المصابيح ○ فى بابا شراط الساعة عن جابر بن سمره قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدى الساعة كذا بين فاحذروهم رواه مسلم ○ وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً رواه مسلم وفى رواية تبلغ المساكن اهاب او يهاب ○ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان خليفةٌ يقسم المال ولا يعده وفى رواية يكون فى آخر امتى خليفةٌ يحثى المال حثيا ولا يعده عداً رواه مسلم واحمد ○ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيأً متفق عليه ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقئ الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول فى هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول فى هذا قطعت رحمى ويجئ السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئاً رواه مسلم ○ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلاً من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى رواه الترمذى وابو داود وفى رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ○ وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتى من اولاد فاطمة رواه ابوداود ○

وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منى اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا يملك سبع سنين رواه ابوداود ○ ايضاً رواه الحموينى وابن الجوزى وقال ابن الجوزى الاجلى الذى انحسر الشعر عن جبهته الى نصف راسه والقنى احديداب فى الانف ○ وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قصة المهدى قال فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدى اعطنى اعطنى اعطنى قال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذى ○ وعن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكه فياتيه ناس من اهل مكه فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكه والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرانه فى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون رواه ابوداود ورواه احمد وابويعلى والبيهقى كما فى جواهر العقدين ○ وعن ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتى واهل بيتى فيملأ به الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيأً الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش فى ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح ○ وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود ○ وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذى ○ وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المأتين رواه ابن ماجه ○ وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم

الرايات السود قدجاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى
رواه احمد والبيهق فى دلائل النبوة ۞ وعن ابى اسحق قال قال على ونظر
الى ابنه الحسن قال ان ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق
ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه ابوداود ولم يذكر القصة ۞ وفى باب نزول
عيسى عليه السلام ۞ عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون
السجدة الواحدة خيراً من الدنيا ومافيها ثم يقول ابوهريرة فاقرءوا ان شئتم
وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته الآية متفق عليه وفى رواية لهما
قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ۞ وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق
ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا
فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم

﴿ الباب الثالث والسبعون ﴾

فى الاحاديث التى ذكرها صاحب جواهر العقدين ۞ فقد جاء فى الخبران
جبرئيل عليه السلام امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يسميهما باسمى ابنى
هارون عليه السلام شبراً وشبيراً لان علياً منه بمنزلة هارون من موسى
فقال صلى الله عليه وسلم ان لسانى عربى فقال سميتهما حسناً وحسيناً
۞ وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله عليه وسلم وقت تزويج على بفاطمة
رضى الله عنهما فى نسل الحسن والحسين فكان من نسلهما من مضى ومن يأتى ولو لم يأت
فى الآتين الا الامام المهدى فعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول
المهدى من عترتى من ولد فاطمة اخرجه مسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه
والبيهق وصاحب المصابيح وآخرون ۞ وحديث قتادة قال قلت لسعيد بن
المسيب احق المهدى قال نعم هو حق هو من اولاد فاطمة قلت من اى ولد فاطمة
قال حسبك الآن ۞ وعن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لو لم يبق من الدهر الايوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتى يملأها عدلاً كما
ملئت جوراً رواه ابو داود واحمد والترمذى وبن ماجه ۞ ولاحمد
وابن ماجه وغيرهما عن على رضى الله عنه رفعه المهدى منا اهل البيت

يصلحه الله فى ليلة ۞ وللطبرانى عنه رفعه المهدى منا يختم الدين بنا كما فتح بنا
۞ ولاحمد لاتقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً ثم يخرج من عترتى
من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ۞ وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذهب الدنيا من يملك العرب رجل من
اهل بيتى يواطى اسمه اسمى رواه الترمذى قال وفى الباب عن على وابى سعيد
وام سلمة وابى هريره هذا حديث حسن صحيح ۞ ولابن ماجه من طريق
ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذ اقبل فتية من بنى هاشم فلما راهم النبى صلى الله عليه وسلم
اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت يارسول الله مازال نرى فى وجهك شيئاً
تكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتى
سيلقون بعدى بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون
ماسئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى فيملأها قسطا كما
ملئوها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج ۞ وعن
عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المهدى رجل من
عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى اخرجه نصير بن حماد
۞ وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثن الله رجلاً من عترتى افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملأ الارض عدلا ويفيض المال اخرجه ابو نعيم ۞ وعن حذيفه بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من ولدى وجهه
كالكوكب الدرى اللون لون عربى والجسم اسرائلى يملأ الارض عدلا كما
ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير فى الجو يملك
عشرين سنة (اخرجه الروياني والطبرانى وابو نعيم والديلمى فى مسنده)
۞ وعن حذيفة رفعه يلتفت المهدى وقد نزل عيسى بن مريم عليهما السلام
كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى له تقدم صلى بالناس فيقول انما
اقيمت الصلوة لك فيصلى خلف رجل من ولدى اخرجه الطبرانى وابن حبان
فى صحيحه من حديث عقبة بن عامر فى امامة المهدى بنحوه ۞ وعن على
رضى الله عنه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له اهل
المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرفقاء فمن

اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام اخرجه ابن عساكر ❁ وعن عباية بن ربعى عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضى الله عنها منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى وهو من ولدك اخرجه الطبرانى فى الاوسط ❁ واما ماروى من حديث الحسن البصرى عن انس بن مالك رفعه لايزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادباراً ولا الناس الا شحاً ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدى الا عيسى بن مريم اخرجه الشافعى وابن ماجه فى سننه والحاكم فى مستدركه وقال اوردته تعجباً لامحتجاً به وقال البيهقى تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه مجهول وصرح النسائى بانه منكر وقال ابن ماجه لم يروه عن ابن خالد الا الشافعى ❁ يقول مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن خالد ظاهر بوجوه ❁ الوجه الاول لوكان هذا الحديث صحيحاً لزم ان يزداد الظلم والفساد الذى كان فى زمن يزيد والحجاج ولم يبق فى العالم خير وصلاح الى الآن والحمد لله بعدهما فى زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسية الى الآن فيه خير وصلاح ❁ الوجه الثانى ان خبر المهدى لم يكن قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم بين العرب بان يرده بقوله لا مهدى الا عيسى بن مريم ❁ الوجه الثالث ان الله اشار الى المهدى فى كتابه فى الايات الكثيرة كما تقدمت فلذلك بشر النبى صلى الله عليه وسلم امته بهذه البشارات العظمى كما بشر الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله عليه وسلم واحوال المهدى وقد ذكرت بشاراتهم فى مشرق الاكوان ❁ ونذكر باقى الاحاديث التى ذكرها ابن ماجه ❁ عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يكون فى امتى المهدى ان قصر فسبع والا فتسع فتنعم فيه امتى نعمة لم يسمعوا مثلها قط تؤتى اكلها ولا يدخر منها شيأ والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يامهدى اعطنى فيقول خذ ❁ عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدى فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من ولد فاطمة ❁ وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب

سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى ❁ ايضاً اخرجه ابو نعيم والثعلبى وصاحب الاربعين والحموينى والحاكم والديلمى ❁ وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الناس من اهل المشرق فيوطئون للمهدى يعنى سلطانه ❁ ونذكر مافى كنوز الدقائق للمناوى المصرى ابشرى يافاطمة اما المهدى منك للحاكم ❁ منا الذى يصلى عيسى خلفه لابى نعيم الحافظ المهدى طاوس اهل الجنة للديلمى والذى نفسى بيده ليعودن هذا الامر كما بداء للديلمى ❁ ونذكر مافى فصل الخطاب ❁ عن ابن عمر انه قال يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة ❁ قال شهاب الدين بن فضل الله فى كتابه المعتمد لم تكن فى اليمن قرية بهذا الاسم ❁ وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ملك من السماء ينادى و يحث الناس عليه و يقول انه المهدى فاجيبوه ❁ وعن نوف انه قال راية المهدى فيها مكتوب البيعة لله ❁ ونذكر مافى كتاب مسامرة الاخيار للشيخ محيى الدين العربى قدس سره ❁ ان ابن اسمانوس جاء بيت المقدس وحارب بنى اسرائل واخذ حلى بيت المقدس واحرق منه مااحرق وحمل منه فى الف وسبعماية سفينة خالية فاراد ان اورده فى رومية غرقت السفن اخبره بذلك حذيفه بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليستخرجن المهدى ذلك من البحر حتى يؤديه الى بيت المقدس ثم يسير المهدى ومن معه الى البحر المحيط ❁ ونذكر مافى سنن الترمذى ❁ حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشى حدثنا ابى انبا نا سفيان الثورى عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى وفى الباب عن على وابى سعيد وام سلمة وابى هريرة هذا حديث حسن صحيح ❁ حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى هذا حديث حسن صحيح ❁ وعن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يجئ الى المهدى الرجل فيقول يامهدى اعطنى اعطنى فيحثى له فى ثوبه مااستطاع ان يحمله هذا حديث حسن ❁ وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية و يفيض المال حتى

لايقبله احد هذا حديث حسن صحيح ❊ وعن مجمع بن جارية الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد وفى الباب عن عمران بن حصين و نافع بن عقبة وابى برزة وحذيفة بن اسيد وابى هريرة وكيسان وعثمان بن ابى العاص وجابر وابى امامة وابن مسعود وابن عمر وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمرو بن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح ❊ وتذكر مافى المناقب لابن المغازلى الشافعى ❊ عن ابى ايوب انصارى رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم مرض فاتته فاطمة رضى الله عنها وبكت فقال يافاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هوا قدمهم سلماً واكثرهم علماً ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار لى منهم فجعلنى نبياً مرسلاً ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار عنهم بعلك فاوحى الى ان ازوجه اياك واتخذه وصياً يافاطمة منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وسيد اشباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك والذى نفسى بيده منا مهدى هذه الامة وهو من ولدك ❊ ايضاً اخرجه محمد بن ابراهيم الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين ❊ واخرج ايضاً محمد بن ابراهيم الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين عن على بن الهلالى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تظاهرت الفتن واغار بعضهم بعضاً يبعث الله المهدى يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا يقوم فى آخر الزمان ويملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ❊ واخرج ابو نعيم الحافظ ليبعثن الله رجلا من عترتى افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلاً يفيض المال فيضا ❊ واما فى الصواعق ذكر فيها ماذكر فى جواهر العقدين فلذالك لم نورد من الصواعق

﴿ الباب الرابع والسبعون ﴾

فى ايراد الكلمات القدسية لعلى كرم الله وجهه التى ذكرها فى شأن المهدى رضى الله عنهما فى كتاب نهج البلاغة فى خطباته ❊ بقوله الزم الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب

ثواب مانوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شئ مدةً واجلاً ❊ و بقوله المهدى يعطف الهوى على الهدى اذاعطفوا الهدى على الهوى و يعطف الرأى على القران اذاعطفوا القران على الرأى ❊ و بقوله وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقى اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيى ميت الكتاب والسنة ❊ و بقوله منا المهدى يسرى فى الدنيا بسراج منير و يحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربقاً و يعتق رقاً و يصدع شعباً و يشعب صدعا فى سترة من الناس لايبصر القائف اثره ولوتابع نظره ❊ وبقوله فهواى المهدى مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه ❊ وبقوله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ❊ و بقوله لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذالك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ❊ واشار الى اصحاب المهدى رضى الله عنهم ❊ بقوله الابابى وامى هم من عدة اسماؤهم فى السماء معروفة وفى الارض مجهولة الا فتوقعوا من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن اهون من درهم من حله ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم ويحلفون من غير اضطرار ويكذبون من غير احراج ذاك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء ❊ وبقوله يجاهدهم فى الله قوم اذلة عند المتكبرين فى الارض مجهولون وفى السماء معروفون ❊ وبقوله قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوماً و بيوم يوماً وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لايدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولايدخل النار الا من انكرهم وانكروه ❊ و بقوله وطال الامد بالناس ليستكملوا الخزى و يستوجبوا الغير حتى اذا اخلولق الاجل قوم لم اعنوا على الله بالصبر ولم يستعظمو بذل انفسهم فى الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على اسيافهم ودانوا لربهم بامر واعظهم ❊ و بقوله ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير فى مسامعهم و يغبقون كاس الحكمة

بعد الصبوح ۞ واما كلامه كرم الله وجهه ۞

حسين اذا كنت فى بلدة　　غريباً فعاشر باداابها
كانى بنفس واعقابها　　و بالكر بلاء ومحرابها
فتخضب منا اللحى بالدماء　　خضاب العروس باثوابها
اراها ولم يك راى العيان　　واوتيت مفتاح ابوابها
سقى الله قائمنا صاحب الـ　　قيامة والناس فى دابها
هو المدرك الثار لى ياحسين　　بل لك فاصبر لاتعابها
لكل دم الف الف وما　　بقصر فى قتل احزابها
هنالك لاينفع الظالمين　　قول بعذر و اعقابها
انا الدين لاشك للمؤمنين　　باياث و حى بايجابها
لنا سمة الفخر فى حكمها　　فصلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى　　وسلم عليه لطلابها

وقال فى منظومته من غير ديوانه ۞

انى على من سلالة هاشم　　ترى ذكرنا كتبها فى الملاحم
وانى قلعت الباب بغزوة خيبر　　وجاز جميع الجيش فوق المعاصم
اصول على الابطال صولة قادر　　واتركهم رزق النسور الحوائم
وفى يوم بدر قدنصرنا على العداء　　واردينا وسط القليب بصارم
قتلنا ابا جهل اللعين و عتبة　　نصرنا بدين الله والحق قائم
و فى يوم احد جاء جبرئيل قاصداً　　بذات فقار للجماجم قاصم
قتلنا اباباً و الليام ومن بغى　　وصلنا على اعرابها والاعاجم
ويوم حنين قد تفرق جمعنا　　وصالت علينا كفرتها بالصوارم
رددت جميع القوم و لم ازل　　ارد جيوش المشركين اللوائم
واسقيتهم كاساً من الموت مزعجاً　　وما طعمه الا كطعم العلاقم
و فى يوم الاحزاب عمرواً قتلته　　وقد بات الاحزاب بقتلى عازم
وصلت عليهم صولةً هاشميةً　　وقسمتهم قسمين من حد صارم
كسرنا جيوش المشركين بهمة　　و احزابهم والوا كشبه الاغانم
نصرنا على اعدائنا بمحمد　　نبي الهدى المبعوث من نسل هاشم
وما قلت الا الحق والصدق شيمتى　　وما جرت يوماً كنت فيه بحاكم
رفعت منار الشرع فى الحكم والقضاء　　واثبت حكماً للملوك القوادم

فلله دره من امام صميدع　　يذل جيوش المشركين بصارم
و يظهر هذا الدين فى كل بقعة　　و يرغم انف المشركين الغواشم
فياويل اهل الشرك من سطوة القنا　　ويا ويل كل الويل لمن كان ظالم
ينقى بساط الارض من كل آفة　　و يرغم فيها كل من كان غاشم
و يأمر بمعروف وينهى عن منكر　　و يطلع نجم الحق بالحق قائم
و ينشر بساط العدل شرقاً ومغرباً　　و ينصر لدين الله والحق عالم
وما قلت هذا القول فخراً وانما　　قد اخبرنى المختار من آل هاشم

قال الشيخ صلاح الدين صفوى قدس سره نظرت فى تفاسير كتب الحروف للامام على كرم الله وجهه فرايت فيها لكل قرن حوادث تختص هى به كليات وجزئيات عدلت عنها لكثرتها ۞

﴿ الباب الخامس والسبعون ﴾

فى ذكر شدة اصابت اهل البيت الطيبين حتى يظهر قائمهم رضى الله عنهم ۞ فى الشفاء ان لنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج المهدى وما ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم ۞ و فى حديث ابن ماجه مذكور تقدم ۞ و فى المناقب عن الامام محمد الباقر رضى الله عنه قال لبعض اصحابه ان العرب نكثت بيعة امير المؤمنين على ونصبت الحرب له ولم يزل صاحب الامر كان فى صعود كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به ووثب عليه بعض اهل العراق حتى طعن بخنجر فى فخذه وعاجلته خلا ليل امهات اولاده فصالح معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفاً ثم غدروا به وخرجوا عليه و بيعته فى اعناقهم فقتلوه باصحابه رضى الله عنه وعنهم ثم لم يزل اهل البيت نستذل ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء موالينا و وجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون الى ولاتهم السوء وقضاة السوء وعمال السوء فى كل بلدة يحدثونهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا مالم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس ۞ وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتل موالينا ومحبينا بكل بلدة وقطعت الايدى والارجل على الظنة وكان من ذكر محبتنا والانقطاع الينا سجن اونهب ماله اوهدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد الى زمن عبيدالله بن زياد وقاتل الحسين واصحابه رضى الله عنه وعنهم ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل

ظلمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال له محب علي ۞ ولما استشار زيد بن علي اخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في الخروج نهاه وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لايخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني الا قتل وبعده يخرج قائمنا المهدي ولما خرج زيد فقتل وصلب بالكوفة كما قال اخوه ۞ اخرج موفق بن احمد اخطب خطباء الخوارزم بسنده عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مومن ومومنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانت مني بمنزلة هارون من موسى وانا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الموثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت امام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الآخذ بسنتي وذاب البدع عن ملتي وانا اول من انشق الارض عنه وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا وانت والحسن والحسين و فاطمة وان الله اوحى الى ان اخبر فضلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه و ذلك ۞ قوله تعالى (ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الى اخر الاية ثم قال يا علي اتق الضغائن التي هما في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحق بهم و يخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم او خائفاً ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لايخلف وقضائه لايرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ماتشاء قدير ۞

الباب السادس والسبعون

في بيان الائمة الاثنا عشر باسمائهم ۞ وفي فرائد السمطين بسنده عن مجاهد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم يهودي يقال له نعثل فقال يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال صلى الله عليه وسلم لايوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون نائي في قربه وقريب في نائه هو كيف الكيف واين الاين فلايقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لايبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لاشبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فقال صلى الله عليه وسلم الله عز وعلا واحد حقيقي احدي المعنى اي لاجزء ولا تركب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح و بدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب و بعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذامضى الحسين فابنه علي فاذامضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذامضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهولاء اثنا عشر ۞ قال اخبرني كيفية موت علي والحسن و الحسين قال صلى الله عليه وسلم ۞ يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح ۞ قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد ان لا آله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لانبي بعده فيكون اوصيائه بعده اثنا عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين من ولده و يقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف و بالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح و يصبر على القتل لرفع درجاته و درجات اهل بيته وذريته و لاخراج محبيه واتباعه من النار وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهولاء الاثناعشر عدد الاسباط قال صلى الله

عليه وسلم اتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثناعشر اولهم لاوى بن برخيا وهو الذى غاب عن بنى اسرائيل غيبة ثم عاد فاظهرالله به شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال صلى الله عليه وسلم كائن فى امتى ما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة وان الثانى عشر من ولدى يغيب حتى لا يرى و يأتى على امتى بزمن لايبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القران الا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به و يجدده طوبى لمن احبهم و تبعهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك به بهداهم ﴿ فانشأ نعثل شعراً ﴾

صلى الله ذو العلى عليك يا خير البشر ﴿ انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا وفيك نرجوما امر ﴿ و معشر سميتهم ائمة اثنا عشر
حباهم رب العلى ثم اصطفاهم من كدر ﴿ قد فاز من والاهم وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقى الظما وهو الامام المنتظر ﴿ وعترتك الاخيار لى والتابعين ما امر
من كان عنهم معرضاً ﴿ فسوف تصلاه سقر

﴿ وفى المناقب عن واثلة بن الاصقع بن قرخاب عن جابر بن عبدالله الانصارى قال دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لايعلمه الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما ماليس لله فليس لله شريك واما ماليس عندالله فليس عندالله ظلم للعباد واما مالا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لايعلم انه له ولد بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً و صدقاً ثم قال انى رايت البارحة فى النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال ياجندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك اوصيائه من بعده فقلت اسلم فلله الحمد اسلمت وهدانى بك ثم قال اخبرنى يارسول الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال اوصيائى الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم فى التوراة وقال يارسول الله سمهم لى فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الائمة على ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولايغرنك جهل الجاهلين فاذا ولدعلى بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك و يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا فى التوراة و فى كتب الانبياء عليهم السلام ايليا وشبراً وشبيراً فهذه اسم على والحسن والحسين فمن بعدالحسين وما اساميهم قال اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه

على و يلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه على يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقى والزكى فبعده ابنه على يدعى بالنقى و الهادى فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكرى فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدى والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين فى غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله فى كتابه وقال هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ثم قال تعالى (اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون) فقال جندل الحمدلله وفقنى بمعرفتهم ثم عاش الى ان كانت ولادة على بن الحسين فخرج الى الطايف ومرض وشرب لبناً وقال اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون آخر زادى من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة

﴿ وفى المناقب عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهودى من يهود المدينة الى على كرم الله وجهه قال انى اسئلك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال على لم لاتقول اسئلك عن سبع قال اسئلك عن ثلاث فان اصبت فيهن سئلتك عن الثلاث الاخر فان اصبت فيهن سئلتك عن الواحدة فقال على ماتدرى اذا سئلتنى فاجبتك اخطأت ام اصبت فاخرج اليهودى من كمه كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائى واجدادى عن هارون جدى املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسئلة التى اسئلك عنها قال على ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم فقال والله اسلم الساعة على يديك ان اجبتنى بالصواب فيهن قال له سل قال اخبرنى عن اول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض قال اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم عليه السلام من الجنة فوضعه فى ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه و يجددون العهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم فى جنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجراً قال اليهودى صدقت قال على واما اول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهود

صدقت قال علي كرم الله وجهه واما اول عين بنعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليهما السلام قال اليهودي صدقت قال علي سل عن الثلاث الاخر قال اخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام واخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة واخبرني من يسكن معه في منزله قال علي لهذه الامة بعد نبيها اثناعشر اماماً لايضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي صدقت قال علي ينزل محمد صلى الله عليه وسلم في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان جل جلاله قال اليهودي صدقت قال علي والذي يسكن معه في الجنة هولاء الائمة الاثنا عشر اولهم انا وآخرنا القائم المهدي قال صدقت قال علي سل عن الواحدة قال اخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت اوتقتل قال اعيش بعده ثلثين سنة وتخضب هذه اشار بلحيته من هذا اشار براسه الشريف فقال اليهودي اشهد ان لااله الاالله واشهدان محمداً رسول الله واشهد انك وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

البـاب السابع والسبعون

في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة ۞ وفي جمع الفوائد جابر بن سمرة رفعه لايزال هذالدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي مايقول قال كلهم من قريش للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ۞ ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثناعشر خليفة كلهم من قريش في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلثة طرق وفي الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلثة طرق ۞ وفي البخاري عن جابر رفعه يكون بعدي اثناعشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فسئلت ابي ماذا قال قال قال كلهم من قريش ۞ وفي مسلم عن عامر بن سعد قال كتبت الى ابن سمرة اخبرني بشئ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة عشية رجم الا سلمي يقول لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثناعشر

خليفة كلهم من قريش ۞ وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني قدس الله سره وافاض علينا بركاته وفتوحه ۞ عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت لابي ماالذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم ۞ وعن سماك بن حرب مثل ذلك ۞ وعن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذقال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شئ ماسئلني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل ۞ وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامتي رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً ۞ وعن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثناعشر اولهم علي وآخرهم القائم المهدي ۞ وعن سليم بن القيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذاً الحسين على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم فاه و يقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة اخو حجة ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي ۞ ايضاً اخرجه الحمويني وموفق بن احمد الخوارزمي ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ۞ ايضاً اخرجه الحمويني ۞ وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى و يعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي و حجج الله على خلقه من بعدي وسادات امتي وقواد الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان ۞ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فتح هذالدين بعلي واذا قتل فسدالدين ولا يصلحه الاالمهدي ۞ وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد

عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله جل وعلا لنبى كتاب مودة القربى ۞ قال بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثناعشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذلا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم عن اثنا عشر ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكونهم غير بنى هاشم لان النبى صلى الله عليه وسلم قال كلهم من بنى هاشم فى رواية عبد الملك عن جابر واخفاء صوته صلى الله عليه وسلم فى هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بنى هاشم ولا يمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى وحديث الكساء فلابد من ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسباً وافضلهم حسباً واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه وسلم وبالوراثة واللدنية كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى اى ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم الائمة الاثناعشر من اهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة فى هذا الكتاب وغيرها واما قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يجتمع عليه الامة فى رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه وسلم ان الامة يجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدى رضى الله عنهم ۞ وفى نهج البلاغة من خطبة على كرم الله وجهه اين الذين زعموا انهم الراسخون فى العلم دوننا كذباً وبغياً علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وانه سيأتى عليكم من بعدى زمان ليس فيه شئ اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا فى البلاد شئ انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذى تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذى نقضه

ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذى نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لايخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ۞ وفى المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت له اخبرنى عن حجة الوداع فذكر حديثاً طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدى كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثاً ۞ ايضا رواه الامام على الرضا عن ابائه رضى الله عنهم ۞

الباب الثامن والسبعون فى ايراد ما فى كتاب فرائد السمطين وغيره

وفى كتاب فرائد السمطين ۞ للشيخ محمد بن ابراهيم الجوينى الخراسانى الحموينى المحدث الفقيه الشافعى بسنده عن الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلابادى البخارى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر خروج المهدى فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر ۞ وفى هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر اولهم على واخرهم ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلف المهدى وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ۞ وفيه بسنده عن عباية بن ربعى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين وان اوصيائى بعدى اثناعشر اولهم على وآخرهم المهدى ۞ وفيه بسنده عن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ بينكم وبين الروم سبع سنين فقيل يارسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدى من ولدى ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب درى وفى خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بنى اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك ۞ وفى كتاب الاصابة نحوه ۞ وفيه عن ابى نعيم الحافظ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى وعلى رأسه ملك ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه ۞ وفيه

عن الباقر عن ابيه وجده عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٭ المهدى من ولدى تكون له غيبة اذا ظهر يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ٭ وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علياً وصيى ومن ولده القائم المنتظر المهدى الذى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بامامته فى زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبدالله فقال يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اى وربى ليمحص الله الذين آمنو ويمحق الكافرين ثم قال ياجابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك فى امر الله عز وجل كفر ٭ وفيه عن الحسن بن خالد قال قال على بن موسى الرضا رضى الله عنه لادين لمن لاورع له وان اكرمكم عند الله اتقاكم اى اعملكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدى ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور و ظلم وهو الذى يشك الناس فى ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها و وضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احداً وهو الذى تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذى ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل ان نشاء ننزل عليهم آيةً من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين ٭ وقول الله عز وجل يوم ينادى المنادى من مكان قريب ويوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اى خروج ولدى القائم المهدى عليه السلام ٭ ابو نعيم الحافظ اخرج عن الباقر رضى الله عنه قال انا الله يلقى فى قلوب محبينا واتباعنا الرعب فاذا قام قائمنا المهدى عليه السلام كان الرجل من محبينا اجرى من ليس وامضى من سنان ٭ صاحب الاربعين اخرج عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفرمنهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعيد الاسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على مايشاء واصلح الامة بعد فسادها ياحذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتى يظهر الاسلام والله لايخلف وعده وهو على

وعده قدير ٭ صاحب الاربعين عن ابى جعفر المنصور الدوانيقى العباسى عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها ٭ اخرج محمد بن يوسف الكنجى الشافعى عن على كرم الله وجهه قال بخ بخ لطلقان فان لله تعالى كنوزاً ليست من ذهب ولافضة ولكن بها رجال يعرفون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضاً انصار المهدى عليه السلام فى آخر الزمان ٭ اخرج الكنجى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لاتزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول له اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله تبارك وتعالى لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح ايضاً رواه مسلم فى صحيحه ٭ اخرج الكنجى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح ٭ ايضاً رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ٭ اخرج الكنجى بسنده عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة وعلى رأس المهدى ملك ينادى الا ان هذا المهدى فاتبعوه قال هذا حديث حسن ٭ ايضا رواه ابو نعيم والطبرانى وغيرهما ٭ وفى كتاب الفتن للحافظ نعيم بن حماد بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه ٭ وفيه بسنده عن هشام بن محمد قال المهدى الذى يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام ٭ وفى كتاب فضل الكوفة لمحمد بن على العلوى بسنده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدى امر الناس سبعاً اوعشراً اسعد الناس به اهل الكوفة

❖ الباب التاسع والسبعون ❖

فى ذكر ولادة القائم المهدى عليه السلام وزايجة ولادته وزايجة عيسى عليه السلام ٭ وفى كتاب الغيبة للشيخ محمد بن على بن الحسين قدس سره عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضى الله عنهم قال حدثنى حكيمة بنت الامام محمد التقى الجواد بعث الى الامام ابو محمد الحسن .

العسكرى فقال ياعمة اجعلى افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر فى هذه الليلة حجته فى ارضه قالت فاستقمت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرات آلم السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشفت الثوب عنها فاذاً به المولود ساجداً فنادى ابو محمد هلمى الى ابنى ياعمة فجئت به اليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه فى فيه وامر يده على عينيه واذنه ومفاصله ثم قال تكلم يابنى فقال اشهدان لا اله الاالله وحده لاشريك له واشهدان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على اميرالمؤمنين وعلى الائمة الى ان صلى على ابيه ثم قال ابو محمد ياعمة اذهبى به الى امه يسلم عليها وايتينى به فذهبت به فسلم على امه ثم رددته فوضعته عنده فقال ياعمة اذاكان يوم السابع ائتينا فلما كان يوم السابع جئت فقال لى ابو محمد ياعمة هلمى الى ابنى فجئت به ففعل به كفعله الاول وقال تكلم يابنى فشهد الشهادتين وصلى على آبائه واحداً بعد واحد ثم تلا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قالت حكيمة جئت يوماً وكشف الستر فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدى فقال ياعمة استودعناه الله الحفيظ القدير الذى استودعته ام موسى موسى عليهما السلام ❁ ثم قال موسى بن محمد فسئلت عقيد الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة عليها الرافة والرضوان ❁ وفى هذا الكتاب عن محمد بن عبدالله المطهرى قال سئلت حكيمة عن اولادة القائم عليه السلام قالت كانت لى جارية يقال لها نرجس فزارنى ابن اخى ابو محمد الحسن و يحد النظر اليها فقلت له اهويتها لاهبها لك فقال لا ولكن اتعجب منها انه سيخرج منها ولد كريم على الله عزوجل يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقلت ارسلها اليك فقال استأذنى ابى قالت اتيت عند اخى على النقى الهادى وقال ياحكيمة هى نرجس لابنى ابى محمد الحسن فقلت ياسيدى الى هذا قصدتك وجئتك لان استأذنك فى ذلك فقال لى يااختى يامباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك فى الاجر ويجعل لك فى الخير نصيباً قالت فزينتها ووهبتها لابى محمد وجمعت بينه وبينها فى بيت فى دارى فاقام عندى اياماً ثم جاء بها عند والده على النقى وجلس ابو محمد مكان والده بالامامة وكنت ازوره وقالت لى نرجس يامولاتى انا اخلع خفك واخد مك فقلت بل انت سيدتى والله لاادفع اليك خفى لتخلعيه بل اخدمك على بصرى فقصدت الاانصرف

قال لى ابو محمد ياعمة اجعلى افطارك الليلة عندنا ثم ذكرت حكيمة بواقى القصة نحو ماذكرته لموسى ابن محمد ❁ وايضا قال محمد بن اسماعيل الحسينى عن حكيمة سمعت القصة المذكورة ❁ وايضا محمد بن القاسم العلوى قال دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة فقالت جئتم تسئلونى عن ميلاد ولى الله قلنا نعم والله فقالت الاخبار التى ذكرتها ❁ وايضاً عبدالله المطهرى سمع حكيمة قالت الخبر المذكور ❁ وايضاً قال الحسين بن حمدان حدثنى من اثق به المشايخ عن حكيمة الخبر المذكور ❁ وعن نسيم ومارية الخادمان قالا سقط صاحب الزمان من بطن امه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وقالت نسيم عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة فقال لى يرحمك الله وقال العطاس امان من الموت الى ثلثة ايام ❁ وفى فصل الخطاب ❁ للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه محمد پارسا اسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرهما وافاض علينا فتوحهما و بركاتهما ❁ ومن ائمة اهل البيت الطيبين ابو محمد الحسن العسكرى ❁ ولد سنة احدى وثلثين ومائتين يوم الجمعه السادس من ربيع الاول ودفن بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكرى بعد ابيه رضى الله عنهما ست سنين ولم يخلف ولداً غير ابى القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدى وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثناعشر عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين امه ام ولد يقال لها نرجس توفى ابوه وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الآن وابو محمد الحسن العسكرى ولده محمد المنتظر المهدى رضى الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله وروى ان حكيمة بنت ابى جعفر محمد الجواد التقى كانت عمة ابى محمد الحسن العسكرى تحبه وتدعوله وتتضرع الى الله تعالى ان يرى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن العسكرى فقال لها ياعمة كونى الليلة عندنا لامر فاقامت ❁ فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك فلما راته حكيمة اتت به ابا محمد الحسن العسكرى رضى الله عنهم وهو مختون فاخذه ومسح يده على ظهره وعينيه وادخل لسانه فى فيه واذن فى اذنه اليمنى واقام فى الاخرى ثم قال ياعمة اذهبى به الى امه فذهبت به ورددته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتى الى ابى محمد الحسن

فاذاً المولود بين يديه فى ثياب صفر وعليه من البهاء والنور اخذ بمجامع قلبى فقلت ياسيدى هل عندك من علم فى هذا المولود المبارك فقال ياعمة هذا المنتظر الذى بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله ساجدةً شكرا على ذلك ثم كنت اتردد الى ابى محمد الحسن فلا ارى المولود فقلت يامولاى ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال استود عناه الله الذى استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها ٭ وقالوا اتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب فى طفوليته وجعله آيةً للعالمين كما قال تعالى يايحيى خذالكتاب بقوةٍ وآتيناه الحكم صبياً وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً قال انى عبدالله اتانى الكتاب وجعلنى نبياً وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام ٭ انتهى فصل الخطاب ٭ وفى الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيثمى المكى الشافعى ٭ ابو محمد الحسن الخالص العسكرى ولد سنة اثنين وثلثين ومايتين ٭ ولما حبسه المعتمد بن متوكل وقع قحط شديد فخرج المسلمين للاستسقآء ثلثة ايام لم يستسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب فلما مد يده الى السماء غيمت فامطرت فى اليوم الاول ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض جهلة المسلمين وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكرى وقال له ادرك امة جدك صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال الحسن فى اصحابه من السجن فاطلق كلهم له ٭ فلما رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن رضى الله عنه رجلاً بالقبض بما فى يد الراهب فقبض فاذا عظم آدمى فى يده فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده الى السماء فزال الغيم وظهرت الشمس ٭ فعجب الناس من ذلك فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبى قد ظفر به هذا الراهب وما كشف عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر وامتحنوا ذلك العظم الشريف وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره ٭ وتوفى رضى الله عنه و يقال انه مات بالسم و لم يخلف غير ولده ابى القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن اتاه الله تعالى الحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر و غاب فلم يعرف اين ذهب انتهت الصواعق ٭ فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات ٭ ان ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين فى بلدة سامرا عند القران الاصغر الذى كان فى القوس وهو رابع القران الاكبر الذى كان فى القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين

من السرطان وزايجته المباركة فى افق سامرا هذه ٭

ولما كان اجتماع القائم المهدى وعيسى بن مريم عليهم السلام امر محقق اوردت زايجة عيسى عليه السلام للتبرك وهذه صورتها ٭

[illegible]

الباب الثمانون

فى قصة كلام الامام على الرضا والامام جعفر الصادق فى شان قائم المهدى رضى الله عنهم ۞ اخرج الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن على الخزاعى قال انشدت قصيدةً لمولاى الامام على الرضا رضى الله عنه ۞ اولها مدارس ايات خلت من تلاوةٍ ۞ ومنازل وحى مقفر العرصات ۞ فلما اراهم فيئهم فى غيرهم ۞ متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات ۞ وقبر ببغداد لنفس زكية ۞ تضمنها الرحمان فى الغرفات ۞ قال لى الرضا افلا الحق البيتين بقصيدتك قلت بلى يا بن رسول الله ۞ فقال

وقبرٍ بطوس يالها من مصيبةٍ ... توقد فى الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل ثم قرات بواقى القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولى ۞

خروج امامٍ لا محالة واقع ... يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حقٍ و باطلٍ ... و يجزى على النعماء والنقمات

بكا الرضا بكاءً شديداً ثم قال يادعبل نطق روح القدس بلسانك اتعرف من هذا الامام قلت لا الا انى سمعت خروج امام منكم يملاء الارض قسطاً وعدلاً فقال ان الامام بعدى ابنى محمد وبعد محمد ابنه على و بعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وظلماً واما متى يقوم فاخبار عن الوقت لقد حدثنى ابى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتةً ۞ وفى المناقب عن سدير الصيرفى قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه فرايناه جالساً على التراب وهو يبكى بكاءً شديدا ويقول سيدى غيبتك نفت رقادى واسلبت منى راحة فوادى قال سدير تصدعت قلوبنا جزعاً فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك فزفزف زفزفةً انتفخ منها جوفه فقال نظرت فى كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو الذى خص الله به محمداً والائمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم و تأملت فيه مولد قائمنا المهدى وطول غيبته و طول عمره و بلوى المؤمنين فى زمان

غيبته وتولد الشكوك فى قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل (وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه) يعنى ولاية الامام فاخذ تنى الرقة واستولت على الاحزان وقال قدر الله مولده تقدير مولد موسى و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى وابطاء كابطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلاً على عمره اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف ان زوال ملكه بيد مولود من بنى اسرائيل امر بقتل مولود ذكر من بنى اسرائيل حتى قتل نيفاً و عشرين الفاً مولودا فحفظ الله موسى كذلك بنو اميه و بنو العباس وقفوا على ان زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله و يابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره واما غيبته كغيبة عيسى عليهما السلام فان اليهود و النصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره بقوله وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم ۞ كذلك غيبة القائم فان الناس استنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان حادى عشرنا كان عقيماً وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث عشر وماعدا وقائل يقول ان روح القائم ينطق فى هيكل غيره وكلها باطل واما ابطائه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال يانبى الله ان الله يقول لك ان هولاء خلايق وعبادى لست اهلكم الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة واغرس النوى فان لك الخلاص اذا اثمرت فاذا اثمرت قال الله له اغرس النوى واصبر واجتهد فاخبر ذلك بالذين امنوا به فارتد منهم ثلثماية رجل ثم ان الله يامر عنده ثمرها كل مرة بان يغرسها مرةً بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فمازال منهم يرتد الى ان بقى بالايمان نيف وسبعون رجلاً فاوحى الله اليه الآن صفى الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته ثم تلاحتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا واما الخضر ماطول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتدائهم به ولا لطاعة يفرضها له بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجةً ۞

الباب الحادى والثمانون

فى خوارق المهدى وكراماته التى ظهرت للناس ۞ قال الشيخ على بن عيسى

فى كتابه كشف الغمة ان الناس ينقلون قصصاً واخباراً فى خوارق العادات للامام المهدى رضى الله عنه يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمانى وحدثنى بهما جماعة من ثقاة اخوانى ۞ الاولى انه كان فى بلد الحلة بين الفرات والدجله رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخوانى حكى لنا اسماعيل انه خرج على فخذى الايسر ثوثة مقدار قبضة. الانسان فعجزت الاطباء عن علاجها فجاء بغداد ورأه اطباء الافريج فقالوا لا علاج لها فتوجه الىسامرا وزار الامامين على الهادى والحسن العسكرى رضى الله عنهما ونزل السرداب ودعا الله تعالى تضرعاً اليه واستغاث باللامام المهدى رضى الله عنه ثم مضى الى دجله فاغتسل ثم لبس ثوبه فراى اربعة فرسان خارجين باب سور البلد وواحد منهم شيخ بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح بمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب صاحب الفرجيه على الطريق فقال له صاحب الفرجيه انت تروح غداً الى اهلك فقال نعم فقال صاحب الفرجيه له تقدم الى حتى ابصر مايوجعك فقدم اليه ومد يده اليه فعصر الثوثة بيده فاوجعه ثم استوى على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح افلحت يااسماعيل هذا الامام ثم ذهبوا وهو مشى معهم فقال الامام ارجع فقال لا افارقك ابداً فقال الامام المصلحة فى رجوعك فقال لا افارقك ابداً فقال الشيخ يااسماعيل مانستحى يقول لك الامام ارجع مرتين فخالفه فوقف وتقدم الامام خطوات ثم التفت اليه وقال و يااسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابوجعفر يعنى الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت عنده واعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك الى على بن عوض فاننى اوصيه يعطيك الذى تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعةً متأسفاً محزوناً وباكياً عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيراً فما اصابك فقال هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم بل هم الامام واصحابه الشاب وصاحب الفرجيه هو الامام مس بيده المبارك مرضى فقالوا ارنه فكشف فخذه فلم يروا له اثراً فخرقوا ثيابه وادخلوه فى خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم ان الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن

خروجه من بغداد اول هذا الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسماعيل فى الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامرا فرجع القوم وودعوا فسار منفرداً حتى وصل الى موضع فراى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسئلون عمن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لاقوه عرفوه باالعلامات المذكورة فخرقوا ثيابه واخذوها تبركاً وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السعيد رضى الدين ليعرفه صحت الخبر فخرج رضى الدين الذى هو كان من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامرا فلما راه رضى الدين وجماعة معه فنزلوا عن دابتهم وار اهم فخذه فلم يروا شيئاً فغشى على رضى الدين ساعة ثم اخذه بيده وادخله عند الوزير القمى ويبكى ويقول هذا اخى واقرب. الناس الى قلبى فسئله الوزير عن القصة فحكاها له فاحضر الاطباء الذين راوا مرضه وسئلهم متى رايتموه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير فخذ اسماعيل فليس فيها اثر قالوا هذا عمل المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضره الوزير عند الخليفة فسئله عن القصة فحكاله ماجرى فاعطاله الف دينار فقال مااجسر ان اخذ منه ذرةً فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذى فعل بى هذا قال لى لا تأخذ من ابى جعفر شيئاً فبكى الخليفه ۞ ثم قال على بن عيسى كنت احكى هذه القصة لجماعة عندى وكان شمس الدين ولده حاضراً عندى لا اعرفه قال انا ابنه من صلبه فقلت هل رايت فخذ ابيك وهى مجروحة قال انى كنت صبياً فى وقت جراحة فخذه ولكن سمعت القصة من ابى وامى واقربائى وجيرانى ورايت فخذها بعد ما صلحت ولا اثر فيها ونبت فى موضعها شعر ۞ وقال ايضاً سئلت السيد صفى الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله اخبرانى بصحة هذه القصة وانهما راياً اسماعيل فى مرضه وصحته وحكى لى ولده ان اباه ذهب الى سامرا بعد صحته اربعين مرةً طمعاً ان يعود له الوقت الذى راه ۞ الثانيه حكى لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسنى ان اباه عطوة لا يعترف بوجود الامام محمد المهدى رضى الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبرءنى من هذا المرض اصدق قولكم ويكرر هذا القول فبينا نحن مجتمعون وقت العشاء الاخيرة صاح ابونا فاتيناه سراعاً فقال الحقوا الامام فى هذه الساعة خرج من عندى فخرجنا فلم نر احداً فجئنا اليه وقال انه دخل الى شخص وقال ياعطوة فقلت لبيك من انت قال

انا المهدى قد جئت اليك ان اشفى مرضك ثم مديده المبارك وعصر وركى وراح فصار مثل الغزال قال على بن عيسى سئلت هذا القصة عن غير ابنه فاقربها ۞ وفى كتاب الغيبة عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعرى قال دخلت على ابى محمد الحسن العسكرى رضى الله عنه وانا اريد ان اسئله عن الخلف بعده قال لى قبل اظهارى يا احمد ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه الصلوة والسلام الى ان الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه تخرج بركات الارض قال فقلت له يا بن رسول الله جعلت فداك فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعاً ودخل بيته ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال يا احمد لولا كرامة الله عليك ماعرضت عليك ابنى هذا انه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته بكنيته وهو الذى يملأ الارض قسطا وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا احمد مثله ومثل الخضر فى طول العمر وفى العلم الدنى والله ليغيبن غيبة لاينجو الناس من زمان غيبته من ضعف الدين الا من اثبته الله عز وجل على القول بامامته فقال احمد قلت يامولاى هل من علامة له يطمئن قلبى فنطق الصبى وقال يا احمد انا بقية خلفاء الله فى ارضه وانا المنتقم من اعدآئه فلا تطلب اماماً غيرى من بعدابى انا امر من امر الله وسر من سرالله وغيب من غيبه فخذ ماآتيتك وكن من الشاكرين تكن غداً معنا فى عليين قال ففرحت له فرحة عظيمة وقلت لله الحمد والمنة على احسانه ۞ وفى كتاب الغيبة كان فى غيبته الصغرى النواب المنصوبون واحدا بعدواحد يخرج من عندهم توقيعاته واوامره ونواهيه واخباره عن مغيبات الامور الى ان صار نائبه ووكيله ابوالحسن على بن محمد السمرى فاستقام فى النيابة الى آخر عمره فدخل يوماً فى بيت تظهر التوقيعات فيه راى مكتوباً فيه يا على بن محمد انك بعدستة ايام تلتقى الله عز وجل وتنقل من الدنيا وانت آخر نوابى فلا اجعل بعدك نائباً الى ظهورى فمات بعد ستة ايام سنة تسع وعشرين وثلثماية رحمه الله ۞ وفى كتاب الغيبة عن شفيق الارزانى قال امرنا المعتضد بالله الخليفة العباسية ونحن ثلثة نفر وقال لنا اذهبوا الى سامرا مختفياً ووصف لنا محلة وداراً فاذا رايتم فى هذه الدار رجلاً آتونى به فجئنا الى سامرا ودخلنا الدار ولم نرفيها احداً ثم راينا فيها ستراً فرفعنا الستر فاذا فيها بيت كبير كان فيه ماء وفى اقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل

من احسن الناس هيئة وهو قائم يصلى فسبق احمد بن عبدالله ودخل فى الماء فغرق واضطرب فاخرجته بيدى وغشى عليه ساعة ثم افاق ثم فعل صاحبى الثانى فعل صاحبى الاول فنال مانال الاول وبقينا متحيراً فقلنا لصاحب المعذرة الى الله واليك وانا تائبون الى الله فما التفت الى ماقلنا فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتضد ينتظرنا فدخلنا عنده فى الليل فحكينا مارايناه فقال هل لقيتم احداً قبلى وجرا منكم الى احد قول قلنا لا بل كتمناه عن الناس والله وحلفنا باشد ايمان ان لا نخبر احداً مادام المعتضد حياً لانه لو بلغ اليه خبر ليضربن اعناقنا ولم نحدث به الامن بعده ۞ وفى كتاب الغيبة عن سعد بن عبدالله القمى قال كنت رجلاً مشتغلاً بغوامض العلوم واثبت فى دفتر نيفاً واربعين مسئلة من صعاب المسائل على ان اسئل خير بلدى احمد بن اسحق صاحب مولانا ابى محمد الحسن العسكرى وقد خرج قاصدا نحو مولانا بسامرا فلحقته فدخلنا بالاذن عند مولانا وعلى عاتق احمد بن اسحق جراب فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم وعلى كل صرة منها ختم صاحبها وعلى فخذ الايمن لمولانا غلام كالقمر وبين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وغرايب الفصوص المركبة عليها قد اهداها اليه بعض روساء البصرة وبيده قلم يسطر وقبض الغلام اصابعه ومولانا يدحرج الرمانه ويشغله بادارتها كيلا يمنعه عن كتابته فلما فرغ من الكتابة اخرج احمد جرابه من كسائه فقال مولانا يابنى فض الخاتم عن هدايا مواليك فقال يامولاى ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة فقال مولانا يا ابن اسحق اخرج مافى الجراب فاول صرة اخرجها ابن اسحق قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا من مال حرام لان صاحبها وزن فى شهر كذا فى سنة كذا على حايك من جيرانه من الصوف مناً وربع من فسرقه سارق من عنده فاخبر به الحايك فكذبه فاخذ منه بدل ذلك مناً وربع من غزلا واتخذ منه ثوباً فباع الثوب وثمنه هذه الدنانير فلما فتح الصرة وجد رقعة باسم من اخبر عنه وعددها مطابق لما قال فقال مولانا صدقت يابنى ۞ ثم اخرج ابن اسحق صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لايحل لنا مسها لانها ثمن حنطة خان صاحبها اخذ بكيل واف وباع بكيل بخس فقال مولانا صدقت يابنى ثم قال مولانا يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها على اربابها وآتنا

بثوب العجوزة فلما انصرف ابن اسحق ليأتيه الثوب قال لى مو لانا يا سعد ماجاء بك قلت شوقاً الى لقائك قال فالمسائل التى اردت ان تسئلها سل عن قرة عينى واومى الى الغلام فقال الغلام سل عما بدألك فسئلت مسائلى واحداً بعد واحد فاجابنى بجواب شاف من جملة مسائله سئله عن تأويل كهيعص قال فالكاف كربلا والهاء هلاك العترة واليا يزيد الملعون والعين عطش العترة والصاد صبره ✿ وسئله عن تأويل فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى قال كان موسى عليه السلام شديد الحب لاهله فقال تعالى فاخلع نعليك اى انزع حب اهلك عن قلبك ثم انصرفت عنهما فاستقبلنى ابن اسحق الوكيل باكياً وقال فقدت ثوب العجوزة فقلت رايته مبسوطا تحت قدمى مولانا فدخل عليه وخرج متبسماً وقال خبرك صحيح ✿ وفى كتاب الغيبة عن محمد بن على القمى قال ان على بن الحسين بن موسى كان تحته بنت عمه ولم يرزق منها ولداً وكتب الى الشيخ ابى القاسم بن روح الذى كان وكيلا للامام فى غيبته بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمرى ان يسئل الامام ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يرزقه اولاداً من بنت عمه فخرج الجواب يا على انك لاترزق ولداً من بنت عمك وستملك جارية دبلية ترزق منها ولدين فقيهين واوسطهما زاهد غير فقيه فرزق محمداً والحسين فقيهين ماهرين وكان بينهما اخ زاهد لافقه له ✿

✿ الباب الثانى والثمانون ✿

فى بيان الامام ✿ ابو محمد الحسن العسكرى ارى ولده القائم المهدى بخواص مواليه واعلمهم ان الامام من بعده ولد رضى الله عنهما ✿ وفى كتاب الغيبة عن ابى غانم الخادم قال ولد لابى محمد الحسن مولود فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم وهو القائم الذى تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلماً خرج فملاها قسطاً وعدلاً ✿ وفى هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاويه بن حكيم ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن فى منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم من بعدى وخليفتى عليكم اطيعوه ولاتتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى اديانكم اما انكم لاترونه بعد يومكم هذا ✿ عن حمدان القلانسى قال قلت لمحمد بن عثمان العمرى مضى ابو محمد فقال لى قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبتنا

فى بعنه ✿ وعن عمر الاهوازى قال ارانى ابو محمد ابنه رضى الله عنهما وقال هذا امامكم من بعدى ✿ وعن الخادم الفارسى قال كنت بباب الدار خرجت جارية من البيت ومعه شئ مغطى فقال لها ابو محمد اكشفى عما معك فكشفت فاذا غلام ابيض حسن الوجه فقال هذا امامكم من بعدى قال فما رأيته بعد ذلك ✿ وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضى الله عنهم كان اسن بنى الكاظم قال رأيت ولد ابى محمد الحسن العسكرى وهو غلام ✿ وعن ابى على بن مطهر قال رأيت ولد ابى محمد وله قدر جليل ✿ وعن كامل بن ابراهيم المدنى قال دخلت على ابى محمد الحسن وعلى باب بيت ستر فجائت الريح فكشفت طرف الستر فاذاً غلام كانه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد انبأك بحاجتك هذا الحجة من بعدى ✿ وعن ابراهيم بن ادريس قال رأيت المهدى بعد ان مضى ابو محمد رضى الله عنهما حين غلاماً ايفع وقبلت يديه وراسه الشريف ✿ وعن يعقوب بن منقوس قال دخلت على ابى محمد الحسن العسكرى وعلى باب بيت ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ ابى محمد رضى الله عنهما وقال لى ابو محمد هذا امامكم من بعدى ثم قال يابنى ادخل البيت فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر فى البيت فدخلته فما رأيت احداً ✿ وعن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذى تعرض فى مال ابى محمد وقال ياعم مالك تعرض فى حقوقى فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب ولما مات ام الحسن جدة صاحب الزمان وهى اوصت ان يدفنوها فى الدار فنازع وقال هى دارى فخرج صاحب الزمان فقال ياعم ما دارك هى ثم غاب ✿ وعن ابى الاديان قال كنت اخدم ابا محمد الحسن العسكر وابلغ كتبه الى الامصار فكتب كتباً وقال لى انطلق بها الى المداين فانك تغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامرا يوم الخامس عشر وتسمع الناعية فى دارى وتجدنى على المغتسل فقلت ياسيدى من هو القائم بعدك قال من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى فقلت زدنى فقال من يصلى على فهو القائم من بعدى فقلت زدنى قال من اخبر مافى الهميان فهو القائم من بعدى ثم منعتنى هيبته عن السوال وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها فدخلت سامرا يوم الخامس عشر وسمعت الناعية فى داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما هم اخوه جعفر ان يصلى عليه ظهر صبى فجذب

رداء جعفر وقال ياعم تاخر وانا احق بالصلوة على ابى فتقدم الصبى فصلى عليه ثم قال يا با الاديان هات جوابات الكتب التى كانت معك فدفعتها اليه فقلت فى نفسى هذه اثنتان بقى الهميان قال فبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا ان معنا كتباً ومالاً فسئلنا جعفر عن اصحاب الكتب وكم المال قال لااعلم الغيب فخرج الخادم وقال ان صاحب الزمان وجهنى اليكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان ومافى الهميان الف دينار وعشرة دينار يطلبه فدفعوا اليه الكتب والمال ❁ وعن على بن سنان الموصلى عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد جاء وفد من قم بالاموال فقال جعفر احملوها الى فقالوا كنا اذا وردنا بالمال على ابى محمد يقول جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب لايعلمه الا الله فشكى جعفر الى الخليفة وهو كان بسامرا فقال الخليفة للوفد احملوا هذا المال الى جعفر فقالوا ياامير المؤمنين ان يكن جعفر صاحب الامر فليبين لنا مابين اخوه الامام والا رددناه الى اصحابه فقال الخليفة هذا القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ فلما خرجوا بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يافلان بن فلان و يا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فسيروا اليه قالوا افسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابى محمد الحسن فاذاً ولده قاعد على سرير كانه القمر عليه ثياب خضر فقال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان بن فلان حتى وصف رحالنا ودوابنا ثم امرنا مولانا ان لا نحمل الى سامرا من بعد شيئاً ونصب لنا ببغداد رجلاً نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذى يخرج من عنده او امره ونواهيه ❁ وعن الحسين بن حمدان الحضينى عن هارون بن مسلم وسعدان البصرى ومحمد بن احمد البغدادى واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبدالله بن جعفر جميعا سمعوا عدةً من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا على الهادى وابى محمد الحسن العسكرى قالوا (سمعنا هما يقولان ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرةً من ماء الجنة فى ماء المزن فتسقط فى ثمار الارض ويقلتها فياكلها ابو الامام وتكونت نطفته منها فاذا استقرت النطفة فى الرحم فيمضى لها اربعة اشهر يسمع الصوت و كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لامبدل لكلماته وهو

السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلايق واعمالهم وسرائرهم والعمود نصبت بين عينه حيث تولى ونظر وقالوا قال ابو محمد الحسن العسكرى قصة هبة عمته نرجس له نحو ما تقدم

﴿ الباب الثالث والثمانون ﴾

فى بيان من راى صاحب الزمان المهدى عليه السلام بعد غيبت الكبرى فى كتاب الغيبة عن ابى عبدالله بن صالح قال رايت المهدى عليه السلام عند الحجر الاسود والناس يزدحمون عليه وهو يقول مابهذا امروا ❁ وعن غانم الهندى قال اتيت بغداد فى طلب المهدى عليه السلام وقد مشيت على الجسر مفكراً اين اجده اذا تانى آت فقال لى اجب مولاك فلم يزل يمشى معى حتى ادخلنى داراً و بستاناً فاذاً مولاى قاعد فلما نظر الى قال ياغانم اهلاً وسهلاً فكلمنى بالهندية وسلم على وقال انت تريد الحج فى هذه السنة مع اهل قم فلا تحج فى هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من عام قابل والقى الى صرةً وقال اجعل هذه نفقتك ولاتخبر بشئٍ مما رايت ❁ وعن محمد بن شاذان الكابلى قال كنت لم ازل اطلب المهدى عليه السلام واقمت فى المدينة ولا ذكرته لاحد الا استهزؤنى فلقيت شيخاً من بنى هاشم وهو يحيى بن محمد العريضى فقال لى ان الذى بصرياء فاتيت صرياء ودخلت فى الدكان فزجرنى غلام اسود وقال قم من هذا المكان فقلت لااخرج فدخل الدار ثم خرج وقال لى ادخل فدخلت فاذاً مولاى قاعد بوسط الدار وسمانى باسم لم يعرفه احد الا اهلى بكابل واخبرنى باشياء ثم انصرفت عنه ثم اتيت السنة الثانية فلم اجده ❁ وعن عبدالله بن جعفر الحميرى قال سئلت محمد بن عثمان العمرى عن رويته صاحب الزمان قال رايته عند البيت الحرام يقول اللهم انجزلى ماوعدتنى ورايته ايضاً كان متعلقاً باستار الكعبه ويدعو و يناجى ربه ❁ وعن ظريف ابى نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لى من انا قلت انت سيدى ابن سيدى فقال انا خاتم الاوصياء فبى يدفع الله البلاء عن اهل الارض ❁ وعن عبدالله المسورى قال دخلت فى بستان بنى هاشم فرايت غلماناً يسبحون فى غدير ماء وفتىً جالس على مصلىً واضعاً كمه على فيه فقلت لهم من هذا فقالوا محمد بن الحسن العسكرى و كان فى صورة ابيه عليهما السلام ❁ وعن محمد بن ابى عبدالله الكوفى الاسدى انه ذكر عدد من راى صاحب الزمان و كراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان

العمرى وابنه حاجز والبلالى والعطار ومن اهل الكوفة العاصمى ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن قم احمد بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الرى البسامى والاسدى عنى نفسه ومن آذربايجان القاسم بن العلا ومن نيشابور محمد بن شاذان النعيمى فهولاء اثنى عشر رجلاً من الوكلاء واما من غير الوكلاء فثلثة وخمسون رجلا اسماثهم مكتوبة فى كتاب الغيبة مفصلاً ❁ وعن الحسن بن وجنا النصيبى قال كنت ساجداً تحت الميزاب فى رابع اربعة وخمسين حجة منى وانا اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء اذحركتنى جارية فقالت قم ياحسن فمشت معى حتى اتت بى دار خديجة رضى الله عنها فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان عليه السلام ياحسن والله مامن حج حجك الا وانا معك فى حجك فالزم دار جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ولا يهمنك طعامك وستر عورتك وعلمنى دعاءً وقال ادع وصل على ولاتعطه الامحق اوليآئى ولزمت ذلك الدار ولم ازل اجد فيها وقت افطارى ماءً ورغيفاً واداما واجد كسوة الشتا فى الشتا وكسوة الصيف فى الصيف ❁ عن على بن احمد الكوفى عن الازدى قال بينا انا فى طواف فاذاً شاب حسن الوجه طيب الرايحة يتكلم الى فقلت ياسيدى من انت قال انا المهدى وانا صاحب الزمان وانا القائم الذى املأُ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس فى فترة فهذه امامة لاتحدث بها الا اخوانك من اهل الحق ثم القى حصاة الى فاذاً سبيكة ذهب وقال بعضهم انه يظهر فى كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم ❁ عن راشد الهمدانى قال لما انصرفت من الحج ظللت الطريق فوقعت فى ارض خضراء نضرة وتربتها اطيب تربة وفيها فساط فلما بلغته رايت الخادمين وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا فدخل احدهما ثم خرج فقال ادخل فدخلت فاذاً فتىً جالس وقد علق فوق راسه سيف طويل فسلمت عليه فرد السلام على فقال من انا قلت لا اعلم فقال انا القائم انا الذى اخرج فى آخر الزمان بهذا السيف فاملأُ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما فسقطت على وجهى فقال لاتسجد غير الله ارفع راسك وانت راشد من بلد همدان ايحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم وناولنى صرة واومى الى الخادم فهو مشى معى خطوات فرايت اسداباد فقال هذه اسداباد امض يا راشد فالتفت فلم اره فدخلت اسداباد و فى الصرة خمسون ديناراً فدخلت همدان وبشرت باهلى ولم نزل بخير

مابقى معنا من تلك الدنانير ❁ وعن ابى نعيم الانصارى قال كنت فى المسجد الحرام فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذرايناشاباً فقمنا لهيبته فجلس وقال اتدرون ما كان جعفر الصادق يقول فى دعائه قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم انى اسئلك باسمك الذى به تقوم السماء والارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً ثم انصرف فلما كان الغد فى ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء بعد الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم فى الاعمال ياخير من سئل وخير من اعطى ياصادق يابارئ يامن لايخلف الميعاد يامن امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يامن قال ادعونى استجب لكم يامن قال واذا سئل عباد عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون يامن قال ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ❁ ثم قال اتدرون ماكان امير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجدة الشكر قلنا وماكان يقول قال يقول يامن لايزيده الحاح الملحين لا كرماً وجوداً يامن له خزائن السموات والارض يامن له الفضل العظيم لاتمنعك اسائتى من احسانك الى اسئلك ان تفعل بى ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو ياالله ياربى ياالله افعل بى ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحققتها لاحجة لى عندك ولاعذر لى عندك ابوء اليك بذنوبى كلها واعترف بها كى تعفو عنى وانت اعلم بها منى برئت اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطاتها وكل سيئة عملتها يارب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم قال وانصرف ❁ ثم عاد من غد فى ذلك الوقت فجلس وقال كان على بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول فى سجوده فى هذا الموضع واشار بيده الى الحجر الاسود عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك مالايقدر عليه سواك قال ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوى فقال يامحمد بن القاسم انت على خير لانه كان يطلب صاحب الزمان وقام وانصرف ❁ فقال المحمودى ياقوم اتعرفون هذا قلنا لاقال هذا والله صاحب الزمان فقال انى دعوت ربى ان يرينى صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو

يقرا دعاء عشية عرفة فقلت من انت قال من بنى هاشم فقلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فعلمت انه علوى ثم غاب فلم ادر صعد فى السماء او نزل فى الارض فسئلت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوى فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت لهم ما ارى به اثر مشى ثم انصرفت الى المزد لفة حزينا على فراقه ونمت فى ليلة تلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال يا محمود دع رايت مطلوبك وهو صاحب زمانكم عشية عرفة وهذه القصة من طرق ثلثة ذكروها * وعن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى قال قدمت المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان فبينا انا فى الطواف قال لى رجل اسمر اللون من اى بلاد انت قلت من الاهواز قال اتعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا هو فعانقنى فقلت له هل تعرف من اخبار صاحب الزمان قال لى فار تحل معى الى الطايف فى خفية من اصحابك فمشينا الى الطايف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى الفلاة فبدت لنا خيمة قد اشرفت الرمال وتلالا تلك البقاع ثم اسرعنا حتى وصلنا اليها فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لى مرحبا بك يا ابا اسحق فقلت بابى وامى مازلت اتفحص عن امرك بلدا فبلدا حتى من الله على بمن ارشدنى اليك ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوما عندك قال ابراهيم فكنت عنده حينا اقتبس منه موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فاذن فى الرجوع الى الاهواز واردفنى من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لى ولعقبى وقرابتى وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين الف درهم وسئلته ان يتفضل بقبوله فتبسم وقال يا ابا اسحق استعن على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا عنه وبارك الله فيما خولك وادام لك ما حولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واستودعه نفسك وديعة لاتضيع عنه ولطفه ان شاء الله تعالى

﴿ الباب الرابع والثمانون فى ايراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود ﴾
﴿ والكشوف وعلماء الحروف فى بيان المهدى الموعود عليه السلام ﴾

* قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليمانى قدس الله سره ووهب لنا فيوضه وعلومه

* وفى يمن امن يكون لاهلها * الى ان ترى نور الهداية مقبلا *
* بميم مجيد من سلالة حيدر * ومن آل بيت طاهر بن بمن علا *
* يسمى بالمهدى من الحق ظاهر * بسنة خير الخلق يحكم او لا *

* وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى صاحب كتاب درة المعارف قدس الله سره وافاض علينا فتوحه وغوامض علومه *

* يظهر ميم المجد من آل محمد * ويظهر عدل الله فى الناس اولا *
* كما قد روينا عن على الرضا * وفى كنز علم الحرف اضحى محصلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ويخرج حرف الميم من بعد شينه * بمكة نحو البيت بالنصر قد علا *
* فهذا هو المهدى بالحق ظاهر * سياتى من الرحمن للخلق مرسلا *
* ويملأ كل الارض بالعدل رحمة * ويمحو ظلام الشرك والجور اولا *
* ولا يشبه بالامر من عند ربه * خليفة خير الرسل من عالم العلا *

* وقال بعضهم من اهل الله اصحاب الكشف والشهود وعلماء الحروف انى ناقل عن الامام على كرم الله وجهه سياتى الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب فهو المهدى احمر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض عدلا بلا صعوبة يعتزل فى صغره عن امه وابيه ويكون عزيزا فى مرباه فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفوله الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث من فى القبور فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتعمر الارض وتصفو وتزهو الارض بهديها وتجرى به انهارها وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير والبركات ولا حاجة لى فيما اقوله بعد ذلك ومنى على الدنيا السلام

* قال الشيخ محى الدين العربى قدس الله سره وافاض فيوضاته وفتوحاته فى كتابه عنقاء المغرب فى بيان المهدى الموعود ووزرائه

* فعند فناء خاء الزمان ودالها * على فا مدلول الكرور يقوم *
* مع السبعة الاعلام والناس غفل * عليم بتدبير الامور حكيم *
* فاشخاصا خمس وخمس وخمسة * عليهم ترى امر الوجود يقيم *
* ومن قال ان الاربعين نهاية * لهم فهو قول يرتضيه كليم *
* وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد * طريقهم فرد اليه قويم *
* فسبعتهم فى الارض لايجهلونها * وثامنهم عند النجوم لزيم *

* وذكر ايضا فى الفتوحات المكية فى الباب السادس والستون وثلثمايه منزل وزراء المهدى الظاهر فى آخر الزمان الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت ان لله خليفة يخرج وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلى من عترة النبى صلى الله عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل

الكوفة و يقسم المال بالسويه و يعدل فى الرعية و يفصل فى القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ماهو الدين عليه فى نفسه مالو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً كان لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص واعدائه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف آلهى وله رجال آلهيون يقيمون دعوته و ينصرونه وهم الوزرآء يحملون اثقال المملكة ○ قال وهو السيد المهدى من آل محمد ○ هو الوابل الوسمى حين يجود ○ وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسرى عدله فى الانس والجان ووزرائه من الاعاجم مافيهم عربى لكن لايتكلمون الا بالعربيه لهم حافظ ليس من جنسهم ماعطى الله قط هوا خص الوزرآء وافضل الامناء ○ وقال الشيخ صدر الدين القونوى قدس الله سره وافاض علينا فيوضه وعلومه فى شأن المهدى الموعود عليه السلام شعرا ○

يقوم بامر الله فى الارض ظاهرا على رغم شيطانين يمحق الكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم باحكامها يدرى
ومدته ميقات موسى وجنده خيار الورى فى الوقت يخلو عن الحصر
على يده يمحق اللئام جميعهم بسيف قوى المتن علك ان تدرى
حقيقته ذاك السيف والقائم الذى تعين للدين القويم على الامر
لعمرى هو الفرد الذى بان سره بكل زمان فى مظاهه يسرى
تسمى باسمآء المراتب كلها خفاء واعلاناً كذاك الى الحشر
اليس هو النور الاتم حقيقة ونقطة ميم منه امدادها يجرى
يفيض على الاكوان ماقدافاضه عليه اله العرش فى ازل الدهر
فما تم الا الميم لاشئ غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا بلغت الى مد مديد من العمر
كانك بالمذكور تصعد راقياً الى ذروة المجد الاثيل على القدر
وما قدره الا الوف بحكمه على حد مرسوم الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد فاكتفى بنصهم المثبوت فى صحف الزبر
فان تبغ الميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر

كه تا ذكر مدح علت ميآيد عالم را ونقص ... ورح وكميد ... اشراق

بشمس تمد الكل من ضوء نورها وجمع درارى الاوج فيهامع البدر
وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهى والامر
عليه صلوة الله مالاح بارق وماشرقت شمس الغزالة فى الظهر
وآل واصحاب اولى الجود والتقى صلوة وتسليما بدومان للحشر

○ وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه فى وصاياه ان الكتب التى كانت لى من كتب الطب وكتب الحكمآء وكتبا لفلاسفة بعوها وتصدقوا ثمنها للفقراء واما كتب التفاسير والاحاديث والتصوف فاحفظوها فى دار الكتب واقرؤا كلمة التوحيد لااله الاالله سبعين الف مرة ليلة الاولى بحضور القلب و بلغوا منى سلاماً الى المهدى عليه السلام

الباب الخامس والثمانون فى ايراد بعض مافى كتاب اسعاف الراغبين للشيخ علامة زمانه وفريد اوانه محمد الصبان المصرى رحمه الله

○ اخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما مرفوعا المهدى من ولدى وجهه كالكوكب درى اللون لون عربى والجسم جسم اسرائلى اى طويل يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته ساكن السماء وساكن الارض ○ وورد ايضاً انه شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال ○ واخرج الطبرانى مرفوعاً يلتفت المهدى وقدنزل عيسى عليه السلام كانما يقطر من شعره المآء فيقول المهدى تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلى خلف رجل من ولدى ○ وفى صحيح ابن حبان فى امامة المهدى نحوه ○ وصح مرفوعاً ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول لاانما بعضكم ائمة على بعض تكرمة الله لهذه الامة ○ واخرج ابونعيم عن ابن عباس مرفوعاً لن تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدى وسطها والمراد بالوسط ما قبل الاخر ○ واخرج احمد والماوردى انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتى يخرج فى اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً و يرضى عنه ساكن السمآء وساكن الارض و يقسم المال بالسوية و يملأ قلوب امة محمد غناء و يسعهم عدله حتى انه يامر منادياً فينادى من له حاجة الى المال يأتيه فما يأتيه احد الارجل واحد يأتيه فيسئله فيقول له المهدى ائت السادن حتى يؤتيك فيأتيه فيقول انا رسول المهدى ارسلنى اليك لتعطينى

دري ... اللون

بيوسته ابرو

همه كرد بيان قدر ... كوبا
در فياض ... دبى عكسى خدام
من مطلع الاشراق

فيقول احث فيحثى فلا يستطيع ان يحمله فيلقى حتى يكون قدر مايستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اجشع الامة نفساً كلهم دعى الى هذا المال فتركوه غيرى فيرد عليه فيقولا السادن انا لا نقبل شيأً اعطيناه فيلبث فى ذلك ستاً اوسبعاً او ثمانياً اوتسع سنين ولا خير فى الحياة بعده ٥ والقول بانه يخرج من المغرب لااصل له كما نبه عليه العلقمى ٥ وجاء فى روايات انه عند ظهوره ينادى فوق راسه ملك هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه فيذ عن له الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها وان الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف من اعوانه وان جبرئيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وان المهدى يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم ٥ وقد تواترت الاخبار من النبى صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدى وانه من اهل بيته وانه يملاء الارض عدلاً وانه يساعد عيسى عليهما السلام على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة و يصلى عيسى خلفه ٥ وفى بعض الاثار انه يخرج فى وتر من السنين سنة احدى اوثلاث اوخمس اوسبع اوتسع وان السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى فى الارض خراب الا يعمر ٥ قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين فى قوله تعالى (وانه لعلم للساعة) انها نزلت فى المهدى عليه السلام ٥ وفى رواية مدته اربعون سنة وفى رواية عشرون سنة وفى رواية اربع عشرة سنة وروى غير ذلك ايضاً ٥ وقال سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه اليواقيت والجواهر فى المبحث الخامس والستون المهدى من ولد الامام الحسن العسكرى ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم هكذا اخبرنى الشيخ حسن العراقى عن الامام المهدى حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيدى على الخواص رحمهما الله تعالى ٥ وقال الشيخ محى الدين فى الفتوحات المكيه ان المهدى يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة كما فى حديث المهدى يقفو اثرى لا يخطئ ٥ و يقول مؤلف هذا الكتاب ان الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس سره قال فى كتابه انوار القدسيه ان بعض مشايخنا قال نحن بايعنا المهدى عليه السلام بدمشق الشام وكنا عنده سبعة ايام ٥ وقال لى الشيخ عبد اللطيف الحلبى

سنة الف ومايتين وثلاث وسبعين ان ابى الشيخ ابراهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخى من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدى انتهى وكان الشيخ ابراهيم فى طريقة القادرية ومن كبار مشايخ حلب الشهباء المحروسة نفعنا الله من فيضه لاسيما حضرات الكياليين اعنى الشيخ اسماعيل اول وذريته الشيخ عبد الجواد وابنه الشيخ اسماعيل الثانى وابنيه الشيخ محمد والشيخ عبد القادر وهو شيخى وسيدى وسندى ومعتمدى قدس الله اسرارهم واعلى الله مقامهم ورفع درجاتهم هم غيوث المؤمنين وملاذ المسلمين وهم من العترة الطيبين وسلالة ائمة الهادين وحفظ الله من كان حياً من اولادهم الشيخ طه واولاده وبارك فيهم بمزيد سعادة الدارين و بركات الكونين آمين وافاض علينا بركاتهم وسعاداتهم وحظظنا من امداد ارواحهم واشراق انوارهم وافاضة اسرارهم اللهم ثبتنا على مودتهم آمين يارب العالمين بالنبى وآله الطيبين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الفائزين فوزاً عظيما

الباب السادس والثمانون فى ايراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف والمحدثين ان المهدى الموعود ولد الامام الحسن العسكرى رضى الله عنهما

قال الشيخ الجليل العالم الكامل من اسرار الحروف كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبى الشافعى قدس الله سره فى كتابه مطالب السئول فى مناقب آل الرسول المهدى هو ابن ابى محمد الحسن العسكرى ومولده بسامرا وهكذا ذكرا يضاً فى كتابه در المنظم كما تقدم ٥ وقال الشيخ الكبير الكامل باسرار الحروف صلاح الدين الصفدى فى شرح الدائرة ان المهدى الموعود هو الامام الثانى عشر من الائمة اولهم سيدنا على وآخرهم المهدى رضى الله عنهم ونفعنا الله بهم ٥ وقال الشيخ المحدث الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى رحمه الله فى كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان فى آخر الباب والعشرين وهو آخر الابواب ان المهدى ولد الحسن العسكرى فهو حى موجود باق منذ غيبته الى الآن ولا امتناع فى بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام ٥ وقال الشيخ المحدث الفقيه نور الدين على بن محمد المالكى فى كتابه فصول المهمة ان المهدى الموعود ابن ابى محمد الحسن العسكرى بن على النقى رضى الله عنهم ٥ وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجوينى الحموينى الشافعى فى كتابه فرايد السمطين عن دعبل الخزاعى عن على الرضا بن موسى الكاظم قال ان الامام من بعدى

ابنی محمدالجواد التقی ثم الامام من بعده ابنه علی الهادی النقی ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسکری ثم الامام من بعده ابنه محمدالحجة المهدی المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره کما تقدم فی الباب الثمانین ٭ واما شیخ المشایخ العظام اعنی حضرت شیخ الاسلام احمدالجامی النامقی والشیخ عطار النیشابوری وشمس الدین تبریزی وجلال الدین مولانا الرومی والسید نعمةالله الولی والسیدالنسیمی وغیرهم قدس الله اسرارهم ووهب لنا عرفانهم وبرکاتهم ذکروا فی اشعارهم فی مدایح ائمة من اهل البیت الطیبین رضی الله عنهم مدح المهدی فی آخرهم متصلاً بهم فهذه ادلة علی ان المهدی ولد اولاً رضی الله عنه ومن تتبع آثار هؤلاء الکاملین العارفین یجدالامر واضحاً عیاناً

﴿ الباب السابع والثمانون فی ایراد بعض شعار اهل الله الکاملین فی مدایح الائمة اثناعشر الهادین رضی الله عنهم وکلام سعد الدین الحموی ﴾

٭ قال الشیخ عبدالرحمن الجامی فی کتابه النفحات ان الشیخ احمدالجامی النامقی قدس الله سره دخل فی غار جبل قرب بلد جام بجذب قوی من الله جل شانه وکان امیاً لایعرف الحروف ولا الکتاب وسنه کان اثنین وعشرین واستقام فی الغار ثمانی عشرة سنة من غیر طعام ویاکل اوراق الاشجار وعروقها وعبدالله فیه الی ان بلغ سنه اربعین سنه ثم امره الله بارشاد الناس وصنف کتاباً قدره الف ورقة تحیر فیه العلماء والحکماء من غموض معانیه وهو عجیب فی هذه الامة وبلغ عدد من دخل فی طریقته من المریدین ستمایة الف وتفصیل کراماته وخوارق عاداته فی النفحات مذکور ٭ ومن کلماته قدس الله اسراره ووهب الله لنا فیوضاته وبرکاته بالفارسیه

٭ من ز مهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفاست ٭
٭ از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست ٭
٭ همچو کلب افتاده ام بر آستان بوالحسن ٭
٭ خاك نعلین حسین بر هر دو چشم طوطیاست ٭
٭ عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم ٭
٭ دین جعفر بر حق است و مذهب موسی رواست ٭
٭ ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو ٭
٭ ذرهٔ از خاك قبرش درد مندان را دواست ٭
٭ پیشوای مؤمنان است ای مسلمان تقی ٭

٭ کر نقی را دوست داری بر همه مذهب رواست ٭
٭ عسکری نور دو چشم عالمست و آدم است ٭
٭ همچو یك مهدی سپهسالار در عالم کجاست ٭
٭ قلعهٔ خیبر گرفته آن شهنشاه عرب ٭
٭ ز آنکه در بازوی حیدر نامهٔ الافتاست ٭
٭ شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند ٭
٭ احمد جامی غلام خواص شاه اولیاست ٭

٭ ومن کلمات الشیخ عطار النیشابوری قدس الله سره وافاض علینا علومه وبرکاته فی کتابه مظهر الصفات ٭

٭ مصطفی ختم رسل شد در جهان ٭ مرتضی ختم ولایت در عیان ٭
٭ جمله فرزندان حیدر اولیا ٭ جمله یك نورند حق کرد این ندا ٭

و بعد تعداد اسماء الائمه الاحد عشر قال ٭

٭ صدهزاران اولیا روی زمین ٭ ازخدا خواهند مهدی را یقین ٭
٭ یا الهی مهدیم ازغیب آر ٭ تاجهان عدل گردد آشکار ٭
٭ مهدی هادی است تاج اتقیا ٭ بهترین خلق برج اولیا ٭
٭ ای ولای تو معین آمده ٭ بر دل و جانها همه روشن شده ٭
٭ ای تو ختم اولیای این زمان ٭ وز همه معنی نهانی جان جان ٭
٭ ای تو هم پیدا و پنهان آمده ٭ بنده عطارت ثنا خوان آمده ٭

ومن کلمات جلال الدین الرومی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وفیوضاته فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف التهجاء ٭ حرف است با حروف

٭ ای سرور مردان علی مردان سلامت میکنند ٭
٭ وی صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند ٭

﴿ الی ان قال ﴾

٭ با قاتل کفار کو بادین و بادیندار کو ٭
٭ با حیدر کرار کو مستان سلامت می کنند ٭
٭ با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگو ٭
٭ با شبیر و شبر بگو مستان سلامت میکنند ٭
٭ با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگو ٭
٭ با جعفر صادق بگو مستان سلامت میکنند ٭

با موسی کاظم بکو باطوسی عالم بکو
بانقی قائم بکو مستان سلامت میکنند
با میر دین هادی بکو باعسکری مهدی بکو
باآن ولی مهدی بکومستان سلامت میکنند
باباد نوروزی بکو بابخت فیروزی بکو
باشمس تبریزی بکومستان سلامت می کنند

ولقد قال الامام محمدبن ادریس الشافعی فی شعره

لوفتشوا قلبی لا لفوا به　　سطران قدخطا بلا کاتب
العدل والتوحید فی جانب　　وحب اهل البیت فی جانب

(وقال ایضا علی مانقل عنه ابن حجر فی صواعقه المحرقة)

یا راکبا نحوالمحصب من منی　　اهتف لساکن خیفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجیج الی منی　　فیضا کملتطم الفرات الفائض
واخبرهم انی من النفر الذی　　لولاء اهل البیت لیس بناقض
ان کان رفضا حب ال محمد　　فلیشهد الثقلان انی رافض

(وقال بعض الشافعیه فی قصیدة الدالیة المشهورة الی ان قال)

وسائلی عن حب اهل البیت هل　　اقر اعلانا بهم ام اجحد
والله مخلوط بلحمی ودمی　　حبهم هم الهدی والرشد
حیدرة والحسنان بعده　　ثم علی وابنه محمد
وجعفرالصادق وابن جعفر　　موسی ویتلوه علی السند
اعنی الرضا ثم ابنه محمد　　ثم علی وابنه المسدد
والحسن التالی ویتلو تلوه　　محمد بن الحسن المعتمد
فانهم ائمتی وسادتی　　وان لحانی معشر و فندوا
ائمة اکرم بهم ائمة　　اسمائهم مسرودة تطرد
هم حجج الله علی عباده　　وهم الیه منهج و مقصد
هم النهار صوم لربهم　　وفی الدیاجی رکع وسجد
قوم لهم مکة والابطح وال　　خیف وجمع والبقیع الغرقد
قوم منی والمشعران لهم　　والمروتان لهم والمسجد
قوم لهم فی کل ارض مشهد　　لابل لهم فی کل قلب مشهد

وفی کتاب الشیخ عزیز بن محمدالنسفی رحمه الله شیخ الشیوخ سعدالدین

الحموی قدس الله سره میفرماید که پیش از پیغمبرما محمدصلی الله علیه وسلم در ادیان سابق اسم ولی نبود واسم نبی بود ومقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا میکفتند ودرهر دینی از یك صاحب شریعت زیاده نبود پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند خلق را بدین او وبشریعت او دعوت میکردند وهمچنین دردین نوح ودردین ابراهیم ودر دین موسی ودردین عیسی علیهم السلام وچون دین جدید وشریعت جدیده بمحمدصلی الله علیه وآله وسلم نازل شد از نزد خدای اسم ولی دردین محمد صلی الله علیه وسلم پیدا آمد حق تعالی دوازده کس ازاهل بیت محمدصلی الله علیه وسلم را برکزید ووارثان اوکردانید ومقرب حضرت خودکرد و بولایت خود مخصوص کردانید وایشانرا نائبان محمد صلی الله علیه وسلم ووارثان اوکردانید که حدیث العلماء ورثة الانبیاء درحق این دوازده کس فرمود وحدیث (علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل) درحق ایشان فرمود اما ولی آخرین که نائب آخرین است ولی دوازدهم ونائب دوازدهم میباشد خاتم اولیاست ومهدی صاحب الزمان نام اوست وشیخ میفرماید که اولیا درعالم بیش ازدوازده نیستند واما آن سیصدو پنجاه شش کس که ازرجال الغیبند ایشانرا اولیا نمیکویند وایشانرا ابدال میکویند

ومن کلمات الشیخ العارف الکامل ابن معتوق المصری قدس الله سره وافاض علینافیوضه فی دیوانه فی نعت النبی صلی الله علیه وسلم وعترته الطیبین سلام الله علیهم

قد جل عن سائر التشبیه رتبة　　اذ فوقه لیس الاالله فی العظم
هواه دینی وایمانی ومعتقدی　　وحب عترته عونی ومعتصمی
ذریة مثل ماء المزن قد طهروا　　وطیبوا فصفت او صاف ذاتهم
ائمة اخذالله العهود لهم　　علی جمیع الوری قبل خلقهم
قد حققت سورة الاحزاب ما　　جحدت اعدائهم وابانت فضل وجههم
کفاهم ما بعم والضحی شرفا　　والنور والنجم من آی انت بهم
سل الحوامیم هل فی غیرهم نزلت　　وهل اتی هل اتی الا بمدحهم
اکارم کرمت اخلاقهم فبدت　　مثل النجوم بماء فی صفاتهم
اطایب یجد المشتاق تربتهم　　ریحا تدل علی ذات طیبهم

﴿ البـاب الثامن والثمـانون فى الاحاديث الواردة فى طـلوع الشمس من المغرب وكون ارض العرب مروجا وانهارا وكون سيحان وجيحان والفرات والنيل من انهار الجنة وكون طبايع الناس متوافقة من غير الحسد والمخالفة ﴾

❁ فى فصل الخطـاب ابو امامـة البـاهلى رفعه اول الايات طلـوع الشمس من مغربها ❁ ابوهريره رفعه لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت آمن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيراً للشيخين وابى داود ❁ ابوسعيد الخدرى رفعه فى قوله تعالى و يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربهـا للترمذى ❁ ابن عمر رفعه ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبهـا فالاخرى عـلى اثرها قريبـا لمسلم وابى داود ❁ ابن عمر رفعه ملك من السماء ينادى و يحث الناس و يقول انه المهـدى فاجيبوه انتهى فصل الخطاب ❁ وفى جمع الفوائد ابن عمر و بن العاص رفعه اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينـادى و يجهر آلهى مرنى ان اسجـد لمن شئت فيجتمع اليـه زبانيتـه فيقولون له ماهذا التضرع فيقول انما سئلت ربى ان ينظرنى الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابـة الارض خرج من صـدع فى الصفـا فاول خطوط تضعها بانطاكية فتاتى ابليس فتقتله للكبير والاوسط ❁ ابو هريره رفعه لاتقـوم السـاعـة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا للشيخين ❁ قال سعيد بن عبدالعزيز جزيرة العرب مابين وادى القرى الى اقصى اليمن ومابين البحر الى تخوم العراق ❁ ابوهريره رفعه سيحان وجيحان والفرات والنيل من انهـار الجنة لمسلم ❁ وفى باب تفسير سورة الانعام ابوهريره رفعه ثلاث اذا خرجن لاينفع نفسا ايمانهـا لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربهـا والـدجال ودابة الارض لمسلم والترمذى ❁ ابن عمر رفعه ياعايشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحـاب البدع والاهوآء ليس لهم توبة انا منهم برئ وهم منى براء للصغير ❁ عايشة رفعته يكون فى اخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قلت يارسول الله انهلك وفينـا الصـالحون قال نعم اذا كثر الخبث للترمذى انتهى جمع الفوائد ❁ وفى المشكات فى باب نزول عيسى عليه السلام ❁ عن ابى هريره قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحنآء والتباغض والتحـاسد وليدعون الى المال فـلا يقبله احد رواه مسـلم وفى رواية لهما كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكـم منكم

﴿ البـاب التاسع والثمـانون فى كلمـات ائمة اهل البيت فى وصف الامام رضى الله عنهم ﴾

❁ اخرج الحافظ الجمانى ان الامام زين العابدين رضى الله عنه قال نحن الفلك الجارية فى اللجج يأمن من ركبها و يغرق من تركها وان الله تبـارك وتعـالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم فى اصـلاب ابآئهم فلايقدرون عـلى ترك ولايتنا لان الله عز وجل جعل جبليتهم على ذلك انتهى ❁ وفى المنـاقب عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين رضى الله عنهما قال ليس بين الله و بين حجته حجـاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علم الله وتراجمـة وحيه ونحن اركان توحيده وموضع سره ❁ اخرج الشيخ محمد بن ابراهيم الشافعى الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن ابى بصير عن خيثمة الجعفى قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضى الله عنه يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امنآء الله عز وجل ونحن حجة الله وعن اركان الايمان ونحن دعائم الاسـلام ونحن من رحمة الله على خلقـه و بنا يفتح الله و بنا يختم ونحن الائمة الهـداة والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجا ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنـا لحق ومن تأخر عنهـا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل عـلى خلقه ونحن معـدن النبوة وموضع الرسـالة ومختلف المـلائكة ونحن المنهاج ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدا بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليهـا لحق ومن تخلف عنهـا محق ونحن السنام الاعظم و بنا ينزل الله عز وجل الرحمة على خلقـه و بنا يسقون الغيث و بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا و يأخذ بامرنا فهو منا والينـا ❁ واخرج الشيخ الحموينى فى فرايد السمطين بسنـده عن سليمـان الاعمش بن مهران عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عـلى بن الحسين رضى الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادات المؤمنين وقادة

الغر المحجلين وموالى المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وبنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا ينزل الله الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولاما على الارض منالساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها اما ظاهر مشهور اوغائب مستور ولا تخلوا الارض الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق جعفر رضى الله عنه كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب ٥ وفى المناقب ان جعفر الصادق رضى الله عنه قال فى خطبته ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دينه وابلج بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه والبسه تاج الوقار وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لاينقطع مواده ولاينال ماعند الله الابجهة اسبابه ولا يقبل الله معرفة العباد اياه الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام ويصطفيهم لذالك ويجتبيهم ويرضى بهم عن خلقه ويرتضيهم وكل مامضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقب الامام اماما وعلما بينا ومنارا نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وهم خيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم واسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصطنعهم الله فى عالم الذر قبل خلق جسمه عن يمين عرشه محبوا بالحكمة فى علم الغيب عنده وجعلهم الله حياتا للانام ودعائم الاسلام ٥ وفى عيون الاخبار عن ابى الصلت الهروى قال قال الامام على الرضا بن الامام الكاظم رضى الله عنهما الامام وحيد دهره لايدانيه احد ولايعادله عالم ولايوجد منه بدل ولاله مثل ولا نظير فهو مخصوص بفضل الله من غير طلب منه له ولا اكتساب منه بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحلماء وتقاصرت الحكماء وحصرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعمت البلغاء عن وصف شان من شئونه اوفضيلة

من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنههما ويفهم شئ من امره اويوجد من يقام مقامه وكيف هو وانى هو بحيث يبلغه مدح المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا ۞ وفى المناقب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضى الله عنه يقول قد ولدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه خبر بدء الخلق وماهو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ماكان ومايكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفى ان الله يقول فيه تبيان كل شئ ويقول تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفاهم الله عزوجل ونحن اورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ)

﴿ الباب التسعون فى ايراد خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما ﴾

٥ اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى فى درر السمطين بسنده عن ابى الطفيل عامر بن واثلة وجعفر بن حيان قال خطب الحسن بن على رضى الله عنهما بعد شهادة ابيه قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسله الله رحمة للعالمين وانا ابن الداعى الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قالوا يارسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلى علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة وحرم الصدقة علينا كما احله الله وحرمها على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاخرج جدى صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة من الانفس ابى ومن البنين انا واخى الحسين ومن النساء امى فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يااهل البيت يرحمكم الله ثم يتلو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد قال الله تعالى (افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدى صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابى سورة برائة فى موسم

الحج وقال جدى صلى الله عليه و آله حين قضا بين ابى و بين اخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثه فى ابنة عمه حمزة اما انت يا على فنى وانا منك وانت ولى كل مؤمن بعدى وكان ابى اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتأخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين وان الله عزوجل بمنه ورحمته فرض عليكم الفرايض لا لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم لتسابقوا الى رحمة ولتتفاضل منازلكم فى جنة (وفى التفسير المنصوب الى الائمة من اهل البيت الطيبين رضى الله عنهم عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن بن امير المؤمنين على سلام الله عليهم خطب على المنبر وقال ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم فى جنة ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية لنا اهل البيت وجعلها لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واوصيائه كنتم حيارى لاتعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون دار الامن بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه و آله قال (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) ففرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها اليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم و يعرفكم بذلك البركة والنماء والثروت وليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال الله عزوجل (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى) واعلموا ان من يبخل المودة فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنى وانتم الفقراء اليه فاعملوا من بعد ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم (تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) والعاقبة للمتقين ولاعدوان الا على الظالمين سمعت جدى صلى الله عليه و آله يقول خلقت انا من نور الله وخلق اهل بيتى من نورى وخلق محبيهم من نورهم وسائر الناس فى النار ❁ وايضا عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جده على بن الحسين ان الحسن بن على سلام الله عليهم قال فى خطبته الاخرى بعد الحمد والثناء على الله و بعد التصلية على رسوله صلى الله عليه و آله وسلم انا

اهل بيت اكرمنا الله واختارنا واصطفانا واذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ولم تفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله فى خيرهما من آدم الى جدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما بعثه للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه فكان ابى اول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله فى كتابه المنزل على نبيه المرسل (افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه) فجدى الذى على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له جدى صلى الله عليه وآله حين امره ان يسير الى مكة فى موسم الحج بسورة برائة سربها يا على فانى امرت ان لا يسيربها الا انا اورجل منى وانت منى فابى من جدى وجدى من الله وقال له جدى صلى الله عليه وآله حين قضى بينه و بين اخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثه فى ابنة عمه حمزة اما انت يا على فنى وانا منك وانت ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى فلم يزل ابى وقى جدى صلى الله عليه و آله بنفسه وفى كل موطن يقدمه جدى صلى الله عليه و آله ولكل شدة يرسله ثقة منه وطمانينة اليه وقال الله جل شانه (والسابقون السابقون اولئك المقربون) فكان ابى سابق السابقين واقرب المقربين الى الله والى رسوله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير خديجة سلام الله عليها فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتأخرين فضل سابق السابقين وقد قال الله عزوجل (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله) نزلت هذه الاية فى ابى وكان حمزة وجعفر قتلا شهيدين فى قتلاء كثيرة من الصحابة فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما فى الجنة مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لقرابتهما من جدى صلى الله عليه و آله وصلى جدى على عمه حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء يوم احد وكذلك جعل الله تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه و آله المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من جدى صلى الله عليه و آله وجعل الله الصلوة فى مسجد نبيه صلى الله عليه و آله بالف صلوة من بين سائر المساجد الا المسجد الحرام لمكان رسول الله صلى الله عليه و آله فلما نزل (يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلى علينا مع الصلوة على جدى صلى الله عليه و آله فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة لرسوله واوجبها فى كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة

وحرمها علينا فلله الحمد زهنا مما زهد وطيب لنا ماطيب له كرامة أكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا على سائر عباده وقال تعالى لجدى صلى الله عليه و آله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه (فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فاخرج جدى صلى الله عليه و آله معه من الانفس ابى ومن البنين انا واخى الحسين ومن النساء امى فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله تبارك وتعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) فلما نزلت هذه جمعنا جدى صلى الله عليه وآله اياى واخى وامى وابى ونفسه فى كساء خيبرى فى حجرة ام سلمة رضى الله عنها فقال اللهم هولاء اهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه انا ادخل معهم يارسول الله فقال لها فى مكانك يرحمك الله انت على خير وانها خاصة لى ولهم ولما نزلت (وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها يأتينا) جدى صلى الله عليه و آله كل يوم عند طلوع الفجر يقول الصلوة يااهل البيت يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا وامر بسد الابواب فى مسجده غير بابنا فكلموه فى ذلك فقال انى لم اسد ابوابكم ولم افتح باب على من تلقاء نفسى ولكن اتبع ماأوحى الى ان الله امرنى بسد ابوابكم وفتح باب على وقد سمعت هذه الامة جدى صلى الله عليه و آله يقول ماولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الالم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ماتركوه وسمعوه صلى الله عليه وسلم يقول لابى انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى وقد راؤه وسمعوه صلى الله عليه و آله حين اخذ بيد ابى بغدير خم وقال لهم (من كنت مولاه فعلى مولاه) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ۞ ثم قال الحسن بن على سلام الله عليهما ايها الناس انكم لو التمستم مابين جابلقا وجابرصا رجلا جده نبى وابوه وصيه لم تجدوا غيرى وغير اخى فاتقوا الله ولا تضلوا ايها الناس لو اذكر الذى اعطانا الله تبارك وتعالى وخصصنا به من الفضائل فى كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه و آله لم احصه وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير الذى جعله رحمة للعالمين واقسم بالله لو تمسكت الامة بالثقلين لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولاكلوا نعمتها خضراء من فوقهم ومن تحت ارجلهم من غير اختلاف بينهم الى يوم القيمة قال الله عزوجل

(ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وماانزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآيه) وقال عزوجل (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانو يكسبون) نحن اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه و آله ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا اليه هيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى

﴿ الباب الحادى والتسعون فى تفسير قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بامامهم) وبعض كلمات على كرم الله وجهه ﴾

۞ فى باب تفسير عن جمع الفوائد ۞ عن ابى هريره قال تلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية وقال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا و يبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألا فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فى الدنيا فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه و يمد له فى جسمه ستون ذراعا و يلبس تاجا من نار اذ اراه اصحابه نعوذ بالله من شر هذا اللهم لاتأتنا به فياتيهم فيقولون اللهم آخزه فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا الترمذى ۞ وفى التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت ۞ عن بشير بن الدهان عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال يابشير انتم والله على دين الله ثم تلا (يوم ندعو كل اناس بامامهم) ثم قال على امامنا و محمد صلى الله عليه وآله نبينا وامامنا وكم من امام يجئ يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله وامنا فاطمه صلوات الله عليها ۞ وعن عمار الساباطى عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال لاتترك الارض بغير امام يحل حلال الله و يحرم حرام الله وهو قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بامامهم) ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم قال الصادق ياعمار ليست جاهلية الجهلاء ۞ وفى نهج البلاغة ومن خطبة لامير المؤمنين على سلام الله عليه فاتقوا سكرات النعمة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها يتوارثها الظلمة بالعهود اولهم قائد لآخرهم وآخرهم مقتد باولهم يتنافسون

فى دنيا دنية و يتكالبون على جيفة مريحة وعن قليل يتبرء التابع من المتبوع والقائد من المقود فيتزائلون بالبغضاء و يتلاعنون عند اللقاء فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع والزموا ماعقد عليه حبل الجماعة و بنيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين ولاتقدموا عليه الظالمين ۞ وفى سنن الدارمى بسنده عن الاعمش عن مسلم الاعور عن حبة بن جوين قال قال على كرم الله وجهه لوان رجلا صام الدهر كله وقام الدهر كله ثم قتل بين الركن والمقام لحشره الله يوم القيمة مع من يرى انه كان على هدى ۞ وقال ايضا خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزائلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب

﴿ الباب الثانى والتسعون فى ايراد جواب المأمون الخليفة العباسى ﴾
﴿ عن سؤال اقربائه حين ارادان يبايع على الرضا رضى الله عنه ﴾

۞ ذكر ابن مسكويه صاحب تاريخ فى كتابه نديم الفريد ان المأمون كتب الى بنى العباس ولفظه فقد عرف امير المؤمنين كتابكم امابعد ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد ثم آمن به على بن ابى طالب وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولم يشاكل الجاهلية فى جهالاتهم وابوه ابوطالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم واحبه ورباه ولم يزل مدافعا عنه مايوذيه ومانعا منه فلما قبض حمل بالنبى صلى الله عليه و آله وسلم القوم ليقتلوه فهاجر الى المدينة الى القوم الانصار ولم يقم معه صلى الله عليه وسلم احد كقيام على بن ابى طالب فانه وقاه بنفسه ونام فى مضجعه ولايولى عن جيش تامر على الجيش ولاتامر عليه احد وهو اشدهم وطأة على المشركين واعظمهم جهادا فى الله وافقههم فى دين الله وهو صاحب الولاية فى حديث غديرخم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبدود واخو النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين اخا بين المسلمين وهو صاحب الاية (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كفله ورباه وهو نفس النبى صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لايستون عند الله والله جميع المناقب والايات المادحة فيه ثم نحن وبنو على كنايد واحد حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بنى اميه اياهم هيهات انه من يعمل مثقال ذرة شرا يره هيهات مالكم

الا السيف يأتيكم الحسينى الثائر فيحصدكم حصدا و يحصد السفيانى المرغم القائم المهدى وعند القائم المهدى تحقن دمائكم وانا اردت البيعة لعلى بن موسى الرضا ارادة ان اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وارجوبها قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الأكبر ولااظن عملا ازكى عندى من البيعة لعلى الرضا وقولكم انى سفهت اراء آبائكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركوا قريش (انا وجدنا آبائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون) و يلكم ان الذين لايوخذ من الآباء وانما يوخذ من الامناء ولعمرى فمجوسى اسلم خير من مسلم ارتد ولاقوة لامير المؤمنين الابالله وعليه توكلت وهو حسبى انتهى قال طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه

﴿ الباب الثالث والتسعون فى ذكر خليفة النبى صلى الله عليه وآله مع ﴾
﴿ اوصيائه سلام الله عليهم ﴾

۞ اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسن بن محمد بن سعد حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى حدثنا محمد بن احمد الهمدانى حدثنى ابو الفضل العباس بن عبدالله البخارى حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على ابن ابى طالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماخلق الله خلقا افضل منى ولا اكرم عليه منى قال على فقلت يارسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال ياعلى ان الله تبارك وتعالى افضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك ياعلى وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام محبينا ياعلى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا ياعلى لولا نحن ماخلق الله آدم ولاحوا ولاالجنة ولاالنار ولاالسماء ولا الارض فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ماخلق الله عزوجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهد واعظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لااله الاالله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان يعبد معه اودونه فقالوا لااله الاالله فلما شاهدو أكبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر فلاينال مخلوقه عظم المحل الابه فلما شاهدوا

ماجعله الله لنا من العز والقوة قلنا لاحول ولاقوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولاقوة الا بالله فلما شاهدوا ماانعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة الخلق ايانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده وان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فاودعنا فى صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما واكراما له وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراما وطاعة لامر الله لكوننا فى صلبه فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بى الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يامحمد فقلت ياجبرائيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة على جميعهم فتقدمت فصليت بهم ولافخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لى جبرائيل تقدم يامحمد وتخلف هو عنى فقلت ياجبرائيل فى مثل الموضع تفارقنى فقال يامحمد ان هذا انتهاء حدالذى وضعنى الله فيه فان تجاوزته احترقت اجنحتى بتعدى حدود ربى جل جلاله فزج بى النور زجة حتى انتهيت الى حيث ماشاء الله من علو ملكه فنوديت يامحمد انت عبدى وانا ربك فاياى فاعبدو على فتوكل وخلقتك من نورى وانت رسولى الى خلقى وحجتى على بريتى لك ولمن اتبعك خلقت جنتى ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصيائك اوجبت كرامتى فقلت يارب ومن اوصيائى فنوديت يامحمد اوصيائك المكتوبون على سرادق عرشى فنظرت فرايت اثنى عشر نورا وفى كل نور سطرا اخضر عليه اسم وصى من اوصيائى اولهم على وآخرهم القائم المهدى فقلت يارب هولاء اوصيائى من بعدى فنوديت يامحمد هولاء اوليائى واحبائى واصفيائى وحججى بعدك على بريتى وهم اوصيائك وعزتى وجلالى لاطهرن الارض بآخرهم المهدى من الظلم ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولا سخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه فى الاسباب ولا نصرنه بجندى ولامدنه بملائكتى حتى تعلو دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة ❁ اخرج ابوالمؤيد موفق ابن احمد الخوارزمى بسنده عن ابى سليمان راعى رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال لى الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمومنون قال صدقت قال

يامحمد انى اطلعت الى اهل الارض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسما من اسمائى فلااذكر فى موضع الاذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم عليا فسميته باسمى يامحمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الكافرين يامحمد لوان عبدا من عبيدى عبدنى حتى ينقطع اويصير كالشن البالى ثم جائنى جاحدا لولايتكم ماغفرت له يامحمد تحب ان تراهم قلت نعم يارب قال لى انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على ومحمد المهدى بن الحسن كانه كوكب درى بينهم وقال يامحمد هولاء حججى على عبادى وهم اوصياؤك والمهدى منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتى وجلالى انه المنتقم من اعدائى والممد لاوليائى ايضا اخرجه الحموينى

❁ الباب الرابع والتسعون فى ايراد مافى كتاب غاية المرام الذى جمع ❁
❁ فيه الاحاديث الواردة فى المهدى الموعود سلام الله عليه ❁

❁ اخرج ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبدالله الانصارى رفعه من انكر خروج المهدى فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى عليه السلام فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر ❁ وفى فرائد السمطين ابوسعيد الخدرى رفعه ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال بالسويه بين الناس ❁ وفيه اى فى هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ان اوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر اولهم اخى وآخرهم ولدى قيل يارسول الله من اخوك قال على قيل من ولدك قال المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلف ولدى وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ❁ وفيه عن الاصبغ بن نباته عن ابن عباس رفعه انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ❁ وفيه عن عباية بن ربعى عن ابن عباس رفعه انا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين

وان اوصيائي بعدى اثناعشر اولهم على وآخرهم المهدى ✿ وفيه عن ابى امامة الباهلى رفعه بينكم و بين الروم سبع سنين فقال له رجل من بنى عبدالقيس يقال له المستورود يارسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدى من ولدى ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز و يفتح مدائن الشرك ✿ وفيه عن ابى سعيد الخدرى رفعه يكون فى امتى ان قصر عمره فسبع سنين والافثمان والافتسع سنين تنعم امتى فى زمانه نعيما لم ينعم مثله قط والبر والفاجر ترسل السماء مدرارا ولم تدخر الارض شيئا من نباتها ✿ وفيه عن ابن عمر رفعه يخرج المهدى وعلى راسه ملك ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه ✿ وفيه عن ابى سعيد الخدرى رفعه تملاء الارض جورا و ظلما فيخرج رجل من عترتى يملك الارض سبعا اوتسعا فيملاء الارض قسطا وعدلا ✿ وفيه عن ابى سعيد الخدرى رفعه لاتقوم الساعة حتى يملك الارض من اهل بيتى اجلى الجبهة اقنى الانف يملاء الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين ✿ وفيه عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا ماهو كائن فقال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذالك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان الفارسى فقال يارسول الله من اى ولدك هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين سلام الله عليه ✿ وفيه عن ابن مسعود رفعه لاتقوم الساعة حتى ياتى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى ✿ وفيه عن ابى سعيد رفعه المهدى منا اهل البيت اشم الانف يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا ✿ وفيه عن عبدالرحمن بن عوف رفعه ليبعثن الله تعالى من عترتى رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملاء الارض عدلا يفيض المال عليه فيضا ✿ وفيه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفيه عن ابيه عن على بن ابى طالب رفعه المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة ✿ وفيه عن جابر بن عبدالله رفعه المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى اشبه الناس بى خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم يقبل كالشهاب الثاقب يملاءها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ✿ وفيه عن الباقر عن آبائه عن على بن ابى طالب سلام الله عليهم رفعه المهدى من ولدى يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتى به خير الانبياء فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ✿ وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ان عليا امام امتى

بعدى ومن ولده القائم المنتظر الذى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته فى زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبدالله فقال يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اى وربى ليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين ياجابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فيه فان الشك فى امر الله عز وجل كفر ✿ وفيه عن الحسن بن خالد قال قال على بن موسى الرضا الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فقيل له من القائم منكم قال الرابع من ولدى ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذى يشك الناس فى ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذى تطوى له الارض ولايكون له ظل وهو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قدظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وقول الله تبارك وتعالى (ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) وفيه قصة دعبل الخزاعى قد تقدمت فى الباب الثمانين انتهى فرائد السمطين ✿ ابوهريره رفعه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم للبخارى ومسلم ✿ وفى صحيح النسائى مرفوعا ابشروا وبشروا انما امتى كالغيث لايدرى آخره خيرام اوله اوكحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك شيخ اعوج ليسوا منى ولا انا منهم ✿ واخرج صاحب كتاب غرايب الحديث عن عزوة بن رويم رفعه خيار امتى اولها وآخرها وبين ذلك شيخ اعوج ليس منا ولست منه قال ابن قتيبة الشيخ الوسط وقد جاءت اثار انه ذكر آخر الزمان فقال المستمسك منهم بدينه كالقابض على الجمر والحديث الاخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر وفى حديث آخر انه سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما امات الناس من سنتى الحديث فاذا نزل عيسى لم ينسخ شيئا مما اتى به رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ولم يتقدم عيسى على الامام من امته بل يقدمه و يصلى خلفه ✿ ابن عباس رفعه المهدى طاوس اهل الجنة للديلمى ✿ ابن مسعود رفعه لاتذهب الدنيا حتى يملك الرجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى لابى نعيم ✿ ابوجعفر الباقر قال ان الله تعالى يلقى فى قلوب محبينا الرعب فاذا قام قائمنا

وظهر مهد بنا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان لابى نعيم فى الجزء
الثالث من حلية الاولياء ۞ وفى كتاب فضائل الصحابة لابى المظفر السمعانى
عن ابى سعيد الخدرى قال دخلت فاطمة على ابيه صلى الله عليه و اله وسلم
فى مرضه وبكت وقالت يا ابى اخشى الضيعة من بعدك فقال يا فاطمه ان الله
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية
فاختار منهم بعلك فامرنى ان ازوجك منه فزوجتك منه وهو اعظم المسلمين
حلما واكثرهم علما واقدمهم اسلاما انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها
احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة
ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك ومنا مهدى هذه الامة قال ابو هارون العبدى لقيت وهب بن منبه
ايام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال ان موسى لما فتن قومه واتخذوا
العجل الها فكبر على موسى قال الله يا موسى من كان قبلك من الانبياء افتتن
قومه وان امة احمد ايضا ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يلعن بعضهم بعضا
ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد وهو المهدى ۞ اخرج الحافظ
ابو نعيم اربعين حديثا فى المهدى سلام الله عليه ۞ فنها عن على بن بلالى
عن ابيه قال هذا الحديث المذكور من غير كلام وهب ابن منبه وزاد يا فاطمه
اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وصارت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم
على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك المهدى
من ولدك يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى آخر الزمان كما
قمت به فى اول الزمان و يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ۞ ومنها عن حذيفه بن
اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فذكر ماهو كائن ثم قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله
رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان وقال يا رسول الله من اى ولدك هو قال
من ولدهذا وضرب بيده على رأس الحسين سلام الله عليه ۞ ومنها عن ابى امامه
قال خطبنا النبى صلى الله عليه و آله وسلم وذكر الدجال وقال فتنفى المدينة
الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت
ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس
وامامهم المهدى وهو رجل صالح ۞ ومنها عن حذيفه رفعه ويح هذه الامة

من ملوك جبارة كيف يقتلون و يطردون الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقى
يصانعهم بلسانه و يفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تعالى ان يعيد الاسلام عزيزا
قصم كل جبار عنيد وهو القادر على مايشاء واصلح الامة بعد فسادها يا حذيفة
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل
بيتى الملاحم فى يديه و يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو سريع الحساب
۞ ومنها عن ثوبان رفعه يقتتل عند كنزكم ثلثه كلهم ابن خليفة ثم لا يصير
الى احد ثم تجئ الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم مثله ثم يجئ خليفة الله
المهدى فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدى ۞ ومنها عن ثوبان
رفعه تجئ الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم من حديد فمن سمع بهم
فليأتهم ولو حبوا على الثلج ۞ ومنها عن على قال قلت يا رسول الله آمنا آل محمد
المهدى ام من غيرنا فقال بل منا يختم به الدين كما فتح بنا و به ينقذون من الفتن
كما انقذوا من الشرك بنا و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بينهم
بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم ۞ ومنها عن ابى سعيد رفعه منا الذى يصلى
عيسى بن مريم خلفه ۞ ومنها عن جابر بن عبدالله رفعه ينزل عيسى بن مريم
فيقول اميركم المهدى تعال صل بنا فيقول لا الا ان بعضكم على بعض امراء
تكرمة من الله الامة ۞ ومنها عن ابن الخشاب قال حدثنا صدقه بن موسى قال
حدثنا ابى عن على الرضا بن موسى الكاظم قال الخلف الصالح من ولد الحسن بن
على العسكرى هو صاحب الزمان وهو المهدى سلام الله عليهم ۞ ومنها عن
ابن الخشاب قال حدثنى ابو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن ابيه
عن جده قال قال سيدى جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدى وهو المهدى اسمه
محمد وكنيته ابو القاسم يخرج فى آخر الزمان يقال لامه نرجس وعلى راسه غمامة
تظله عن الشمس تدور معه حيث مادار تنادى بصوت فصيح هذا المهدى
فاتبعوه سلام الله عليه ۞ واما بواقى الاحاديث الاربعين التى جمعها ابو نعيم
فهى مذكورة فى هذا الكتاب فى ضمن الاحاديث المذكورة ۞ واورد ابو عبدالله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى صاحب كتاب كفايت المطالب
وكتاب البيان فى اخبار صاحب الزمان الاحاديث لكثيرة ۞ فيورد مؤلف
ينابيع المودة لذى القربى منها الحديث الذى لم يذكر فى هذا الكتاب ۞ منها ان
ابن الاعثم الكوفى فى كتابه الفتوح عن على كرم الله وجهه انه قال ويحا
للطالقان فان لله تعالى كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال معروفون

وهم عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدى سلام الله عليه فى آخر الزمان ❁ ومنها وفى كتاب عقد الدرر يسند الى الحسن بن على رضى الله عنهما انه قال لو قام المهدى لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا ❁ ومنها فى كتاب الفتن للحافظ ابى عبد الله نعيم بن حماد عن ابى سعيد الخدرى رفعه منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه وحديث آخر المهدى هو الذى يؤم عيسى بن مريم ❁ ومنها وفى كتاب العرايس لابى اسحق الثعلبى بسنده الى تميم الدرى رفعه ان غارا فى انطاكية من غيران فيها رصاص من الواح موسى وما سحابة شرقية ولا غربية تمر عليها الا القت عليها من ركتها ولن تذهب الايام والليالى حتى يملكها رجل من اهل بيتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ❁ ومنها فى كتاب فضل الكوفه لابى عبد الله محمد بن على العلوى عن ابى سعيد الخدرى رفعه يملك المهدى سبعا او عشرا اسعد الناس به اهل الكوفة ومنها اخرج الدارقطنى فى كتابه الجرح والتعديل عن ابى سعيد . الخدرى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه فاطمة وانا جالس عنده ولمارات مابه من الضعف خنقتها العبرة الحديث وهو انه ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدى هذه الامة سلام الله عليهم ❁ وقال الكنجى قد ذكر الترمذى الحديث ولم يذكر اسم ابيه اسم ابى وذكر ابوداود فى معظم روايات الحفاظ الثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمى فقط والذى روى واسم ابى اسم ابيه فهو زيادة ❁ ومنها فى كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمى اخطب خطباء خوارزم بسنده عن سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين بن على على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد اخو سيد انت امام ابن امام اخو امام انت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم ❁ وفى كتاب المناقب حدثنا محمد بن على حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن محمد بن على القرشى عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى حمزة الثمالى عن محمد الباقر عن ابيه على ابن الحسين عن ابيه الحسين بن على سلام الله عليهم قال دخلت على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسنى على فخذه وقال لى ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم فى الفضل والمنزلة عند الله سواء ❁ وفى المناقب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا ابى عن محمد بن عبد الجبار عن ابى احمد محمد بن زياد الازدى

عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن زين العابدين على بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين على سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدى اثنا عشر اولهم انت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها ❁ وفى المناقب حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن ابى جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى اشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ❁ وفى المناقب حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد الباقر سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتى وهو يأتم به فى غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادى اعداءه ذلك من رفقائى وذوى مودتى واكرم امتى على يوم القيمة ❁ وعن جعفر الصادق سلام الله عليه نحوه ❁ وزاد بعد قوله وهو يأتم به ويأتم بائمة الهدى من قبله ❁ وفى المناقب حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم قالا حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب قالا حدثنا ابو على الحسن بن محبوب البزار عن داود بن الحصين عن ابى بصير (عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى وهو اشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة فى الامم حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ❁ وعن الباقر نحوه ❁ وزاد ويأتى المهدى بذخيرة الانبياء عليهم السلام ❁ وفى المناقب حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيشابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان النيشابورى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابى جعفر محمد الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين على سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى من ولدى

اسمه اسمی وکنیته کنیتی وهو اشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون له غیبة وحیرة فی الامم حتی تضل الخلق عن ادیانهم فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب یأتی بذخیرة الانبیاء علیهم السلام فیملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما ۞ وبهذا الاسناد قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم افضل العبادة انتظار الفرج ای انتظار الفرج بظهور المهدی سلام الله علیه ۞ وفی المناقب حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی قال حدثنا محمد بن اسماعیل البرمکی عن علی بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دینار عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان علیاً امام امتی من بعدی ومن ولده القائم المنتظر الذی اذا ظهر یملأ الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما والذی بعثنی بالحق بشیرا ونذیرا ان الثابتین علی القول بامامته فی زمان غیبته لاعز من الکبریت الاحمر فقام الیه جابر بن عبدالله الانصاری فقال یارسول الله لولدک القائم غیبة قال ای وربی لیمحص الذین آمنوا ویمحق الکافرین یاجابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوی من عباد الله فایاک والشک فیه فان الشک فی امر الله عز وجل کفر ۞ وفی المناقب حدثنا ابو الحسن محمد بن علی بن الشاه الفقیه المرو رودی قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسین قال حدثنا ابو یزید احمد بن خالد الخالدی قال حدثنا محمد بن احمد بن الصالح التمیمی قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمر عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عن امیر المؤمنین علی سلام الله علیهم فی حدیث طویل فی وصیته یذکر فیها ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال یاعلی اعجب الناس ایمانا واعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی وحجبت عنهم الحجة فامنوا بسواد علی بیاض ای بالاحادیث التی کتبت علی القرطاس ۞ وفی المناقب حدثنا اصحابنا وقالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی الحسین بن محمد بن سماعه قال حدثنی احمد بن الحارث قال حدثنی المفضل بن عمر عن یونس بن ظبیان عن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاری یقول قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یاجابر ان اوصیائی وائمة المسلمین من بعدی اولهم علی ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف بالباقر ستدرکه یاجابر فاذا لقیته فاقرءه منی السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم القائم اسمه اسمی وکنیته کنیتی

ابن الحسن بن علی ذاک الذی یفتح الله تبارک وتعالی علی یدیه مشارق الارض ومغاربها ذاک الذی یغیب عن اولیائه غیبة لایثبت علی القول بامامته الامن امتحن الله قلبه للایمان قال جابر فقلت یارسول الله فهل للناس الانتفاع به فی غیبته فقال ای والذی بعثنی بالنبوة انهم یستضیئون بنور ولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب هذا من مکنون سر الله ومخزون علم الله فاکتمه الا عن اهله ۞ قال جابر الجعفی ان جابر بن عبدالله الانصاری دخل علی علی بن الحسین سلام الله علیهم اذ خرج محمد بن علی من عند نسائه فقال له جابر یامولای ان جدک رسول الله صلی الله علیه وآله قال لی اذا لقیته فاقرءه منی السلام وقد اخبرنی انکم الائمة الهداة من اهل بیته من بعده احکم الناس صغارا واعلمهم کبارا وقال لاتعلموهم فانهم اعلم منکم قال الباقر ولقد اوتیت الحکم صبیا ذلک بفضل الله ورحمته علینا اهل البیت

الباب الخامس والتسعون فی تفسیر قوله تعالی (ان تقول نفس یاحسرتی علی مافرطت فی جنب الله وان کنت لمن الساخرین) وفی تفسیر عم یتسائلون عن النبأ العظیم الذی هم فیه مختلفون) وکلام الخضر علیه السلام

۞ فی المناقب عن ابی بصیر عن جعفر الصادق قال قال امیر المؤمنین علی سلام الله علیه فی خطبته انا الهادی وانا المهتدی وانا ابو الیتامی والمساکین وزوج الارامل وانا ملجأ کل ضعیف ومأمن کل خائف وانا قائد المؤمنین الی الجنة وانا حبل الله المتین وانا عروة الوثقی وکلمة التقوی وانا عین الله وباب الله ولسان الله الصادق وانا جنب الله الذی یقول الله تعالی فیه ان تقول نفس یاحسرتی علی مافرطت فی جنب الله وانا ید الله المبسوطة علی عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفنی وعرف حقی فقد عرف ربه لانی وصی نبیه فی ارضه وحجته علی خلقه لاینکر هذا الا راد علی الله ورسوله ۞ وعن علی بن سوید عن موسی الکاظم فی هذه الآیة قال جنب الله امیر المؤمنین علی وکذالک مابعده من الاوصیاء بالمکان الرفیع الی ان ینتهی الامر الی آخرهم المهدی سلام الله علیهم ۞ وعن عبدالرحمن بن کثیر قال سئلت جعفر الصادق عن قوله تعالی (عم یتسائلون عن النباء العظیم الذی هم فیه مختلفون) وسئلته عن قوله تعالی هنالک الولایة لله الحق قال ولایة امیر المؤمنین علی سلام الله علیه کان یقول مالله نباء هو اعظم منی ولالله آیة اکبر منی ۞ وعن الباقر والرضا نحوه ۞ وعن یاسر الخادم عن علی الرضا عن ابیه عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه

حفظ دریه واگذارده‌ام
الی درود اشراق

و آله وسلم قال یاعلی انت حجة الله وانت باب الله وانت الطریق الی الله وانت النباء العظیم وانت الصراط المستقیم وانت المثل الاعلی وانت امام المسلمین وامیر المومنین وخیر الوصیین وسید الصدیقین یاعلی انت الفاروق الاعظم وانت الصدیق الاکبر وان حزبك حزبی وحزبی حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشیطان ❊ وعن یحیی بن سعید البلخی عن علی الرضا عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابی طالب سلام الله علیهم قال بینا انا امشی مع رسول الله صلی الله علیه وآله فی بعض طرق المدینة اذ لقینا شیخ طویل کث اللحیة بعید ما بین المنکبین فسلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم ورحب به ثم التفت الی فقال السلام علیك یا رابع الخلفاء ورحمة الله وبرکاته ثم قال الیس کذالك هو یارسول الله فقال له بلی ثم مضی فقلت یارسول الله مامعنی قول هذا الشیخ الذی قال لی وتصدیقك قوله قال انت کذلك والحمد لله ان الله تبارك وتعالی قال فی کتابه (انی جاعل فی الارض خلیفة وقال یاداود انا جعلناك خلیفة فی الارض وقال حکایة عن موسی حین قال لهارون اخلفنی فی قومی واصلح اذا استخلفه موسی فی قومه وقال تعالی واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر فکنت انت المبلغ عن الله تعالی وعن رسوله وانت وصی وانت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی فانت رابع الخلفاء کما قال لك الشیخ قلت من هو قال ذاك اخوك الخضر علیه السلام فاعلم

❊ الباب السادس والتسعون فی ذکر بشارت عیسی بن مریم علیهما السلام ❊
❊ بنبوة محمد صلی الله علیه وآله وسلم وبوصیه علی کرم الله وجهه وذکره ❊
❊ المهدی سلام الله علیهما وخطبته ❊

فی شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم فی کتاب صفین حدثنا عبد العزیز بن سباه قال حدثنا حبیب بن ابی ثابت قال حدثنا سعید التیمی المعروف بعقیصا قال کنا مع علی کرم الله وجهه فی مسیره الی الشام حتی اذا کنا بظهر الکوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علی کرم الله وجهه حتی اتی الی صخرة ضرس فی الارض فامرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم امرنا فاکفاناها علیه وسار بالناس حتی اذا مضی قلیلا قال علی امنکم احد یعلم مکان هذا الماء الذی شربتم منه قالوا نعم یا امیر المؤمنین قال فانطلقوا الیه فانطلق منا رجال رکبانا ومشاة حتی انتهینا الی المکان الذی نری الصخرة فیه فطلبناها فلم نجدها ثم انطلقنا الی دیر قریب

منا فسئلناهم این هذا الماء الذی عندکم قالوا لیس قربنا ماء فقلنا انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال رئیس الدیر والله مابنی هذا الدیر الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبی او وصی نبی ثم سار بنا حتی اتی الرقة ولما نزل علی کرم الله وجهه الرقة نزل بموضع یقال له البلخ علی جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلی کرم الله وجهه ان عندنا کتابا ورثناه عن آبائنا کتبه اصحاب عیسی بن مریم علیهما السلام ماامـلاه عیسی عن الله تعالی اعرضه علیك قال نعم فقرأ الراهب الکتاب المترجم بالعربیة بسم الله الرحمن الرحیم الذی قضی فیما قضی وسطر فیما قدر انی باعث فی الامیین رسولا منهم یعلمهم الکتاب والحکمة ویدلهم علی سبیل الله لافظ ولا غلیظ ولا صخاب فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة السیئة بل یعفو ویصفح وامته الحمادون الذین یحمدون الله علی کل نشر وعلی کل صعود وهبوط والسنتهم بالتکبیر والتهلیل والتسبیح وینصره الله علی من عاداه واختلفت امته من بعده ماشاء الله فیمر رجل هو وصیه وصالح امته علی شاطی الفرات یأمر بالمعروف وینهی عن المنکر ویقضی بالحق والدنیا اهون علیه من الرماد فی یوم عصفت به الریح والموت اهون عنده من شرب الماء علی الظمأن یخاف الله فی السر والعلانیة وینصح الامة لایخاف فی الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبی من اهل هذه البلاد فآمن به کان ثوابه رضوانی والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلینصره فان القتل معه شهادة ثم اسلم الراهب ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتی یصیبنی ما اصابك فبکا علی کرم الله وجهه ثم قال الحمد لله الذی لم اکن عنده منسیا الحمد لله الذی ذکرنی عند نبیه وکتب شانی فی کتب الابرار فمضی الراهب معه فکان یتغدی مع امیر المؤمنین ویتعشی حتی اصیب یوم صفین فلما خرج الناس یدفنون قتلاهم قال امیر المؤمنین اطلبوه فلما وجدوه صلی علیه ودفنه وقال هذا منا اهل البیت واستغفر له مرارا وروی هذا الخبر نصر بن مزاحم ایضا فی کتاب صفین عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرنی ورواه ایضا ابراهیم بن دیزیل الهمدانی بهذا الاسناد فی کتاب صفین ❊ ویقول المؤلف قوله تعالی (واختلف امته من بعده ماشاء الله اشارة الی ان اختلاف هذه الامة لایستمر الی یوم القیمة بل ینقضی بظهور المهدی الموعود سلام الله علیه وبشارات الانبیاء علیهم السلام بظهور نبوة نبینا محمد صلی الله علیه وآله وسلم واشاراتهم الی ظهور المهدی ❊ وفی شرح نهج البلاغة وروی قاضی القضاة عن کافی الکفاة

ابى القاسم اسماعيل بن عباد باسناد متصل بعلى كرم الله وجهه انه ذكر المهدى وقال انه من ولد الحسين سلام الله عليهم وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبدالله بن قتيبة فى كتاب غريب الحديث ۞ وفى رواية جعفر الصادق عن آبائه ان امير المؤمنين سلام الله عليهم قال فى اول خطبة خطبها بالمدينة فى خلافته الا ان ابرار عترتى واطائب ارومتى احلم الناس صغاراً واعلم الناس كباراً الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لابكم وبنا يختم لابكم ۞ وقوله وبنا يختم لابكم اشارة الى المهدى الذى يظهر فى آخر الزمان سلام الله عليه ۞ وقوله كرم الله وجهه فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابى هذا ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا انما تقفوا اختنوا او قتلوا تقتيلا

﴿ الباب السابع والتسعون فى ايراد كلام امير المؤمنين على رضى الله عنه ﴾
﴿ فى تمييز الاحاديث الصحيحة ﴾

فى نهج البلاغة وقد سئل عليا سلام الله عليه سائل عن احاديث اهل البدع وعما فى ايدى الناس من اختلاف الخبر فقال عليه السلام ان فى ايدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لم يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا

﴿ وانما ﴾

وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيأ لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو فى يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوا منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيأ يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شئ موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسئله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجئ الاعرابى او الطارى فيسئله عليه السلام حتى يسمعوا وكان لا يمر بى شئ من ذلك الا سئلت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس فى اختلافهم وعللهم فى رواياتهم

﴿ الباب الثامن والتسعون فى ايراد بعض الادعية والمناجاة التى تكون ﴾
﴿ فى الصحيفة الكاملة فى للامام الهمام زين العابدين وهى زبور اهل البيت ﴾
﴿ الطيبين سلام الله عليهم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذى قصرت عن رويته ابصار الناظرين وعجزت عن وصفه اوهام الواصفين تقدست اسماؤه وتظاهرت آلاؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله الذى لو حبس عن عباده معرفة حمده على ما ابلاهم من مننه المتتابعة واسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا فى مننه فلم يحمدوه وتوسعوا فى رزقه فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى حد البهيمية فكانوا كما وصف فى محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والحمد لله على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص

له فى توحيده وجنبنا من الالحاد والشك فى امره حمدا نعمر به فن حمده من خلقه ونسبق به من سبق الى رضاه وعفوه حمدا يضيئ لنا به الظلمات البرزخ ويسهل علينا به سبيل المبعث ويشرف به منازلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لايظلمون يوم لايغنى مولا عن مولا شيأ ولاهم ينصرون حمدا يرتفع منا الى اعلى عليين فى كتاب مرقوم يشهده المقربون حمدا تقربه عيوننا اذا برقت الابصار وتبيض به وجوهنا اذا سودت الابشار حمدا نعتق به من اليم نار الله الى كريم جوار الله حمدا نزاحم به ملائكته المقربين ونضام به انبيائه المرسلين فى دار المقامة التى لاتزول ومحل كرامته التى لاتحول والحمد لله الذى اختار لنا محاسن الخلق واجرى علينا طيبات الرزق وجعل لنا الفضيلة بالملائكة على جميع الخلق فكل خليقته منقادة لنا بقدرته وصائرة الى طاعتنا بعزته والحمد لله الذى اغلق عنا باب الحاجة الا اليه فكيف نطيق حمده ام متى نؤدى شكره لا متى والحمد لله بكل ما حمده ادنى ملائكته اليه واكرم خليقته عليه وارضى حامديه لديه حمدا يفضل سائر الحمد كفضل ربنا على جميع خلقه ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا وعلى جميع عباده الماضين والباقين عدد ما احاط به علمه من جميع الاشياء وكان حمد كل واحدة منها عددها اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا الى يوم القيمة حمدا لامنتهى لحده ولا مبلغ لغايته ولا انقطاع لامده حمدا نسعد به فى السعداء من اوليائه ونصير به فى نظم الشهداء بسيوف اعدائه انه ولى حميد ۞

ومن دعائه بعد هذا التحميد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والحمد لله الذى من علينا بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله دون الامم الماضية والقرون السالفة فختم بنا على جميع من ذرأ وجعلنا الشهداء على من جحد وكثرنا بمنه على من قل اللهم فصل على محمد امينك على وحيك ونجيبك من خلقك وصفيك من عبادك امام الرحمة وقائد الخير ومفتاح البركة اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العلياء من جنتك حتى لايساوى فى منزلة ولايكافأ فى مرتبة ولايوازيه لديك ملك مقرب ولانبى مرسل وعرفه فى اهله الطاهرين وامته المؤمنين من حسن الشفاعة اجل ما وعدته يانافذ العدة ويا وافى القول يا مبدل السيئات باضعافها من الحسنات انك ذو الفضل العظيم) ومن دعائه سلام الله عليه فى الصلوة على الملائكة (اللهم وحملة عرشك الذين لايفترون من تسبيحك ولايسئمون من تقديسك ولايستحسرون من عبادتك واسرافيل صاحب

الصور الشاخص ينتظر منك الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل الأمين على وحيك المطاع فى اهل سمواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذى هو على ملائكة الحجب والروح الذى هو من امرك اللهم فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك والذين لاتدخلهم سأمة من دؤب ولا اعياء من لغوب قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ماعبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك واسكنتهم بطون اطباق سمواتك وخزان المطر وزواجر السحاب والذى لصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعى الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملائكة الى اهل الارض بمكروه ماينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لايعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباى امر وكلته وسكان الهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتى كل نفس معها سائق وشهيد وصل عليهم صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم اللهم اذا صليت على ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلوتنا عليهم فصل عليهم بما فتحت لنا من حسن القول فيهم انك جواد كريم (ومن دعائه فى مكارم الاخلاق) اللهم صل على محمد وآله وحلنى بحلية الصالحين والبسنى زينة المتقين فى بسط العدل وكظم الغيظ واطفاء النائرة وضم اهل الفرقة واصلاح ذات البين وافشاء العارفة وستر العائبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن السيرة

والسبق الى الفضيلة وايثار التفضل وترك التعيير وترك الافضال على غير المستحق والقول بالحق وان عزّ واستقلال الخير وان كثر من قولى وفعلى واستكثار الشر وان قل من قولى وفعلى واكمل ذلك لى بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض اهل البدع ومستعمل الراى المخترع (ومن دعائه اذا سئل العافية وشكرها) اللهم امنن على بالحج والعمرة وزيارت قبر رسولك صلواتك ورحمتك وبركاتك عليه وعلى آل رسولك وعليهم السلام ابدا واعذنى وذريتى من الشيطان الرجيم ومن شر السامة والهامة والعامة واللامة ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل سلطان عنيد ومن شر كل من نصب لرسولك ولاهل بيته حربا من الجن والانس ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم (ومن دعائه لابويه سلام الله عليهما) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته الطاهرين واخصصهم بافضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك واخصص اللهم والدى بالكرامة لديك والصلوة منك ياارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به وصل على محمد وآله كما اوجبت لنا الحق على الخلق بسببه اللهم اجعلنى اهابهما هيبة السلطان العسوف وابرهما بر الام الرؤف واجعل طاعتى لوالدى وبرى بهما اقر لعينى من رقدة الوسنان واثلج لصدرى من شربة الظمئان حتى اوثر على هواى هواهما واقدم على رضائى رضاهما اللهم لاتنسنى ذكرهما فى ادبار صلوتى وفى اناء من اناء ليلى وفى ساعة من ساعات نهارى حتى نجتمع برأفتك فى دار كرامتك ومحل مغفرتك ورحمتك انك ذو الفضل العظيم والمن القديم وانت ارحم الراحمين (ومن دعائه لولده سلام الله عليهم) اللهم ومن على ببقاء ولدى وباصلاحهم لى وبامتاعى بهم آلهى امددلى فى اعمارهم وزدلى فى اجالهم ورب لى صغيرهم وقولى ضعيفهم واصح لى ابدانهم واديانهم واخلاقهم وعافهم فى انفسهم وفى جوارحهم وفى كل ماعنيت بهم من امرهم وادرر لى وعلى يدى ارزاقهم واجعلهم ابرارا اتقياء بصراء سامعين مطيعين لك ولاوليائك محبين مناصحين ولجميع اعدائك معاندين ومبغضين آمين اللهم اشدد بهم عضدى واقم بهم اودى وكثر بهم عددى وزين بهم محضرى واحى بهم ذكرى واكفنى بهم فى غيبتى واعنى بهم على حاجتى واجعلهم محبين وعلى حدبين مقبلين مستقيمين لى مطيعين غير عاصين ولا عاقين ولا مخالفين ولا خاطئين واعنى على تربيتهم وتأديبهم وبرهم وهب لى من لدنك معهم اولادا ذكورا

واجعلهم لى عونا على ماسئلتك واعذنى وذريتى من الشيطان الرجيم اللهم فاقهر سلطانه عنا بسلطانك تحبه عنا بكثرة الدعاء لك فتصبح من كيده فى المعصومين (ومن دعائه سلام الله عليه لجيرانه واوليائه) اللهم صل على محمد وآله وتولنى فى جيرانى وموالى العارفين بحقنا والمنابذين لاعدائنا بافضل ولايتك ووفقهم لاقامة سنتك والاخذ بمحاسن ادبك واجعل لى اوفى الحظوظ فيما عندهم وزدهم بصيرة فى حقى ومعرفة بفضلى حتى يسعدوا بى واسعد بهم آمين رب العالمين (ومن دعائه سلام الله عليه اذا بتلى اوراى مبتلى بذنب) وصل على خيرتك اللهم من خلقك محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين واجعلنا لهم سامعين ومطيعين كما امرت (اى بقولك اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ومن دعائه سلام الله عليه عند ختم القرآن) اللهم انك اعنتنى على ختم كتابك الذى انزلته وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت بين حلالك وحرامك وقرانا اعربت به عن شرايع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نورا نهتدى به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه وميزان قسط لايحيف عن الحق لسانه ونور هدى لايطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لايضل من ام قصد سنته ولا تنال ايدى الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم فاذا افدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جوامى السنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة عليك وانهجت باله سبل الرضاء اليك فصل على محمد وآله واجعل القران وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نجزى به النجاة فى عرصة القيمة وذريعة نقدمها على نعيم دار المقامة واجعل لنا فى صدور المؤمنين ودا ولا تجعل الحيوة علينا نكدا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم اجعل

نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلساً وامكنهم منك شفاعة واجلهم عندك قدراً واوجههم عندك جاهاً واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من اهل طاعته واحشرنا فى زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكأسه اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من آياتك ونصح لعبادك وجاهد فى سبيلك افضل ما جزيت احدا من ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته) ومن دعائه سلام الله عليه اذا نظر الى الهلال) ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد فى منازل التقدير المتصرف فى فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وانت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما اعجب ما دبر فى امرك والطف ما صنع فى شأنك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث فاسئل الله ربى وربك وخالقى وخالقك ومقدرى ومقدرك ومصورى ومصورك ان يصلى على محمد وآل محمد وان يجعلك هلال بركة لاتمحقها الايام وطهارة لاتدنسها الآثام هلال امن من الآفات وسلامة من السيآت هلال سعد لانحس فيه ويمن لانكد معه ويسر لايمازجه عسر وخير لايشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة واسلام اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبدلك فيه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من مباشرة معصيتك واوزعنا فيه شكر نعمتك والبسنا فيه جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك انت الله المنان الحميد وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ٥ ومن دعائه سلام الله عليه اذا دخل شهر رمضان ❊ الحمد لله الذى هدانا لحمده وجعلنا من اهله لنكون لاحسانه من الشاكرين وليجزينا على ذلك جزاء المحسنين والحمد لله الذى حبانا بدينه واختصنا بملته وسبلنا فى سبل احسانه لنسلكها بمنه الى رضوانه حمدا يتقبله منا ويرضى به عنا والحمد لله الذى جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام وشهر الاسلام وشهر الطهور وشهر التمحيص وشهر القيام الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فابان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة والفضائل المشهورة فحرم فيه ما احل فى غيره اعظاماً وحجر فيه المطاعم والمشارب اكراماً ثم فصل ليلة

واحدة من لياليه على ليالى الف شهر وسماها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على من يشاء من عباده بما احكم من قضائه اللهم صل على محمد وآله والهمنا معرفة فضله واجلال حرمته والتحفظ مما حظرت فيه واعنا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك حتى لانصغى باسماعنا الى لغو ولانسرع بابصارنا الى لهو وحتى لا نبسط ايدينا الى محظور ونخطو باقدامنا الى محجور وحتى لاتعى بطوننا الا ما احللت ولاتنطق السنتنا الا بما مثلت اللهم اشحنه بعبادتنا اياك وزين اوقاته بطاعتنا لك واعنا فى نهاره على صيامه وفى ليله على الصلواة والتضرع اليك والخشوع لك والذلة بين يديك حتى لايشهد نهاره علينا بغفلة ولاليله بتفريط واجعلنا فى سائر الشهور والايام كذلك ما عمرتنا واجعلنا من عبادك الصالحين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ومن الذين يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون اللهم صل على محمد وآله فى كل وقت وكل اوان وعلى كل حال عدد ما صليت على من صليت عليه واضعاف ذلك كله بالاضعاف التى لايحصيها غيرك انك فعال لما يريد ❊ ومن دعائه سلام الله عليه فى يوم عرفة ❊ الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام رب الارباب انت الذى قصرت الاوهام عن ذاتيتك وعجزت الافهام عن كيفيتك ولم تدرك الابصار موضع اينيتك انت الذى لاتحد فتكون محدوداً ولم تلد ولم تولد فتكون والداً ومولوداً انت الذى لاضد معك فيعاندك ولاعدل معك فيعارك ولاندلك فيعارضك ولك الحمد حمدا يدوم بدوام ملكك ولك الحمد حمدا خالدا بنعمتك حمدا يتضاعف على كرور الازمنة ويتزايد اضعافا مترادفة حمدا يعجز عن احصائه الحفظة ويزيد على ما احصته فى كتابك الكتبة حمدا يوازن عرشك المجيد ويعادل كرسيك الرفيع حمدا لم يحمدك خلق مثله ولايعرف احد سواك فضله حمدا يجب لكرم وجهك ويقابل عز جلالك رب صل على محمد وآل محمد المنتجب المصطفى المكرم المقرب افضل صلواتك وبارك عليه اتم بركاتك وترحم عليه امتع رحماتك رب صل على محمد وآله صلوة زاكية لاتكون صلوة ازكى منها وصل عليه وآله صلوة نامية لاتكون صلوة انمى منها وصل عليه وآله صلوة راضية لاتكون صلوة فوقها رب صل على اطائب اهل بيته الذين اخترتهم لامرك وجعلتهم خزنة علمك وحفظة دينك وخلفائك فى ارضك وحججك

على عبادك وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بارادتك وجعلتهم الوسيلة اليك والمسلك الى جنتك رب صل على محمد وآله صلوة تجزل لهم بها من نحلك وكرامتك وتكمل لهم الاشياء من عطاياك ونوافلك وتوفر عليهم الحظ من عوائدك وفوائدك رب صل عليه وعليهم صلوة لا امد فى اولها ولا غاية لامدها ولا نهاية لآخرها رب صل عليهم زنة عرشك ومادونه وملاء سمواتك ومافوقهن وعدد ارضيك وما تحتهن ومابينهن صلوة تقربهم منك زلفى وتكون لك ولهم رضى ومتصلة بنظائرهن ابدا اللهم انك ايدت دينك فى كل اوان بامام اقمته علما لعبادك ومنارا فى بلادك بعد ان وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة الى رضوانك وافترضت طاعته وحذرت معصيته وامرت بامتثال اوامره والانتهاء عند نهيه وان لايتقدمه متقدم ولا يتاخر عنه متأخر فهو عصمة اللائذين وكهف المؤمنين وعروة المتمسكين وبهاء العالمين اللهم اقم به كتابك وحدودك وشرايعك وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله واحيى به مااماته الظالمون من معالم دينك واجل به صداء الجور عن طريقتك وابن به الضراء عن سبيلك وازل به الناكبين عن صراطك والن جانبه لاوليائك وابسط يده على اعدائك وهب لنا رافته ورحمته وتعطفه وتحننه واجعلنا له سامعين مطيعين وفى رضاه ساعين والى نصرته والمدافعة عنه مكتنفين واليك والى رسولك صلواتك اللهم عليه وآله بذلك متقربين اللهم وصل على اوليائهم المعترفين بمقامهم المتبعين منهجهم المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم المتمسكين بولايتهم المؤتمين بامامتهم المسلمين لامرهم المجتهدين فى طاعتهم المنتظرين ايامهم المادين اليهم اعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات وسلم عليهم وعلى ارواحهم واجمع على التقوى امرهم واصلح لهم شئونهم وتب عليهم انك انت التواب الرحيم وخير الغافرين واجعلنا معهم فى دار السلام برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم هذا يوم عرفة يوم شرفته وكرمته وعظمته نشرت فيه رحمتك ومننت فيه بعفوك واجزلت فيه عطيتك وتفضلت به على عبادك اللهم وانا عبدك الذى انعمت عليه قبل خلقك له وبعد خلقك اياه فجعلته ممن هديته لدينك ووفقته لحقك وعصمته بحبلك وادخلته فى حزبك وارشدته لموالات اوليائك ومعاداة اعدائك واجعل لى فى هذا اليوم نصيبا انال به حظا من رضوانك وانى وان لم اقدم ماقدموه من الصالحات فقد قدمت توحيدك ونفى الاضداد والانداد والاشباه عنك واتيتك

من الابواب التى امرت ان تؤتى منها وتقربت اليك بما لايقرب احد منك الا بالتقرب به وحلنى حلية المتقين واجعل لى لسان صدق فى الغابرين وذكرا ناميا فى الآخرين وجاور بى الاطيبين من اوليائك فى الجنان التى زينتها لاصفيائك وجللنى شرايف نحلك فى المقامات المعدة لاحبائك واجزل لى قسم المواهب من نوالك ووفر على حظوظ الاحسان من افضالك وصن وجهى عن الطلب الى احد من العالمين ودينى عن التماس ماعند الفاسقين ولاتجعلنى للظالمين ظهيرا ولا لهم على محو كتابك يدا ونصيرا واجعل باقى عمرى فى الحج والعمرة ابتغاء وجهك يارب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الابرار الطيبين الطاهرين والسلام عليه وعليهم ابد الآبدين ﴿ ومن دعائه سلام الله عليه فى يوم الاضحى ويوم الجمعة ﴾ اللهم هذا يوم مبارك والمسلمون فيه مجتمعون فى اقطار ارضك يشهد السائل منهم والطالب والراغب والراهب وانت الناظر فى حوائجهم فاسئلك بجودك وكرمك وهو ان ماسئلتك عليك ان تصلى على محمد وآله واسئلك اللهم ربنا بان لك الملك ولك الحمد لا اله الا انت الحليم الكريم الحنان المنان ذو الجلال والاكرام بديع السموات والارض ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وحبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الابرار الطاهرين الاخيار صلوة لايقوى على احصائها الا انت اللهم فصل على محمد وآل محمد ولاتخيب اليوم ذلك من رجائى يامن لايحفيه سائل ولاينقصه نائل فانى لم آتك ثقة منى بعمل صالح قدمته ولاشفاعة مخلوق رجوته الا شفاعة محمد واهل بيته صلواتك عليه وعليهم سلامك اللهم ان هذا المقام لخلفائك واصفيائك ومواضع امنائك فى الدرجة الرفيعة التى اختصصتهم بها قد ابتزوها وانت المقدر لذلك لايغالب امرك ولايجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت ولما انت اعلم به غير متهم على خلقك ولا لارادتك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا وفرائضك محرفة عن جهات اشراعك وسنن نبيك متروكة اللهم اجز اعدائهم جزاء السوء ومن رضى بفعالهم واتباعهم اللهم صل على محمد وآل محمد انك حميد مجيد كصلواتك وبركاتك وتحياتك على اصفيائك ابراهيم وآل ابراهيم وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتأييد لهم اللهم واجعلنى من اهل التوحيد والايمان بك والتصديق برسولك والائمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجرى ذلك به وعلى يديه آمين رب العالمين ﴿ ومن

دعائه سلام الله عليه في دفاع كيد الاعداء ﴿ الهي هديتني فلهوت ووعظت فقسوت وقد فررت اليك بنفسي واليك مفر المسيء ومفزع المضيع لحظ نفسه الملتجئ فكم من عدو انتضى على سيف عداوته وشحذلي ظبة مديته وسدد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عني عين حراسته واضمر ان يسومني المكروه ويجرعني ذعاق مرارته فنظرت ياالهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته ووحدتي في كثير عدد من ناواني وارصدلي بالبلاء فيما لم اعمل فيه فكري وكم من باغ بغاني بمكائده ونصب لي شرك مصائده ووكل بي مفقد رعايته واضباء الى اضباء السبع لطريدته انتظارا لانتهاز الفرصة لفريسته وهو يظهرلي بشاشة الملق وينظرني على شدة الحنق فلما رايت يا الهي تباركت وتعاليت دغل سريرته وقبح ما انطوى عليه اركسته لام رأسه ورددته في حفرته فانقمع بعد استطالته ذليلا وكم من حاسد قدشرق بي بغصته وشجي مني بغيظه وسلقني بحد لسانه وجعل عرضي غرضاً لمراميه ووحرني بكيده وقصدني بمكيدته فناديتك يا الهي مستغيثاًبك واثقاً بسرعة اجابتك فحصنتني من بأسه بقدرتك وكم من سحائب مكروه جليتها عني وسحائب نعم امطرتها على وجداول رحمة نشرتها وعافية البستها واعين احداث طمستها وغواشي كربات كشفتها اللهم فاني اتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة والعلوية البيضاء واتوجه اليك بهما ان تعيذني من شر كذا وكذا فهب لي يا الهي من رحمتك ودوام توفيقك ما اتخذه سلما اعرج به الى رضوانك وآمن به من عقابك يا ارحم الراحمين ۞ ومن دعائه سلام الله عليه في الرهبة ۞ ولو ان احدا استطاع الهرب من ربه لكنت انا احق بالهرب منك (ومن دعائه في الالحاح على الله تعالى) يا الله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى عليك يا الهي ما انت خلقته سبحانك اخشى خلقك لك اعلمهم بك واخضعهم لك اعملهم بطاعتك واهونهم عليك من انت ترزقه وهو يعبد غيرك سبحانك لا ينقص سلطانك من اشرك بك وكذب رسلك ولا يعمر في الدنيا من كره لقائك فتباركت وتعاليت لا اله الا انت وحدك لا شريك لك آمنت بك وصدقت رسلك وقبلت كتابك وكفرت بكل معبود غيرك وبرئت ممن عبد سواك اسئلك بحقك الواجب على جميع خلقك وباسمك الاعظم الذي امرت رسولك ان يسبحك به وبجلال وجهك الكريم الذي لا يبلى ولا يتغير ولا يحول ولا يفنى ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغنيني عن كل شيء بعبادتك وعليك اتوكل وعلى جودك وكرمك اتكل (ومن دعائه في ذكر آل محمد صلى الله

عليه وسلم) اللهم يامن خص محمداً وآله بالكرامة وحباهم بالرسالة وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبياء وختم بهم الاوصياء والائمة وعلمهم علم ما كان ومابقي وجعل افئدة من الناس تهوى اليهم صل على محمد وآله الطاهرين وافعل بنا ما انت اهله في الدين والدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير (ومن دعائه في الصلوة على آدم عليه السلام) اللهم وآدم بديع فطرتك واول معترف من الطين بربوبيتك وبدأ حجتك على عبادك وبريتك والدليل على الاستجارة بعفوك من عقابك والناهج سبل توبتك والمتوسل بين الخلق وبين معرفتك والذي لقنته مارضيت به عنه بمنك عليه ورحمتك له والمنيب الذي لم يصر على معصيتك وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك والمتوسل بعد المعصية بالطاعة الى عفوك وابو الانبياء الذين اوذوا في جنبك واكثر سكان الارض سعيا في طاعتك فصل عليه يارحمن وملئكتك وسكان سمواتك وارضك كما عظم حرماتك ودلنا على سبيل مرضاتك يا ارحم الراحمين (ومن دعائه سلام الله عليه مما يحذر ويخافه) الهي انه ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا عفوك ولا يخلص منك الا رحمتك والتضرع اليك فهب لي يا الهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي ميت البلاد وبها تنشر ارواح العباد ولا تهلكني وعرفني الاجابة يارب فاني ضعيف متضرع اليك يارب واعوذ بك منك فاعذني واستجير بك من كل بلاء فاجرني يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيرا (ومن دعائه سلام الله عليه في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم) اللهم واتباع الرسل ومصدقوهم من اهل الارض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالتكذيب والاشتياق الى المرسلين بحقائق الايمان في كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولا واقمت لاهله دليلا من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله من ائمة الهدى وقادة اهل التقى على جميعهم السلام فاذكرهم منك بمغفرة ورضوان اللهم واصحاب محمد صلى الله عليه وآله خاصة الذين احسنوا الصحابة والذين ابلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه واسرعوا الى وفادته وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث اسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الازواج والاولاد في اظهار كلمته وقاتلوا الآباء والابناء في تثبيت نبوته وانتصروا به ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته والذين هجرتهم العشائر اذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات اذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك وارضهم من رضوانك

وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاةلك اليك واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش الى ضيقه ومن كثرت فى اعزاز دينك من مظلومهم اللهم واوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خير جزائك الذين قصدوا سمتهم وتحروا وجهتهم ومضوا على شاكلتهم ولم يثنهم ريب فى بصيرتهم ولم يختلجهم شك فى قفو آثارهم والايتمام بهداية منارهم مكانفين وموازرين لهم يدينون بدينهم ويهتدون بهديهم يتفقون عليهم ولايتهمونهم فيما ادوا اليهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين وعلى ازواجهم وعلى ذرياتهم وعلى من اطاعك منهم صلوة تعصمهم بها من معصيتك وتفسح لهم بها فى رياض جنتك وتمنعهم بها من كيد الشيطان وتعنهم بها على مااستعانوك عليه من بر وتقيهم طوارق الليل والنهار الاطارقا يطرق بخير وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك والطمع فيماعندك وتزهدهم فى سعة العاجل وتحبب اليهم العمل للآجل والاستعداد لمابعدالموت ليصيروا بذلك ناجين من العذاب فائزين بجزيل الثواب وتهون عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج الانفس من ابدانها وتعافيهم مماتقع به الفتنة من محذوراتها وكبة النار وطول الخلود فيها وتصيرهم الى امن من مقيل المتقين (ومن دعائه سلام الله عليه لنفسه واهل ولايته) اللهم يامن لاتنقضى عجائب عظمته صل على محمد وآله واحجبنا عن الالحاد فى عظمتك ويامن لاتنتهى مدة ملكه صل على محمد وآله واعتق رقابنا من نقمتك ويامن لاتفنى خزائن رحمته صل على محمد وآله واجعل لنا نصيبا فى رحمتك اللهم اغننا عن هبة الوهابين بهبتك واكفنا وحشة القاطعين بصلتك اللهم صل على محمد وآله وكد لنا ولاتكد علينا وامكرلنا ولاتمكر بنا وادل لنا ولاتدل منا اللهم صل على محمد وآله واجعل سلامة قلوبنا فى ذكر عظمتك وفراغ ابداننا فى شكر نعمتك وانطلاق السنتنا فى وصف منتك اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من دعاتك الداعين اليك وهداتك الدالين عليك ومن خاصتك الخاصين لديك يا ارحم الراحمين (ومن دعائه سلام الله عليه فى التذلل لله عزوجل) رب فانا الاسير ببليتى المرتهن بعملى المترددفى خطيتى قد اوقفت نفسى موقف الاذلاء المذنبين فانا المقر بذنبى المعترف بخطيئتى وهذه يدى وناصيتى مولاى وارحمنى فى حشرى ونشرى واجعل فى ذلك اليوم مع اوليائك موقفى وفى احبائك مصدرى وفى جوارك مسكنى يارب العالمين

الباب التاسع والتسعون ۞ فى ايراد الكلمات الحكمية والمقالات الروحية والجواهر القدسية والمعارف الربانية من المواعظ والنصائح والوصايا لامير المومنين وامام المتقين مولانا ومولى الثقلين ليث بنى غالب على بن ابيطالب سلام الله وتحياته وبركاته عليه وعلى اولاده الائمة الهداة من اهل البيت الطيبين ابدا سرمدا

(فى نهج البلاغة من خطبته سلام الله عليه) عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى فى قلبه واعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى عن الهموم الاهما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم نفسه فكان اول عدله نفى الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لايدع للخير غاية الا امها ولامظنة الا قصدها قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث ثقله وينزل حيث كان منزله وآخر قد تسمى عالما وليس به فاقتبس جهائل من جهال واضاليل من ضلال ونصب للناس اشراكا من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على اهوائه يؤمن الناس من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان لايعرف باب الهدى فيتبعه ولاباب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القران وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلى وليس ببال فلاتقولوا بمالاتعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا

من لاحجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي وافرشتكم المعروف من قولي وفعلي وارتكم كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الراى فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر وحتى يظن الظان ان الدنيا معقولة على بني امية تمنحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع عن هذه الامة سوطها ولا سيفها وكذب الظان لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها جملة ❁ ومن خطبته سلام الله عليه ❁ الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا كالحاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم في دار عدوكم ❁ ومن خطبته سلام الله عليه ❁ ايها الناس اني فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج بها غيهبها واشتد كلبها فاسئلوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسئلونني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة او تضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني نزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب وكانت الدنيا عليكم ضيقة تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ❁ وروى المدايني في كتاب صفين قال خطب علي بعد انقضاء امر النهروان فذكر طرفا من الملاحم وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مريحاً فيا ابن خيرة الاماء متى تنتظر ابشر بنصر قريب من رب رحيم فبابي وامي من عدة قليلة اسماؤهم في الارض مجهولة قد دان حينئذ ظهورهم يا عجبا كل العجب بين جمادي ورجب من جمع اشتات وحصد نبات ومن اصوات بعد اصوات ثم قال سبق القضاء سبق قال رجل من اهل البصرة الى رجل من اهل الكوفة في جنبه اشهد انه كاذب قال الكوفي والله ما نزل علي من المنبر حتى فلج الرجل فمات من ليلته ولو اردنا استقصاء اخباره عن الغيوب الصادقة التي شاهدوا صدقها عيانا لبلغ كراريس كثيرا انتهى الشرح ❁ ومن كلامه سلام الله عليه ❁ يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل

حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك سلام الله عليه وقال للرجل وكان كلبياً يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه نبيه صلى الله عليه وسلم فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي في شرحه واعلم ان هذا الغيب اخبر عنه قد رايناه نحن في زماننا وكان الناس يسمعونه من اول الاسلام حتى ساقه القضاء والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من المشرق والشمال حتى وردت خيلهم العراق والشام ❁ ومن خطبته سلام الله عليه والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي ذلك كله وبمهلك من هلك ومنجا من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على رأسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ❁ ومن كلامه سلام الله عليه ولقد بلغني انكم تقولون علي يكذب قاتلكم الله فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به ام على نبيه فانا اول من صدقه كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها ولتعلمن نبأه بعد حين ❁ ومن خطبته سلام الله عليه ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيه الابطال وتتأخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه

حتى واربناه فى ضريحه صلى الله عليه وآله فمن ذا احق به صلى الله عليه
وآله منى حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وآله فانفذوا على بصائركم
ولتصدق نياتكم فى جهاد عدوكم فوالذى لا اله الا هو انى لعلى جادة الحق
وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ماتسمعون واستغفر الله لى ولكم ۞ ومن
خطبته سلام الله عليه انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة
الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال
ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يقول ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا
انه مامن طاعة الله شئ الا ياتى فى كره ومامن معصية الله شئ الا ياتى
فى شهوة فرحم الله امرأ نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه ان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم وان لكم علماً فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانتهوا الى غايته
واخرجوا الى الله بما افترض عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه انا شاهد
لكم وحجيج يوم القيمة عنكم الا وان القدر السابق قد وقع والقضاء الماضى
قد تورد وانى متكلم بعدة الله وحجته قال الله جل ذكره ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا
بالجنة التى كنتم توعدون وقلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج
امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لاتمرقوا منها ولاتبتدعوا فيها ولاتخالفوا
عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيمة الا وان الظلم ثلاثة فظلم لايغفر وظلم
لايترك وظلم مغفور لايطلب فاما الظلم الذى لايغفر فالشرك بالله تعالى قال الله سبحانه
ان الله لايغفر ان يشرك به واما الظلم الذى يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات
واما الظلم الذى لايترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس
هو جرحا بالمدى ولاضربا بالسياط لكنه مايستصغر ذلك معه فاياكم والتلون
فى دين الله فان الله سبحانه لم يعط احداً بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن بقى
يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته
واكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه فى شغل والناس
منه فى راحة ۞ ومن وصيته لابنه الحسن سلام الله عليهما كتبها اليه بحاضرين عند
انصرافه من صفين من الوالد الفانى اما بعد حيث تفردبى دون هموم الناس هم نفسى
فافضى بى الى جد لايكون فيه لعب وصدق لايشوبه كذب وجدتك بعضى
بل وجدتك كلى كان شيئا لو اصابك اصابنى فعنانى من امرك مايعنينى

من امر نفسى فانى اوصيك بتقوى الله اى بنى ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله واى سبب اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل
ان انت اخذت به احيى قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره
بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره
صولة الدهر وفحش تقلب الليالى والايام وذكره بما اصاب من كان قبلك
من الاولين فاصلح مثواك ولاتبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لاتعرف
وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته وأمر بالمعروف تكن من اهله وانكر
المنكر بيدك ولسانك وباين فعله بجهد وجاهد فى الله حق جهاده ولاتأخذك
فى الله لومة لائم وتفقه فى الدين وعود نفسك الصبر على المكروه فنعم
الخلق التصبر والجئ نفسك فى الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف
قريز ومانع عزيز واخلص فى المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر
الاستخارة وتفهم وصيتى فان خير القول مانفع واعلم انه لاخير فى علم لاينفع
ولاينتفع بعلم لايحق تعلمه اى بنى وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القى
فيها من شئ قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل
بجد رايك من الامر ماقد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت
مؤنة الطلبة وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ماقد كنا
نأتيه استبان لك ماربما اظلم علينا منه اى بنى وان لم اكن عمرت عمر
من كان قبلى فلقد نظرت فى اعمالهم وفكرت فى اخبارهم وسرت فى آثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كانى بما انتهى الى من امورهم قد عمرت مع اولهم
الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك
من كل امر جليله وتوخيت جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عنانى
من امرك مايعنى الوالد الشفيق وانت ذونية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك
بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله
وحرامه لااجاوزبك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك مااختلف الناس
فيه من اهوائهم وارائهم مثل الذى التبس عليهم فكان احكام ذلك على ماكرهت
من تنبيهك له احب الى من اسلامك الى امر لاآمن عليك فيه الهلكة ورجوت
ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك واعلم يابنى ان احب ما انت
اخذ به من وصيتى تقوى الله والاقتصار على ماافترضه الله عليك والاخذ
بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من اهل بيتك واعلم يابنى ان

مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان المغنى هو المعيد وان المبتلى هو المعافى وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ماجعلها الله عز وجل عليه من النعماء والابتلاء والجزاء فى المعاد او ماشاء الله مما لا تعلم ثم تبصره بعد ذلك واعلم يابنى ان احداً لم ينبئ عن الله سبحانه كما انبأ عنه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فارض به رائدا والى النجاة قائدا يابنى اجعل نفسك ميزاناً فيمابينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ماتحب لنفسك فاسع فى كدحك ولاتكن خازنا لغيرك واعلم ان الذى بيده خزائن السموات والارض قداذن لك فى الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك ان تسئله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءك واذا ناجيته علم نجواك وشكوت اليه همومك واستكشفته كروبك وسئلته من خزائن رحمته مالا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق فمتى شئت ذلك استفتحت بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شآبيب رحمته فلايقنطنك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربما سئلت الشئ فلاتعطاه واوتيت خيرا منه عاجلا واجلا اوصرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسئلتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لايبقى لك ولاتبقى له واعلم يابنى انما خلقت للآخرة لاللدنيا فخفض فى الطلب واجمل فى المكتسب فانه رب طلب قدجر الى حرب فليس كل طالب بمرزوق ولاكل مجمل بمحروم واكرم نفسك من كل دنية وان ساقتك اليها الرغائب ولاتكن عبدغيرك وقدجعلك الله حرا وان استطعت ان لايكون بينك وبين الله ذونعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وحفظ مافى الوعاء بشدالوكاء وحفظ مافى يديك احب الى من طلب مافى يد غيرك قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم لاتتخذن عدو صديقك صديقا فتعادى صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة اوقبيحة وتجرع الغيظ فانى لم ار جرعة احلى منها عاقبة وجد على عدوك بالفضل فانه احلى

الظفرين ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولاتضيعن حق اخيك واعلم يابنى ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تأته اتاك واستدل على مالم يكن بما قدكان فان الامور اشباه واطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك وقطيعة الجاهل تعدل عندالله صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه اذاتغير السلطان تغيرالزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك ان تذكر من الكلام مايكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء ولاتملك المرأة من امرها ماجاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة واياك والتغاير فى غير موضع غيرة فان ذلك يدعوالصحيحة الى السقم واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذى به تطير واصلك الذى اليه تصير ويدك التى بها تصول استودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء لك فى العاجلة والآجلة والدنيا والآخرة ان شاء الله تبارك وتعالى ❁ وقال سلام الله عليه بصفين وقدراى الحسين اوالحسن سلام الله عليهما يتسرع الى الحرب املكوا عنى هذا الغلام لايهدنى فانى انفس بهذين يعنى الحسنين سلام الله عليهما على الموت لئلا ينقطع به نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ ومن خطبته سلام الله عليه عن نوف البكالى قال خطبنا امير المؤمنين على سلام الله عليه بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها جعدة بن هبيرة المخزومى وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف وفى رجليه نعلان من ليف وكان جبينه ثفنة بعير فقال قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ لها فهى عند نفسه ضالته التى يطلبها وحاجته التى يسئل عنها فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب الارض بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه ثم قال انى قد بثثت لكم المواعظ التى وعظ بها الانبياء عليهم السلام اممهم واديت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطى فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوثقوا لله انتم اتتوقعون اماماً غيرى يطاء بكم الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ماكان مقبلا واقبل منها ماكان مدبراً وازمع الترحال

عبادالله الاخيار باعوا قليلا من الدنيا لايبقى بكثير من الآخرة لايفنى ماضر اخواننا الذين سفكت دمائهم بصفين ان لايكونوا اليوم احياء يسيقون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظرائهم ثم قال باعلى صوته الجهاد الجهاد عبادالله الا وانى معسكر فى يومى هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف عقد للحسين سلام الله عليهما عشرة آلاف ولقيس بن سعد بن عبادة فى عشرة آلاف ولابى ايوب الانصارى فى عشرة الاف ولغيرهم على عدد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فادارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم من الخوارج لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان ۞ ومن وصيته للحسن والحسين سلام الله عليهم لما ضربه ابن ملجم اوصيكما بتقوى الله وان لاتبغيا الدنيا وان بغتكما ولاتأسفا على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى واهلى ومن بلغه كتابى بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله فى الايتام فلاتغبوا افواههم ولايضيعوا بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانهم وصية نبيكم مازال يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله فى القران ان لايسبقكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم لاتخلوه مابقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع ولاتتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلايستجاب لكم ثم قال يابنى عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا يقولون قتل اميرالمؤمنين الا لاتقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ۞ ومن كتابه سلام الله عليه ۞ الى الحارث الهمدانى اعتبر بمامضى من الدنيا بما بقى منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها واكثر ذكر الموت ومابعده ولاتمن الموت الا بشرط وثيق واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجفاء واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان

﴿ ومعاريض ﴾

ومعاريض الفتن وخادع نفسك فى العبادة وارفق بها ولاتقهرها وخذعفوها ونشاطها الا ماكان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لابد من ادائها واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله عزوجل واحبب احباءه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولاتسافر فى يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلا فى سبيل الله او فى امر متعذر به واطع الله فى جمل امورك ۞ ومن كتابه سلام الله عليه ۞ الى والى الشام بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا فى سبيل الله من المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى قوماً قطعت ايديهم فى سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار فى الجنة ذو الجناحين ولولا مانهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولاتمجها آذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسدالله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خيرة نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب فى كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ماقدسمع وجاهليتكم لاتدفع وكتاب الله يجمع لنا ماشذعنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة وقد ذكرت انه ليس لى ولاصحابى عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبدالمطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث قليلا يدرك الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ماتستبعد وانا مرقل نحوك فى جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها فى اخيك وخالك وجدك واهلك وماهى من الظالمين ببعيد انتهى نهج البلاغة ۞ ومن وصيته لابنه الحسين سلام الله عليهما يابنى اوصيك بتقوى الله عز وجل فى السر والعلانية وكلمة الحق فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر والعدل فى الصديق

والعدو والعمل فى النشاط والكسل والرضا عن الله عزوجل فى الشدة
والرخاء يابنى ماشر بعده الجنة بشر ولاخير بعده النار بخير وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية اعلم يابنى انه من ابصر عيب نفسه
شغل عن عيب غيره ومن رضى بقسم الله لم يحزن على مافاته ومن حفر لاخيه
بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بيته ومن نسى خطيئته
استعظم خطيئة غيره ومن عاتب الامور عطب ومن اعجب برايه ضل ومن
استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن دخل مدخل السوء اتهم
ومن خالط الارازل حقر ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن
اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل
حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يابنى
من نظر فى عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر
ومن اعتبر اعتزل عن الناس ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا
وعز المؤمن غناه عن الناس والقناعة كنز لاينفد ومن اكثر من ذكر الموت
رضى من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه ❊ الباب
المكمل للمائة ❊ فى فضائل الائمة من اهل البيت الطيبين سلام الله وتحياته
وبركاته عليهم دائما ❊ فى نهج البلاغة ومن خطبة امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين مولانا ومولى الانس والجن اسد الله
الغالب على بن ابيطالب سلام الله عليه وعلى الائمة من اولاده دائما ابدا
متزايدا متناميا متكاثرا باقيا سرمدا بعد انصرافه من صفين ❊ منها يعنى آل محمد
صلى الله عليه وآله هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل
حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد
فرائصه ❊ منها فى المنافقين زرعوا الفجور وسقوا الغرور وحصدوا الثبور
لايقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد ولايسوى بهم
من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيئ الغالى
وبهم يلحق التالى ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى منتقله ❊ ومن خطبته سلام الله عليه
بنا اهتديتم فى الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار ماشككت فى
الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجهال
ودول الضلال ❊ ومن كلام له سلام الله عليه انى لعلى بينة من ربى ومنهاج

من نبئ وانى لعلى الطريق الواضح انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم
واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم فى ردى فان لبدوا فالبدوا
وان نهضوا فانهضوا ولاتسبقوهم فتضلوا ولاتتأخروا عنهم فتهلكوا
❊ ومن خطبته سلام الله عليه الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل
نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة
ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة
وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ❊ ومن خطبته سلام الله عليه اين الذين
زعموا انهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم
واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى
وانه سيأتى عليكم من بعدى زمان ليس فيه شئ اخفى من الحق ولا اظهر من
الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان
سلعة ابور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن
مواضعه ولا فى البلاد شئ انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا
انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذى تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب
حتى تعرفوا الذى نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذى نبذه فالتمسوا ذلك
من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم
وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لايخالفون الدين ولايختلفون فيه
وهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ❊ ومن خطبته سلام الله عليه
قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما
وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على
خلقه وعرفاؤه على عباده لايدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولايدخل
النار الا من انكرهم وانكروه ❊ ومن خطبته سلام الله عليه نحن الشعار
والاصحاب والخزنة والابواب ولاتؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها
من غير ابوابها سمى سارقا ومنا فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن
ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون
مبتدأ عمله ان تعلم اعمله عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه
فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده بلده عن الطريق الواضح
فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع ❊ ومن خطبته سلام الله عليه ابعثه بالنور
المضى والبرهان الجلى والمنهاج البادى والكتاب الهادى اسرته خير

اسرة وشجرته خير شجرة اغصانها معتدلة وثمارها متهدلة مولده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد منها صوته ارسله الله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا تتحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكن مآبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل ۞ ومن خطبته سلام الله عليه فمن الايمان ما يكون ثابتاً مستقراً فى القلوب ومنه مايكون عوارى فى القلوب ومنه مايكون عوارى بين القلوب والصدور الى اجل معلوم فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة على احد الا بمعرفة الحجة فى الارض فمن عرفها واقربها فهو مهاجر ولايقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاه قلبه ان امرنا صعب مستصعب لايحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولاتعى حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ فى خطامها وتذهب باحلام قومها ۞ ومن خطبته سلام الله عليه استعملنا الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل رحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولاتحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولاتستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شئ مدة واجلا ۞ ومن خطبته سلام الله عليه يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لايخالفون الحق ولايختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق فى نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لاعقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل ۞ كلامه سلام الله عليه لكميل بن زياد النخعى قال كميل بن زياد اخذ امير المؤمنين على بن ابيطالب صلوات الله عليه بيدى فاخرجنى الى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال ياكميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك الناس ثلثة

عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق ياكميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله ياكميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه ياكميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جماً واشار بيده الى صدره المبارك المكرم ولو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهراً بنعم الله على عباده وبحجته على اوليائه اومنقاداً لحملة الحق لابصيرة له فى احنائه ينقدح الشك فى قلبه لاول عارض من شبهة آلا لاذا ولا ذاك اومنهوماً باللذة سلس القياد للشهوة اومغرماً بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شئ اقرب شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لاتخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عدداً والاعظمون عندالله قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا مااستوعره المترفون وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله فى ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقاً الى رويتهم ياكميل انصرف اذا شئت ۞ ومن خطبته سلام الله عليه فى صفة آباء النبى صلى الله عليه وآله فاستودعهم الله فى افضل مستودع واقرهم فى خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتاً واعز الارومات مغرساً من الشجرة التى صدع منها انبيائه وانتخب منها امنائه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت فى حرم وبسقت فى كرم لها فروع طوال وثمر لاينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوءه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من الرسل

وهفوة من العمل وغباوة من الاثم انتهى نهج البلاغة ۞ وفي غرر الحكم ان للا آله الا الله شروطاً وانى وذريتى من شروطها انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وانا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار من اطاع امامه فقد اطاع ربه انتهى غرر الحكم ۞ واما الفضائل التى كانت فى نهج البلاغة فهى مذكورة فى غرر الحكم ايضاً فلا اوردها لئلا يلزم التكرار ۞ وفى الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملى قدس سره صاحب الكشكول والاوراد قال ان الحديث المتفق عليه بين العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتةً جاهليةً ۞ وكذا فى كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستانى هذا الحديث موجود ۞ وقد ذكرت ارجوزة التى كانت فى جنة الاسماء فى مشرق الاكوان واذكر بعضها فى هذا الكتاب تيمناً به وتبركاً

فانما نحن ملوك الارض ۞ وحكمنا فى الخافقين يمضى

فكل علم من علوم فاخرة ۞ من مبدء الدنيا ليوم الاخرة

قد صار عندنا كشفاً معانا ۞ وكل ذى شدة غداً مهانا

وكل ماجاء فيه النص ۞ فهو الذى جفرنا يقص

فمن اراد غبطة الامان ۞ فى كل عصر مع كل آن

فليتمسك بحبال قولنا ۞ ولا يزغ يوماً عون امرنا

فانما نحن على التحقيق ۞ غوث لكل كربة وضيق

وفى خطبة البيان

لقد حزت علم الاولين وانني ۞ ظنين بعلم الآخرين كتوم ۞ وكاشفت اسرار العلوم باسرها ۞ وعندى حديث حادث وقديم ۞ وانى لقيوم على كل قيم ۞ محيط بكل العالمين عليم ۞ وقال لو شئت لاوقرت سبعين بعيراً من تفسير سورة الفاتحه

قد تم بحمد الله وفضله تأليف ينابيع المودة لذى القربى من اهل العباء صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وعترته واهل بيته وصحبه وذريته دائماً متزايداً ابداً والحمد لله رب العالمين حمداً كما هو اهله باقياً نامياً سرمداً ثم الحمد لله احمد حمداً معترفاً بالعجز عن اداء حق حمده ومقراً بالقصور عن اتيان من شكره فهو المطول المتفضل المنان الحنان الجواد الكريم تقدست اسمائه وتعالت آلائه وحده لاشريك له ولا معبود سواه وهو ذو الجلال والاكرام

وذو الاحسان والانعام وقت الضحى يوم الاثنين اليوم التاسع من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحدى وتسعين ثم الحمد لله ميمونة واطرافها واكنافها محروسة فى عصر الخاقان المعظم المحتشم ابن الخواقين المظفر بن المحترمين السلطان المعزز المكرم ابن السلاطين الفاتحين المبشرين بالحديث لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش كما فى كتاب الاصابة عن بشر الغنوى آل ابى المكارم المؤيد بتايدات الرحمن المنصور المكرم بتكريمات الحنان مكرم ارباب العلم والعرفان ومروج اصحاب التحقيق والبرهان السلطان عبد العزيز خان طول الله عمره وادام ملكه اللهم انصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحاً مبيناً اللهم اجعل هيبته وشوكته على الاعداء متزايدة وبره واحسانه على الاتباع دائمةً وآثار خيره بين العباد باقيةً وعدله ورحمه على الناس جارية وظله الممدود على رؤس الخلايق شاملةً اللهم انك جعلت آبائه محاور الآثار المستحسنة ومصادر الاشياء المتبركة جعلت ايضا بفضلك شهنشاه البرين وخاقان البحرين مركز الآثار الخيريه ومنبع الامور الجميلة اللهم انك قلت لئن شكرتم لازيدنكم وقلت واما بنعمة ربك فحدث وقال رسولك الذى صليت عليه مع ملائكتك من لم يشكر الناس لم يشكر الله فبتوفيقك اياى اشكرك بتحديث نعمتك وبشكر من جعلته ولى النعمة بالمدح والثناء وبذكر الجميل والدعاء اقول يا ربى بمنك وفضلك ان هذين الكتابين مشرق الاكوان وينابيع المودة لذى القربى بلطفك وعونك انهما طلعا على افق الوجود والظهور ولمعا على عالم الكون مثل النور وتلألأ كالكوكب الدرى وسطعا كالبدر الجلى لجامعيتهما بخلاصة جواهر المعانى الثمينة وزبدة المقاصد من العلوم النافعة على طريق التحقيق وسبيل التدقيق من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ولاحاطتهما بالمواعظ المنجية والجواهر القدسية والاسرار الروحانية والمعارف الربانية لائمة الهدى ومصابيح الدجى وينابيع الحسنى وكنوز القربى صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته على سيدنا ومولانا محمد وعليهم وعلى من اقتدى بهم واهتدى ۞ ولما كان سبب وجودهما وباعث ظهورهما ظل مرحمة جمجاه الانام وشمول رأفة جمجاه الاسلام وبلوغ تلطف ذى الشوكة والاحتشام ووصول تعطف ولى النعمة والانعام نشتغل بدعاء زيادة النصرة والظفر وامتداد العمر والاثر ونقول اللهم كما جعلت هذين الكتابين نتيجتين من نتائج

بره والطافه وثمرين من ثمار عدله وانصافه واثرين من آثار خيره واحسانه وفائدتين من فوائد ايام امنه وامانه وشاهدين على حسن سريرة ذاته وناطقين على ذكر جميل صفاته اجعلهما ايضا بسببه منتشرا فى البلاد ومتداولاً بين العباد وباقياً الى يوم الفصل والميعاد اللهم اجعل حبك وحب رسولك سارياً سره واخلاقه وزد الى العلوم النافعة ميله واشتياقه واجعل عمره طولا طويلا وملكه مداً مديداً وحكمه دائماً سديداً وزد سعادته فى الدارين وكرامته فى الكونين آمين يارب العالمين اين دعا راز همه خلق جهان آمين باد حافظ وظيفهٔ تو دعا كردن است و بس ❊

والحمد لله رب العالمين على اتمام هذا الكتاب بعونه ولطفه يارب العالمين بمنك العميم وفضلك العظيم اغفرلنا ولوالدينا ولمن توالدا ولآبائهما وامهاتهما الى آدم وحوا صلى الله على محمد وآله وعليهما وارحمنا معهم اللهم اهدنا صراطك المستقيم ونجنا من العذاب الاليم بحرمة محمد وآله الذين صليت عليهم حيث قال محمد صلى الله عليه وعلى آله معرفة آل محمد برائة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب اللهم اجعلنا فيما رضاك ساعين وفى نيل ماعندك من الفوز والبركات شائقين وحصل لنا السعادة التى هى بقاء بلا فناء وعلم بلا جهل وقدرة بلا عجز وغناء بلا فقر وراحة مخلدة وحياة مؤبدة وتنعمات ابدية وتقربات سرمدية وكمالات تامة دائمة واجعل سعينا فى جميع الآيات والاحاديث مشكوراً وجدنا وجهدنا فى تأليف الكتب ماجوراً اللهم اجعلنا من الذين فازوا فوزاً عظيماً ومن الذين يملكون ملكاً كبيراً واجعل موالاتنا لاهل العباء وعترتهم كاملة واجعل فيهم مودتنا التى هى وسيلة رضاك ودخول الجنة فى سريرتنا وعلانيتنا ثابتة وبحبهم كنا عندالله مرضيين لانا نؤدى فرضه الذى اثبته بقوله تعالى قل لااسئلكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى ونؤدى فرضه الذى هو شرط التوحيد بقول امير المؤمنين وامام المتقين القائل علم اليقين على سلام الله عليه ان للااله الاالله شروطاً وانى وذريتى من شروطها اللهم اجعلنا وراداً على الحوض الذى ورد عليه الثقلان مصاحبين والمؤمنون واجعلنا رواة من مائة ببركة مودة اهل العباء صلوات الله وسلامه عليهم واجعلنا معهم مصاحبين اخواناً على سرر متقابلين فى دار اصطنعتها لنفسك ظلها عرشك ونورها بهجتك وبهاك وزوارها ملائكتك ورفقاءها

رسلك وانبيائك واوليائك ومختارك ومصطفاك بكمال قدرتك وعظيم رحمتك وتجلى بهائك وتجمل برهانك وكمالك بوعدك على لسان نبيك الصادق صليت عليه مع ملائكتك ❊ من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة ❊ وانت مع من احببت ❊ والمرء مع من احب ❊ ومن احب قوماً فهو منهم ❊ وسلمان منا اهل البيت ❊ و يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا ارحم الراحمين اجعلنا من زمرتهم كما جعلتنا من ذريتهم واجعلنا معهم فى دار السلام ياذا الجلال والاكرام آمين يارب العالمين

وصلى الله على محمد وآله صلوةً ناميةً دائمةً بدوام الله وزائدة باقيةً
بقاء الله والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً عدد خلقه وزنة عرشه
ورضاء نفسه ومداد كلماته فى كل آن ولحظة وفى كل حين ولمحة
نامياً دائماً بدوامه وجارياً باقياً ببقائه وصلوات الله وتحياته
وبركاته على جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين
وعلى الملائكة كلهم اجمعين ثم صلوات الله وصلوات
ملائكته وصلوات انبيائه ورسله وجميع خلقه
على محمد وعلى آله والسلام عليه وعليهم
ورحمة الله وبركاته اللهم اجعلنا
من الذين قلت فى شانهم وآخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
تم

ولما كان سبب تأليف كتاب لجمع الفوائد وكتاب مشرق الاكوان وكتاب ينابيع المودة لاهل العباء عليهم السلام الله ربنا الاعلى ظل مرحمة ذى الشوكة والاحتشام وولى النعمة والانعام مكرم ارباب العلم والعرفان ومروج اصحاب التحقيق والبرهان السلطان عبد العزيز خان لا زالت ظلال رأفته على المسلمين متزايدة وعدله وترحمه على الناس جارية وظل نعطفه على رؤس الخلايق شاملة وآثاره الخيرات بين العباد باقية اللهم كما جعلت هذا الكتب نتيجة من نتائج بره والطافه وثمرة من ثمار عدله وانصافه واثرا من آثار خيره واحسانه وفائدة من فوائد ايام امنه وامانه اجعلها يارب العالمين نافعة للصالحين العباد ومنتشره فى البلاد متداولة بين العباد وباقيةً الى يوم الفصل والميعاد